



مكتبة المجمع العلمي بدمشق



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ - ٨٣٨ م

( الجزء الرابع )

وطبع

بإعانة وراثة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

كتور محمد عبد المعبد خان أستاذ آداب اللغة نعمة الجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

دمشق

الطبعة الأولى

مطبعة المجمع العلمي بدمشق

سنة ١٩٦٧ • ١٣٨٧ هـ



السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٢/٤

59397



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ - ٨٣٨ م

( الجزء الرابع )

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد الحميد خان أستاذ آداب اللغة العربية - الجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

بمطبعة دار الكتب العثمانية بمسجد آياد الدين الهند

سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م





## حل الرموز

المستعملة في تعليقات المجلد الرابع من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذی

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لثيوآن بن سعيد الخيرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في ليدن

م = صحيح مسلم

مصر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية ( بمصر )

ن = سنن النسائي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحاديث الزبير\* بن العوام رضى الله عنه

وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>] : في حديث الزبير [بن العوام-<sup>١</sup>] [رحمة الله عليه-<sup>٣</sup>] أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سيول شِراج الحرة إلى النبي

(١) في ر و مص : حديث .

(\*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى أبو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم وله ١٢ سنة ، أحد العشرة للبشرين بالجنة ، وأول من سل سيفاً في سبيل الله ، وشهد بدرًا وما بعدها ، وهاجر المجرتين ، شهد الجليية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان في صدره أمثال العيون من الطمن والرعى . وجعله عمر رضى الله عنه في من يصلح للخلافة بعده . كان طويلاً تحط رجلاه الأرض إذا ركب ، وكان خفيف اللحية أثمر اللون ، روى له البخارى ومسلم ٢٨ حديثاً . قتله ابن جرهموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على سبعة فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن ست أو سبع وستين سنة . (الإصابة ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٢١٨ ، صفة الصفوة ١/١٣٢ ) .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا زبير ! احبس الماء حتى يبلغ الجُدْر<sup>١</sup> .

شرح تلغ قال الأصمعي : الشراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحداها شَرْج<sup>٢</sup> ؛ وقال أبو عمرو مثل ذلك أو نحوه . قال الأصمعي : وأما التلغ فانها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية ، واحدها تَلْغَة ؛ وكان أبو عبيدة يقول : التلعة قد تكون ما ارتقع من الأرض و تكون ما انحدر ، وهذا عنده من الأضداد .

قال أبو عبيد : وأما الجُدْر فهو الجدار<sup>٣</sup> ؛ ومنه قول ابن عباس [ رحمه الله -<sup>٤</sup> ] حين سئل عن الحطيم فقال : هو الجدر . فيقول : احبس الماء في أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك<sup>٥</sup>

(١) زيد في ل و ر ومص : قال [ أبو عبيد ] حدثني حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث في (خ) تفسير سورة ٤ : ١٢٠ و الفائق ١/ ٦٥٢ . وفيه « [ الشراج ] هي جمع شرجة أو شرج وهو المسيل » .

وفي أيضا « الجُدْر والجُدْر ما رفع من اعضاء للزرعة ليمسك الماء كالجدار (٢) بهامش الأصل « شرح - بفتح الشين و سكون الراء - تمت ش » .

(٣) وفي الغيث ص ١٢٢ « الجُدْر هم المساة ، وهي الأرضين كالجدار للدار ، وقيل : الجُدْر الجدار . وقيل : أصل الجدار ؛ و رواه بعضهم حتى يبلغ الجُدْر ، وهو جمع حدار . وبعضهم يرويه الجُدْر - بالبدال المعجمة ، يريد مبلغ تمام الشرب من جدر الحساب ، والجدر - بفتح الحيم و كسر ها - بالبدال المعجمة أصل كل شيء ؛ والمحفوظ بالبدال المهملة » .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر و مص .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه قضى في الماء إذا كان مشتركاً بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سعى ثم يرسله إلى الأسفل، وكذلك قضى في سبل 'مُهْزور' - وادى بنى قريظة - أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يحبس أكثر من ذلك<sup>٢</sup>، وهذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الثَّرْبِ الأسفل أمراء على أعلاه .<sup>٥</sup>  
وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث الزبير [رحمه الله - ٢] أنه كان يتزود صَفِيفَ الوحش وهو محرم<sup>٥</sup>.

ب/١١٦  
صف

قال الكسائي: الصَفِيفُ القَدِيدُ<sup>٦</sup>، يقال منه: صَفِفْتُ اللحم أَصْفَهُ (١) بهامش الأصل «مُهْزور - بضم الميم [و] بتقديم الزاي على الراء - وادى بنى قريظة الذي وقع فيه الخصاص (وفي معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مُهْزور - بفتح أوله وسكون تانيه). وأما بتقديم الراء على الزاي فهو سوق المدينة - ذكره في النهاية (٤ / ٢٦٤) والزنجشري (في الفائق ٣ / ٢٠٤) « .  
(٢) الحديث في (د) أفضية: ٣١، (ح) رهون: ٢٠، (ط) أفضية: ٢٨ والفائق ٣ / ٢٠٤ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد . وقال غيره صفيف - الحديث في الفائق ٢ / ٣٩ .

(٦) بهامش الأصل «صاد مهملة» .

(٧) قال الزنجشري في الفائق «لأنه يصنّف في الشمس حتى يجف، ويقال للـ =

صفا إذا قَدَدته ؛ وقال امرؤ القيس في وحش صاها فطبخ له وقدد :

[ الطويل ]

فظل طهاة اللحم من بين مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ<sup>١</sup>  
الطهاة : الطباخون ، والقدير : ما طبخ في القدير . وبما بين أن الصفيف  
هو القدير أنه يسمى<sup>٢</sup> في بعض الحديث .

وفي هذا الحديث من المقه الرخصة في لحم الصيد يأكله المحرم  
إذا [ كان - ] لم يقتله ولم يُعِنْ على قتله .

وقال [ أبو عبيد - ٣ ] في حديث الربير [ رحمه الله - ٢ ] أنه رأى  
فتية لُحْسا فسأل عنهم فقيل : أنهم مولاة للحرقة<sup>٣</sup> وأبوهم مملوك ، فاشترى  
١٠ أمهم فأعتقه فجرت ولادة<sup>٤</sup> .

= يصف على الجمر لينشوى صفيف أيضا ٢ ، ٢٩ .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٨ واللسان ( صفيف ، طها ) ؛ وبهامش الأصل « قال  
سبويه : انخفض قدير على جوار حمص صفيف بالإضافة ، وقيل : على تقدير مضجع  
قدير ، وقيل إنه غلط سقطه على صفيف وليس بشيء » .

(٢) في ل : سمي .

(٣) من ل و ر مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » وبهامش الأصل « الحرقة هي بنت العباب بن  
النذر ( كذا في التاج « حرق » ) » .

(٦) الحديث في العائق ٢ / ٤٦٦ .

لحس

قال الأصمعي: اللّحس الذين في شفاهم سواد، وهو بما يستحسن؛

يقال منه: رجل ألحس وامرأة لّحساء، والجماعة منهم 'لحس'؛ وقد لحس يلحس لّحساء، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [البسيط] .

لماء في شفتيها حُصوة لّحس وفي اللثات وفي أنيابها شَتَبٌ<sup>١</sup>فالشنب<sup>٢</sup>: رقة في الأسنان وحدة مع كثرة الماء، و<sup>٣</sup> [قوله - ٥] هـ الحَوَاءُ واللمياء هما<sup>٤</sup> نحو من اللّساء، والاسم من اللياء اللّمي<sup>٥</sup>.

(١) من مص، وفي الأصل ول ور: منها.

(٢) البيت في ديوانه ص هـ واللسان (شنب، لحس، حوا).

(٣) بهامش الأصل: الشنب: تحديد أطراف الأسنان مع عدونها؛ وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أشنب الأسنان - تمتش (باب الشين والون، وليس الحديث فيه) هـ.

(٤) راد في ل: قال أبو عبيد.

(٥) من ل ور ومص.

(٦) من ل ور ومص، وفي الأصل: هو.

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح التلط ص ٢ هـ: أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت، واللّمس السواد كما ذكر إلا أنه يكون في الشفة وغيرها، وأكثر ما توصف به الشفاء؛ قال العجاج: [الرحز] .

وبَشْرٍ مع البياض اللّساء

وكذلك اللّمي توصف به الشفاء، وقد يجعل لغيرها، قال الشاعر: [الطويل]

إلى شجر ألمي الظلال كأنه رواهب أحرم من الشراب عذوب

(البيت لحيد بن ثور، كما في اللسان «لما» أي طله أسود لكثافته وكثرة ورته؛ وليس اللّمس في هذا الحديث صفة لشفاء هؤلاء ولا لصفتهم سواد الشفاء =



- وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالى أمهم مادام الأب مملوكا، فإذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاه ولده لمواليه<sup>١</sup>، وعن عمر قال<sup>٢</sup> : إذا أعتق الأب جرّ الولاء<sup>٣</sup>؛ وعن عثمان أنه قضى به للزير .
- هـ وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث الزبير [رحمه الله - ٥] أن رجلا أتاه فقال : ألا أقتل لك عليا؟ قال : وكيف تقتله؟ قال : أفتك به<sup>٦</sup> قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قَيْدَ الْإِيمَانِ الْقَتْلُ لَا يَفْئِكَ ، مؤمن<sup>٧</sup> .
- ك قوله : الْقَتْلُ ، يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّا غافلا حتى يَشُدَّ عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك<sup>٨</sup> . ولكن ينبغي = معنى ولا فيه دليل على شيء ، وإنما توصف شفاء النساء باللعس لحسنه في الشفاء ، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداء فاشتراهم<sup>٩</sup> .
- (١-١) في ل و ر و مص : قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك .
- (٢) الحديث في (دى) فرائض : هـ .
- (٣-٣) في ل و ر و مص : قال و حدثنا سفيان عن حميد عن عبد بن إبراهيم أن عثمان رضي الله عنه .
- (٤) من ل و ر و مص .
- (٥) من مص .
- (٦) في ر : بمؤمن ؛ و ر و د في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير - الحديث في (ح) : ١١٦٦ ، والفائق ٢٢٧٢ .
- و قد سبق الحديث في م ٣٠٢ .

[له - ١] أن يعله ذلك قبل ، وكذلك كل من قتل رجلا غاراً فهو فاتهك به ؛ وقال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ في التَّعَانِ وكان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام<sup>١</sup> وكانوا آمنين غارين<sup>٢</sup> لمكان الشهر قتل فيهم وسي ، فقال المخبل<sup>٣</sup> :

[الطويل]

وإذ فَتَكَ التَّعَانُ بالناس محرماً فَمُلِّقُ من عوف بن كعب سلسلته<sup>٤</sup>  
قال الأصمعي : قوله محرماً ليس يعني من إحرام الحج ، ولكنه الداخل في الشهر الحرام ؛ قال : ومنه قول الراعي : [الكامل]  
قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً<sup>٥</sup>  
وإما جملة محرماً لأنه قتل في آخر ذي الحجة ولم يكن محرماً بالحج<sup>٦</sup> . قال ١٠  
أبو عبيد - ٦ : يقال : أحرمتنا - دخلنا في الشهر الحرام<sup>٧</sup> . وأحللتنا - دخلنا

(١) من ل و مص .

(٢-٢) ق ل : وهم آمنون عارون .

(٣) زاد في مص : السعدي .

(٤) البيت في اللسان ( فتك ، حرم ) . وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢٤٧ « الفصل

بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتل غرته فتقتله حماراً ، والغيلة أن تكتمن في

موضع فتقتله خفية . ورويت في فاته الحركات الثلاث ( أي فتك وفتك وفتك ) ؛

وفتكت بغلان وأجكت ه . عن يعقوب ه .

(٥) البيت في اللسان ( حرم ) وخزانة الأدب ١/٣٠٥ هـ ، وفيهما « مقتولا » بدل

« مخذولا » .

(٦) من ل .

في الشهر الحلال، وقال زهير: [ الطويل ]

'جعلن القنان عن يمين وحرته' وكم بالقنان من محلى ومحرم  
[ و - ٣ ] ليس هذا من إحرام الحج.

وقال [ أبو عبيد - ٥ ] : في حديث الزبير [ رحمه الله - ٦ ] أنه  
• كان يوكي بين الصفا والمروة.

فذهب<sup>٨</sup> بعض الناس في هذا إلى أنه كان يستريح في طوافه بينهما،  
وكي حتى 'يوكي الشيء يشده' وإنما هو عندى من إمساك الكلام أنه يوكي  
فاه<sup>٩</sup> فلا يتكلم، ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال: أوك حلقك،  
١١٧/الف أى 'سَدِّ فَمِكَ واسكت فلا تكلم'. وإما كره التزير الكلام، في السعي  
١٠. بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت، فشبه هذا

(١-١) ليس في ل.

(٢) البيت في ديوانه ص ١١ واللسان (حرم).

(٣) من ل ومص.

(٤) ليس في ر.

(٥) من ل و ر ومص.

(٦) من مص.

(٧) الحديث في الفائق ص ١٨٠.

(٨) ق ل: قد ذهب، وفي مص: قد ذهب.

(٩) من ل و ر ومص، وفي الأمل: فنى.

(١٠) في ل و ر ومص: فيه.

(١١) في ل و ر: يعنى.

بذلك . وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ ما - ' ] بين الصفا والمروة سعيًا ؛ فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يُمْلَأ ما بينهما سعيًا لا يمشى على هيئته في شيء من ذلك ، وهذا شيء <sup>٢</sup> بالسقاء أو غيره يُمْلَأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

### أحاديث <sup>٢</sup> طلحة\* بن عبيد الله رضى الله عنه ؛

و قال أبو عبيد: في حديث طلحة [ بن عبيد الله - ' ] [ رحمه الله - \* ]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في مص: مشبه .

(٣) في ر: حديث .

(\*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي المدني ، أبو محمد ، صحابي شجاع ، أحد العشرة المبشرين ، وأحد الثمانية إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى ، يقال له « طلحة الجود » و « طلحة الخير » و « طلحة الفياض » ،

وكل ذلك لقَّبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبات مختلفة ، غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأجره ، وشهد أحدا وما بعدها ، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة . آخى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بينه وبين الزبير وبالمدينة بينه وبين أبي أيوب خالد بن زيد . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو بجانب عائشة رضى الله عنها ، قتله مروان ، مات وهو ابن ٦٣ سنة . وله في الصحيحين ٣٨ حديثا ( انظر الإصالة ٣/ ٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠ ) .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال: إنا أناس هذه الأمصار وإنه أتنا قتل أمير و تأمير آخر و اتنا بعتك و يمة أصحابك فأشذك الله لا تنك<sup>١</sup> أول من غدر، فقال طلحة: أَنْصِتُونِي، ثم قال: إني أخذت فأدخلت في الحش و قربوا فوضوا اللج على قتي، فقالوا: لُبَّايَنَ أَوْ لَنَقْتَنَّكَ، فبايعت و أنا مكره<sup>٢</sup>.

لجج قوله: اللج، قال الأصمعي: يعني السيف، قال: و نرى أَنَّ اللجج اسم سمي به السيف، كما قالوا الصمصامة و ذوالفقار و نحوه؛ و يقال فيه<sup>٣</sup> قول آخر شبهه لجة البحر في هوله، يقال: هذا لجج البحر و هذه لجة البحر.

حشش ١٠ و أما الحشش فالبيستان، [و فيه لغتان: الحش و الحشش -] و جمعه حششان، و إنما سمي موضع الحلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين.

(١) في ر: لا تكون - خطأ.

(٢) راد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثه ابن علية قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي بصرة عن طلحة - حديث في المائتين ٣ / ٩١.

(٣) في ل: فيها.

(٤) بهامش الأصل « الحشش - بفتح الحاء »؛ و فيه لغتان فتح الحاء و ضمها.

(٥) ل و ر و مص.

(٦) في ر: مواضع.

وأما قوله: أنصتوني، فانه<sup>١</sup> مثل [قوله-<sup>٢</sup>] أنصتوا لي، يقال: أنصتته وأنصت له، مثل نصحتته ونصحت له<sup>٣</sup>،

وقوله: قفّى، هي لغة طائية<sup>٤</sup>، وكانت «عند طلحة» امرأة طائية؛ وقيل: ويقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد ويؤخذ من لغاتها .

وقال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>] في حديث طلحة [رحمه الله-<sup>٦</sup>] حين رأى ه عمر عليه ثوبين مصوغين وهو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين! إنما هو يشق<sup>٧</sup>.

قوله: المشق، يقال منه: ثوب مُشَقٌّ، وهو المصبوغ بالمغرة؛ وكذلك قول جابر بن عبد الله: كنا طيس في الإحرام المشق<sup>٨</sup>؛ إنما هي مدرة وليست بطيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم.

١٠

(١) في ل و ر و مص: فهو.

(٢) في ل و ر و مص: .

(٣) قال الزمخشري في العائق ٣/ ٩١ «أنصتوني» من الإصات، وهو السكوت للاستماع، وتعديه بالي وحده .

(٤) وقال الزمخشري في العائق «قفّى أي قفّى»، لغة طائية .

(٥-٦) في ر: عده، وفي ل: تحت طلحة .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني بن علي عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر رضي الله عنه وطلحة رحمه الله - الحديث في العائق ٣/ ٢٩ وفيه: والمشق هو المغرة - وسبق الحديث في ٣/ ٤٢١ .

(٨) سبق الحديث في ٣/ ٤٢١ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهت الثياب المصبغة في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر<sup>١</sup>، وما كان ليس بطيب فلا بأس به؛ ومنه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو مجرم<sup>٢</sup>. إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ الحمر من غير طيب، وإنما كره عمر رضي الله عنه<sup>٣</sup> ذلك لئلا يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب المصبوغة في الإحرام.

وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث طلحة [ رحمه الله - ٧ ] حين قال لابن عباس [ رحمه الله - ٨ ] : هل لك أن أناجيك و ترفع السبي صلى الله عليه وسلم<sup>٩</sup>.

١ قوله : أناجيك . قال الأصمعي<sup>١٠</sup> : ما جبت الرجل إذا حاكته

(١) وقال الزعمري في الفائق ٣ / ٢٩ « يجوز لبس المصبغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر » .

(٢) راجع ٣ / ٤٢٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر

(٤) في ر و مص : له أن لا ، في ل : أن لا .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص : هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن

آخر قد سماه [ عن طلحة ] - الحديث في الفائق ٣ / ٧٣٣ .

(٩-٩) في ل و ر و مص : كان الأصمعي يقول .

أَوْ قَامِيَتَهُ إِلَى رَجُلٍ<sup>١</sup>، قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَ أَصْلُ التَّحَبُّ التَّذَرُّو الشَّيْءَ بِجَمَلِهِ  
الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ لَيْدٌ: [ الطَّوِيلُ ]

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ أَنْ تَحَبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَ بَاطِلٌ<sup>٢</sup>

يَقُولُ: أَعْلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْبِهِ . وَ يَرَوَى فِي قَوْلِ اللَّهِ [ تَبَارَكَ وَ - ]<sup>٣</sup> تَعَالَى  
”فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“<sup>٤</sup>، ”أَنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ .

كَانُوا يَتَخَفَتُوا عَنْ بَدْرِ لَجَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَنْ لَقُوا الْعَدُوَّ ثَانِيَةً لِيَقَاتِلَنْ حَتَّى  
يَمُوتُوا، فَهَتَلُوا أَوْ قَتَلُوا بَعْضُهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ، فَفِيهِمْ نَزَلَتْ ”رِجَالٌ صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“<sup>٥</sup> .

وَ قَالَ [ أَبُو عَبْدٍ - ]<sup>٦</sup> : فِي حَدِيثٍ طَلْعَةٌ خَرَجَتْ فَرَسٌ لِي أَنْتَدِيَهُ<sup>٧</sup> .

/ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو: التَّنْدِيَةُ أَنَّ يُوْرِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى . ١١٧١/ب

تَدِي

يَشْرَبُ ثُمَّ يَرْدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً يَرْتَعِي ثُمَّ يَعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ<sup>٨</sup> . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قَالَ الرَّغُشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ”أَيُّ أَتَاوُكُ وَأَحَاكَكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَرَابَتَهُ مَعَكَ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ  
الْمَغَاخِرِ، فَأَمَّا هَذَا وَحْدَهُ فَخَاصَرُ الْجَمِيعِ مَكَارِمَهُ وَ بَضَائِلَهُ لَا يَقَاوِمُهُ إِذَا عَدَهُ“ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٤ وَ اللَّسَانُ (نَحْبٌ) .

(٣) مِنْ ل وَ ر وَ مَعْصٍ .

(٤) سُورَةُ ٣٣ آيَةُ ٢٣ .

(٥) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ مِنْ ل إِلَى آخِرِ الشَّرْحِ .

(٦) فِي ل: لِتَنْدِيَةٍ . الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٧٨ .

(٧) قَالَ أَبُو يَعْقَبَ بْنِ قَتِيْبَةَ فِي إِصْلَاحِ اللَّطْفِ ص ٥٢ ”إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْمَلِيقُ فِي الْمَرْعَى

بِلَبِّهِ وَ فَرَسَهُ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الرُّطْبَ وَ لَا تَسْتَوِي فِي الْمَاءِ أَوَّلَ هَلَةٍ فَيَعِيدُهَا، فَأَمَّا أَنْ -



والإبل في ذلك مثل الخيل، قال: واختصم حيّان من العرب في موضع فقال أحد الحيتين مَسْرُحٌ بِهِمَنَا ونُخْرَجُ نَسَاتَنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا؛ قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قَرِيبةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ

٥ يعني الموضع الذي تَنْدُو فيه. قال أبو عمرو: فإذا رأيت الفرس فعل ذلك هو ولم تفعله به قلت: قد نَدَا يَنْدُو نَدَوًا، وَالتَّدْوَةُ وَالمُنْدَى واحد، = يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتي بها البادية للرعي، ومثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا ورباح ومعنا فرس لطلحة تنديه مع الإبل، وفي الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البداوة وهي إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحضارة. وقال أوزيد: هي لبداوة والحضارة أيضا مثل الرضاعة والرضاعة والحلالة والحلافة المصدر من الخلّة والوكالة والوكالة. وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل. ويقول في قول أحد الحيتين اللذين نارا: قال أحدهما مَسْرُحٌ بِهِمَنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا. إن المندى هو الموضع الذي تركض فيه وتخب عليها إذا اضمرت لأنها تَنْدَى فيه أي تمرق.

(١) كَذَا فِي الْقَائِمِ ٦٨ / ٣

(٢) الرجز هُيْمَانٌ مِنْ قَحْفَةٍ، كما في اللسان (حمض، ندى)؛ ورواية اللسان: نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ - يضم نون البدوة وفتح ميم المحمص. وفيه أيضا « ورواه أبو عبيد: نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ، بفتح نون البدوة وضم ميم المحمص ».

(٣) في ل و ر و مص: أَرَدْتُ أَنْ.

(٤) هامش الأصل: « قال (هو علقمة بن عدة كما في اللسان) : [الطويل] [تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ] قَالَتِ الْمُنْدَى رِحْلَةً مُرْكُوبٌ =

وهو الموضع الذي يرعى فيه بعد السقي .

حديث عبد الرحمن بن عوف 'رضي الله عنه'

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الرحمن [بن عوف - ٢] [رحمه الله - ٢]

أنه طلق امرأته ففتحها بخادم سوداء حَمَمَهَا إِيَّاهَا .

قوله: حَمَمَهَا [إِيَّاهَا - ٣] يعني مَتَعَهَا بِهَا بعد الطلاق، وكانت العرب ه حم

= أى التندية « ما بين الحاجزين من اللسان ( ندى ) . وفي الفائق ٣ / ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهري القرشي ، صحابي . من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب التنوير الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام . قيل : هو الثامن ؟ ولد بعد العمل بعشرين سنين ، وأسلم وهاجر الهجرة وشهد بدر . وأحدوا والشاهد كلها ، وكان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمرو » فعبره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن . مات سنة اثنتين وثلاثين في المدينة وله خمس وسبعون سنة ، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار في سبيل الله . ١٥ في الصحيحين حديثا .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) راد في ل و ر و مص : قل حدثناه هتيم عن محمد بن إسحق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث في الفائق ١ : ٢٩٨ ، وفيه « الخادم : واحد الخدم علما كان أوجارية » .

تسميها التحميم<sup>١</sup> قال الرازي: [الرجز]

أنت الذي وَهَيْتَ زيدا بعدما هَمَمْتُ بالعجز أن تُحَقِّمًا<sup>٢</sup>

يعنى أن أطلقها وأمتعها: قال الأصمى: التحميم في<sup>٣</sup> ثلاثة أشياء، هذا أحدها، ويقال: حَمَمَ الفَرُخُ - إذا نَبَتَ ريشه - وَحَمَمَتِ وجه الرجل ه إذا سودته بالحُم.

و في هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و...]<sup>٤</sup> تعالى "وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِمَا مَعْرُوفٍ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ"<sup>٥</sup> و"حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ"<sup>٦</sup> ولهذا قال شريح لرجل طلق امرأته: لا تَأْبَ أن تكون من المتقين، لا تَأْبَ أن تكون من المحسنين، ولم يجبره عليها، وإنما أفتاه ١٠ فتيا. وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقا<sup>٧</sup> لقول الله تبارك وتعالى "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ صَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرِهِ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ"<sup>٨</sup>.

(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا هشيم قال أخبرني مغيرة عن إبراهيم قال:

كانت العرب تسمى المتعة التحميم.

(٢) الرجز في اللسان (حم).

(٣) في الأصل «فيه»، والتصحيح من ل و ر ومص.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) سورة ٢ آية ٢٤١.

(٦) سورة ٢ آية ٢٣٦.

(٧) بهامش الأصل «عد الخفية: لا متعة واجبة إلا لخدمه قبل الدخول».

أحاديث (٤) ١٦

## أحاديث سعد بن أبي وقاص [رحمه الله - ]

وقال أبو عبيد: في حديث سعد أنه كان يدُمل رأسه بالثرثرة.

(١) في رومص: حديث .

(\*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - ويقال: وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، الصحابي الأُمير ، أسلم قديماً ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة الذين عينهم عمر رضي الله عنه للخلافة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ؛ كان مستجاب الدعوة مشهوراً بذلك ، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم في مغازبه . تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية ، كان أميراً على الكوفة مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله ، فهاج إلى المدينة فأقام قليلاً وقد بصره ، مات في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع . وله في الصحيحين ٢٧١ حديثاً . (انظر تهذيب التهذيب ٤/٨٣/٣ والإصابة ٣/٨٣) .

(٢) من مص .

(٣) زاد في رومص : حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي قال رأيت سعداً (في رومص : كان سعد) يحمل مكمل عرة إلى أرض له ؛ قال وحدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي عن سعد مغل ذلك إلا أنه قال : قال سعد مكمل عرة مكمل بر . قال أبو عبيد قال يزيد : يأتي ، والمحدثون يقولون : يأتي ، والصواب عندنا : يابا ، ويقال : ابن باباه ، أيضاً (انظر تهذيب التهذيب ٥/١٥٢) ، وفي التقريب : عبد الله بن باباه بموحدتين بينهما أنب ساكة ، ويقال بابيه بصحانية بدل الأنف ، ويقال بابي بمحذف الهاء) - الحديث في الفائق ١/٤١٢ ، وفيه « المكمل شبه الزنبريل من كتله إذا جمعه ، ورحل مكمل الخلق لأنه آلة الجمع ما يجمع فيه » .

عرر . قال الأصمعي: قوله عُرَّةٌ، يعني<sup>١</sup> عِدَّةُ الناس؛ قال ومنه قيل: قد عرَّ فلان قومه بشرٍ إذا لَطَّخهم به؛ قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: وقد يكون عرَّم من العُرِّ<sup>٣</sup> [أيضا-<sup>٤</sup>] وهو الجرب<sup>٥</sup> أي أعدام شره<sup>٦</sup> ولصق بهم؛ قال الأخطل: [الطويل]

و نَعَرُّ بِقَوْمِ عُرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ<sup>٧</sup>

دمل وقال الآخر في قوله: يُدْمَلُ أرضه - أي يصلحها ويحسن معالجتها<sup>٨</sup>، ومنه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماش [وصلح -<sup>٩</sup>]: ومنه قيل: داملت الرجل - إذا داربته ليصلح ما بينك وبينه<sup>١٠</sup>؛ قال: وأنشدنا الآخر لأبي الأسود الدؤلي: [الطويل]

سَيَسْتُ مِنْ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمَخْرُوقِ<sup>١١</sup>

(١) في ل: هي .

(٢-٣) سقطت من ل .

(٣) بهامش الأصل « العر - فتح العين وضمها: الجرب - من ش (باب العين وحروف المضاعف) .

(٤) من ل و ر ومص .

(٥-٦) من ل و ر ومص . وفي الأصل: عرهم شره .

(٦) كذا البيت في اللسان (عرر)، وفي ديوانه ص ١١ و هامش الأصل:

و نَعَرُّ أَسَاعِرَةَ يَكْرَهُونَهَا فَحْيَا كِرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

(٧) زاد في ل « يقال دارأته وداربته » .

(٨) البيت في اللسان (دمل) .

و يقال للرجين: الدِّمَالُ لأن الأرض تُصَلِّح به؛ وقال: الكيِّت:

[الطويل]

رأى إبرة منها تُعَشَّ لفتنة وإفاد راج أن يكون كمالها<sup>١</sup>

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سعد [قال - ١] لقد ردَّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم التَّبْتُلَ على عثمان بن مظعون ولو أذن لنا لاختصنا<sup>٢</sup> . هـ

قوله: التَّبْتُلُ، يعنى ترك النكاح، ومنه قيل لمريم عليها السلام<sup>٣</sup>:

البكر ابْتُول، لتركها التزويج . وأصل التَّبْتُلُ<sup>٤</sup> القطع، وهذا قيل:

<sup>٥</sup>بَتَلْتُ الشيء [أى - ٩] قطعه؛ ومنه قيل في الصدقة بينها الرجل

من ماله: صدقة<sup>٦</sup> بَتَّة بَتْلَة، أى<sup>٧</sup> قطعها صاحبها من ماله وبات منه .

(١) بهامش الأصل « الدمال - بفتح الدال وتخفيف الميم » .

(٢) البيت في اللسان ( دمل ) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في ( دى ) نكاح: ٣ . وفي الفائق ١/٥٧ « لقد رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم البتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصى » .

(٦-٧) ليس في ل و ر .

(٧) في ل: البتل .

(٨) زاد في مص: قد .

(٩) من مص .

(١٠) ليس في ر .

(١١) راد في ر و مص: قد .

فكان معنى الحديث<sup>١</sup> انه الاقتطاع من النساء<sup>٢</sup> فلا يتزوج ولا يولد له<sup>٣</sup> ،  
 ١١٨/ الف / وقال ريعة بن مرقوم الضبي يصف راهبا : [ الكامل ]

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الْفَرَى مُتَبَيِّلٌ<sup>٤</sup>  
 يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له ، وقد روى في قوله تعالى<sup>٥</sup> " وَتَبَيَّلُ  
 ٥ رَأْسَهُ تَبَيِّلًا " أخلص إليه إخلاصا ، ولا أرى الاصل إلا من هذا ،  
 يقول : اقطع إليه بعملك ونيتك وإخلاصك . وقال الأصمى : يقال  
 للنخلة إذا كانت فسيتها قد انقردت منها واستغنت عنها : مُبَيِّلٌ ، ويقال  
 للفسيلة نفسها : البَسُولُ .

وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث سعد [ رحمه الله<sup>٧</sup> ] حين قيل  
 ١. له : إن فلانا<sup>٨</sup> ينهى عن المتعة ، فقال : [ قد - ٧ ] تمتعنا مع رسول الله

(١) زاد في ل : في التبتل .

(٢) من ر ، وفي الأصل ول ومص : النسل .

(٣-٤) ليس في ل .

(٤) البيت في اللسان ( بتل ) ، وفي المصراع الثاني هكذا :

عبد الإله ضرورة متبتل

وبها مش الأصل<sup>٥</sup> [ أتمط ] الذي به الشيب .

( ٥ - ٥ ) في ل و ر ومص : قوله الله تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٧٣ آية ٨ ؛ وزاد في ل و ر ومص : قال حدثنا هشيم عن فلان

رحل قد ساء عن الحسن في قواه عزوجا وتبتل إليه تبتيلا ، يقول .

(٧) من ل و ر ومص .

(٨) من مص .

(٩) بها مش ل و مص « يعني معاوية » .

صلى الله عليه وسلم وفلان كافر بالعرش<sup>١</sup>.

قوله: العرش، [يعنى -<sup>١</sup>] يوت مكة، سميت العرش<sup>٢</sup> لأنها عِيدَانُ تَصْعب وَيُظَلِّلُ عليها، و[قد -<sup>١</sup>] يقال لها [أيضا -<sup>١</sup>] عُروش؛ ومنه حديث ابن عمر: إنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر [إلى -<sup>١</sup>] عروش مكة<sup>٣</sup>. فمن قال: عرش، فواحدها عَرِيش وجمعه عُرُش مثل قلب وقلوب وسبيل وسبيل وطريق وطريق وطرق؛ ومن قال: عُروش، فواحدها عرش وجمعه عُرُوش مثل قُلُس وقُلُوس وسُرُج وسُرُوج.

وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>] ولم يرد سعد بقوله: كافر بالعرش، معنى قول كافر الناس إنه كافر بالله وكافر بالبي صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup>، وإنما أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ولم يسلّم<sup>٨</sup> ولم يهاجر، كقولك: ١٠

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (في ر: سلمة - خطأ) التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث في (م) حج: ١٦٤، (حم) ١: ١٨١ والفائق ٢/ ١٣٨. وفيه يقال للظلة من جريد النخل يطرح عليها الثام يتخذها أهل الحاجة: عَرِيش ويجمع عُرُشا، وعُرُش ويجمع عُرُوشا.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل: عُرُشا.

(٤) الحديث في الفائق ٢/ ١٣٨.

(٥) من ل.

(٦) ليس في ر.

(٧-٧) ليس في ل و ر، و زاد في ل: وبالقُرآن.

(٨) زاد في ل: بعد.



- [فلان -<sup>١</sup>] كافر بأرض الروم ، أى كافر وهو مقيم بها<sup>٢</sup> .  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>] : فى حديث سعد [رحمه الله -<sup>٤</sup>] لقد رأيتنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبْطُ وورق السَّمُرِ ،  
 ثم أصبحت بنو أسد تُعَزِّزُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، لقد ضلكتُ لُذًا و غاب عملي<sup>٥</sup> .  
 عزر ٥ [وقال أبو عبيد -<sup>٦</sup>] أصل التعزير هو التأديب ، ولهذا سمي الضرب  
 دون الحد تعزيرا إنما هو أدب ؛ وكان هذا القول من سعد حين شكاه  
 أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا : لا يحسن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك ،  
 فقال : إني لأطيل بهم فى الأوليين وأحذف من الآخرين وما آلو عن  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر : كذلك عهدنا<sup>٧</sup> الصلاة -  
 ١٠ وفى حديث آخر : [قال -<sup>٨</sup>] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق<sup>٩</sup> .

(١) من ل ومص .

(٢) وقال الزمخشري فى الفائق ١٨٨/٢ «الباء فى "بالعرش" لا تتعلق بكافر تعلق  
 بابه الله به فى قوله : هو كافر بالله ، ولكن قوله : بالعرش ، خبر ثان للبندأ ، كما أنه قال :  
 وفلان كافر فى العرش » . وفى المغيث ص ٥٧ . «وفلان كافر بالعرش أى يختب  
 (الفسخة : مخبئ) مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة . وهذا  
 الرجل الذى عنه أسلم قبل لفتح » .

(٣) من ل و ر ومص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى (خ) الأطعمة : ٢٢ ، (م) زهد : ١٢ ، (ت) زهد : ١٠٦ ، (ج) (ح)

١ : ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ و لغاتى ١ : ٢٢٨ .

(٦) من ل .

(٧) فى ر : طههنا .

(٨) كذا فى الفائق ١ : ٢٢٨ .

قال أبو عبيد: وقد يكون التميز في موضع آخر لا يدخل ههنا، وهو  
تعظيمك الرجل و تجميلك إياه، ومنه قول الله عز وجل: **لِيُؤْمِنُوا**  
**بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزُوا وَتَوْفَرُوا**<sup>١</sup>.

وأما قول سعد في الحيلة<sup>٢</sup> والسمر فانهما نوعان من الشجر جبل، سمر  
أو النبات.

### حديث أبي عبيدة \* بن الجراح رضى الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث أبي عبيدة [ بن الجراح -<sup>٣</sup> ] [ رحمه الله -<sup>٤</sup> ]

(١-١) في ل و ر: تبارك وتعالى.

(٢) سورة ٤٨ آية ٩.

(٣) بهامش الأصل « الحيلة - بضم الحاء: ثمر العضاء - تمت ش (باب الحاء  
والباء) »، وفي الفائق « الحيلة ثمر السمر مثل اللوباء - عن ابن الأعرابي ».

(٤) في ل و ر: و.

(٥-٥) سقط من ل.

(\*) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - ويقال: وهيب - بن  
ضبة بن الحارث الفهري القرشي، أبو عبيدة بن الجراح، الأمير القائد، ولد بمكة،  
وهو من السابقين إلى الإسلام، أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد المشاهد كلها،  
وكان أقبه أمين الأمة، ولاء عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام  
بعد خالد بن الوليد فتم له فتح الديار الشامية. توفي طاعون عمواس سنة ١٨ هـ  
وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ودفن في غوريسان - واقترض عقبه. له في  
المصحيحين ١٤ حديثاً - (راجع لترجمته الإصابة ١١/٤، تهذيب التهذيب ٧٣/٥،  
صفة الصفوة ١٤٢/١).

(٦) من ل و ر.

(٧) من مص.

حين قال له عمر [رضي الله عنه - ١]: أبسط يدك فلا بايعك ، فقال ' أبو عبيدة : ما رأيت - ٢ أو قال : ما سمعت - ٣ منك فقهة في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق ' ثاني اثنين " .

قوله : فقهة ، هي مثل السقطة والجهلة ونحوها : يقال منه : رجل فقهة وفقيهة ، وقد فقهته يارجل تفهه فهاهه : وقد يكون ذلك من التي أيضا ، قال الشاعر : [ الطويل ]

فلم تُلْغِنِي فهاولم تُلْغِفِ حَقِّي مُلْجَلِجَةً أبني لها من يُقِيمُهَا

حديث العباس \* بن عبد المطلب رضي الله عنه

وقال أبو عبيد : في حديث "عباس [بن عبد المطلب - ٢] [رحمه الله

(١) من مص .

(٢) رذ في ل : له .

(٣) ليس في ل .

(٤) راذ في مص : رضوان الله عليه .

(٥) راذ في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم ويزيد أو أحدهما عن العوام بن

حوتب عن إبراهيم التيمي - لحديث في الفائق ٢ ٣٠٥ .

(٦) الت في اللسان (فه) بدوون ستة . وشاهد الرحشري في الفائق بقول

أبي قيس بن الأعمش : [إسريج]

الكيس واقوة خير من ال - ينساق ومهمة والماع

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اعرضني ، أبو الفضل المكي ،

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أكبر قريش في أوطانها والإسلام وحده

الخلفاء العباسيين ، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين ، كان محسنا

لقومه ، شديد رأي واسع العقل ، وكان إليه في الجاهلية السعارة والعمارة ، =

قال: كان عمر [رضي الله عنه -] لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولي قلت: لا نظرن الآن إلى عمله،<sup>١</sup> فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيدة: الوتيرة<sup>٣</sup> المداومة على الشيء، [وهو -] مأخوذ من التواتر والتتابع؛ قال: والوتيرة في غير هذا الحديث الفترة عن

== حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة. أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح قليل، وشهد الفتح وثبت يوم حنين؛ عمى في آخر عمره، مات سنة ٣٧ هـ وهو ابن ثمان وثمانين سنة. له في الصحيحين ٣ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ٣٠. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢) - (٧) من ل ومص. (٨-٨) ليس في ل و ر.

(١) من مص.

(٢) زاد في ل: قال.

(٣) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثني الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري - الحديث في الفائق ٢ / ١٤٢.

(٤) بهامش الأصل «الوتيرة - البناء مشاة: الطريقة الواحدة - تمت من مش (أب الواو والتاء)»؛ وقال الزحشرى في الفائق «أي على طريقة واحدة مطردة»، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة: وتيرة - عن اللحياني، وعن أبي عمرو: الوتيرة الجبل الجريد من الجبال وبه وبينها وصل لا يقطع». (٥) من ل و ر ومص.

الشيء<sup>١</sup> والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها: [الطويل]

نَجَاءٌ مُجْدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَحْمَ مَنُودٍ<sup>٢</sup>

١١٨/ب قال: والوتيرة أيضا غرة الفرس / إذا كانت مستديرة؛ قال الكسائي:

شدخ فاذا طالت فهي الشادخة، وأنشدنا: [الرجز]

ه سَقِيلُكُمْ يَا نُعَمَ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ شَادَخَةُ الْغَرَةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ<sup>٣</sup>

و قال [أبو عبيد - \*]: في حديث العباس و [حديث - \*] ابنه

حل و بلل عبد الله رحمهما الله في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل و بل<sup>٤</sup>.

(١) في ل و ر و مص: المشي.

(٢) زاد في مص: شدة.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٩ والسان (وتر، محم). وبهامش الأصل «أطنه والله أعلم، تذيبها مأخوذ من الدب وهو الدفغ، الذود: الطرد؛ والدفع يعني القرن».

(٤) الرجز في اللسان (شدخ) بدون نسبة.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك؛ قال وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك؛ قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك، وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء، بعد هذا قال لا أحلها لمغتسل. بهامش الأصل «ما لعبد الله هذا حديث»؛ وذكره الزمخشري في الهنئ ١/١١١ عن العباس رضي الله عنه، وكذا سبق الحديث عنه في ٢٨٠. ٢ وفي =

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزه المسجد أن يقتل فيه من جنابة؛  
قال: فأما قوله: «بِل»<sup>٢</sup>، فإن الأصمى قال: كنت أقول في بِل: إنه اتباع،  
كقولهم: عطشان نطشان، و جائع نائع، حتى أخرني مُعْتَمِر بن سليمان  
أن بِلًا في لغة حير مباح؛ قال أبو عبيد: وهو عندى على ما قال معتمر  
لأننا قلنا ما وجدنا الاتباع [يكون - °] بواو العطف، و إنما الاتباع ٥  
بغير واو كقولهم: جائع نائع، و عطشان نطشان، و حسن بسن، و أشباه  
ذلك إنما يتكلم به من غير<sup>٦</sup> واو [فاذا حامت واو العطف فهي كلمة أخرى<sup>٧</sup>

== اللسان (بِل) « و الصحيح أن قائله عبد المطلب، و حكى عن الزبير بن بكار  
أن زمزم لما حُفرت و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً وملاًه  
من ماء زمزم و شرب منه الحجاج ففسده قوم من قريش فهدموه، فأصلحه  
فهدموه بالليل، فلما أصبح أصلحه، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى في المنام أن  
يقول: اللهم إني لأحلبها لغفل و هى لشارب حل وبل فانك تكفى أمرهم، فلما  
أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمى  
بدنه فتركوا حوضه ». انظر الروض الأثقف ١/٩٦ و سيرة ابن هشام ١/٤٨ .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) رادى ل : حل و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) فى ر : هى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ل و ر و مص : ما أتتبه .

(٧-٧) فى ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

١ ' وقد كان بعض النحويين يقول في حديث آدم عليه السلام إنه لما قُتل  
أحد ابنه أخاه فكث مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيّاك الله وبيّاك !  
قال : وما بيّاك ؟ قال : أضحكك<sup>١</sup> . قوله : بيّاك ، أضحكك بين لك أنه ليس  
باتباع ، إنما هي كلمة أخرى<sup>٢</sup> . قال : ويقال إن بلّا شفاء ، كما يقال :  
هـ [قد-] بلّ الرجل من مرضه وأبلّ واستبلّ - إذا برأ . قال أبو عبيد :  
وما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم : إنها طعام طعم و شفاء سقم .

### أحاديث خالد بن الوليد رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس-]<sup>٣</sup>  
فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مُهمّ ، فلما ألقى الشام بوائيه  
١٠ وصار بشنيةً وعسلاً عزليّ واستعمل غيّر ، فقال رجل : هذا والله  
هو الفتنة ! فقال خالد : أما وابن الخطاب حي فلا . ولكن [ذاك-]<sup>٤</sup>

- (١-١) في ل : من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه انه [لا] قتل .  
(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثني يزيد [بن هارون] عن  
حسام بن مصعب عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد -  
شك أبو عبيد بذلك قد سبق الحديث مع شرحه في ٢ ٢٧٩ .  
(٣) بهامش مص « فكانوا يحملونه على الاتباع ، وهذا الحديث بين لك أنه  
ليس بدع إنما هي كلمة أخرى » .

(٤) من ل و مص .

(٥) من ل ، وفي الأصل و مص و ر : حديث .

(٦-٦) ليس في ل و ر ، و مر ترجمته في ٣ ٢٧٣ .

(٧) من ل و مص .

إذا كان الناس ' بنى بئى و ذى بئى ' .

بنى قوله: ألقى الشام بوانيه، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره: قد ألقى بوانيه، وكذلك [ يقال ألقى - ٢ ] أرواقه و ألقى عصاه؛ قال الشاعر: [ الطويل ]

فألقَتْ عصاماً و استقرَّ بها النوى كما قرَّ عينا بالإياب المسافرُ ه

[ و - ٥ ] قوله: صار بئنية و عسلا، فيه قولان: يقال البئنية حنطة منسوية

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني عدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عذرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث في الفائق ١١٣/٢، وفيه «البوانى: أضلاع الزور لتضمامها، الواحدة: بانية . و يقال: ألقى البعر بوانيه، كما يقال: ألقى بركه، و ألقى كل كلة - إذا استنخ، فاستنخه لاطمئنان الشام و قرار أموره». و في المئيد ص ٨١ قال أبو نضر صاحب الأصمعي: أى خيره و ما فيه، و ألقى الرجل بوانيه إذا ألقى نفسه و أرواقه، و قال سلمة: البوانى المستقر، و قال الأصمعي: هى أضلاع الزور، و البوانى المستقر الذى يقع عليه، الواحد بانية، و يقال ألقى بوانيه و مراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى « .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمقر بن حمار كما في اللسان (نوى)؛ و في الأصل «استقرت» بدل «استقر»؛ و في اللسان (عصا): قال ابن برى: هذا البيت لعبدوه السلى، و يقال لسليم بن ثمامة الحنفى... و ذكر الأمدى أن البيت لمقر بن حمار البارقي - انظر معجم البلدان ٦٠/٢ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .



إلى بلاد معروقة بالشام من أرض دمشق يقال لها البنية ، والقول الآخر إنه أراد بالبنية اللبنة ، وذلك [ أن - ' ] الرملة اللبنة يقال لها بِنْسنة ، تصغيرها بُنْسنة ؛ وبها سميت المرأة بُنْسنة <sup>١</sup> . فأراد غالد أن الشام لما اطمأن وهذا وذهبت شوكتها وسكنت الحرب منه وصار لبنا لا مكروه فيه ه فانما هو خصب كالخطة والعسل عزلي واستعمل غيري - قال ذلك كله أو عامته الأموى ، وكان الكسائي والاصمعي يقولان نحو ذلك .

بلا وأما قوله : وكان الناس بنى بلى وذى بلى ، فانه أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بنى بلى ؛ وفيه ١٠ لغة أخرى : بنى بليان <sup>٢</sup> و<sup>٣</sup> يروى عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل : ١١/ الف بنى بليان . قال أبو عبيد : والصواب : بليان ، وكان الكسائي يشدد هذا البيت في وصف رجل يهبل النوم ، فقال : [ الوافر ]

نام ويذهب الأروام حتى يقال أتوا على ذى بليان<sup>٤</sup>

يعنى أنه أطال النوم ومضى أحماله في سفرهم حتى صاروا إلى موضع ١٥ لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد : وقد رواه بعضهم ألبى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ل : هكذا .

(٤) البيت في اللسان ( بلا ) بدون نسة .

الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، إنما التواني في كلام أهل الشام الملاحون  
الذين في البحر خاصة .

و قال أبو عبيد: في حديث خالد [ رحمه الله - ] حين كتب إلى  
مرازة فارس مقدمه العراق: أما بعد فالحمد لله الذي قَضَ خَدَمَتَكُمْ وفرق  
كلمتكم و سلب مُلككم<sup>١</sup> .

فوقله: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، يعنى كسر و فَرَّقَ، وكل من كسر متفرق  
فهو مُنْفَضٌّ، قال الله عز وجل تعالى: "لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ" .  
وقوله: خَدَمَتَكُمْ، إما هو مثل، وأصل الخدمة الحلقة المستديرة  
الحكمة، ومنه قيل للخلايل: خدام؛ قال الشاعر: [ الخفيف ]

كان منا المطاردون على الأخرى إذا أبدت العذارى الخداما<sup>٢</sup> .  
فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيساقهم بذلك، فلهذا قال: فَضَّ

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون والواو): البونى - نون مضمومة  
ثم واو ثم تاء مشناة ثم ياء: هو الملاح » .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبي زائدة عن مجاهد عن الشعبي عن  
خالد - الحديث في العائق ٢ / ٢٨٤ .

(٤) في ل و ر و مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩ .

(٦) البيت في القسان (خدم) بدون سة .

(٧) زاد في ر: الله .

تَحَدَّثَ مَكَم - أَى فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا<sup>١</sup>.

وقال [أبو عبيد - <sup>١</sup>] فى حديث خالد [رحمه الله - <sup>٢</sup>] فى غزاة بنى جَذِيمَةَ من [بنى - <sup>٣</sup>] كَنَانَةَ يومَ فَتَحَ مَكَّةَ وَكَانَ أُسْرَ مِنْهُمْ قوماً فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدَاغْهُ<sup>٤</sup>.

دَقَفَ ٥ قَالَ الْآمُورَى وَأَوْعَمَرُو: قَوْلُهُ: فَلْيَدَاغْهُ، يَعْنِي لِيُجِيزْ عَلَيْهِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ دَاغَتْ الرَّجُلُ دِقَاقًا وَمُدَاقَةً، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ أَوْ رُوِيَّةٌ فِي رَجُلٍ يَمَاتُهُ: [الرَّجَز]

لَمَّا رَأَى أَنْ أَرَعَشَتْ أَطْرَافِي كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّقَافِ<sup>٥</sup>

(١) فى الفائق ٢ / ٢٨٤ «الخدمة سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد فى راسه البحر ثم يشد إليها سرائع نمله، وقيل للخلخال خدمة على التشبيه، إذا انقضت الخدمة انحلت السرائع... فضرِبَ ذلك مثلاً لئلا عرِشهم».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) من ل.

(٥) الحديث فى الفائق ١١، ٣، ٤

(٦-٦) ليس فى ل، وبهامش الأصل «ليداه - بالدال مهملة و الهمزة».

(٧) ليس فى ل و ر و مص.

(٨) فى اللسان (دَقَفَ) أَنَّهُ لَرُوِيَّةٌ، وَفِي مَادَّةِ (ذَقَفَ) أَنَّ قَائِلَهُ الْعَجَّاجُ أَوْ رُوِيَّةٌ.

ثم ذكر «وقال ابن برى هو لرؤفة؟ ويروى الدال والذال جميعاً» بهامش الأصل «ارعشت: ارتعشت من الكبر».

بالدال<sup>١</sup> [و يروى: من الدفاف<sup>٢</sup>] [بالذال - ٣] . وكان الأصمعي يقول: ذقف تداف القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذا إلا من هذا، وفيه لغة أخرى: فليدافيه - مخففة، يقال منه: دافيته، وهو فيما يقال لغة جهنية؛ ومنه الحديث المرفوع: إنه أنى بأسير فقال لقوم منهم: اذهبوا به فأدقوه - يريد الدفء من البرد - فذهبوا به فقتلوه، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup>. وفيه لغة أخرى ثالثة<sup>٥</sup> بالدال، يقال: ذفقت عليه تدفيفا - إذا أجهزت عليه، ومنه حديث علي رضي الله عنه<sup>٦</sup>: إنه نادى مناديه يوم الجمل لا يذقف على جريح ولا يتبّع مدبر<sup>٧</sup>. والذفاف هو السّم القاتل.

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته للشعبي فرفعه - الحديث في الغائق ١ / ٤٠١، وفيه « أراد الإدقاء من الدفء لحسبوه الإدقاء بمعنى القتل، في لغة أهل اليمن، يقال: أدفأت الجريح ودفأته ودافضته ودفوته ودافيته - أجهزت عليه؛ والأصل: أدفأته، تخففه بخذف الهمزة، وهو تخفيف شاذ، ونظيره: لا هك المرتع، وتخفيفه القياسي أن يُجعل الهمزة بين بين » .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل « ذفقت - بدال معجمة » .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير (ق: ل) =

## أحاديث أبي ذر\* [الغفاري - ٢] 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٤] حين عرض عليه

= عبد الرحمن ؛ وفي التهذيب ١٢٤/٦ : اسم عبد خير عبد الرحمن ( عن علي أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث في الفائق ١ / ٤٣٢ ، وفيه : « أمر يوم الجمل فتودى لا يُتبع مدبر ولا يُذَق على جريح ولا يُقتل أسير ولا يُغتم لهم مال ولا تُسبي لهم ذرية » .

(١) في ل و مص : حديث .

(\*) اختلف في اسمه واسم أبيه ، وذكره أصحاب كتب الرجال في باب الكنى ؛ قيل اسمه جندب بن جادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعيبر بن حرام بن عفان - وهو المشهور وكذا في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ١٧ / الف ، وقيل اسمه بربير بن جادة وقيل ابن جندب وقيل ابن عسرة وقيل ابن جندب بن عبد الله وقيل ابن السكن - من بني غفار ، من كنانة بن خزيمية ، صحابي ، من كبارهم قديم الإسلام ، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا ، يضرب به المثل في الصدق ، هو أول من حجى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام ، هاجر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان - رضي الله عنهم ، سكن دمشق ، واستقدمه عثمان رضي الله عنه إلى المدينة ، فقدمها واستألف بشر رأيه في تقييح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فعلت الشكوى منه ، فأمره عثمان بالرحلة إلى الردة ، فسكنها إلى أن مات سنة ٢٧ هـ ، وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه ؛ روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديث ( انظر الإصابة ٦٠٧ ، التهذيب ٩٠١٢ ) .

(٢) من ل .

(٣-٣) لس في ل و ر .

(٤) من مص .

عثمان [رحمه الله -<sup>١</sup>] [الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الربذة، فقال: عليكم معشر قريش بدنياكم فاعلموها<sup>٢</sup> .

قال الأصمعي: الغذم<sup>٣</sup> هو الأكل بجماء وشدة [تَهْم -<sup>٤</sup>]، قال غزم منه: غذمت أغذمت غَظْمًا؛ وقال الآخر: يقال اغتذمت السُّحُور ما في ضرع أمه، وذلك إذا استوعبه فلم يبق فيه شيئا، وهو من الأول، يقال: غذم<sup>٥</sup> واغتذم<sup>٥</sup> . وقال أبو عبيد<sup>٥</sup>: وكذلك امتكّه، وكلّ<sup>٦</sup> من أكل<sup>٦</sup> شيئا أو شارب رَغَب وتَهَم فقد غَظَمه واغتذمه .

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث أبي ذر [رحمه الله -<sup>١</sup>] أن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> ذكر ليلة القدر فقال: هي في رمضان في<sup>٨</sup> العشر الأواخر<sup>٨</sup>، قال أبو ذر: فاهتكت غفلته، فقلت: أي ليلة هي<sup>٩</sup> ؟ ١٠

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو النضر عن سليمان بن النيرة عن حميد ابن هلال عن عداة بن الصامت عن أبي ذر - الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٧١ والفائق ٢ / ٣١٨ .

(٣) في ر: الغذام .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص: آكل .

(٧) زاد في مص: حين .

(٨-٨) في الأصل «عشر الأواخر» والتصحيح من ل و ر و مص: «وبيامش الأصل «أي عشر الليالي الأواخر يعني التي هي أواخر» .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني مر بن يونس النباهي عن عكرمة بن ==

١١١/ب  
هبل

قوله: «هَبَلْتُ الْإِهْتِبَالَ» / مثل قولك<sup>١</sup>: تَحَيَّتْ غَفْلَةً وَاقْرَصْتُهَا  
وَاحْتَلْتُ<sup>٢</sup> لَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ<sup>٣</sup>، قَالَ  
الْكَيْتُ: [الطَوِيلُ]

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْتَبَى الصَّدْعُ وَاهْتَبَلُ<sup>٤</sup>

لِإِحْدَى الْهَنَاتِ الْمُصَلَّاتِ اهْتِبَالَهَا<sup>٥</sup>

وَيُرْوَى: الْمُضَلَّاتِ<sup>٦</sup>، أَيْ اسْتَمَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ<sup>٧</sup>. يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ  
وَهَبَالٌ<sup>٨</sup>.

(١) (فِي ر: عَن - خَطَا) عَمَّارُ الْيَاسَمِيِّ عَنِ (فِي ل: بَن - خَطَا) أَبِي زَمِيلٍ عَنِ مَالِكِ  
ابْنِ مَرْثَدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ [عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣/ ١٩٠.  
(٢) (مِنْ ل وَ ر وَ مَص، فِي الْأَصْلِ: قَوْلُهُ.  
(٣) (فِي ر: تَحَيَّيْتُ).

(٤) الْبَيْتُ كَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ (هَبَلُ)؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ «الْمُظْلَفَاتُ» بِدَلِّ  
«الْمُضَلَّاتِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ل وَ ر وَ مَص؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْهَنَاتُ:  
خِصَالُ السُّوءِ، الْمُظْلَفَاتُ: الدَّوَاهِي الشَّدِيدَةُ، الطَّلِيفُ - بِالْغَاءِ مَعْجَمَةٌ: الشَّرُّ  
الشَّدِيدُ».

(٥) هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي اللَّسَانِ (هَنَا).

(٦) قَالَ الزُّرْعَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣/ ١٩٠ «[فَاهْتَبَلْتُ] أَيْ تَحَيَّيْتُهَا وَاعْتَمَمْتُهَا، مِنْ  
الْهَبَالَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ؛ وَقَالَ الْبَاحِظُ: الْهَبَالَةُ الطَّلَبُ وَأَنْشَدَ: [الْكَاكِسُ]

وَلَأَحْسَنُكَ مَشَقَّصًا أَوْسًا أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ

أَيْ لِأَحْسَنُكَ مَشَقَّصًا بِدَلِّ مَا تَطْلُبُهُ (وَفِي اللَّسَانِ «هَبَلُ» الْهَبَالَةُ: ائِمَّةٌ نَاقَةٌ  
لِأَنْعَامٍ بَنَ خَارِجَةً، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ)؛ وَبِهَامِشِ الْفَائِقِ ٣/ ١٩٠: «فِي اللَّسَانِ قَالَ =

وَقَالَ (٩)

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] حين ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الفخ « كقوله من ماء زمزم في قوله : [الطويل] فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان »  
وبهامش الفائق « البيت للأحول الكندي ويعني ماء زمزم والطهيان كأنه اسم اقله الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هيثم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل ، فقلنا يا رسول الله لو أممتنا فنية ليلتنا هذه ! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى يصرف كتب له قيام ليلة ، قال ثم لم يمهنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه - الحديث في (د) رمضان : ١ ، (ن) مسبو : ٣٠ ، ١٠٣ (ج) اقامة : ١٧٣ ، (دى) صوم : ٥٤ ، (حم) ٥ : ١٦٣ و الفائق ٢ / ٢٩٨ .



فلح

قوله : الفلاح ' هو السَّحور ، وأصله ' البقاء ؛ قال الأصبط بن

قُرَيْب السعدي في الجاهلية الجاهلة : [ المنسرح ]

لكل هم من المموم سَعَهُ ، والمُسَى والصبح لا فلاح مَعَهُ<sup>٢</sup>يقول : ليس مع كَرَّ الليل<sup>٣</sup> و النهار بقاء ؛ [ قال -<sup>٢</sup> ] ومنه قول عبيد٥ [ بن الأبرص -<sup>٤</sup> ] : [ الرجز ]أفلح بما شئت فقد يبلغ بال ضَعْف وقد يُخَدَّع الأريب<sup>٥</sup>[ قوله : أفلح -<sup>٦</sup> ] يقول : عِشْ بما شئت من عقل أو<sup>٧</sup> حُجُوق ، فقد

يُرْزَقُ الآحق ويُحْرَمُ العاقل . ، قد يقال إنما قيل لأهل الجنة : مفلحون -

لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة ، فكأن معنى الحديث ان السَّحورية بقاء الصوم .

١٠ فلهذا سماه فلاحا .

( ١ - ١ ) في ل و ر ومص : تفسيره في الحديث ، وهو على ما قيل ، وأصل

افلاح .

( ٢ ) البيت في الأعاني ١٦ ، ١٥٤ ، حماسة ابن الشعري ١٣٧ ، البيان والتبيين ٣ / ٢٤١ ؛

واللسان ( فلح ) .

( ٣ ) من ل و ر ومص . وفي الأصل : الياي .

( ٤ ) من ل .

( ٥ ) البيت في ديوانه ص ٧ ، وفيه « يُخَدَّع » مكان « يُخَدَّع » ، وفي اللسان

( فلح ) برواية « بالوك » بدل « بالضعف » .

( ٦ ) من ل و ر .

( ٧ ) في مص : و .

وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث أبي ذر [ رحمه الله - ' ] أنه مر به قوم بالركبة وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأي شيء نداوهم ؟ فقال : بالدهن<sup>٢</sup> .

قوله<sup>١</sup> : تزلعت أيديهم ، يعني تشققت ، والتزلع الشقاق<sup>٣</sup> .  
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن فيه طيب ، فإذا كانت فيه [ طيب - ' ] وجبت فيه الكفارة .  
وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث أبي ذر [ رحمه الله - ' ] عند إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [ كان - ' ] يمشي نهاره فإذا كان الليل سقطت كأني خفاء<sup>٤</sup> .

فالخفاء - معدود : [ و - ' ] هو الغطاء وكل شيء غطيه بشيء من كساء ١٠ خفا

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) راذ في ل و ر و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبي ذر - الحدث في الفائق ١/ ٣٩٩ .

(٤) في ل : قال أبو عبيد .

(٥) قال الرعمشري في الفائق « التزلع والسلم : التشقق ؛ قال الراعي : [ الطويل ] وغمل نفسي بالميتات كأنها ثعلب موتى جلدها قد تزلعا » .

(٦) الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١٠ ص ١٦١ والفائق ١/ ٣٦٠ ؛ واسم أخيه أيس ، كما في الطبقات الكبير .

أَوْ ثَوْبٌ أَوْ غَيْرُهُ ١ فذلِكَ الغطاءُ هو ٢ خفاءٌ، وجمعه أخفية ٣، قال ذو الرمة:

[ البسيط ]

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجرّها عن ظهره الحَقَبُ ٤  
وفي هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلاً ٥، فالمنافرة أن يفخر الرجلان  
كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكما بينهما رجلاً كمن علقمة بن عُلّانة  
وعامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هريم بن قُطبة الفزاري، وفي ذلك يقول  
الاعشى يمدح عامراً ويحمل على علقمة ٦: [ السريع ]  
قد قلتُ شعري فضى فيكما واعترف المنفور للنافر ٧

(١-١) ليس في ر .

(٢-٢) في ل: فهو .

(٣) كذا في النقيض ص ٢٠١ .

(٤) البيت كذلك في اللسان (خفا) ١، وفي ديوانه ص ٣١ «يستلبها» موضع  
«يغيرها»، وفي رواية: «يغيرها». بهامش ل: «[أهدام] الثياب الخلق،  
[أخفية] أعطية»، وبهامش الأصل «أحب - بفتح الحاء وفتح القاف: حل  
يشده [الرجل] إلى بطن العير، كي لا يجتده المتصدّر - تمت من (باب الخاء  
واقاف)» .

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٠٠ .

١٦ بهامش الأصل «المنافرة: المحركة - بهاء المقوصة واحدة» .

(٧) البيت كذلك في اللسان (فر) ١، وفي ديوانه ص ١٠٦ «قد قلت قولاً  
ففضى بكم»، وفي النقيض ص ٨٠ «- قلت شعري ففضى بكم» وفيه أيضاً:  
«وبريد أبوذر رضي الله عنه أيضاً منخرة شعر» .

٢٠ فالمنفور (١٠)

فالمغفور: المغلوب ، و النافر: الغالب ؛ وقد تَقَرَّه يَنْقُرُهُ [ و يَنْقُرُهُ - ' ]  
تَقَرَّأ - إذا غلب عليه .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث أنى ذر [ رحمه الله - ' ] أنه قال : إن  
خليلي صلى الله عليه وسلم قال : إنما دون جسر جهنم " طريق ذو دحض " .  
و منزلة .

الدَّحَضُ: الزَّلَاقُ و المَزَلَّةُ و المَزَلَّةُ [ مثله - ' ] لفتان . دحض، زلل

أحاديث \* عمار بن ياسر [ رحمه الله - ' ]

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عمار [ بن ياسر - ' ] [ رحمه الله - ' ]

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، وفي الفائق « إن ما » .

(٥-٥) في (حم) ٥ : ١٥٩ ، الفائق ١/٣٩١ « طريقا ذا دحض » .

(٦) من ل و مص .

(٧) في ر و مص : حديث .

(\*) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن  
ثعلبة بن عوف ، العنسي القحطاني ، أبو اليقظان ، صحابي ، كات من السابقين  
الأولين هو و أبوه ، هاجر إلى المدينة و شهد بدر و المشاهد كلها ، هو أول من  
بنى مسجدا في الإسلام ، بناه في المدينة و سماه قباء ؛ كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يلقبه « الطيب المطيب » ؛ و لاه عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زمنا و عزاه عنها .  
شهد الجمل و صفين مع علي رضى الله عنه ، و قتل بصفين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣  
سنة ، و دفن هناك بصفين . اهـ ٦٦ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب ٤/٧ ، ٤٠٩ ، =

حين أو جزأ الصلاة وقال: إني كنت أأغول حاجة لي<sup>١</sup>.

١٢٠/الف  
غول

/ قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة في السير وغيره؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عابثٌ مُشِعْلَةُ الرَّعَالِ كأنها طير تُغَارِلُ في شَمَامٍ وَكُورًا

هـ وقال معن [بن أوس - ٤] يصف الناقة: [الطويل]

تَسْجُجُ في العوجاء كل تنوفة كأن لها بواً نهى تُغَاوِلُهُ

قال أبو عبيد: وأصل هذا من القول وهو الحد؛ يقال: هو الله عليك غول هذا الطريق،<sup>٢</sup> يعني البعد؛ والغول أيضاً من الشيء يقولك: يذهب = الإصابة ٤/٢٧٣).

(١) راد في ر: ٥.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٤١.

(٣) البيت في اللسان (غول)، وفي ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣هـ/١٣٤١م، ولكن في اللسان في مادة (سجج) «والصحيح أنه للأخطل». وبهامش الأصل «المشعلة: المتفرقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش (باب الراء والعين، والشين والهمزة)». وبهامش ل «حمل» انظر معجم البلدان ٥/٢٩٢، وذكر فيه: قوت أن البيت بالحرير.

(٤) من معص.

(٥) البيت في اللسان (سجج) بدون نسة؛ وبهامش الأصل «سجج - باجم. أي تشق؛ العوجاء - العيس، هائلة - عوج في سرها من الشطاط».

(٦) في ل: يقول.

(٧-٧) ليس في ل.

بك؛ قال ليد يصف<sup>١</sup> ثورا: [الطويل]

وَيَبْرِي عَصِيْبًا دُونَهَا مُتَلَيِّبَةً يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا<sup>٢</sup>  
وفي هذا الحديث من الفقه التوجيه<sup>٣</sup> في الصلاة إذا كان ذلك<sup>٤</sup>، باتمام  
الركوع والسجود؛ وقد روى عنه في هذا حديث آخر<sup>٥</sup> أنه سئل عن  
ذلك فقال: إني بادر<sup>٦</sup> الوسواس<sup>٧</sup>. قال أبو عبيد<sup>٨</sup>: فرأى تعجيل الصلاة  
مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة، وكذلك حديث  
الزبير<sup>٩</sup> أنه قيل له: ما بالكم<sup>١٠</sup> يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة؟ فقال:  
إننا نبادر الوسواس.

(١) في ل و رومص: يذكر.

(٢) كذا في ديوانه ص ٣٣٩ واللسان والتاج (غول)، وفي رواية من الديوان:

وبت يريد الكن لو يستطيع بهالج رحافا من التُّرب عائلا

وبهامش ل: «متلّبة»: مستوية مرتفعة».

(٣) في ل و رومص: التجوز.

(٤-٥) في ل: يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا.

(٥) زاد في ل و رومص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر بن أبي الحوّد

عن رر عن عمار.

(٦-٧) ليس في ل.

(٧) زاد في ل و رومص: قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن (في ل

ور: بن - خطأ) أبي رحاء العطاردي عن الزبير.

(٨) في ل: ما لكم.

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمار [رحمه الله -<sup>٢</sup>] أنه لبس ثيابًا أو صلى في ثيابان : وقال : إني عمثون<sup>٣</sup> .

قال الكسائي : المعثون الذي يشتكى مثاقه ، ويقال منه : رجل معثون وعمثون . [ فقال -<sup>١</sup> ] [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] وكذلك إذا ضربته على مثاقه ه قلت : مثاقه أمثنه أو أمثنه<sup>٤</sup> مثنا فهو معثون ؛ [ وهذا -<sup>١</sup> ] مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل : مرووس ، ومن الفؤاد : مفؤود ؛ وعلى هذا عامة ما في الجسد ، ولهذا قيل : للذي به المشي<sup>٥</sup> : مبطون ، وكذلك : مصدور - إذا كان يشتكى صدره ، ومنه قول عبيد الله<sup>٦</sup> بن عبد الله بن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا مروان بن معاوية [الهمزاري] عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث في الفائق ١ : ١٢٨ ؛ بهامش الأصل « التبان - تاء مشاة فوق مدحها موحدة تحت ، وزن فُعال - بضم الفاء وتشديد العين : سراويل صغير ، تؤثته العرب ، جمعه ثيابين » وفي الفائق « سراويل الملاحين » .

(٤) من ل .

(٥) في ل : قيل ، وفي ر و مص : ويقال .

(٦-٧) ليس في ر

(٧) بهامش الأصل « أمشاه و مشه أي أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم والشين) » .

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله . مقفى المدينة ، =

عتبة 'بن مسعود' حين قال له عمر بن عبد العزيز: حتى متى تقول هذا  
الشعر؟ فقال عبيد الله: [الرجز]

لا بد للصدور من أن يسفلا<sup>٢</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث عمار [رحمه الله - ٣] أنه ذكر عنده  
أن أبا موسى كره كسر القرن في الأضحية، فقال: الحياء أشد منه<sup>٥</sup>  
ولا بأس به<sup>٤</sup>.

قال أبو زيد: الحياء أن تسأل أتيه<sup>٥</sup> سلاً؛ فإن رضيتها رضا  
ولم تخرجها فذلك الوجاء وقد وجأته وجأ<sup>٦</sup>؛ فإن شققت الصفت فأخرجتها  
بغزوقها فذلك المثنى وقد مثنته مثناً فهو مثنون، وإن شددتها حتى

= من أعلام التابعين، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في الحماسة، وأبو الفرج  
كثيراً منه في الأغاني؛ وهو معلم عمر بن عبد العزيز، كان ثقة عالماً بقيتها كثير الحديث  
والعلم بالشعر، قد ذهب بصره؛ مات بالمدينة في سنة ٩٨ هـ (انظر تذكرة الحفاظ  
١/ ٧٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣).

(١-١) ليس في ل و ر ومص.

(٢) زاد في ل و ر ومص: قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه -  
الحديث في الفائق ١٧/ ٢، والمصراع في اللسان (صدر).

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال حدثناه هشيم وأبو معاوية ويزيد كلهم عن حجاج  
عن عمير بن سعيد أنه سمع عماراً يقول - ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.

(٥) في ل: اثياه.

(٦) زاد في ل: مقصور مهموز.



عصب

تسقطا من غير زرع فهو العَصْبُ وقد عصبت عصباً فهو مصوب .

أحاديث عبد الله \* بن مسعود رضى الله عنه

وقال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جردوا القرآن ليرويه فيه صغيركم ولايتأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .

(١) زاد فى ل : يجلوه أحاديث عبد الله بن مسعود ، صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(٢) زاد فى ل : الجزء السابع عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) فى ر و مص : حديث .

(\*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم بمكة قديماً ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، كان صاحب بعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، كان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم فى ترحاله وحله وغزواته ، يدخل عليه كل وقت ويمشى معه .

ولى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه متوفى فيها عن نحو ستين عاماً فى سنة ٣٢ هـ ، كان يحب الإكثار من التطيب ، فاذا خرج من بيته عرف حيران الطريق أنه مر من طيب رائحته ، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثاً (انظر الإصابة ٤ : ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧ ، صفة الصفوة ١ : ١٥٤) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ر : الباب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [ قال ] حدثه عند ر و ج و ج عن حمزة عن سلمة ابن كهيل عن أبى لأحوص عن عبد الله - الحديث فى العائق ١ : ١٨٦ .

قال

[قال أبو عبيد -<sup>١</sup>] قد اختلف الناس في تفسير قوله: جردوا القرآن، جرد  
فكان إبراهيم يذهب به إلى قطع المصاحف<sup>٢</sup> ويقول: جردوا القرآن  
ولا تخططوا به غيره:<sup>٣</sup> قال أبو عبيد:<sup>٤</sup> وإنما زى [أن -<sup>٥</sup>] إبراهيم  
كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقولة فسيرى<sup>٥</sup> أن  
النقط من القرآن، ولهذا [المعنى -<sup>٦</sup>] كره من كره الفواتح والعواشر<sup>٧</sup> .  
وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث؛  
/ قال أبو عبيد: وليس لهذا عندى وجه، وكيف يكون عبد الله أراد  
١٢٠ ب / هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير<sup>٨</sup> ولكنه  
(١) من مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان  
يكوه قطع المصاحف .

(٣-٤) ليس فى ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص: فيروا .

(٦) من ل و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن  
يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف، وهذا وجه  
من تأويل قوله: جردوا القرآن؛ وقد روى في حديث آخر عن عبد الله أن رجلاً  
قرأ عنده فقال أستعيز بالله من الشيطان الرجيم، فقال عبد الله: جردوا القرآن -  
هذه الرواية في الفائق ١/ ١٨٦ . وبهامش الأصل « العاشرة واحدة العواشر من  
القرآن، وهى التى تكمل بها عشر آيات . ويقال إن القرآن ستمائة عشرة  
و ثلاث و عشرون عاشرة » .

عدى<sup>١</sup> ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه<sup>٢</sup> وفيه وجه آخر وهو عندى من أين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جر دوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله<sup>٣</sup> غيره<sup>٤</sup>، لأن ما خلا القرآن من كتب الله<sup>٥</sup> إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها، وذلك بين في حديث [آخر-<sup>٦</sup>] عن عبد الله نفسه<sup>٧</sup> عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة<sup>٨</sup> فاطلقنا إلى عبد الله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن، قال: لجعل عبد الله يمحوها يده ويقول: "تَحُجُّ نَقْصُ عَدْيِكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"<sup>٩</sup>، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره؛ وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فسى أن يحدوكم بحق فتكذبوا به<sup>١٠</sup> أو باطل فتصدقوا به<sup>١١</sup>، وكيف يحدوكم وقد أصلوا أنفسهم<sup>١٢</sup> ومنه حديث النبی صلی الله عليه وسلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: أمتهوكون<sup>١٣</sup> فيها يا ابن الخطاب<sup>١٤</sup>؟ والحديث

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ر ومص: تبارك تعالى.

(٣) زاد في ر: حل تنازه، وفي مص: تبارك وتعالى.

(٤) من ل.

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة.

(٦) زاد في ل: فيها حديث حسن.

(٧) سورة ١٢ آية ٣.

(٨) بهامش الأصل «التهوك: التجير - تمت ش (باب الماء والواو)».

(٩) قد سبق الحديث بالمعاني المختلفة - انظر ٣٨٣.

في كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، وما بين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم ؛ ففي قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما بين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ■ ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال : أمتهو كون فيها يا ابن الخطاب ؟ ومع هذا انه كان يتحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير .

١٠

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبدالله [رحمه الله - ٢] لا يكون أحدكم [معة ، قيل : وما الإمعة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس . قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ، ولكن أصل الإمعة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع (١) زاد في ل و ر ومص : قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين يرفعه إلى عمر وذلك أنه [قد] كان روى [حديث] الكراهة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) من ل و ر ومص .

أمع

(٣) من مص .

(٤) الحديث في العائق ١/ ٤٣ ، وفيه الإمعة : الذي يتبع كل ناعق ويقول لكل أحد : أنا معك ، لأنه لا رأى له يرجع إليه ؛ ووزنه فعلة كدسة ، ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمة لأنه ليست في الصمات اصالة ، وهي في الأسماء أيضا قليلة .

كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإقرة، هو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. ويروى عن عبده أنه قال: كنا نعد الإقعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى، وإن الإقعة فىكم اليوم المُحبب الناس دينه<sup>٢</sup>؛ والمخى الأول يرجع إلى هذا.

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>] فى حديث عبده [رحمه الله -<sup>٤</sup>] أن التمام والرقى والتولة من الشرك<sup>٥</sup>.

قال الأصمى: هى التولة بكسر التاء<sup>٦</sup>، وهو الذى يجيب المرأة إلى زوجها<sup>٧</sup>، قال أبو عبيد<sup>٨</sup>: ولم أسمع على هذا المثال فى الكلام<sup>٩</sup> إلا حرفاً واحداً<sup>١٠</sup>.

(١) فى ل: فى.

(٢) الحديث فى الفائق ١، ٤٣، وبهامش الأصل «المُحبب: الذى يفلد الناس دينه لكل أحد بلا حجة ولا برهان ولا روية؛ واشتقاقه من: الإرداف على الحقيقة انظر اللسان «حقب»».

(٣) من ل ورومص.

(٤) من مص.

(٥) زاد فى ل ورومص: قال [أبو عبيد] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبده - الحديث فى الفائق ١، ١٣٩ وتمس العلوم باب التماس والواو، (د) طب: ١٧، (ج) طب: ٣٩، (ح) ١: ٣٨١.

(٦) ليس فى ر.

(٧) زاد بهامش الأصل: «فتح الواو».

(٨-٨) ليس فى ل.

(٩-٩) فى ل و مص: عبر حرف ولحد.

تم، رقي  
١٢١/الف

قال: يقال: هذا شيء طيب، يعني الشيء الطيب، قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرقى والتأمم عندي ما كان بغير لسان / العرية عما لا يُدرى ما هو، فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر. وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] إنكم

(١) بهامش الأصل «وقبل خُرزة رَطاء كانوا يعلقونها في العنق والعضد تسمى التيممة، فكرها للتلا يقال هي التي دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء وما بعدها من الحروف في المضاعف الأسماء)».

(٢) قال أبو محمد ابن تيمية في إصلاح النقط ص ٤: «وهذا يدل أن التأمم عند أبي عبيد للمعاذات التي يكتب فيها وتعلق. قال أبو محمد: وليست التأمم إلا الخُرز، وكان أهل الجاهلية يسترقون بها ويظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات. ويخبرني رجل من عظماء الترك وأخو خاقان ملك الخُرز (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخُرز عندهم وأحجار، وكان مذهب الأعراب فيها كذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تُفلح مزينة بعده فنوطي عليه يامزين التأمم

أي علقى عليه هذا الخُرز ليقه أسباب الناي. وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التيممة خُرزة رَطاء. وبهامش الأصل «قال في الشمس (باب التاء والواو): [التولة] سحر تحبب به المرأة إلى زوجها» وفيه أيضا «وأما في حديث ابن مسعود أن التأمم والرقى والتولة من الشرك، قيل: يعني الرقى التي هي بغير لسان العرب، فأما الرقى بالقرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها، وقيل: إنما جعلها من الشرك إذا ظن أنها ترفع العاهات دون الله تعالى». وفي الفائق ١/ ٣٩: «هي من التولة والدولة، وجاء فلان بولائه ودولاه».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

بمجموعون في صعيد واحد يسمعون الداعي وَيَقْدُهم البصر<sup>١</sup>.  
 نقذ قال الأصمى: هكذا سمعت ابن عون يقولها: وَيَقْدُهم البصر<sup>٢</sup>،  
 يقال [منه-<sup>٣</sup>]: أنفذت القوم - إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، قال:  
 فإن جزتهم حتى تُخلفهم قلت: قد تُهم أنقدُهم<sup>٤</sup>؛ قال أبو زيد: ينقدُهم  
 ه البصر إفاذا<sup>٥</sup> - إذا جاوزهم، قال الكسائي: يقال: نقذني بصره  
 يَنَقْذُنِي - أي بلغني وجاوزني. قال أبو عبيد: فالملعى أنه ينقدُهم  
 بصر الرحمن عز وجل<sup>٦</sup> حتى يأتي عليهم كلهم ويسمهم داعيه.  
 وقال [أبو عبيد-<sup>٧</sup>]: في حديث عبد الله<sup>٨</sup> [رحمه الله-<sup>٩</sup>] قال:  
 انتهيت إلى أبي جهل<sup>١٠</sup> يوم بدر وهو صريع فقلت: قد أخزأك الله  
 (١) زاد في ل و ر ومص: قال [أبو عبيد] حديثه معاذ عن ابن عون عن أبي  
 وائل عن ابن مسعود - الحديث في الفائق ١/١٧٧.  
 (٢) ليس في ل و ر ومص.  
 (٣) من ل و ر.  
 (٤) ليس في ر. (٥) ليس في ل.  
 (٦-٧) في ل و ر ومص: تبارك وتعالى. (٧) من ل و ر ومص.  
 (٨) زاد في ل: بن مسعود.  
 (٩) من مص.  
 (١٠) هو مرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي صلى الله  
 عليه وسلم في صدر الإسلام، أحد سادات قريش وأبطالها ودهانها في الجاهلية،  
 كان يقال: «أبو الحكم» فدعه المشركون «أبا جهل». سأله الأخنس بن شريق  
 المتقنى - وكان قد استمع شيئا من القرآن: ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من  
 محمد؟ فقال: ماذا سمعت! تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا =

يا غدا لله! فوضعت رجلي على مُدَّثره، قال: يا روجي النعم! لقد ارتقيت مُمرَّتِي صعباً، لمن الدَّبرَةُ اليوم؟ قلت: لله ولرسوله! قال: ثم احتززت رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: المذمر هو الكاهل<sup>٢</sup> والعنق وما حوله إلى الذَّفرَى؛ ذمر ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياه الناقة لينظر أذكر جنينها أم ه أنثى: مذَّمرٌ، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه؛ قال ذوالرمة<sup>٣</sup>: [الطويل]  
حراجيج بما دُثِّرَتْ في تاجها بناحية الشَّعرِ الغُرَيْرُ وشَدَّ قَمِّ<sup>٤</sup>  
يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمونها؛ وقال الكمي: [المقارب]  
وقال المذمر للناجحين متى دُثِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ<sup>٥</sup>  
يقول: إن التذمير إنما هو في الاعتناق لا في الأرجل<sup>٦</sup>. وأما المذَّمر - ١٠ - دمر

== وحملوا غمنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كغفري رهان قالوا منا بني يأتية الوحى من السماء، ففى ندرك هذه! والله لا تؤمن به أبدا ولا تصدقه! واستمر على عناده، يثر الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، لا يفر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ، فشهدا مع المشركين فكان من قتلها.

(١) الحديث في الفائق ١ / ٤٣٩.

(٢) في ل: أو.

(٣) زاد في ل: يصف الإبل.

(٤) في الأصل: «ناحية الشدق» والتصحيح من ديوانه ص ٦٦ ول ورومض و اللسان (دمر، غدر)؛ وبهامش الأصل «الشدق: عرض الوادى».

(٥) البيت في اللسان (ذمر).

(٦) في ل: إنما.

(٧) بهامش الأصل: «قال أحيحة بن إيلاح: [الو امر]

وما تدرى إذا دُثِّرَتْ سَقَبٌ لنيرك أم يكون لك الفصيل =



بالدال، فانه الصائد 'يقتل الصيد' يُدخّن بأوبار الإبل وغيرها حتى لا يجد الصيد ريح الصائد؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]  
فلاقى عليها من صباح مدرها لنا موسى من الصفيح سقاة  
وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال قال أبو جهل:  
هـ أعمد من سيد قتله قومه.

نعمس ترى في الفصيل حين يبدو تعرف هل هو ذكر أم أنثى، ويس غليانه  
فيعرف - تمت ش (باب الدال والميم) .

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: للصيد .

(٣) زاد في ل: فتتفر .

(٤) وقع في الأصل «لنا موسى من السقيف صقاع» عرقا، والتصحيح من ديوانه  
ص ١٦ ول وروم ص والسان (دسر، مقف)؛ وفي الديوان «فلاق عليه» .  
بهامش مص «صباح قبيلة من عبد القيس» . وبهامش الأصل «لنا موسى  
قرة الصائد» - تمت ش (باب النون والميم)، والسقيفة من الخوص، وهو حزام  
الرجل امنا، وقال الزعخشري في الفائق ٤٣٩/١ «الدبرة» بالسكون: الهزيمة،  
من الإذبار، يقال: لمن الدبرة؟ أي من الهزيمة، وعلى من الدبرة. أي من الهزيمة.  
(٥) بهامش الأصل «في ش: أعمد منه أي أعجب منه - تمت (باب العين  
والميم)» .

(٦) زاد في ل وروم ص: يروى ذلك عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن  
عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ٤٣٩/١، وفيه «أعمد من عمدي  
كذا إذا أوجعني فعمدت أي وجعت واشتكت أعمد أي أوجع من أن يقتل  
القوم سيدهم وأشتكى؛ وقيل: عمد عليه - إذا غضب، فعمد أغمض من ذلك» .

قوله

'قوله: أعمد، يقول: هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلا هذا - يقول: إن هذا ليس ببار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أعمد من كيل مِحق - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبي عبيدة؛ وقال ابن ميادة المُرّي: [الطويل]

تَقَدَّمَ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيَثْنَى عَلَيْهَا فِي الرَّعَاءِ ذُنُوبُهَا ه  
وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعداء حين فُلتت لُيوبها<sup>٢</sup>  
يقول: هل زدنا على أن كفينا إخواننا.

وقال [أبو عبيد - \*]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٦</sup>] وذكر القرآن فقال: لَا يَتَّقُهُ وَلَا يَتَشَأُنُ<sup>٥</sup>.

قوله: لَا يَتَّقُهُ، قال أبو عمرو: هو من الشيء التافه،<sup>٨</sup> وهو ١٠ تفه الخسيس<sup>٩</sup> الحقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد فى الشيء التافه<sup>٩</sup>،  
(١-١) فى ل: قال فعناه.

(٢) فى ل: يعنى.

(٣) البيتان لابن ميادة كما فى اللسان (عمد)، ثم قال « ونسبه الأزهرى لابن مقبل »، والبيت الثانى فى الفائق ونسبه الزعمرى لابن ميادة.

(٤) فى الأصل وروى مص: أخواننا؛ والتصحيح من ل.

(٥) من ل وروى مص.

(٦) من مص.

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق فى ٣/١٥٣.

(٨-٨) كان فى الأصل: وهو من الخسيس.

(٩) سبق القول فى ٣/١٥٣.

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن

وقوله: لا يتشأن - يقول: لا يخلق<sup>١</sup>، وهو مأخوذ من الشن وهو الجلد [الخلق -<sup>٢</sup>] البالي<sup>٣</sup>؛ ومن ذلك حديث عائشة<sup>٤</sup> رضى الله عنها<sup>٥</sup> وذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت: فبذنا<sup>٦</sup> فيه حتى صار شتاً<sup>٧</sup> - أى صار خلقاً، والقرية شتة<sup>٨</sup>، والجمع من ذلك شنان، وفى حديث [لعبد الله -<sup>٩</sup>] آخر: لا يخلق على كثرة الرد<sup>١٠</sup>؛ فهذا بين لك / أنه غصص<sup>١١</sup> أداً جديداً، وفيه لفتان يقال: تخلق<sup>١٢</sup> وأخلق<sup>١٣</sup> .

١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .

(٢) وفى الفائق ١/ ١٣٢ «التشان: الإخلاق - من الشن وهو الجلد اليابس البالي، أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يلى روقه وطراوته بتويد القرملة كالشعر وغيره . . . ويجوز أن يكون من فقه الثوب إذا يلى، ولا يشأن تكيده له، ويجوز أن يكون من فقه الشيء إذا قل وحقر أى وهو معظم فى القلوب ابداً. وقيل معنى التشان الامتراج بالباطل من الشناعة وهى العين اللذيق» .

(٣-٢) ليس فى ل و ر .

(٤) بهامش الأصل: «أخوذ من التبيذ أى حملنا فيه التبيذ» .

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٦٧٨ .

(٦) من ل، وفى ر و مص: له .

(٧) كذا الحديث لعبد الله فى (ت) ثواب القرآن: ١٤، (دى) فضائل القرآن: ١٤، وفى الفائق ١/ ١٣٣ «يقول على عليه السلام: لا تخلق بكثرة الرد» .

(٨) بهامش الأصل «انقص: انطرى» .

(٩) بهامش الأصل «خلق - صم الام، يخلق - يضمها أيضاً - إدلى، هكذا فى (ب) باب الخاء واللام، وما وحدها: خلق - بكسر اللام، يخلق - بفتحها - إدلى - فهم»؛ وفى اللسان (خلق) «خلق الشيء خلوة وخلوة وخلق خلقة وخلق خلقة وأخلق إحالة وأحلول: يبنى» .

(١٠) زاد فى ل: وسمل وأعمل ونهيج وأنهج .

وقال

(١٤)

٥٦

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٢</sup>] أنه  
أماه زياد بن عدى - وقال بعضهم : عدى - فَوَطَّده إلى الأرض وكان  
رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله : إعل عني ، فقال : لا ، حتى تُخَيِّرَنِي متى  
يهلك الرجل وهو يعلم ، فقال : إذا كان عليه إمام - أو قال : أمير - إن  
أطاعه أكفره ، وإن عصاه قتله<sup>٣</sup> .

قال أبو عمرو : الوطد عَمَزُك الشيء في الأرض وإثباتك إياه ،  
وقد يقال منه : وَطَدْتُهُ أَطَدُهُ وَطَدَا - إذا وَطَّطْتُهُ وَعَمَزْتُهُ وَأَثَبْتُهُ ، فهو موطود ؛  
قال الشياخ<sup>٤</sup> بن ضرار التغلبي<sup>٥</sup> : [ البسيط ]

فالْحَقُّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكَانَ مَعَهُمْ حَتَّى يُسِيرُوا بِجَدَا غَيْرِ مَوْطُودٍ<sup>٦</sup>  
بَجَلَةٌ حَى مِنْ سَلِيمٍ ، إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ : بَجَلِي<sup>٧</sup> . وبعضهم يقول في ١٠  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف  
عن أبي النّبال عن أبي العالية عن زياد بن عدى أنه فعل ذلك بعد الله - الحديث  
في الفائق ١٧١ / ٣ .

(٤-٥) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان ( و ط د ) وفي ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ  
وفيه « بجلة » مكان « ببجلة » .

(٦) زاد في ل : « ولم يقل بجل » . قال السمعاني في الأنساب ( ٩٤ / ٢ ) : « البجل -  
بفتح الباء المقوطة واحدة وسكون الجيم ، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من  
سليم بن منصور ، يقال لهم : بنو بَجَلَة ، نسبوا إلى أهمهم بجلة ، بنت هذاه بن مالك =

[هذا - ١] الحديث: إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض، فإن كان

محفوظاً<sup>٢</sup> فإن الأطر المطف، والاول أجود في المعنى .

وقوله: مجبول، هو العظيم الخلق .

وقوله: اعل غنى [أى - ٢] ارتفع، قال الكسائي: يقال: اعل

على الوسادة وعال عنها - أى تسع عنها<sup>٣</sup> .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] أنه

رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال: ما يدري هذا

لعل بصره سيُلتَمَع قبل أن يرجع إليه<sup>٥</sup> .

قال أبو عمرو<sup>٦</sup>: يلتَمَع<sup>٧</sup> مثل يُخْتَلَس، يقال: التَمَعْنَا القومَ - أى

= ابن فهم الأزدي<sup>٨</sup> ٠ وفي ٩١ / ٢: «البَجَل - بفتح الباء المنقوطة بواحدة  
والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أثمار بن أراش بن عمرو بن القوث  
أنهى الأسد بن القوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها  
باهلة والدتا قبيلتين عظيمتين» .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر و مص: هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل م قال التنيسخ: اعل على الوسادة، و اعل الوسادة - أى احلس  
عليها، و اعل عنها - أى تم عنها<sup>٩</sup> .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم عن حصين عن إبراهيم  
عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ ٤٧٦ .

(٧) في ل: أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « في الشمس (باب 'الام' والميم) : سيلمع أى يختلس» .

ذهبنا بهم ؛ وقال القطامي : [ الوافر ]

زَمَانُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ أَتَرْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا  
قال أبو عبيد : ومن هذا قيل : قد التمع لوئته - إذا ذهب<sup>١</sup> ، ومثله انشَقع<sup>٢</sup> ،  
و<sup>٣</sup> امتقع ؛ و اللُّمعة في غير هذا [ هو -<sup>٤</sup> ] الموضع لا يهيبه الماء في الغسل  
و الوضوء من الجسد .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] قال :  
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرتنا<sup>٧</sup> في<sup>٨</sup> الحديث ،  
ثم ذكر حديثا طويلا في أشراف الساعة<sup>٩</sup> .

(١) البيت في اللسان (لمع) ؛ وفي ديوانه ص ٣٦ « فصيلته » مكان « فصيلتهم » .  
و بهامش الأصل « الفصل : الحائط القصير دون سور المدينة ، و الفصل : ولد  
الناقة يفصل عنها . و اللُّمعة - الضم : بضعة من الكلاء ، جمعها لِمَاع » .  
(٢) في الفائق ٢ / ٤٧٦ « التمع لوته و التمي إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو  
التنوخى : [ المنسرح ]

ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئا قاللون ملتحم  
و يقال امتلعه و امتلعه و التمه بمعنى إذا اختلسه ، و المع به مثلها » .

(٣) زاد في ل : يقال .

(٤) من ل و ر و ص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أي أكرتنا » .

(٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا عبد الوهاب بن عطاء بإسناد له  
عن عبد الله في حديث طويل [ في أشراف الساعة ] - الحديث في الفائق ٢ / ٤٠٨ .

قوله: أكرينا، قال أبو عمرو: يعني أطلنا، وكل شيء أطلسته  
 وأخرته فقد أكرته؛ وكان أبو عبيدة بنشد بيت الحطيئة: [الوافر]  
 وأكرمت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء<sup>٢</sup>  
 هـ وغيره برويه: [و] آتيت العشاء إلى سهيل. وقال ابن أحرر يذكر  
 الظل نصف النهار [قال -<sup>٣</sup>]:

[الكامل]

و الظل لم يقصر ولم يُكسرى<sup>٤</sup>

يقول: هو على طول صاحبه [قائم -<sup>٥</sup>] معه، كما قال الأعشى: [الخفيف]  
 إذا الظل أحرزته الساق<sup>٦</sup> ١٠

(١) في رد: أو.

(٢) من ل و ر ومص، وفي الأصل: قال - تحريفاً.

(٣) البيت كذلك في اللسان (كرا)؛ هامش الأصل «الأناء - بفتح الهمة  
 وزن فعال مصدر، أي التأخير - تمت ش (باب الهمة والنون)».

(٤) زاد في ل: أو الشعرى فطال بي الأناء. كذا الرواية في ديوانه ص ٩٨  
 واللسان (أنى).

(٥) من ل و ر ومص.

(٦) في اللسان (كرا) و هامش ل: [الكامل]

وتواحقت أحفائها طبقاً والظل لم يفضل ولم يُكسرى

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٢: [الخفيف]

في مقيل الكس إدو قد اليو ثم إذا الظل أحرزته الساق

يقول: لم ينكسر النية فيزداد ولم يقصر عن صاحبه، [وقال العجاج:

[الرجز]

واتعل الظل فصار جوربا<sup>١</sup>

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث عبد الله [بن مسعود -<sup>٢</sup>]

[رحمه الله -<sup>١</sup>] أن طول الصلاة وقصر الخطبة مِثْنَةٌ من فقه الرجل<sup>٢</sup> . ٥

[قال أبو زيد -<sup>٢</sup>] قوله: مِثْنٌ كقولك: مَخْلَقَةٌ لذلك، ومُجْدَرَةٌ

لذلك، ومَحْرَاةٌ، وبحود ذلك؛ قال الأصمعي: قد سألت شعبة عن هذا

فقلت: مِثْنَةٌ [يقول -<sup>١</sup>] هي علامة لذلك خَلِيقٌ لذلك، قال أبو عبيد:

يعني أن هذا بما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، وكذلك كل شيء.

دَلَّكَ على شيء فهو مِثْنٌ له؛ قال الشاعر: [الكامل] ١٠

فَتَهَامَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَّسُوا    من غير تَمْثِينَةٍ لغير مُعَرَّسٍ<sup>٣</sup>

(١) من مص .

(٢) من ل ورو مص .

(٣) من ل .

(٤) راد في ل ورو مص: [قال أبو عبيد] حديثه أبو معاوية عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٤٨، ويريد به «السل» «عد

الرجل» .

(٥) بهامش الأصل «مِثْمَةٌ أي علامة، مشتق من لفظة إِنَّ، أي مكان لقول

القائل إنه أهل لكدا» - سيأتي ما فيه

(٦) البيت لفرار الفقعي كما في اللسان (أُنْ، مَأْن) .



يقول: قالوا ذلك القول في غير موضع / تريس ولا علامة تدلهم عليه.

(١) من ل ومص، وفي الأصل ورة من .

(٢) قال الزعشمي في الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد: إنه لمثنة من ذلك وإنهن

لمثنة أى مخلقة ، وكل شيء ذلك على شيء فهو مثنة ، وأنشد [ البسيط ]

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلَتْ بِهِ مَثْنَةٌ مِنْ مَرَايِدِ الثَّنَاتِ

وأنشد (هودكين كما في اللسان «أن»): [ الرجز ]

نَسَقِي عَلَى دَرَجَةِ خُرُوسٍ مَثْنِيَّةٍ مِنْ قَلَّتِ النُّفُوسِ

و يقال: إن هذا المسجد مَثْنَةٌ للفقهاء وأنت عمدتنا ومثنتنا .

قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٨٠ بعد ذكره في (مان) « وحقيقتها أنها مَفْعَلَةٌ من معنى إنَّ التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما خمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ، ولوقيل: إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمًا لكان قولاً ( كذا في الفائق ) ، ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من طاء المَظِنَّة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد: معناه أن هذا مما يستعمل به على فقه الرجل . قال الأزهرى: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهي ميم مَفْعَلَةٌ . »

وفي اللسان (أن) « قال أبو مصور: والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المثنى صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيت المرار في التثنية لثمة فهو غلط وسهو ، لأن الميم في انثمة أصلية ، وهي في مثنى مَفْعَلَةٌ ليست بأصلية . »  
نخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر في مادة (أن) لافي (مان) ، لأن الحق إذا كانت الميم أصلية يقال مَثْنِيَّةٌ مثل مَعِينَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] عليكم  
بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يُختَلَّ إليه ٣ .

قال الأصمعي : يقول متى يحتاج إليه ، وهو من الخَلَّة ٤ والحاجة ؛  
قال [ الأصمعي - ٥ ] : وأمل ٦ على أعرابي وصيته فقال : وإن نخلاتي  
للاخل ٧ الأقرب - يعني الأحوج من أهل بيته [ قال - ٥ ] وكان الكسائي ■  
يذهب بذلك ٨ إلى الخَلَّة ٩ ، والخَلَّة من النبات ما أكلته الإبل من غير  
الحمض ، قال الأصمعي : والعرب تقول : الخَلَّة خبز الإبل والحمض فأكبتها ؛  
وهو كل نبت فيه ملوحة ، فإذا ملَّت الخَلَّة حولت إلى الحمض لتذهب  
عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخَلَّة . قال أبو عبيد ٩ : فأراد الكسائي  
بقوله : متى يُختَلَّ إليه - أي متى يشتهي ما عنده كشهوة الإبل للخَلَّة ؛ قال : ١٠

(١) من ل و ر ومص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر ومص : [ قال ] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٦٧ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

(٥) ن ل .

(٦) بهامش الأصل « أي كتّني » .

(٧) في ل و مص : به .

(٨) بهامش الأصل « بضم الخاء » .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) زاد في ل : أبو عبيد .

وقول الأصمى في هذا أعجب إلى وأشبه بالمعنى ؛ وقال كثير : [ الطويل ]  
 فما أصبحت نفسي تَبْكُك مابها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلاها  
 ويروى تُبْكُك وتَبْكُك لغتان يقال : ' بَشَّته ما في نفسي ' أَبَشَّته -  
 يعني لا تشكو حاجتها .

هـ وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ' ] في الذي  
 لُدَّع\* وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : اجتوا بالهدى واجعلوا  
 بينكم وبينه يوم أمار\* فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا\* .  
 قال الكسائي : الأمار\* العلامة التي تعرف بها الشيء ، يقول : اجعلوا  
 بينكم وبينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه\* ؛ وفيه لغتان : الأمار  
 ١٠ . والأمار\* ؛ قال وأنشدنا الكسائي : [ الطويل ]

(١-١) في ل : أَبَشَّحْتُكَ ما في نفسي وبشَّحْتُكَ ، والألف أعجب إليه .

(٢) في مص : حالها .

(٣) من ل وز و مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش الأصل « ادَّع » يلدَّع - ففتح الدال فيها لما جمعي فاعله\* .

(٦) في ل و ر : لأمار .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثناه عباد بن اعمام عن أنان بن  
 قليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - الحديث في التقوي ٢٦٩/١ ،  
 وفيه « [ قوله : فأحصر ] أي مع سبب اللدغ ، من قواه تعالى : « فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ\* » .  
 (٨) ليس في مص .

إذا طلعت شمس النهار فاتها أمارَةٌ تسلي على فسلى<sup>١</sup>  
 [قال أبو عبيد - ١] وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصاراً  
 كحصر العدو، وأجاز ذلك في العمرة؛ وقد كان بعض أهل العلم لا يرى  
 للعمرة<sup>٢</sup> رخصة في الإحصار، يقول: لا يزال مقبلاً على إحصاره محرماً حتى  
 يطوف بالبيت، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج، وقول  
 عبدالله هو<sup>٣</sup> الذي عندنا عليه العمل.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبدالله [رحمه الله - ١] أنه  
 أتى بسكران<sup>٤</sup> أو شارب خمر<sup>٥</sup> فقال: تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوهُ<sup>٦</sup>.

قال أبو عمرو: وهو أن يُحَرَّكَ وَيُزَعَّرَعَ وَيُسْتَنَكَّ حتى يوجد  
 منه الريح ليعلم ما شرب<sup>٧</sup>، وهي التَّلْتَلَةُ والتَّرْتَرَةُ والمَزْمَرَةُ بمعنى واحد، ١٠ ترد  
 وجمع التلثة ثلاثل وهي الحركات؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً: [الطويل]  
 بعيد مساف الخطو غوج شمردل<sup>٨</sup> تَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى تَلَاتِلَهُ<sup>٩</sup>

(١) البيت في اللسان (أمر) بدون نسبة.

(٢) من ل.

(٣) في ل و ر و مص: للتمر.

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: نص.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) ليس في الفائق؛ وفي ر: أو سارق، وفي مص: أو شارب.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٣٥.

(٩) كذا في المغني ص ٩٣، وفيه «وقال غيره: التَّلَاتِلَةُ الإِثْلَاق».

(١٠) البيت كذا في اللسان (عوج)، وفي (تال، شمردل) «عرج» مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلِّقُهَا في السير لتدركه . قال أبو عبيد : وهذا الحديث بعض أهل العلم يسكروه لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُمَرًّا بها فانه ينبغي<sup>١</sup> للامام أن لا يستمع منه وأن يرده و يعرض عنه<sup>٢</sup> ، كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماعز بن مالك حين أقر بالزنا<sup>٣</sup> ، وكالحديث الآخر : اطرءوا المعترفين ، فكيف يكون أن يتلثل ويمزمن حتى يظهر سكره وهو يؤمر أن يستر على نفسه ! فان كان هذا محفوظا فينبى أن يكون فعله عبد الله<sup>٤</sup> رجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه لذلك<sup>٥</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ]<sup>٦</sup> إذا قال الرجل ١٠ لأمراة : استلمحي بأمرِك ، أو : أمرِك لك ، أو : الحق بأهلك ؛ فقبلتها = « غوج » ؛ وفي ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المَطْي » بدل « أنفاس المهارى » . وبهامش الأصل « غوج - يغين معجمة : عريض الصدر ؛ شمردل : طويل ؛ المهارى : الباء والألف معا . وبهامش مص ما لفظه « الغوج : الواسع الصدر ، ويقال : فرس غوج اللبان - أى واسع حلدة الصدر » .

(١) في ر : لا ينبغي .

(٢) ليس في ر .

(٣) انظر ( خ ) حدود : ٣٠ ، ( دى ) حدود : ١٢ .

(٤-٥) في ل : فعل عبد الله هذا .

(٥) في النقيض ص ٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يعقل فيدركه الحد . وتزمرت الآية تحركت ، وقال أبو عمرو : المرمزة والبرزة والثلاثة أن يستمع ويقبل به ويدبر ويعقب به » .

(٦) من مص .

فواحدة بآئة<sup>١</sup> .

قال أبو عبيد: فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله: استغلي بأمرِك، فلع  
/ فلم يثبتا معرفته وشكاه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: ١٢٢/ب  
اظفري بأمرِك [و-'] فوزى بأمرِك واستبدى بأمرِك - هذا ونحوه  
من الكلام؛ قال أبو عبيد: ولا أحب قول عبيد الأسدي<sup>٢</sup>: [الرجز] ه  
أفلسح بما شئت قد يبلغ بالاً ضئف وقد يُخذع الأريب<sup>٣</sup>  
إلا من هذا، إما أراد: اظفر بما شئت<sup>٤</sup> فز بما شئت<sup>٥</sup> عش بما شئت من عقل  
أو حق فقد يُرزق لاحق ومُجرم عاقل .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق  
مصرحاً طلاقاً بآئناً، وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف (ومحمد<sup>٦</sup> يفتون<sup>٧</sup>، ١٠  
وقد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي  
هي في هذا الحديث: "هي تطليقة، ولم يذكر بآئة<sup>٨</sup> .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حسين  
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢/ ٢٩٦ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو النسخ، لأنها  
موجودة عند البيت .

(٤) قد سبق في هذا الكتاب ص ٣٨ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ وزاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [بن مسعود - ٢]  
 [رحمه الله - ٣] أنه باع نفاية بيت المال وكانت زُيُوفًا وقِسِيَانًا بدون  
 وزنها، فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه، فنهاه وأمره أن يردّها .  
 قال الأصمعي : واحد القسيان، درهم قسيّ<sup>٦</sup> مخففة السين مشددة  
 ه الياء على مثال شقيّ؛ قال الأصمعي : وكأنه<sup>٧</sup> إعراب قاشي . ومنه حديثه  
 الآخر : ما يسرفني دين الذي يأتي العراف<sup>٨</sup> بدرهم قسي<sup>٩</sup> : قال أبو زيد  
 يذكر حفر المساحي : [البسيط]

لها صواهلُ في حُصمِ السَّلام كما صاح القسياتُ في أبدى الصياريف<sup>١٠</sup>

= كان شريك يصدته عن أبي حصين يمثل أسند شعبة [سواء] . ونرى أن المحفوظ  
 إنما هو حديث شريك لأنه روى عن عبد الله ما يصدته أنه كان لا يرى طلاقاً  
 باناً إلا في خلع وإيلاء .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل .

(٣) من مصر .

(٤) ليس في ل و ر

(٥) ز د في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هتيم قال أخبرنا مجاهد عن  
 الشعبي عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ : ٣٤٠ .

(٦) بهامش الأصل « وزد فحين - تخفيف العين » .

(٧) زاد في الأصل « على » .

(٨) بهامش لأصل « أعراف : الطيب والسحب » .

(٩) الحديث في « الفائق » ١ : ٤٠٠ .

(١٠) آيت في اللسان (سبل، قدا) والفائق ١/٤٧٠ : وكان في الأصل « لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . ومنه حديث لعبد الله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرّس العلم - أو قال : الإسلام ؟ فقالوا : كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم ، قال : لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء<sup>١</sup> .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف<sup>٢</sup> بدين وزنه ثلاثة<sup>٣</sup> وإن كان فيه محاسن فإنه في حد الدراهم والغالب عليه<sup>٤</sup> الفضة . وكره العضة إلا بمثل وزنها سواء .  
و قال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله -<sup>٥</sup> ] ما من<sup>٦</sup> مصلح لا امرأة أفضل من أشد مكان في بنتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في مثقلها<sup>٧</sup> .

— — —  
= المجازف صواهل... = تصحيحا .

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في الأصل « عليها » والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثني الماركان بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو والشيباني عن عبد الله - الحديث في النهاية ٤/١١٧ ، وليس الحديث في الفائق .



قال الاموى: المَنْقَلُ الخُفُّ؛ قال أبو عبيد: وأحسبه الخلق،  
وأُشْدُ الاموى للكُميت: [ المتقارب ]

وكان الأباطِخُ مثل الأرين وُسْبَهُ بالحُفوة المَنْقَلُ  
الأرين واحدها إرة<sup>١٠</sup> وهى الحفرة<sup>١١</sup> توقد فيها النار للخبزة أو غيرها،  
وإنما وصف شدة الحر يعنى أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الخافي  
من الرمضاء<sup>١٢</sup>، والذى أراد عبدالله بقوله: فهى فى مَنْقَلِها - يعنى أنها بمن  
تخرج إلى الأسواق والحوائج فهى أبدا لابسة خفيها، فأما التى لم تياس<sup>١٣</sup>  
من البعولة فهى لازمة لبيتها<sup>١٤</sup> هلا، فرخص<sup>١٥</sup> للمعجزة فى الصلاة فى المساجد  
وكرهه للشواب<sup>١٦</sup> قال أبو عبيد: وقوله: مَنْقَل - لولا أن الرواية: تعقت

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ل: إنما يعنى.

(٣) فى ل و ر ومص: أنشدنى.

(٤) البيت فى اللسان (نقل).

(٥) بهامش الأصل « قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [ البسيط ]

شَبْتُ هذيلٌ وهه بيننا إرة ما إن تبوخ ولا يرتد صاليه

ثم من ديوان الهداين (ص ١٢٦ من القسم الثالث) .

(٦) زاد فى ل: التى.

(٧) زاد فى ل: قال أبو عبيد.

(٨) من ل ومص، وفى الأصل: لا تفس.

(٩-١٠) فى ر: قلأه رخص، وفى ل: فرخص.

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى سقطت من ل.

في الحديث والشعر جميعا على فتح الميم ما كان وجه الكلام ' إلا كسرهما : ينقل .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] / حين ١٢٣ / الف ذكر القيامة وأن الله [ تبارك و - ٢ ] تعالى يظهر للناس فيختر المسلمون للسجود ، قال : و تُعَقِّمُ أصلاب المناهقين فلا يقدرون على السجود ٥ . قوله : تعقم - يعنى تَيْبَسُ مفاصلهم ، والمفاصل هى المعاقم ، يقال عقم للفرس إذا كان شديد معاهد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال النابتة يذكر فرسا : [ البسيط ]

يخطو على مُعَجِّجٍ عَوَجٍ مَعَاقِهَا يَحْسَبَنَّ أَنْ تُرَاثَ الْأَرْضُ مُنْتَهَبٌ

٦ و إنما يقال للمرأة « معقومة الرحم » من هذا لأنها كأنها مشدودتها ١٠ .

(١) زاد فى مص : عندنا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث فى الفائق ١٧٦/٢ .

(٥) ليس البيت فى ديوانه ؛ و بهامش الأصل « معجج - بضه الميم ثم عين مهملة مضمومة ثم جيم جمع قدم معوجج وهى سريعة الجرى ، وقيل معجج بثقليل ، وقيل معجج يسكونها ، وهى جمع ، قدم معجاء أى شديدة ، تمنعج الأرض أى تؤثر فيها . وعوجج - نعين معجمة مضمومة : لينة . والمعاقم جمع معقم - بكسر القاف : المفاصل وهى الأرساغ أيضا » .

(٦ - ٦) فى ل : يقال إنما قيل .

(٧) قال الزمخشري فى الفائق ١٧٦/٢ « العقد والعقل والعقم أخوات » .

وفي حديث آخر: «تبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً» وهو من هذا أيضاً. قال الأصمى: «الطبق فقار الظهر، واحده طَبَقَةٌ، وجمعه طبق؛ يقول: فصار كله فقارة واحدة ولا يقدر على السجود».

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] «أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرِّفَاقِية من سَخَطِ الله تُرَدِّيه بُعْدَ ما بين السماء والأرض».

قال أبو زياد الكلالي: الرِّفَاقِية «السعة في المعاش والخِصْبُ وهذا أصل الرِّفَاقِية؛ فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة في تلك الرِّفَاقِية والآراف في دنياه مستهيناً بها لما هو فيه من النعمة فبسخط الله عليه».

١٠ قال أبو عبيد: وفي الرِّفَاقِية لغة أخرى: الرِّفَاقِية، ليس هذا في الحديث، يقال: هو في رِفَاقِية، رِفَاقِية من «عيش».

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] قال:

(١) كذا في القائق ١٠٩٢

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثني محمد بن يزيد ويعني بن سعيد عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث في القائق ١٠٩٢، وفيه «الرِّفَاقِية» والبرهانية - كاستأهة واستأهة: أسة، وأصداها من ربه الإبل أي أنه يطلق بالكلمة على حسن أن سخط الله لا يحقه فيها وأنه في سعة و... وحة من خوقته إن نطق بها، وربما أوقفته في حاكمة مدى عظمه عند الله ما من السماء والأرض».

(٥) في ر - تلك الكلمة .

سدرة المنتهى صُبر الجنة<sup>١</sup>.

قال أبو عبيدة<sup>٢</sup>: صُبرُها أعلاها، وكذلك صُبر كل شيء أعلاه صبر  
<sup>٢</sup> وجمعه أصبار<sup>٣</sup>، قال النخعي بن قولب يصف روضة: [الكامل]  
 عَزَبَتْ وَاكْرَهَا الرِّبْعُ بَدِيْعَةٌ وَطِفَاءُ تَمْلُوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا<sup>٤</sup>.  
<sup>٥</sup> و يروى: غربت<sup>٥</sup> - يعنى إلى أعاليها، وهى جماعة الصبر؛ وقال الأحمر: الصبر ه  
 جانب الشيء، وفيه لغتان: صُبر و بُصر، كما قالوا: جَبَدَ وَجَدَبَ - قال أبو عبيد:  
 وقول أنى عبيدة أعجب إلى<sup>٦</sup> أن يكون فى أعلاها من أن يكون فى جانبها.  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٧</sup>]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٨</sup>] أن  
 امرأته سأله أن يكسوها فقال: إني أخشى أن تدعى جِلْبَابَ اللَّهِ الذى  
 جَلَبَبْتُكَ، قالت: وما هو؟ قال: يَبْتُكَ. قالت: أَيْحَتَكَ من أصحاب محمد ١٠  
 صلى الله عليه وسلم تقول هذا<sup>٩</sup>.

- (١) الحديث فى العائق ١/٢، وفيه «صبر الجنة أى جانبها، ومنه ملا الإمام إلى  
 أصباره. قيل: صبر من الصبر وهو الحبس، كما قيل: عدوة من عداه إذا منعه».  
 (٢) من مص، وفى الأصل ول و رة: أبو عبيد - خطأ.  
 (٣-٢) ليس فى ل.  
 (٤) كذا البيت فى الفائق ١/٢، وفى اللسان (صبر) «الشيء» مكان «الريح».  
 (٥-٥) ليست فى ل و ر - والرواية فى أساس البلاغة ١/٢.  
 (٦) ليس فى ل.  
 (٧) من ل و ر و مص.  
 (٨) من مص.  
 (٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن طارق بن

قال الكسائي [ وغيره - ١ ] : قولها : أجنك - تريد : أمن أجل أنك ، فركت « ين » ، والعرب تفعل ذلك تدع « ين » مع « أجل » تقول : فعلت ذلك ' أجلك - بمعنى من أجلك ؛ قال عدى بن زيد : [ الرمل ]

أجل إن الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصلب وإزار<sup>٢</sup>

٥ [ يقال - ٢ ] \* أجل وإجل - أراد : من أجل ، و\* أراد بالصلب الحسب والإزار العقبة ؛ و يروى أيضا : فوق من أحكا صلبا بازار<sup>٣</sup> . يقال : أحكاك العقدة - إذا أحكمتها عقدا<sup>٤</sup> . وقولها : أجنك - غذفت الألف واللام كقوله : لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي<sup>٥</sup> - يقال : إن معناه لكى أنا هو الله ربى - والله أعلم ، غذفت الألف فالتفت النون فجاء التشديد بذلك :  
١٠ و أنشدنا الكسائي : [ الطويل ]

لِيَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ<sup>٦</sup> عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولِهَا<sup>٧</sup>

= عبد الرحمن عن حكيم بن حابر عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢٠٩ ، وريد « به » بعد « جليك » في الفائق .

(١) من ل ورو مص .

(٢) في ل و مص : دالك .

(٣) البيت كذلك في اللسان ( حكا ، صلب ، حكي ) .

(٤) من ر .

(٥-٥) ليس في ل

(٦-٦) ليست في ل ، وهذه الرواية في لفائق ٢٠٩ ، و اللسان ( حكا ، صلب ، أزر ، أجل ) .

(٧) في ل : وتددتها .

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨ -

(٩) البيت في اللسان ( أه ) دون سية .

/ أراد: لله إنلر لوسية<sup>١</sup>، فأسقط إحدى اللامين من «الله» وحذف الألف  
من «إنك» وكذلك اللام من «أجل» حذف، وكما قال: [الكامل]  
لام ابن عمك والنوى يعدو<sup>٢</sup>  
لحذف اللام، وهو من هذا أيضا<sup>٣</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] قاروا الصلاة<sup>٥</sup>. ه. قرر  
قوله: قاروا الصلاة، كان بعض الناس يذهب [به - ٢] إلى الوقار  
ولا يكون من الوقار قاراً، ولكنه من القرار، كقولك: قد قرّر فلان يقرّ قراراً  
وقرّورا، ومعناه السكون؛ وإما كره عبد الله العبث والحركة في الصلاة،  
وهذا كحديثه الآخر<sup>٦</sup>: أنه كان إذا صلى لم يطرف ولم يتحرك منه  
شيء، قال: فكان من أشبه الناس صلاة بعد الله<sup>٧</sup>. <sup>٨</sup> قال أبو عبيد<sup>٩</sup>: ١٠.

(١) كذا المصراع في اللسان (أله) بدون نبيه.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى  
عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٣٤٤، وفيه «أى اسكنوا فيها  
وأنشدوا ولا تعبشوا ولا تتحركوا، وهو من قولك: قاررت فلان - إذا قررت  
معه، وفلان لا يتقار في موضعه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة  
عن أبي عبيدة بن عبد الله.

(٧) بهامش الأصل «أطنه: برسول الله».

(٨-٩) ليس في ل.

ومنه حديث ابن عمر: خياركم ألا ينكم مناكب في الصلاة<sup>١</sup>.  
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] في ذكر  
القيامة حين يُنفخ في الصور [قال - ٤] فيقومون فيُجْبُون تَجْبِيَةً رَجُلٍ  
واحد قياماً لرَبِّ العالمين<sup>٥</sup>.

٥ قوله: فيُجْبُون، التجية تكون في حالين: إحداهما أن يضع يديه  
على ركبتيه وهو قائم، [و - ٢] هذا هو المعنى الذي فيه هذا الحديث،  
ألا تراه يقول: قياماً لرَبِّ العالمين؟ الوجه الآخر أن ينكب على وجهه  
باركاً، وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمل بعض الناس على  
قوله فيخرون سجوداً لرَبِّ العالمين، فجعل السجود هو التجية، وهذا هو  
(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا ابن علية عن ليت عن نافع عن ابن عمر -  
الحديث في الفائق ٢ ٨٤، وفيه «أليس» جمع ألين، والمراد السكون والوقار  
والخشوع».

(٢) من ل و ر ومص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر ومص: [قل] حدثنا ابن مهدي عن سميان عن سلمة بن كهيل  
عن أبي الرعاء عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ ٨ - ١، وفيه «قيل لكل واحد  
من الرأكع والساجد: تحب. لأنه يجمع فالتحاة بين أسعس بطنه وأعلى نحره»  
وعلى هامش الفائق ١ ٨ - ١ «وإدى في كتب اللغة: حبب الرجل - إداد مضي  
مسرعا، فأراد من التبي، وأما حتى - بتشديد الميم - فهو المعنى الذي ذكره».

(٥) في ل و ر ومص: هو في.

(٦) في ر: سجداً.

الذى يعرفه الناس .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : فى حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكراً ، يَتَهَارِجُونَ كما تَهَارِجُ البهائم كِرْجَاجَةَ الماء الحثيث الذى لا تَطْعِمُ .

٦ قال الأصمى : قوله : يَتَهَارِجُونَ - يقول : يَسَافِدُونَ ؛ يقال : بات ه هرج فلان يَهْرِجُهَا [ إذا بات ليلته يحامها - ٨ ] ؛ والهِرْج فى غير هذا الاختلاط والقتل .

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا فى جميع النسخ ، لعله « تتهارج » بحذف الهمزة لسبب الثقل ، وفى الفائق « يتهارجون تَهَارُجٌ »

(٤) فى مص و الفائق : التى ؛ وفى اللسان ( رجج ) : وفى رواية « كِرْجَاجَةَ الماء الحثيث الذى لا يطعم » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حديثه أبو النضر عن شعبة عن

أبى قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢٠٢/٣ .

(٦-٧) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « هَرَج - هَتَجَ الرأى فى الماضى ، يَهْرِج - بكسرها فى المستقبل ،

أى يكبح ؛ وهَرَج - بكسر الراء ، أى سدر البعير من شدة الحر فضعف بصره

(شمس العلوم باب الهاء والراء ) « .

(٨) من ل .

(٩) زاد فى ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [ الخفيف ]

ليت شمعى أوّل الهرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج

فى البيت هذا هو التخلیط والحديث فى الفتنة وكثرة الحديث - تمت ش (باب

الهاء والراء) . « ليس البيت فى شمس العلوم بل فيه معنى الهرج فقط ؛ والبيت =



و أما قوله: كَرَجْرَجَةِ الماء، فهكذا يروى الحديث، وأما الكلام فإن العرب تسميها الرَجْرَجَةَ وهي بقية الماء في الخوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا ينفع بها، وإنما تقول العرب: الرَجْرَجَةُ، للكتيبة التي تموج من كثرتها، ومنه قيل للمرأة: رَجْرَجَةٌ، لتحرك جسدها، وليس هذا من الرَجْرَجَةِ في شيء. ٥

و أما قوله: التي لا تَطْعِم - يقول: لا يكون لها طعم ولا يأخذ الطعم، وهو تقتل من هذا، كقولك: يَطْلُب - من الطلب، ويطرد - من الطرد.

وقال [ أبو عبيد - \* ]: في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٦ ] لأن أزيح جملا [ قد - \* ] مَنِيَّ بَقِطْرَانٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزِيحَ ١٠  
= لابن قيس الرقيات، قاله أيام قتل ابن أزيبر، كما في اللسان (هـ ج).

(١) في ل و ر و مص: تسميه.

(٢) بهامش الأصل «نكسر الراء».

(٣) قد سبق في متن الحديث «لذي».

(٤) و قال الزعزعي في المغائق ٣ ٢ ٢ «و روى: لا تُطْعِم، من أضعمت الثمر».

إذا صار لها طعم، كقولهم: تناء لا تنقي؛ و أو روى: لا تُطْعِم من «لعمر المطعم»، وهو الذي يوجد في غصنه أشجحة؛ أنشد أبو سعيد الخدري: [ تطويل ]  
كَيِّ بَيْنَ طَهْرِي قُوَّةً بِهَذَا مَا دَعَا دَوِيَّ الْمَخْزَمِ أَحْسَابُهُ وَالْمُطْعَمِ

لكن وحدها.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

امرأة عيطرة<sup>١</sup>.

قال الكسائي: قوله<sup>٢</sup>: هنيء - يعني<sup>٣</sup> طلي، يقال منه: هنأت البحر هنا أهتؤه وأهنيته - لغتان إذا طليته هناه؛ والهناء في غير هذا: العطية، والهناء الاسم، والهنأ المصدر، يقال منه: هنأته أهتؤه - إذا أعطيته شيئاً - قاله الأمامي؛ ويقال في المثل: إنما سميت هاتنا لهنيء<sup>٤</sup>، يقال منه: هنأته أهتؤه - ه ليس غير.

/ وقال [ أبو عبيد - ١ ]: في حديث عبد الله [ بن مسعود - ٢ ] ١٢٤/الف [ رحمه الله - ٣ ] ما شَبَّهْتُ ما غَبِرَ من الدنيا إِلَّا بِشَعْبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَذْرُهُ<sup>٤</sup>.

(١) زاد في ل و ر و مص: [ قال أبو عبيد ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في العائق ٢١٧/٣، وفيه « لأن أراحم عبدًا جلا قد هنيء بالقطران - الحديث ».

(٢) زاد في ل و ر و مص: قد.

(٣) زاد في ل: قد.

(٤) بهامش الأصل « أي ليصلح و يعطى »، والمثل في المستقصى ٤١٨/١ و يجمع الأمثال ١٢/١.

(٥) في ل: هأت الرجل.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من ل.

(٨) من مص.

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله - الحديث في العائق ١٤٨/١ و (خ) جهاد: ١١١.

قوله : ما عَبَّرَ - يعنى ما بقى ، فالنابز هو الباقي ، ومنه قول الله 'جلَّ وعزَّ' "إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغُبَرِ" يعنى من تخلف فلم يمحض مع لوط [ عليه السلام - ٢ ]<sup>١</sup> . قال عبيد الله بن عمر يوم صفين وكان مع معاوية :  
[ الرجز ]

أنا عبيد الله بنمى عمر خير قريش من مضى ومن غير  
بعد رسول الله والشيخ الآخر<sup>٢</sup>

يقول : خير من مضى ومن بقى .

وقوله : إلابضب<sup>٣</sup> ، الشعب الموضع المطمن في أعلى الجبل ، يستقنع فيه ماء المطر ؛ قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة : [ الكامل ]

(١-١) ق ل و ر : تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ وسورة ٣٧ آية ١٣٥ .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص « قال أبو عبيد وحدثني [ أبو حفص ] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة ، وفي أوله : قال [ لقد ] سألتني رجل عن شيء ما دريت ما أجيبه ، قال : ما ترى في رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا في أشياء لا تخصبها ؛ قال : المؤدى التام السلاح الشاك » .

(٥) زاد في ل : في الفارب .

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر » .

(٧) بهامش الأصل « الشعب - بعين مهملة : مسيل الماء في الوادى . وجمعه شعبان ، وذكر فيه هذا الحديث ( انظر تسمي العلوم باب الله والعين ) ، والشعب - بعين معجمة مفتوحة : الماء المستنقع في الجبل ، وجمعه شعبان - تمت ش ( باب الله والعين ) » ؛ وفي الفائق ١/٤٨ ، وقد روى شعب وشعبان كظهر وطهران .

ولقد تحل بها كأن مجاجها ثُبُّ يَصْقُقُ صَفْوَهُ بِمُدَامٍ

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] حين ذكر الفتنة فقال: الزم بيتك، قيل: فان دخل على بيتي؟ قال: فكن مثل الجمل الأورق الثقال الذي لا يبعث إلا كركها ولا يمشي إلا كركها\*.

قال الأصمعي: الأورق الذي في لونه يياض إلى سواد، ومنه قيل ورق الرماد: أورق، وللحامة: ورقاء، قال: وهو أطيب الإبل لحما وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره.

وأما الثقال فهو الثقل البطيء، قال أبو عبيد: وإنما خص عبد الله الأورق من [ين - ١] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط (١) البيت في ديوانه ص ٢. والسان (ثب)؛ وبهامش الأصل «تحل أي تنزل بها، المجاج: الريق».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) في ل: قال.

(هـ) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن المسعودي عن علي بن مدرك عن أبي الرواع (زاد في ر و مص: قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول: عن أبي الرواع، والوجه: الرواع) عن عبد الله - ليس الحديث في الفائق؛ وفي النهاية ١/٥٠٥ «وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثقال وإذا أكرهت قباطاً عنها... وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولعلها حديثان».

(٦) بهامش الأصل «بالفاء والتاء المثناة، ووزنه فعال بالتحفيف».

الثقال أيضا، فواده إبطاء و ثقلا فقال: كن في الفتنة مثل ذلك، وهذا إذا دخل عليك؛ وإنما أراد عبد الله بهذا التضييق عن الفتنة والحركة فيها. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضي الله عنه<sup>١</sup> فصعد المنبر فقال: إن أبا ثورثة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكي الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق<sup>٢</sup>.

[قال الأصمعي - ٦] [قوله: ذا فوق - ١] يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر، وإنما نراه قال: خيرنا ذا فوق، ولم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بآتم كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق، فجعله عبد الله مثلا لثمان رضي الله عنه<sup>٣</sup> يقول: إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والسابقة والفضل<sup>٤</sup>، فلهذا خص ذا الفوق<sup>٥</sup>.

(١) زاد في ل: «مع ضعفه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: سار إبيد عبد الله سبعا من المدينة.

(٥) الحديث في الطبقات الكبير في ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢، ٣٠٤.

(٦) من ل.

(٧) وقال الزحشرى في الفائق ٢، ٣٠٤ «ومن أمثالهم في الرح التام في الخير: هو أعلاها ذا فوق (المستقصى ٢، ٣٩٦)، وذكر سهبا بمن للصيب من

الفضل والسابقة، شبه بالسهم الذي أصيب به الخصل في البضل؛ وصحته

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] أن رجلا كان في أرض له إذ مرت [ به - ١ ] عانة ترهياً فسمع فيها قاتلاً يقول: اتقى أرض فلان فاسبقها<sup>٢</sup>.

قال الأصمعي وغيره: [ قوله - ١ ] ترهياً - يعني أنها قد تهيأت للطير فهي تريد ذلك ولما تفعل بعد؛ قال: ومنه قيل: قد ترهياً القوم من أمرهم - ه إذا هموا به ثم أمسكوا عنه وهم يريدون أن يفعلوه<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد: وأما العانة فهي السحابة، وجمعها عنان؛ ومنه قيل

== بالفوق من قبل أنه يتم به إصلاحه وتهوؤه للري، ألا ترى إلى قول عبيد:

[ الطويل ]

فأقبل على أفواق سهمك إنما تكلفت من أشياء ما هو ذاهب  
(انظر ديوانه ص ٤٥) يريد: أقبل على ما تصلح به شأنك<sup>٤</sup>.  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال [ أبو عبيد ]: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ١٩٣/٢ .

(٤) وفي الفائق « ترهيات السحابة - إذا سارت سيرا ويدا، وقال يعقوب: تخفضت؛ قال [ الوافر ]

هلك عانة النعامات أضحت ترهياً بالعقاب لمجرمها

فالهمزة فيه - زيدة لقولهم: ترهيات وترهيت - إذا تبخرت، فكأنه من قولهم: رها الطائر رهو - إذا دقّم و رقق في الهواء، وهو أن ينشر جناحيه ولا ينفق بهما، على معاينة الياء الواو في الباء، كقولهم: أتيت وأتوت، وعزيت وعزوت<sup>٥</sup> .

في بعض الحديث : ولو بلغت خطيئته عَنَانُ السماء<sup>١</sup> - يريدون السحاب ،  
وبعضهم يقول : أَعْنَانُ السماء - بادخال الألف في أوله ، فإن كان المحفوظ  
أَعْنَانُ فإن الأَعْنَانُ النواحي ، وأَعْنَانُ كل شيء نواحيه<sup>٢</sup> ؛ وأما العَنَانُ  
فهو السحاب<sup>٣</sup> .

٥ وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - \* ] [ إياكم  
وهَوَشَاتُ اللَّيْلِ وَهَوَشَاتُ الْأَسْوَاقِ - وبعضهم يقول : هَيْشَاتُ السُّوقِ .  
/ قال أبو عبيدة<sup>٢</sup> : الْهَوَشَةُ<sup>١</sup> : الْفَتَّةُ وَالْمِيجُ وَالِاخْتِلَاطُ ، يقال منه :  
(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

هوش  
١٢/ب

(٢) زاد في ل و ر و مص : هكذا بلغني عن يونس .

(٣) ذكر الزحشمري في الفائق ٢ / ١٩٣ « وفي كتاب العين : عَنَانُ السَّمَاءِ مَا عَنَ لَكَ -  
أَيُّ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا رَفَعْتَ بَعْرَكَ إِلَيْهَا ؛ وَرَوَى : أَعْنَانُ السَّمَاءِ ، وَالْأَعْنَانُ  
وَالْأَعْنَاءُ وَالْأَحْنَاءُ بِمَعْنَى ، وَهِيَ النَّوَاحِي ؛ يُقَالُ : نَزَلُوا أَعْنَاءَ مَكَّةَ ، الْوَاحِدُ عَنُو ،  
وَقِيلَ : عَنَاءٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَعْنَانُ جَمْعُ عَنَانٍ كَأَسَاسٍ وَأَجْوَادٍ فِي أَسَاسٍ  
وَأَجْوَادٍ » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٢٢١ .  
(٧) في ل و ر : أَبُو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ - وَهِيَ الْفَرَّةُ وَالِاخْتِلَاطُ تَمَّتْ » . وَقَالَ  
الزَّحَّشَمَرِيُّ فِي الْفَائِقِ « هِيَ الْفَتَّةُ مِنَ الْهُوسِ ، وَهِيَ الْخَلْطُ وَالْجَمْعُ ؛ وَهَشَتْ إِلَى =

قد هَوَّشَ القوم - إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خَطَطَتْه قد هَوَّشَتْه؛ قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد اختلفت فيها حتى 'غشها أو' غيرتها وخططت بعضها بعض فقال:

[ الطويل ]

تَعَمَّقَتْ لِسَنَّتَانِ الشَّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِمَاتِ الصَّيْفِ شَرِيقَةً كَدْرًا ه  
ومن هذا حديث آخر 'يرفع إن كان محفوظاً' بلغني عن ابن علاثة

= فلان - إذا خفت إليه وقدمت هوشا. وهاش بعضهم إلى بعض: وثبوا للقتال هيشا - قاله الكسائي. وقرأت في بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند ارمينية وقد انتفضوا على واليهم وأسدوا: فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التي كانت وخوف أهل المعصية فيها، وقال: يعني بالهيشة الفتنة؛ قال: وأنشدني الحكم بن بلال سليمان (كدا) الطيار شعوى الحجاج شعرا قاله عمرو بن سعيد بن العاص في عبد الملك حين فافره: [ الطويل ]

أغرَّ أبا الذببانَ هَيْشَةً مَعْشَرٍ دَلَوَهُ فِي بَهْرٍ مِنَ النَّارِ جَاهِمٍ  
وقال الأسدی: كَاشَ يَهِيْشُ هَيْشًا - إِذَا عَاثَ وَأَفْسَدَ .

(١) في ل: يذكرو .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) في ل و ر و مص: بعض آثارها .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٠ و اللسان (هوش)؛ و يهامش الأصل د [ نائجات ] جمع نائجة، وهي الريح .

(ه) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٦-٧) ليس في ر .



بإستاد له يرضه: من أصاب مالا من مَهاوِشٍ أذهب الله في تَهايرٍ<sup>١</sup>. قالوا:  
 قالَمَهاوِش كل مال أصيب من غير حِلِّه كالسرقة والغصب<sup>٢</sup> والحياة<sup>٣</sup>  
 ونحو ذلك، فهو شبه بما ذكروا من الهَوَشات بل هو منها. وأما التهاير  
 فإنها المبالغة في هذا الموضع<sup>٤</sup>. وبعض الناس يرونها: من أصاب مالا  
 من مَهاوِش<sup>٥</sup> - بالنون؛ ولا أعرف هذا، والمخفوظ عندنا بالميم.

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٢٢١، وفيه «أى من غير وجوه الحِلِّ، من التَهاوِش  
 وهو التخليط كأنه جمع مَهاوِش. وروى: تَهاوِش - بالتاء - جمع تَهاوش؛  
 قال: تأكل ما جمعت من تَهاوش، وهو من: هشت مالا حراما - أى جمعت.  
 والهُواش - بالضم: ما جمع من مال حلال وحرام». (٢-٢) ليس في د.

(٣) في الفائق ٣/ ٢٢٢ «يقال: غَشِيتَ بى التَهايرَ - أى حملنى على أمر شديد؛  
 والأصل جمع تَهاوِش، وهو الرجل للشرف، وقيل الهوة».

(٤) الرواية في الفائق ٢/ ٣٤١، وقال فيه الزغشرى «كان صحت فبى المظالم  
 والإجافات بالناس، من قولهم: نهشه - إذا جهده، والمنهوش: المجهد؛ قال رؤبة

[الرجز]

كَم من خليلٍ وأخٍ مَناوِشٍ مُتَنَعِشٍ بِفَضْلِكَ مَنَافِشٍ  
 (وفى اللسان «نهش»: مَنَافِشٍ - بدل مَنَافِشٍ)؛ ويجوز أن يكون من  
 المَناوِش، وبقي زيادة النون فيكون نظيره قولهم: تَناوِش وتناوِش -  
 من التَناوِش والتناوِش. ورجل تَناوِش فى معنى فرج - وهو الذى  
 لا يكتُم السر».

حيا

وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ' ] إذا ذكر الصالحون في هلا بعر .

قيل : معناه : عليك بعر ، ادع عمر - أي أنه من هذه الصفة . قال أبو عبيد : وسمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول له : زود ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول : عَجِّل ، قال : ألا يقول له : حَيِّهَلْكَ ؟ ه أي هَلْكُمْ و تعال . قال الآخر : وفي حَيِّ هَلْ ثلاث لغات : يقال : حَيِّ هَلْ بفلان - بجزم اللام ، و حَيِّ هَلْ [ بفلان - ' ] - بحركة اللام ، و حَيِّ هَلَّا بفلان - بالتونين . ' ' وقال ليذكر صاحباً له في سفر وكان

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي معشر أن عبد الله قال ذلك . [ قال ] وحدثنا مروان بن معاوية عن قَتَان بن عبد الله النهعي ( بهامش مص : النهم قبيلة من همدان ) عن عبد الرحمن أنه سمع علياً رحمه الله يقول مثل ذلك في عمر - الحديث في ( حم ) ٩ : ١٤٨ عن عائشة رضي الله عنها ، وفي الفائق ١ / ٣١٩ عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) في ل و مص : قال أبو عبيدة ، وفي ر : قال أبو عبيد .

(٥) على هامش الأصل : ظ ( أي الطاهر ) أنه من أهل هذه الصفة .

(٦) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٧) انظر الفائق ١ / ٣١٩ .

(٨) من ر و مص .

(٩) في مص : حَيِّ هَلَنْ .

(١٠) في ل و ر و مص : بالتونين . وفي الفائق « وفيه لغات : حَيِّهَلْ - بفتح اللام »

أمره بالرحيل فقال: [الرحل]

يَتَمَارَى فِي السَّيِّئِ قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ

وقد يقولون: حَيَّ - من غير أن يقولوا: هل، ومن ذلك قولهم في الأذان: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، إنما هو دعاء إلى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ؛

هـ وقال بن أحرر: [البسيط]

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ حَيَّ التُّمُولُ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

[قال: أنشأ يسأل غلامه: كيف أخذ الركب - ٣]، [قال: وسمعت يقول: رُفْقَتَهُ وَرُفْقَتَهُ - ٤].

= وَحَيْهَلًا - بآلف مزيدة، قال: [الطويل]

بَحْيَهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا، لِنَقَازِ

(بها مشه: فأله الناقبة) وَحَيْهَلًا - بالتووين للتكثير، وَحَيْهَلًا - بتخفيف الياء، وروى حَيْهَلٌ - بالتشديد وإسكان الهاء، وعلل إسكانه نوال المتحركات واستدرك ذلك، وقيل: الصواب حَيْهَلٌ - بتخفيف الياء وسكون الهاء، وإن هذا التعليل إنما يصح فيه لآ في الشدد، ويلحق كاف الخطاب فيقال حَيْهَلُكَ الثريد؛ . . . . . ويقال: فحى سمر. (١١) البشارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر ومصر.

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٣.

(٢) البيت في اللسان (حيا).

(٣) من ر.

(٤) من ل.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] في مسح  
الحصى في الصلاة قال: مرة، قال ٢: وتركها خير من مائة ناقة لمقلة.

قال أبو عبيد: قوله: مائة ناقة لمقلة، المقلة: هي العين؛ يقول: تركها  
خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد؛ قال ابن  
كثير: وقال الأوزاعي: إنما معنى قوله: خير من مائة ناقة - يقول: لو كانت  
لي فأضعتها في سبيل الله وفي أنواع البر. قال الأوزاعي: وكذلك كل  
شيء جاء في الحديث من مثل هذا. قال أبو عبيد: ولا أعلم لهذه  
الاحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي، مثل قول عمر: لأن أكون علبت  
كذا وكذا أحب إلي من حُمُر النعم، وأحب إلي من خراج مضر؛  
وما أشبه ذلك. وإنما تأويله على أني أقدمه في أبواب البر، وليس  
معناه على الاستمتاع به وإلا قتاله [في الدنيا - ٦]، ألا ترى أن عمر  
يقول: عند موته: لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافدتُ به من هول  
المُطلع؛ أفلم تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع في الدنيا، وهو ين

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس في ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حديثه يحدثن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله  
قال ذلك - الحديث في الفائق ٤٢/٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٦) من ر .

(٧) في ر: قال .

(٨) سبق في ٢/٣٣٧ .

في حديث الحسن أيضا قال حدثني 'أحمد بن عثمان' عن عبد الله بن المبارك قال حدثني زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل يصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له<sup>٥</sup> من الدنيا، لو كانت له فجعلها في الآخرة، فهذا قد بين لك المعنى؛ وأما قول عمر: هـ لو أن لي طلاع الأرض ذهبا - يعني مِلْأَهَا حتى يطالع أعلاه على الأرض فيساريه<sup>٦</sup>، وما يبين ذلك قول أوس في القوس يصف معجسها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتُومٌ طَلَّاعُ الْكُفِّ لَا دُونَ مِثْلِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَفْضَلًا<sup>٧</sup>  
و في معجسها أربع لغات: [يقال - °]: عَجَسَ وَ عَجَسَ وَ عَجَسَ وَ عَجَسَ .  
١٠ وقال [أبو عبيد - °]: في حديث عبد الله [رحمه الله - °] في النبي أنه قال: إني تزوجت امرأة شابة و إني أخاف أن تفرّكني، فقال عبد الله: إن<sup>٨</sup> الحب من الله و اليفرك من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و كذا<sup>٩</sup>.

(١-١) في ر: أبو عثمان، هي كنية أحمد بن عثمان هذا .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان ( ضاع ) .

(٤) في ل: ثلاث .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: وفيها أيضا .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل =

١ 'الْفِرْكُ' أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ  
وَالزَّوْجُ، لَمْ أَسْمَعْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ<sup>٢</sup>؛ يُقَالُ [منه -<sup>٣</sup>] قَدْ فَرَكْتَهُ تَفْرِكُهُ فِرْكًا  
[وَفَرَكًا -<sup>٤</sup>]، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَرُوكٌ وَفَارِكٌ، وَجَمْعُهَا: فَوَارِكٌ. وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْإِبِلَ: [الطَّوِيلُ]

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَحْلِي رَمَيْتُهُ بِأَمْتَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ<sup>٥</sup> هـ  
فَضَبَهُ الْإِبِلُ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ، لِأَنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى  
الرِّجَالِ وَيَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ لِأَنَّهُنَّ لَسْنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ - يَقُولُ:  
فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلُهَا كُلَّهُ، وَهِنَّ فِي رَمِيْنٍ بِأَعْيُنِهِنَّ وَقَلَّةُ  
انْتِكَاسِ جَوْنِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلَ أَوْلَئِكَ، فَهَذِهِ قِصَّةُ  
الَّتِي لَا يَبْصُلُ زَوْجُهَا عِنْدَهَا، فَإِذَا لَمْ تَحْطَ بِهِيَ عِنْدَهُ وَأَبْغَضَهَا قَبْلَ: ١٠  
صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَفَ صَلَفًا، هَذَا هُوَ الصَّلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ  
وَضَعْتَ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَيُقَالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ  
مِنْ نِسَاءِ صَلِيفَاتٍ وَصَلَاتِفٍ؛ قَالَ الْقَطَايِي يَذْكُرُ امْرَأَةً: [الطَّوِيلُ]  
== عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرَنِي لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ مِثْلَهُ. الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِي ٢/٢٧١.

(١) زَادَ فِي ل وَر مَص: قَوْلُهُ: أَخَافُ الْفِرْكَ، فَإِنْ .  
(٢) فِي الْفَاتِي « وَمِنْهُ: فَارَكَتِ الْحُبَّ - إِذَا دَلَّكَتَهُ يَدُكَ حَتَّى يَقْلَعَ عَنْ قَشَرِهِ  
وَيُفَارِقَهُ »

(٣) مِنْ ل .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « فَارَكَتِ كَسَرَ الرَّاءِ تَفْرِكُ بَفَتْحِهَا فَرَّكَ بَفَتْحِهَا » .

(٥) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى الْحَدِيثِ الْآتِيِ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ، زَادَهَا مِنْ ل وَر وَمَص .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٧٤ وَاللَّسَانُ (مَرْكَ) .

لها روضة في القلب لم يَرَحْ مثْلُها فَرُوكَ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ<sup>١</sup>  
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] وذكر  
 الرثا فقال : إنه وإن كَثُرَ فهو إلى قَلِيلٍ .

قال أبو عبيد : وهى القِلَّةُ ، والقُلُّ والقِلَّةُ لغتان بمعنى واحد - يقول :  
 هـ هو وإن كثر فليست له بركة . [قال - ١] وأحسبه ذهب إلى قول الله  
 [تبارك وتعالى - ١] : "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَرَبَّى الصَّدَقَاتِ" - ٧ ؛  
 وقال الشاعر في القُلِّ : [المفرح]

كل بنى حُسرةً مصيرُهُمْ قُلٌّ وإن أكثرُ من العديهِ

وقال الأعتى : [الطويل]

١٠ فأرضوه عنى ثم أعطوه حَقَّهُ وما كنتُ فُلًا قُل ذلك أنزياً<sup>١</sup>  
 ونظير هذا الحرف اللُّل والذَّلَّةُ ، وهما بمعنى من الإنسان الذليل ؛ فأما

(١) البيت في ديوانه ص ٤٠ ، وفي اللسان (ملف) : «لم ترع» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في المثلث ٢ ص ٧٣ .

(٥) العبارة لآتية إلى قواه « ونظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل فقط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٠ .

(٨) اللت في اللسان ١ قتل ( بدون سة

(٩) رواية نديوان ص ٨٩ و اللسان ( قتل ) : « فأرضوه إن أعطوه منى طامة » .

الذَّلْ فَنِ الثَّيْنِ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] إذا وقعت في آل حَمٍّ وقعت في روضاتِ دِمَائِي أَتَأْتِقُ فِيهِمْ ؟ .  
٦ [قال أبو عبيد - ٧] قال القراء : قوله : آل حَمٍّ ، إنما هو كقولك :

(١) بهامش الأصل « الذَّلْ - بكسر الذال : الذين - من ش (باب الذال وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الدمت : السهل الذين ؛ وفي صفة النبي : دِمْتُ ليس بالهاني - تمت ش (باب الدال والميم) » ، وفي الفائق ١/٢٠٥ « الدمت : المكلف السهل ذو الرمل » .

(هـ) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني الأشجبي عن مسعر بن كدام ، قال أبو عبيد (في ر : أبو عبيدة) : لا أدرى أسنده مسعر إلى غيره أم لا ! (الحديث في الفائق ١/٢٠٥) . قال : وحدثني الأشجبي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله : آل حَمٍّ دِيْبِاجُ الْقُرْآنِ . قال : وحدثنا الأشجبي عن مسعر قال : مر رجل بأبي الدرداء وهو يبنى مسجدا فقال : ابنه لآل حَمٍّ . قال الأشجبي و قال مسعر : كُنْ يُسَمِّنُ الْعِرَائِسَ . قال أبو عبيد : وحدثني حجاج (بن محمد) عن أبي معشر (في ر : أبي مسعر - خطأ) عن محمد بن تيس قال : رأى رجل سميع جوار حسنت مزينات في النوم فقال : لمن أنتن ؟ بارك الله فيكن ! فقلن : نحن لمن قرأنا ، نحن آل حَمٍّ » .

و قال الزنجشيري في الفائق وأصل آل : أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم ألحقت الهاء ،



آل فلان وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حم، وأما قول العامة: الخواميم، فليس من كلام العرب، ألم تسمع قول السكيت: [الطويل]

وجدنا لكم في آل حاميمة آية تأولها منا تقي ومُعَرَّبٌ

هـ 'وهكذا رواها الأمامي بالزاي، وكان أبو عمرو يروها بالراء.

و أما قول عبد الله في الروضات [فانها -] البقاع التي تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك، ويكون فيها أنواع النور والزهر فضبه حسنهن بآل حم.

وقوله: أتأتق فيهن - يعني أتتبع محاسنهن، ومنه قيل: منظر أنيق -

١٠ إذا كان حسنا معجبا. ٢ وكذلك قول عبيد بن عمير: ما من عاشية

= يدل عليه تصغيره على أهيل، ويختص بالأشهر الأشرف، كقوله: القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولا يقال: آل الخياط والإسكاف - ولكن: أهل. والمراد أسور التي في أوائلها حم. (٦) العبارة الآتية إلى كلمة «الروضات»

ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص. (٧) من ل فقط.

(١) في شرح الماتميات ص. ٤ واللسان (حم): ومُعَرَّب - بالراء. وفي اللسان

(عرب): مِمَاتَقِي مُعَرَّبٌ. وفي ر: «وحدنا له» و «تأولها منى».

(٢-٣) في ر: ومُعَرَّب أيضا بالراء.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) الإمارة الآتية ليست في الأصل إلى قوله «وحمة أمم».

(٥) في ر: عبيد الله - خطأ. هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سميعة اللبني. هـ محبة،

توفي سنة ٦٨ هـ - نظر تهذيب التهذيب ٦، ٧١١.

أَشَدُّ أَنْقَا وَلَا أَبَدٌ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبِ الْعِلْمِ جَائِعٍ عَلَى الْعِلْمِ أَبَدًا .

وما يحقق قولهم في آل حَمّ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **إِنْ هُيَئَتِ اللَّيْلَةُ قَقُولُوا: حَمّ لَا يُبْصَرُونَ** . فكأن المعنى: **اللَّهُمَّ لَا يُبْصَرُونَ** . (١) الحديث في الفائق ٢/١٥٤ ، وفيه « أطول » مكان « أشد » و « أطول » مكان « أبعد » و « عالم » مكان « طالب علم » ، وقال فيه « الأنقى » الإعجاب بالمرء ، يقال: أنقى الشيء هو أنقى وأنيق - إذا أعجب ، و أنقَتُ الشيء أنقأ - إذا أحبيته وأعجبت به .

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٩٢ ، وفيه « قيل: إن حَمّ من أسماء الله تعالى وإن المعنى: **اللَّهُمَّ لَا يُبْصَرُونَ** ؟ وفي هذا نظر لأن حَمّ ليس بمدكور في أسماء الله المدودة ، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد ، وحَمّ ليس إلا اسمي حرفين من حروف المعجمة فلا معنى تحته بصلح لأن يكون « تلك المثابة » ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في آخره إعراب لأنه عر من علل الباء ، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه ؟ فقال: [ الطويل ]

يُذَكِّرُنِي حَامِيَّ وَالرُّمَحَ شَاجِرُ هَمَلًا تَلَا حَامِيَّ قَبْلَ التَّقْدِيمِ

( البيت في اللسان « حم » لشرح بن أوفى العيسى أول الأَشْرَ النَّضِي قَاتِلُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ) . منعه الصرف لأنه علم ومؤنث ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في أوائلها حَمّ سور لها شأن ... فبه صلى الله عليه وآله وسلم =

[يكون دعاء ويكون جزاء - ١] والمحدثون يقولون بالنون ، وأما في الإعراب فبغير نون [لا يُنْصَرُوا - ٢] <sup>١</sup> وُحِّمَ اسم من أسماء الله تعالى <sup>٢</sup> ، وقال [أبو عبيد - ٣] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عند عبد الله فقال : إني تركتُ فرسك يدور كأنه في قللك ، قال عبد الله للرجل : اذهب فاضل به كذا وكذا <sup>٣</sup> .  
 ٢ [قال أبو عبيد - ٢] : وفي بعض الحديث أنه قال له : إن فلانا لآقع <sup>٤</sup> = أن ذكرها لشرف منزلتها ونخامة شأنها عند الله عز وجل عما يُستظهر به على استئزال رحمة الله في نصرة السالين وقتل شوكة الكفار ونقض خدمتهم .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) وفي الفائق ٢/٢٤٧ و قوله : لا يُنْصَرُونَ ، كلام مستأنف ، كأنه حين قال : قولوا : حَمَّ ، قال له قائل : ما ذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ قال : لا يُنْصَرُونَ . وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى ورب - أو : ومُتَزَل - حَمَّ ! لا ينصرون . وقال ابن الأثير : ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال : لا يُنْصَرُوا - مجزوما ، فكانه قال : والله لا ينصرون .

(٤-٥) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال ابن يساف عن عبد الله ، إلا أنه قال ( في ل : قال يزيد في حديثه ) يجرع ، وقال غيره : كأنه في فلك - الحديث في الفائق ٢/٢٤٨ .

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة « قوله في فلك » ليست في الأصل .

فرسك<sup>١</sup> - أى أصابه بعين ، ويقال : لقت فلانا بالبحر - إذا رميته بها ، ولم نسمعه إلا في إصابة العين والبحر .

قوله : / في فَلَكَ ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذى تدر عليه النجوم وهو الذى يقال له : القُطْب ، شَبَّه بِقُطْب الرِّيحِ ، وقال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج في البحر . فاضطرب وجاء وذهب ، فشَبَّه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عيناً أصابته<sup>٢</sup> .

وقال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عبيد الله [ رحمه الله - ٤ ] في الوصية هما المَريَّان : الإمساك في الحياة و التبذير في الممات<sup>٥</sup> .

مرد

قوله [ هما - ٤ ] المريان ، [ أى - ٢ ] هما الخصلتان المرتان ، والواحدة ١٠ منها المَمرى ، وهذا كقولك في الكلام : الجارية الصغرى والكبرى ،

(١) هذه الرواية أيضاً في الفائق ٢/ ٢٩٨ ، وفيه دلالة : رماء بعبه ، ومنه اللقاعة من الرجال الداهية الذى يرى بالكلام رمياً .

(٢) في الفائق ٢/ ٢٩٨ « أَمَلَك : مدار الحوم ... ؛ وعن الضر : قال أعرابي : رأيت إلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيتة ينجى . و يذهب ويموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣/ ٢٢ -

والتنين: الصغريان والكبيران، فكذلك الثمران؛ وإنما نسبها إلى المرأة لما فيها من المأثم<sup>١</sup>؛ كالحديث المرفوع أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصدقة فقال: <sup>٢</sup> «أن تؤتيها» وأنت صحيح شحيح تأمل العيش<sup>٣</sup> وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا وكذا ولفلان كذا<sup>٤</sup>. [ومنه قول الحسن قال حدثني مروان بن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلن ما ضن<sup>٥</sup> أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذه ههنا وههنا<sup>٦</sup>].  
وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٧] يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن، قيل:  
(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٤/٤٤ «المربان ثنية مرى، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعل من المرأة تأنيث الأمر كالجنى والأجل - أى الخصلتان المفضلتان في المرأة على سائر الخصال، المرة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً، وأن يبدّره فيما لا يُجدي عليه من الوصايا المنية على هوى النفس عند مشاركة الموت» - كذا في الفائق.

(٢-٣) ليس في ل و ر و مص .

(٣) هامش الأصل «العيش: الحياة» .

(٤) الحديث في (م) زكاة: ٩٣، (ن) زكاة: ٩٠، (ج) وصايا: ٤، (ح) ٢:

٢٣١، ٢٥٠، ٤١٥، ٤٤٧ .

(٥) في ر: طن .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

وكيف ذلك؟ قال: يكون الناس مُصَلِّمَاتٍ يضرب بعضهم رقاب بعض<sup>١</sup>.

قوله: مُصَلِّمَاتٍ - يعنى الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على جيلها تقاتل الأخرى، وكل جماعة هى مُصَلِّمة<sup>٢</sup>؛ قال وأنشدنا أبو الجراح: [الرجز]

صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الْإِبْكَ لَا صَرْخَ فِيهَا وَلَا مُمْلَكَةً<sup>٣</sup>

يريد مذكبا؛ وأنشدنا غير أبي الجراح:

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْإِبْكَ<sup>٤</sup>

الجَرَبَةُ إذا كانوا متساوين؛ والجربة هو الجماعة أيضا، يقال: عليه جربة

(١) في الأصل «كيف يكون».

(٢) زاد في ل و رو مص: قال حدثني حجاج عن السعدي عن ابن عبد الله بن جمعة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ٦٥٢، وفيه «شَرَّافٍ موضع، وفي كتاب العين: ماء أظنه لبنى أسد؛ قال الثقب:

[الوافر]

مَرَرَنَ عَلَى شَرَّافٍ هَذَاتِ رِجْلٍ وَنَكَبِ السَّذْرَاخِ بِالْبَيْعِ  
(الجماء): الشاة التي لا قرن لها.

(٣) بهامش الأصل «صِلَامَاتٍ - بكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر:

[الطويل]

لَأَمْكُمُ الْوَيْلَاتُ أَنَّى أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتُ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا  
والصلامات: قوم لا شيخ فيهم». البيت في الفائق ١ / ٦٥٢.

(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل.

(٥) كذا في اللسان (صلم)

(٦) هكذا روى في اللسان (أحرب، نكل).

من العيال . وفي هذا المعنى حديث آخر قال حدثني حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن حيد قال كان يقال : لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق - يعنى جماعات ، وأنشدنى ابن الكلبي المجهنة بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم<sup>١</sup> : [ الطويل ]

ورددا جمع ساور وأزيم بمهواة مآلفها كثير  
تظل حيانا مُتَمَطِّرات برازيقا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ<sup>٢</sup>  
يعنى جماعات الخيل .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٤ ] حدث القوم ما حدّثوك بأبصارهم<sup>٣</sup> - يعنى ما أحدّثوا النظر إليك ، يقال للرجل : ١٠ قد حدّثنى بصره - إذا أحدّث النظر إليك<sup>٤</sup> ؛ [ ومنه الحديث الذى يروى فى المعراج : ألم تروا إلى ميتكم حين يحدج بصره فأنما نظروا إلى المعراج من حسنه<sup>٥</sup> ، أو قال أو النحه<sup>٦</sup> : "طويل ]

يُقَتِّلُنَا مِمَّا عَوْرَ كُنْهَآ عيون المها وطرفهم محادج<sup>٧</sup>

(١-١) فى ل : لعص بنى ميم

(٢) البينة فى اللسان (برق) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى اله ث ١ ٢٤٩ .

(٦) فى ل و ر و مص : إليه - واحدة لآتية لمحورة من ل و ر و مص .

(٧-٧) فى ل : وقول شعير ويقال له أو "حج

(٨) البيت فى اللسان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف ] ، و الذي يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدثهم ما داموا يشتهون حديثك ويرمونك بأبصارهم ، فإذا رأيتمهم يفضون أو ينظرون يميناً وشمالاً فدعهم من حديثك فانهم قد ملّوه ؛ [ وهذا شيء بالحديث المرفوع : انه كان يتحولنا بالموعظة غفلة السامة علينا - ١ ] .

١ وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٤ ] [ ٥ أن موسى [ عليه السلام - ٤ ] لما أتى فرعون أناه وعليه زُرْمَانِقَةٌ .

قوله : زُرْمَانِقَةٌ ، [ يعني - ٢ ] جبة صوف ، ولا أحسبها عربية ، أراها عبرانية ١ ، و التفسير هو في الحديث ٢ .

(١) من ل و ر و مص ؛ و الحديث في الفائق ١ / ٣٧٥ « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحولهم بالموعظة غفلة السامة عليهم - أي يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، وهو الذي يضلحه ويقوم به ، وقد خال يتحول خولاً ، وهو اتحول عند أهل الشام . و روى : يتحولتهم ، على هذا المعنى قال دوارمة : [ البسيط ] لا يتعش الطرف إلا ما تحولته داع يناديه باسم الماء مبقوم ( ديوانه ص ٥٧١ و اللسان : نعش ، ضم ، خون ) و قيل : يتحولهم - أي يتأمل حالاتهم التي ينشطون فيها للوعظة » .

(٢) سقط الحديث الآتي من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) راد في ر و مص : حديثه حجاج عن يونس بن ( في ر : عن - خطأ ) أبي إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل « عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود و خطهم - تمت تن ( باب العين و اللاء ) » .

(٧) راد في ر و مص : ولم أجمعه في غير هذا الحديث .



وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] عليكم بحبل الله فانه كتاب الله ٣ .

[ قوله : عليكم بحبل الله نراه - ١ ] أراد تأويل قوله " وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " ، يقول : فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة و اتباع القرآن ؛ وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه ٥ . فنها العهد وهو الأمان ، وذلك أن العرب " كان يُخِيف " بعضها بعضا في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فبأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى ، و يفعل مثل ذلك [ أيضا - ٦ ] ، يريد بذلك الأمان : [ قال أبو عبيد - ٧ ] فعنى الحديث ١٠ أن يقول : عليكم بكتاب الله وترك الفرقة . فانه أمان لكم و عهد من عذاب الله و عقابه ٨ ، و قال الأعشى - يذكر مسيراله وأنه كان يأخذ الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقل لرجل يتمدحه : [ الكامل ]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث في التائق ، ذكره بن الأثير في النهاية ١ ، ٢٢٩ و قال " أي كنهه ، و يجمع الحبل على : حبل " .

(٤) سورة س آية ١٠٣ .

(٥-٥) في ل : كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة لمحجورة من ل و ر و مص .

وإذا تُجَوَّزَ ما يَجَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتُ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ جَالَهَا<sup>١</sup>  
والجبل أيضا<sup>٢</sup> المواصلة؛ <sup>٣</sup> [قال امرؤ القيس: (الكامل)

[إني بحبلك واصل<sup>٤</sup> حبلى وبريش نبلك رائث<sup>٥</sup> نبلى<sup>٦</sup>  
وهو كثير في الشعر؛ والجبل أيضا من الرمل: المجتمع منه الكثير العالي]<sup>٧</sup>.

وقال [أبو عبيد - <sup>٨</sup>]: في حديث عبد الله [رحمه الله - <sup>٩</sup>] أنه ه  
قيل له: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، فقال: ذلك<sup>١٠</sup> منكوس القلب<sup>١١</sup>.

قوله: 'يقرأ القرآن' منكوسا، يتأوله كثير من الناس [أنه - <sup>١٢</sup>] نكس  
أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب  
أحدا يطقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه<sup>١٣</sup>، ولكن وجهه

عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما<sup>١٤</sup> ١٠  
(١) البيت في ديوانه ص ٢٤ و اللسان (حبل).

(٢) في ل و ر ومص: في غير هذا.

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

(٤) البيت في اللسان (حبل).

(٥) زاد في ر: ثم الجزء الثالث من غريب الحديث - والحمد لله رب العالمين.

يتلوه الجزء الرابع من غريب الحديث «.

(٦) من ل و ر ومص.

(٧) من مص.

(٨) في ل و ر: ذاك.

(٩) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا أبو معاوية وكيع عن الأحمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣/١٢٩.

(١٠-١١) في ل و ر ومص: يقرؤه.

(١٢) في ل و ر: عره.

(١٣) في مص: عما.

١٢٤/هـ

- يتعلم الصبيان في الكتاب، / لأن السنة خلاف هذا،<sup>١</sup> يعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان [ رحمه الله - <sup>٢</sup> ] عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها في الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا ؛ ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا ؟ وما بين لك أيضا<sup>٣</sup> أنه ضم براءة إلى الأقال فجعلها بعدها وهى أطول ، وإنما ذلك التأليف . فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن ، [ فاذ ، بدأ من المودتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - <sup>٤</sup> ] فكيف تسمى فاتحته ؟ وقد جعلت خاتمة<sup>٥</sup> ؟ وقد روى عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [ أبو عبيد - <sup>٦</sup> ] حدثني ابن عدي عن أشعث عن الحسن و بن سيرين أنها كانت يقرأ القرآن من أوله إلى آخره ويكره أن يورد<sup>٧</sup> . وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم . قال أبو عبيد : تأهيل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا "قرآن أجزاء" كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير "تأليف" .
- ١٥ جعلوا السورة أطيلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك .
- (١) المدة الآتية إلى قوله « وإنما جاءت ارجعة » ليست في الأصل .
- (٢) من - حسن .
- (٣) ليست في ر .
- (٤) في ل : ذنقة
- (٥) في ل : خاتمة .
- (٦) من ل و ر ومتن .
- (٧) الحديث في المفق ١٥٧ ، ٣ .

حتى يتم الجزء ، ولا يكون فيه سورة متقطعة ولكن تكون كلها سوراً تامة ، فهذه الأوراد التي كرمها الحسن ومحمد ، والنكس أكثر من هذا وأشد ، وإنما جاءت الرخصة في تعلم الصي والعجمي من المفصل لصعوبة السور الطوال عليها ، فهذا عذر ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه ، وإذا كرمنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون .

وقال [أبو عبيد - ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله : موت المؤمن عرق الجبين تبقي عليه البقية من الذنوب فكافأ بها عند الموت - يروى : ١٠ فيحارف بها عند الموت .

5967

(١) في ر : لا تكون .

(٢) في مص : الأجمي .

(٣) في ر : لا يكون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٧) في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا معاذ عن ابن عون عن أبي معشر قال : دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث ( وفي ل : دخل ابن مسعود على مريض فرأى حبه يعرق فقال ذلك ) ، وكان ابن عليه يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال .

(٧) الحديث في العائق ١ / ٢٥٣ .

ف.

وكان أبو عبيدة يقول: المُحَارَّةُ المَقَابَسَةُ، ولهذا قيل لليل الذي  
تسير به الجراحات والشجاج: المِحْرَافُ؛ [قال القطامي يصف طعنة أو شجة:  
(البسط)

إذا العليب محراقيه عالجها زادت على التَّغَرُّ أو تحريكها ضججا<sup>١</sup> .  
هـ [يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما - <sup>٢</sup>] فكان معنى الحديث  
أن المؤمن يقيس بذنوبه عند الموت فيشتد عليه ليكون ذلك كفارة له .  
و قال [أبو عبيد - <sup>٢</sup>] في حديث عبد الله [رحمه الله - <sup>٣</sup>] أن رجلا  
أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفْعَةٌ من الشيطان، فقال له الرجل:  
لم أسمع ما قلت. ثم قال له عبد الله: تشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا  
١٠ منك؟ قال: لا، قال عبد الله: فلهذا قلت ما قلت<sup>٤</sup> .

ع

قوله: سَفْعَةٌ من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية، قال الله  
تبارك [ب - <sup>٥</sup>] تَعَالَى "كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً"<sup>٥</sup>،

(١) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص، والبيت في ديوانه ص ١٠٢، واللسان  
(حرف، صمجة)، وروى «على التَّغَرُّ» ما جاء في الديوان: «حاوله» بدل  
«عالجها».

(٢) من مص.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) زاد في ل و ر ومص: وهذا من حديث بن المبارك عن أبي ذئب عن  
مسير بن حبيب عن الحارث بن عمرو الهذلي<sup>٦</sup> قال: كنت عدايا مسعود بن جهم رجل  
ودكر ذلك - الحديث في المعنى ١/٥٥٨، وصدق في - ١٩٠.

(٥) من ل و ر، وفي مص: عروحي.

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦.

فالذى أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بناصيته ، فهو يذهب من ' العُجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه .  
[ قال أبو عبيد - ٢ ] [ وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه : أنه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سَفْعَةً فقال : إن بها نَفْثَةً فاسترقوا لها -  
يعنى بقوله : سَفْعَةً ، أن الشيطان قد أصابها - ٤ ] .

و قال [ أبو عبيد - ٥ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٦ ] إن هذا القرآن مأدبة الله فقتلوا من مأدبته .

قوله : مأدبة ، فيه <sup>٨</sup> وجهان : يقال : مأدبة ومأذنة ، فن قال : مأدبة

ادب

(١) بهامش الأصل « أى غلب » .

(٢) في ل و ر ومص : به في .

(٣) من ل .

(٤) من ل و ر ومص ، وقد سبق الحديث مع مراجعته وشرحه في ١٨٩/٣ .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر ومص : قال حدثني أبو اليقظان [ عمار ] عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : وحدثني حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميمرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فن دخل فيه فهو آمن - الحديثان في ( دى ) فضائل القرآن : ١ والفاثي ١/١٩ ، وفيه « المأذنة مصدر بمنزلة الأدب وهو الدعاء إلى الطعام ، كاللجنة بمعنى العتب . وأما المأذنة فاسم للصنيع نفسه كالوكرة والوليمة . وسموها سبويده المسمرة ، وعرضه أنها ليست كسمعة ومعة في كونها ساسم للصادر والظروف » .

(٨) في مص : فيها .

أراد [به - ١] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس ؛ يقال منه : أدبْتُ [على - ١] القوم أدب أدباً وهو رجل أدب مثال فاعل ؛ [قال طرفة ابن العبد : ( الرمل )

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا يتقر' - ١]  
ومعنى<sup>٢</sup> الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير و منافع ثم دعاهم إليه [وقال عدى بن زيد يصف المطر والبرد فقال : ( الحفيف )

زجلٌ وَبُذْنٌ يُجَاوِبُهُ دُ قٌ لِحُوتٍ مَأْدُوبَةٌ وَزَمِيرٌ  
فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع - ٢ ] ؛ فهذا تأويل من قال : مأدبة .  
وأما من قال : مأدبة ، فإنه يذهب [به - ١] إلى الأدب .<sup>٣</sup> يجعله مَفْعَلَةً من ١٠ ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدبة الله<sup>٤</sup> فمن دخل فيه فهو آمن<sup>٥</sup> . وكان الآخر يجعلها لفتين : مأدبة الله و مأدبة - بمعنى واحد ، ولم أسمع أحداً يقول<sup>٦</sup> هذا غيره<sup>٧</sup> ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، والبيت في اللسان ( أدب ، جعل ) .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وإنما : أول .

(٤) من ل و ر و مص . و البيت في اللسان ( أدب ) .

(٥) زاد في ل : أن .

(٦-٦) في ل و ر و مص : فاعلموا من مأدبته ، لعله من مهو - ا - مخ

(٧-٧) في الأصل : غير هذا ، واتصحح من ل و ر و مص .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] [لأن أحض<sup>١</sup>  
على جرة حتى تبرد - أو قال: حتى تطفأ - أحب<sup>٢</sup> إلى من أن أقول لأمر  
قضاء الله: ليته لم يكن<sup>٣</sup> .

قوله: ليته لم يكن، ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء. ليت<sup>٤</sup>  
ولا أراه أراد عبد الله<sup>٥</sup>، ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي<sup>٥</sup>  
إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه<sup>٥</sup> ولا يقول: ليتي لم أكن فعلته<sup>٥</sup>؛  
وكيف يكون هذا وعد الله نفسه يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال: الندم توبة! فهل الندم إلا أن يتمي أن الذي كان منه لم يكن؟  
ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤثر عليها العبد  
كالمصائب في الأبدان والأهل والمال<sup>٥</sup> لأنه إذا تمنى أن ذلك لم يكن<sup>١٠</sup>  
فكانه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط  
ولكنه<sup>٦</sup> يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه<sup>٥</sup> وما تمنى الناس عما كان أنه لم يكن  
قول مريم: "يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ تَسْمًا مَنْسِيًّا"<sup>٨</sup> وقول

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين  
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله، قال وحدثنا ابن مهدي عن سفيان  
عن أبي حصين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث في الغائق .

(٤-٤) في ل و ر و مص: ولا إياه أراد عبد الله .

(٥) زاد في ل: وليته لم يكن .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) في ل: لكن .

(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .



- عمر: ليت أُمي لم تلدنّي! وقول عبد الله: ليتني كنت طائرًا بشارف! وقول عائشة: ليتني كنت حبيضة معلقة! وقول بلال: ليت بلالا لم تلده أمه! ومثل هذا كثير؛ ولا نجد في شيء من المصائب للدنيا أنه تمتّى أن الذي كان لم يكن. قال أبو عبيد: فأما الأشياء التي يُوزر عليها العبد فاتّه هـ كل ما تمتّى أن لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] [صفقتان في صفقة ربّنا ٣] [قال - ٤] معناه أن يقول الرجل للرجل: / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا وبالتأخير بكذا، ثم يفترقان على هذا الشرط؛ [١] ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن بيعتين في بيعه ٢: ١. فإذا فارقته على أحد الشرطين بعته فليس بيعتين في بيعه [ ١٠.

(١-٢) ليست في ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله (في ل: عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه ذلك - الحديث في (حم) ١: ٣٩٨ والنهية ١٢/٢٩١، وليس في الخاقني .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في (ت) ١: ١٨ (ن) ١: ٧٣ (ط) ١: ٧٢ (حم) ٢: ٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦

- و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته: إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا بأذنها<sup>٣</sup> ولا تُحْضَنُ زينب امرأة عبد الله عن ذلك<sup>٤</sup>.
- قوله: لا تُحْضَنُ<sup>٥</sup> - يعني لا تُحْجَب عنه ولا يُقَطَّع دونها؛ يقال: حَضَنْتُ الرجل عن الشيء - إذا اخْتَرَلْتَهُ [دونه - ٦]، [ومنه حديث • عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَرِلُوا الأمر دوننا ويَحْضُنُونَا عنه - ٧].
- لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد؛ ومن صورته أن يقول: بعتك هذا بعشرين على أن تيعني ثوبك بعشرة، فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا، وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان.
- (١) من ل و ر و مص .
- (٢) من مص .
- (٣) من ل و ر و مص: بأذنها - كذا .
- (٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدث عن المسعودي أبي عيسى عن عاصم بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ٢٦٨ .
- (٥) بهامش الأصل «تحضن: تحبس، يعني بل تشاور» شمس العلوم باب الحلاء والضياد، وذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه .
- (٦) من ل و مص .
- (٧) من ل و ر و مص، والحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١ : ٥٦ .
- والفائق ١ / ٢٦٨ و شمس العلوم باب الحلاء والضياد .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء، ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عبداً أن يشترط إذن الزير وابنه .  
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبداً [رحمه الله - ١] لا أُرْفَنَ  
هـ أحدكم جيفةً ليل فُطِرَ به نهاراً .

قطرب قال : يقال : إن القطرب دوية لا تستريح نهارها سعيها ، فنبه عبداً الله الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا فإذا أمسى أمسى كألاً من رحا فينام ليته حتى يصبح لمثل ذلك ، فهذا جيفة ليل فُطِرَ به نهاراً ؛ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين : ١ الطويل ]

١٠ نهارك يا مغرور سهو و غفلة • ليالك نوم و الردى لك لازم  
وسعيك فيما سوف تكره يغته • كذلك في الدنيا تعيش البهائم - ١  
وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] لا غلّت في الإسلام .

غلّت [قوله : لا غلّت - معاء لا غلط . • العرب تقول : قد غلّت الرحل (١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢ • ٣٣ .

(٤) راد في ل و ر و مص : [قول] حدثنا شريك عن فراس عن الشعبي عن عبداً - الحديث في الفائق ٢ • ٣٣٤ .

في حسابه، و<sup>١</sup> عَقَطَ في منطق، فَالْعَلَطَ في المتطق، وَالْعَلَّتْ في الحساب،  
و بعض الناس يجعلها لَفَتَيْن؛ وَالتفسير الأول أجود عندى، <sup>٢</sup> [لأن فيه  
غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه  
هشام <sup>٣</sup> بن حسان <sup>٤</sup> عن ابن سيرين عن شرح: انه كان لا يميز الفلكت .  
قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجوز التعلكت .  
و إنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشترت منك <sup>٥</sup> هذا الثوب بمائة، ثم  
تجدد قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجوز ذلك، يُرَدُّ إلى الحق  
و يترك الغلت في <sup>٦</sup> هذا وما أشبهه في المعاملات كلها ] .

وقال [ أبو عبيد - <sup>٧</sup> ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - <sup>٨</sup> ] إنما  
هو رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله .  
[ قوله فرحل إلى بيت الله - <sup>٧</sup> ] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال  
رحل

(١) زاد في ل: قد .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٤) من ل .

(٤) من ل .

(٥-٦) في ل: ثم ينظر فتحده .

(٦) من ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن مسعود - ليس الحديث في الفائق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية ٧٧/٢ =

كانه كره السَّحْل، وذلك أنه لما أحدث الناس و<sup>١</sup> [كذلك حديث عمر: إذا حَطَّطْتُمْ الرِّحَالَ فَنُذِّدُوا السُّرُوحَ؛ وما بين لك أن الحجَّ على الرِّحال أفضل قول طاووس، قال: حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاووس قال: حجَّ الأبرار على الرِّحال؛ وكذلك قول إبراهيم قال<sup>٢</sup>: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن خالد الحنفي قال: اختلفت أنا وذر في المحمل والرَّحْل - أو القَتَب - أيهما أفضل؟ فسألت إبراهيم فقال: صاحب الرَّحْل أفضل، ومنه حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً يسير بين جوالقين فقال: لعل هذا أن يكون حاجباً. قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: ففي حديث عمر و ابن مسعود من العلم أن [الغزولاً يكون [للعارس -<sup>٤</sup>] إلا بالسُّرُوح، ولا يكون صاحب ١. الإكاف<sup>٥</sup> فارساً<sup>٦</sup>.

= وقال فيه «يريد أن الإبل تركب في الحج والخليل تركب في الجهاد».

(١) في ل: لأنه.

(٢) العبارة الآتية المحجورة ليست في الأصل. رداها من ل و ر ومص.

(٣) من ل.

(٤) راد في ل: أو القَتَب.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) من ل و ر ومص.

(٧) بمش الأصل «الإكاف للحداد بمرة السرج للفرس، كما في شمس العلوم

باب الممرة و إكاف.

(٨) قال أبو محمد ابن تيمية في إصلاح النماط ص ٥٥ «أما يدكرون أن المحامل

أحدثت في زمن الحجاج فركب بها الحجاج وكأوا قبل يحجون على الرِّحال =

فكيف

= فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ولم يحدث في زمانه ! قال بعض الشعراء :

[ الرجز ]

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْخَطِيئَةَ أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَأَجَلًا

يعني الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رحل إلى بيت الله ، بعير فعده للحيج ومرج في سبيل الله - أي قرس فعده للفرز ، فكفى عنهما بالرحل والسرج .  
وقال أبو سليمان الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ص ١٤ / الف « قد كانت الحامل قبل زمان الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر بإحكام صنعتها والزيادة في قدرها والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر في ذلك بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها ، وفي ذلك يقول بعضهم :

[ السريج ]

وَعَمَلًا أَتْرَصُ حِجَابِيَا

أي أحكم وسوى ، وكانوا قبل يسمون الحامل : الملاين ، قال الرجز ( هو مسعود ابن وكيع كما في اللسان « لين » ) : [ الرجز ]  
لَا يَحْمِلُ الْمَلَيْنَ إِلَّا الْجُرْشَعُ

يريد الضعف من الإبل ، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب والمشاجر والموادج ويركب فيها الشيوخ والنساء والضعفة ، فأما الملاين فأنما كان يتخذها أهل الترفه والعمه ومن مال إلى الدعة معهم ، وكل هذه المراكب على اختلافها في القدر والسعة محامل وإن كانت قد تختلف في الأسماء لما لها من اختلاف الصعة والتركيب والهيئة ، وإذا كانت هذه الأمور موجودة في الزمان الأول وكان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا من تعب المشقة وكان الأمر في الرحل بخلافها لقلّة ارتفاق المسافر به وعدم الدعة في ركوبه وكانت الإشارة من عبد الله للحاج إليه إنما هو لأن يقلّ حظه من الراحة ولتسهل طرف من المشقة فيكون أفضل لحجه وأكثر لأجره فقد عُلّق أن الذي أحده اناس بعد من الحامل والكذائس والتجاريات داخل تحت المعنى =

= الذى أشار عبد الله إليه ولاحق بحكمه ، فعلى هذا المعنى تأول أبو عبيد الحديث وأضاف إلى عبادة كراهة المحمل وإن كان هذا النوع من المحامل غير موجود في زمانه . ونظير هذا في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن إسبال الإزار لأنه من المحيلة وقال : لا ينظر الله إلى رجل جر إزاره خيلاء ، وقال : فضل الإزار في النار ؛ وكان أكثر الناس في عهده إنما يلبسون الأردية والأزر فلما لبس الناس المقطعات وصار عامة لباسهم القمص واتخذوا الدرايع وأذالوها واستعملوا أحدث القباس كان حكمها حكم الإزار في كراهة السدل والتذليل وكان يستدل أن يستدل فيها بجر الإزار وأن يمد بحكمه عليها وأن يضيف النهى عنها والكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت كلها داخلة في معنى ما نهى عنه من ذلك ، وقد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص . وقال رجل : يا رسول الله ! ما الحاج ؟ فقال : الأشعث التفل - يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطبيب والدهن حتى يشعث بدنه ويتغير رائحته ؛ ولو استدل مستدل بهذا على أنه صلى الله عليه وسلم كره للحاج استعمال الغاية وتغليف رأسه بها لكان مصيبا في الاستدلال واضعا له في موضعه وإن كانت الغاية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، وإنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بني مروان هشام أو غيره ، وأنهم لما رفقوا الحساب فيها وقد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقيت بها . وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد ونصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؟ فلو اقتضى مقتضى من هذا نهيه عن تنجيد المساحد وتزيقها واتخذها بمشاوب الذهب كان مصيبا في ذلك وإن لم يكن شيء منها معهودا في ذلك الزمان ، وإن أحدث تزييق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك وأنكر فعله فيها أكثر العلماء ؛ ومثل هذا كثير والأمر فيه بين واضح إن شاء الله .

### أحاديث حذيفة \* [بن اليان - ١] 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الإمامة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعملوا من (١) في ل و ر: حديث .

(\*) حذيفة بن إيمان - واسم اليان: حسيل، ويقال: حسيل - بن جابر العبسي، أبو عبد الله، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المناقنين، لم يصلهم أحد غيره. ولما ولي عمر سأل: أفى عمالي أحد من المناقنين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُلَّ عليه. ولما عزله على الدائن، وكانت عادته إذا استعمل عاملاً كتب في عهده «وقد بعثت فلانة وأمرته بكذا» فلما استعمل حذيفة كتب في عهده «اسمعوا له وأطيعوه»، وأعطوه ما سألكم، فلما قدم الدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ وأقام بينهم فأصلح بلادهم. وهاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه في كل سنة. وغزا الدينور وماه سندان فاقترعها عنوة، ثم غزا همدان والري فاقترعها؛ واستقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر في ظاهرها فرآه على الخلال التي خرج بها فأنقذه ومُسرَّ بعفته، ثم أعاده إلى الدائن، فتوفي فيها سنة ٢٦ هـ. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ٢/٣٢٢).

(٢) من ل و ر ومص .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و مص، وفي الأصل و ر: و .



القرآن وعلوا من السنة قال: ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينال الرجل النومة فقبض الأمانة من قلبه فيظلل أثرها كأثر الوكست ثم ينال النومة فقبض الأمانة من قلبه فيظلل أثرها كأثر المعجل بكم دحرجته على رجلك فراه متبرا وليس فيه شيء، ولقد آتى على زمان وما أبالي أياكم يابعت، لئن كان مسلما ليردته على إسلامه<sup>١</sup> ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردته على ساعيه، فأما اليوم فاكنت لأبابع إلا فلانا وفلانا<sup>٢</sup>.

جذر قال الأصمعي "وغيره": يجذر قلوب الرجال، الجذر: الأصل من كل شيء [وقال زهير: (الطويل)]

وسامعتين تعرف العتق فيها إلى جذر مدلولك الكعوب محدّد  
١٠. يعني قرن بقرّة وصفها - [٤] - وقال أبو عمرو: هو الجذر - بالكسر،  
والأصمعي يقول: هو بالفتح.

ك. وقوله: كأثر الوكست، الوكست هو أثر التي تبسّر منه، قال الأصمعي: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب: بئر موكست.

- (١) من ل و ر و مص، وفي الأصل: الإسلام.
- (٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: حدثناه أبو معاوية عن لأعشى عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث في (ح) رة ق: ٣٥، (م) إيمان: ٢٣، (ت) قن: ١٧، (ح) ٥: ٣٨٣ ولعائق ١ ٨.
- (٣-٢) في ل و ر و مص: وأبو عمرو وغيره، قه.
- (٤) من ل و ر و مص، والبيت في ديوانه ص ٢٢٦ واللسان حذر (و) لعائق ١٨١/١.
- (٥-٥) في ل و ر و مص: وكان الأصمعي وغيره يقولون.
- (٦) في رة سدر

و أما المَجْل هو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلط جلدها ، يقال منه : مَجَلَتْ يده و مَجَلَتْ - لَتَان<sup>١</sup> .

و أما المتبر فالمَتَنَفَط .

و قوله : أتى على زمان و ما أبالي أيكم باعث<sup>٢</sup> ، كان كثير من الناس

يحمله على ربة الخلافة ، و هذا خطأ في التأويل ، و كيف يكون على ربة<sup>٣</sup> ه

الخلافة / و هو يقول : لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردته على ساعية؟ فهل

يباع على الخلافة<sup>٤</sup> اليهودي و النصراني؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن

يباع كل واحد فيجعله خليفة و هو لا يرى أو لا يرضى بأحد بعد

عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة اليع

و الشرى ، إنما ذكر الإمامة و أنها قد ذهب من الناس ، يقول : فلست أرى<sup>٥</sup>

اليوم بأحد [ أتئنه - \* ] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول<sup>٦</sup>

لقلة الإمامة في الناس .

(١) بهامش الأصل « مَجَلت - بفتح الجيم ، يَمَجُل - بضم الجيم ؛ و مجات - بكسر

الجيم ، يَمَجُل - بفتحها » ؛ و قال الزمخشري في الفائق ١/ ١٨٠ « الفرق بين الوكت

و المجل أن الوكت المقط في الشيء من غير لونه ، يقال : ميه و كتته ، و وكت

البسر - إذا مدت فيه تقط الإرطاب ؛ و المجل غلط الجلد من العمل لا غير ، و يدل

عليه قوله : تراه متبرا - أي متفخا و ليس فيه شيء » .

(٢) ليس قال .

(٣-٤) قال : اليهود و النصارى .

(٤-٥) ليس قال .

(٥) من ل و ر و مص .

سعى

وقوله: ليردته على ساعه - يعنى الوالى الذى عليه، يقول: ينصفنى منه إن لم يكن له إسلام. وكل من ولى شيئاً على قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يقال ذلك فى ولاية الصدقة: هم السعاة؛ [وقال الشاعر:  
(البسيط)

ه سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين -  
[سعى عليها: عمل عليها - ٣].

و قال [أبو عبيد - ٤]: فى حديث حذيفة تُعرضُ القنن على القلوب  
عَرَضُ الحَصِيرِ فأر قلباً أشرها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب  
أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين: قلب  
١٠ أبيض مثل الصفاء لا تضربه فتنة ما دامت السماوات والأرض، وقلب  
أسود مُرَبَّد كالكرز مُجَصَّجاً - وأمال كفه - لا يعرف معروفاً ولا ينكر  
منكراً<sup>٦١</sup>.

(١) فى ل: لم.

(٢) من ل و ر و مص، والبيت لعمر بن عبد الله الكلبي، يقوله فى ابن أخيه  
عمر بن عتبة بن أبي سعيد، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى  
عليهم؛ انظر الآسان (عق - سعى) وخرابة ٣٨٧ والأدنى ١٨ ٤٩ ومجالس  
تعلب القلب الأول ص ١٤٢.

(٣) من ر و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) فى ر: القلب.

(٦) ز د فى ل و ر و مص: أقول أبو عبيد حدثناه يزيد بن هرون عن أبي مالك  
الأصبغى عن ربه بن حرس عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان: ٣٣١، (حم) =

قال

(٣٠)

١٢٠

وبد

قال أبو عمرو وأبو زياد الكلبي وغيرهما: قوله: مُرَبَّدٌ، هو لون بين السواد والعبرة، وهو لون النعام، ومنه قيل للنعام: رُبْدٌ؛ قالوا: مرَبَّدٌ، مثل: حمَرٍّ ومَصْفَرٍّ ومَيْضٍ، وقالوا للجميع: رُبْدٌ، مثل: ما قالوا: صُفْرٌ وخُضْرٌ.

وأما قوله: كالكوز مُجَجَّجًا<sup>٣</sup>، فإن المُجَجَّجِي المائل؛ قال أبو زياد: هـ

يقال منه [قد -] [جَجَّجِي اللَّيْلُ - إذا مال ليذهب. قال أبو عبيد: ولا أحسبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل، فشبه به القلب الذي لا يبي خيرا كما لا يثبت الماء في الكوز المنخرق؛ وكذلك يروى في التفسير في

== ٥: ٣٨٦، ٤٠٥ والفائق ١٣٨/٢، وفيه قال الزعزعي: «[تعرض الفن على القلوب عرض الحصر] أي تَوَضَّعَ عليها وتُسَطَّ كما تبسط الحصر من عرض العود على الإناء والسيف على الفخزير؛ يعرضه ويُعرضه إذا وضعه. وقيل (الحصر) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لجمه». وفي غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ٣١/ب: «ذكره (أى الحديث) أبو عبيد في كتابه ولم يفسره. ويقال: إنه أراد بالحصر حصر الحب، وهو عرق أو لجمه يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها، فشبهها بذلك. وهذا التفسير عن الليث بن المطهر - والله أعلم بالحقيقة والصواب».

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) في ل: مثل يبيض وحمَرٌ وصُفَرٌ؛ وفي مص: كما قالوا حمَرٌ وصُفَرٌ وخُضَرٌ.

(٣) بهامش الأصل «مَجَجَّجًا - بضم الميم ثم جيم ثم حاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة تحت في آخره».

(٤) (من ل و ر و مص).

قوله تعالى "وَأَقْبَدَ لَهُمْ هَوَاءً" ، قال: لا نرى شيئاً وقال الشاعر  
في المصنعي: [الطويل]

كفى سَوَاءً أَنْ لَا زَالَ مُصْنِعِيَا

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل  
عليكم الشر فراسخ إلا موتٌ رجلي - وهو عمر .

فروسخ قوله: فراسخ ، بلغني عن النضر بن شميل [أنه - ١] قال: يقال  
(١) سورة ١٤ آية ٤٣ .

(٢) بعده كما في اللسان (جفا): «إلى سَوَاءٍ وَقَرَأَ فِي اسْتِكَ عُودَهَا» . وبهامش  
الأصل «من ش: [الرجز]

لاخير في الشيخ إذا ما جفا ، وصار أَكْثَلًا دَائِمًا وَشَفَا  
وصار وصل النفايات أَخَا

أي انحنى ومال من الكبر ، في شمس العلوم (باب الجيم والهاء) والفاثق ١٣٨/٢  
(الشطر الأول فقط) ، وفي اللسان (جفا):

لاخير في الشيخ إذا ما حنطَ وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَتَخَفَ  
وَكَانَ أَكْثَلًا قَاعِدًا وَشَفَا تحت رواق البيت يقش الدُخَانُ  
واثنت الرجل فصارت فَخً وصار وصل النفايات أَخَا  
ويروى:

لاخير في شيخ إذا ما حنطَ

(٣) من ل و ر ومص .

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا أبو معوية عن الأعشى عن سفيان عن  
حذيفة - الحديث في الفاثق ٢٧١ ، ورأى فيه «فلو قد مات صَبَّ عَلَيْكَ الشَّرُّ» .

(٥) بهامش الأصل «فراسخ - انخذ معجزة ، أي دُثم» .

(٦) من ل .

لكل [شئ - ' ] كثير دائم لافرجة فيه : فرسخ ؛ وقد<sup>١</sup> قال بعض الأعراب : أَخَصَّنَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءَ أَيَا مَجِينٍ مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، فالعين أن يدوم المطر أياما ؛ وقوله : مَا فِيهَا فَرْسَخٌ ، يقول : ليس فيها فرجة ، ولا إقلاع ؛ ويقال : انتظرتك فرسخا من النهار [يعنى - ' ] طويلا . ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا<sup>٢</sup> .

٥

وقال [أبو عبيد - ' ] : في حديث حذيفة إن من أقرأ الناس للقرآن مناقحا لا يَدْعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْحَلِي بِلِسَانِهَا<sup>٣</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « والفرسخ : ثلاثة أميال » . وفي الفائق ٢ / ( ٢٧١ ) ، ٢٧٢ « وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْجَمَى - تَبَاعَدَتْ ، . . . » وعن أبي سعيد الضريح : الْفَرَسَخُ : بَرَاذِخٌ بَيْنَ سَكُونٍ وَفَتْنَةٍ ، وَكُلُّ فَتْنَةٍ بَيْنَ سَكُونٍ وَتَحَرُّكٍ فَهِيَ فَرْسَخٌ » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني الفزاري مروان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٩ ، وفيه « يقال : الراعي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَا - أَيِ يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبَالِي أَيُّهَا أَصَابَ ، وَرَجُلٌ لُفَّتَ رُفْعَةً - إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ وَفُلَانٌ يَلْفِتُ الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ - أَيِ لَا يَضَعُهُ مَتَاحِيَا مِتْلَانًا ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَقَى ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لِفَنًا - أَيِ يَرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِئِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، وَالْمَعْنَى [ أَنَّهُ ] يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبَصُّرٍ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَعَمُّدٍ لِلْأُمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسُلِ فِي التَّلَاوَةِ وَغَيْرِ مَبَالٍ يَتَلَوُّهُ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ الْفَتْ =

لغت قوله ، يلقته ، اللقت : اللّى ، يقال : لَقَتَ الشيءَ ، و قَتَلَهُ ، لَقَتَانِ بمعنى [واحد-'] ، [قال : وفي حديث آخر : إن الله ينض البليغ من الرجال الذى يلقى الكلام كما تلقت البقرة الحلى بلسانها-'] .

خلى [قال أبو عبيد-'] و الخلى : الحشيش ، وهو مقصور ؛ [ومنه الحديث المرفوع فى مكة : لا يَحْتَلَى خلاها-] يقول : لا يُحْتَش حشيشها .  
و قال الأصمى : وبه سميت الخلاء لأنه يجعل فيها الخلى ، وهو الحشيش اليابس ] .

و قال [أبو عبيد-'] : فى حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال :  
أنتمك الدهماء ترمى بالشَّف ثم التى تليها ترمى بالرَّصْف<sup>٧</sup> .

= لى الشيء عن الطريقة المستقيمة .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص ، والحديث فى العائق ٢ ٤٦٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العادة الآتية المحبوزة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث فى ٢ ٣٢٠ .

(٦-٧) ليس فى ل .

(٧) رادى ل و ر و مص : قل حدثه فرس عن الوليد بن [عبد الله بن] جميع عن أبى الطمیل عن حذيفة ، وهذا يدرى عن عبد الله مثله أيضا ، قال : حدثنا .  
انما عمر<sup>١</sup> فى ر : عمرو - خطأ بن يوسف عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله مثله ورد فيه و ردى نفسى يده ما أحسنى وإنك إلا أن تخرج مما كما دخل فيها . قال أبو سعيد : يقول إما كما قل أن تخرج الفتنة =

قوله

(٣١)

١٢٤

قوله : الدَّهْمَاءُ ، نراه أراد الدَّهْمَاءُ ، ثُمَّ صَغَّرَهَا ، و بعض الناس <sup>دهم</sup> يذهب بها إلى الدَّهْمِ ، فإن كانت مه ، فإن الدهم الداهية . ويقال : إن سيبها أن ناقة كان يقال لها الدَّهْمِ ، فقزا قوم قوما فُقِيتِلَ [منهم -<sup>١</sup>] سبعة إخوة فحملوا على الدهم ، فصارت مثلا في كل داهية و بلية .

/ وأما النَّشَفُ<sup>٢</sup> فانها حجارة سودة على قدر الانهار كأنها <sup>نشف</sup> محترقة ، قالها الاصمعي ؛ وقال أبو عمرو : هي التي تُدلك بها الأرجل .

وأما الرُّضْفُ<sup>٣</sup> فانها الحجارة المُحْبَاة بالار أو الشمس ، واحدها <sup>رضف</sup> رَضْفَةٌ<sup>٤</sup> ؛ [ومنه الحديث المرفوع قال حدثني أبو نوح عن شعبة عن  
= لم نلبس من الدنيا بشيء ، فليس ينجينا منها إلا أن تنجلي وحالنا حينئذ كالنا  
الساعة لم نلبس منها شيء ، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعني الفتنة -  
كذا الحديث في العائقي ١/ ٤٢٢ .

(١ - ١) في ل و ر و مص «فصغرها مثل حديثه الآخر : لتكونن فيكم أيتها الأمة  
أربع قن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة ؛ المظلمة مثل الدهماء . و مص  
الناس يذهب بها إلى الدهم ، فإن كانت من الدهم » .  
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النشف - يسكون الشين - محممة و يفتحها » .

(٤) بهامش الأصل « من ش : فيها ثقب غير نافذه ( باب النون والسين ) » .

(٥) راد في ل : ونحوها ؛ و بهامش الأصل « الفهر - بكسر الهمزة : حجر قدر ملء  
الكف يدق » ( شمس العلوم باب الماء والماء ) » .

(٦) بهامش الأصل « الرضف - يسكون الضاد فقط » .

(٧) بهامش الأصل « يسكون الضاد وفتحها » ؛ وفي المنيث ص ٥٧٢ « قال =



سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
أنه كان إذا جلس في الركبتين الأولين كأنه على الرصف<sup>١</sup> ،<sup>٢</sup> وواحدة  
الرصف رصفة ،<sup>٣</sup> وواحدة النشف نشفة<sup>٤</sup> ، وقال الرازي : ( الرجز )

أُفْلَح من كانت له هِرْشَفَةٌ وَ نَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ<sup>٥</sup>

• ويقال في النشف في غير هذا الحديث إنها الخرقه التي ينشف بها ماء  
المطر من الأرض ثم يعصر في الأوعية ] .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٦</sup> ] : في حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان : النَّشْفُ . وَ النَّشْفُ بالكسر حجر ينشف به الوسخ من الرجل وغيره ؛  
وقال غيره : حجارة مضرسة ، وقال الأصمعي : النشفة حجارة سود كأنها  
( النسحة : كأنما ) أحرقت بالنار ، وقال غيره : حجارة تقوم على رأس الماء ؛  
فعاء أن الأولى من العين لا تَوْتَرُ في أديان الناس تلغنها ، وأتى بعدها كهيئة  
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصعا ، فهي أبلغ في أديانهم وأظلم لأبدانهم ؛ هذا  
إذا كان النشف قبل الرصف ، وإذا كان الرصف قبل النشف لرصف الحجارة  
المحلاة ، والنشف السود كأنه أحرقت بالنار . فالأولى أيضا أحف من الثانية • .

(٨) العبارة الآتية المحبوزة من ل و ر و مص .

(١) ليس في ل .

(٢) الحديث في النهاية ٢/٩٠ .

(٣-٣) من ل فقط .

(٤) رواية اللسان في مادة ( نشف ، هرشف ) : « طوي لي » مكان « أفلح من » .

(٥) من ل و ر و مص .

الخزم و يصنع كل صنعة<sup>١</sup>.

فان الخزم<sup>٢</sup> [شيء - ٣] شبيه بالخصوص<sup>٤</sup> و ليس بخصوص<sup>٥</sup>؛  
و بعض الناس يقول: هو خصوص المقل، و هو أدق منه و أظرف، و هو<sup>٦</sup>  
الذى يعمل منه<sup>٧</sup> أحفاش النساء<sup>٨</sup>. [و فى هذا الحديث تكذيب لقول  
المعتزلة الذين يقولون: إن أعمال العباد ليست بمخلوقة، و بما يصدق قول  
حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى "وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ  
وَمَا تَحْمِلُونَّ"<sup>٩</sup>، ألا ترى أنهم كانوا<sup>١٠</sup> ينتحون الأصنام و يعملونها  
بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون. و كذلك قول حذيفة

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٢.

(٢) هامش الأصل « الخزم - بخاء معجمة و زاي ساكنة: يتخذ منه الخبال »؛  
و فى الفائق « الخزم: شجر يتخذ من لحائه الخبال، الواحدة خزمة؛ و بالمدينة سوق  
الخزّامين. و المراد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) ليس فى ل.

(٥) زاد فى مص: هذا.

(٦) ليس فى ل.

(٧) هامش الأصل « جمع حفش - كسر الحاء مهملّة: و هو نبات صغير - تمت ش  
(باب الحاء و الفاء) ».

(٨) العبارة الآتية المجبوزة ليست فى الأصل، و ردّها من ل و ر و مص.

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦.

(١٠) ليس فى ر.

و يصنع كل صنعة<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة في الذي يجد البلل . حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه<sup>٢</sup> قال في الذي يجد البلل بعد الاستبراء: ما هو وهذا عدى إلا سواء - وأخرج طرف لسانه . قال أبو عبيد: وهذا قد<sup>٣</sup> يكون في شيئين: أحدهما<sup>٤</sup> أن يكون قد أصابه جنابة فبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللاً فيقول: ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول، كما روى عن علي<sup>٥</sup> رضي الله عنه أنه قال: إذا اغتسل ثم رأى شيئاً بعد ذلك<sup>٦</sup> فإن كان بال فقل

(١) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الفلظ ص ٥٥: « قد أعانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة الممتعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستبراء والطهر ، وقد رأيت أبا عبيد شمه حديث حذيفة بهذه الآية وليس يشهها ، وإنما تقع الحججة على المعتزلة بقول حذيفة: إن الله يصنع كل صفة ، ولا تقع بقول الله عز وجل " والله خلقكم وما تعملون " لأنه لم يرد: والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد: والله خلقكم والأصنام التي تعملون ، ألا تراه يقول " أنعمدون ما تسبحون " (سورة ٣٧ آية ٩٥) - يعني الأصنام لا الحيت ، ثم قال: " والله خلقكم وما تعملون " (٣٧: ٩٦) أراد وتلك الأصنام؛ وليس هذا عدى موضع ذكر أعداءه ولا فيه معنى يزيد في تؤكد الحجة عليهم ، وإنما يتؤكد عليهم ويقع انتحاب منهم بأن يعدوا شيئاً هو مخلوق ملهم . وأو قال قائل: والله خلقكم وما تأكلون ، ويقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل ، وأو قال: والله خلقكم وما تكونون ، ويقع إلا على الدواب لا على أركوبه .

(٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤ - ٤) من ومن وحدها .

النسل فلبه الوضوء، وإن لم يكن بال فهذا يقية من جنابه وعليه<sup>١</sup>  
إعادة الفسل، فهذا أحد الوجهين؛ والوجه الآخر: أن لا تكون ههنا  
جنابة، ولكنه رجل بال واستبرأ وتوضأ ثم رأى بللا، فيقول: ليس  
هذا شيء، يذهب إلى مثل قول عمر: إني أجده يتحدّر مني مثل الخرزة  
فما أباليه؛ ومثل قول ابن عباس: إنما ذلك من الشيطان، فإذا توضأت<sup>٥</sup>  
فرش ثوبك، فإن رأيت شيئا قفل: هو منه؛ وأراد حذيفة هذا المذهب  
يقول<sup>٢</sup>: إنه<sup>٣</sup> ليس بيول، إنما هو من الشيطان [ .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث حذيفة أنه قال: ما بقي من  
المتأقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين<sup>٦</sup> الذين يُبَعِّقُونَ لِقاحنا وَيَنْقُبُونَ  
يوتنا؟ فقال حذيفة: أولئك هم العاسقون - مرتين<sup>٧</sup> .

[ قال أبو عبيد -<sup>٨</sup> ] قوله: يُبَعِّقُونَ لِقاحنا يعني - ينحرون إبلنا  
ويُسِيلون دماءها؛ يقال: قد انبعق المطرُ - إذا سال فكثُر<sup>٩</sup> .

(١) في ل: وعلى صاحبه .

(٢) في ل: منه .

(٣) من روحها .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل: هؤلاء .

(٧) الحديث في العائقي ١٠٢/١ .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل: يخلوه أحاديث سلمان العارمي صلى الله على محمد النبي وسلم كثيرا .

### ١ أحاديث سلمان الفارسي رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث سلمان [رحمه الله] أُنْهِوا مَا بَيْنَ الْعَشَائِينَ فَانَّهُ يَحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ بُرْئِهِ وَإِيَّاكُمْ وَمَنْعَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَانَّ مَنْعَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .

(١) زاد في ل: «الجزء الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي . بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) في د: حديث .

(٣) يقال له سلمان الخير الفارسي وسلمان بن الإسلام، أصله من محوس أمصهان، أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، عاش عمرا طويلا، واختلوا فيها كان يسمى به في بلاده، وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالوصل فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس و الروم واليهود، وقصد بلاد العرب فلقبه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وباعوه؛ فشتوا رحل من قريظة بقاءه إلى المدينة . كان قوي الجسم صحيح الرأي عالما بالشرائع وغيره . وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار كلاهما يقول: سلمان مدد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلمان منا أهل البيت . جعل أمراء المدائن فأقام فيه إلى أن توفي . وكان إذا خرج عطشه تصدق به ، يسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده . مات بالمدائن في خلافة عثمان رضي الله عنه . قيل مات سنة ٣٥ هـ وقيل سنة ٣٦ هـ وهو أشبه لما روى ابن مسعود رضي الله عنه دخل على سلمان عند الموت وقد مات ابن مسعود سنة ٤٣ هـ يتفق . وروى له البخاري ومسلم . حديثه . (تهذيب التهذيب ١٣٧، ٤ . الإصابة ١١٣ . صفة الصنف ١ : ٢١) .

(٤) ٣- ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر ومن: قال [أبو عبيد] حدثه مروان بن - روية عن يحيى بن ميسرة الأحمسي عن أنس بن مدرعم حدثه عن سلمان - الحديث في -

قال أبو زيد وغيره: قوله مَلْعَاة من اللغو وكثرة الحديث .  
 ولَمْهَذَتَة من الَمْهَذَنَة وهي السكون ؛ يقال منه : هَذَنْتُ أَهْدِينَ  
 هُذُونًا - إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَحْرَكْ . والذي أراد به سليمان أنه إِذَا سَهِرَ  
 أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَنَعِمَ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ .  
 وبعضهم يرويه : مَهْدَرَة أَوَّلَ اللَّيْلِ - فِي مَوْضِعٍ مَلْعَاةٌ ، وَهُوَ قَرِيبٌ ه  
 الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ .

وقوله: أَحَبُّوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، فَانْهَ أَرَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، فَسَاءَ مَا  
 عِشَاءَيْنِ ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ [ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَائِشَةَ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا : الْأَسْوَدَانِ النَّارُ وَالْمَاءُ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ وَحَدَهُ ؛ وَكَقَوْلِهِمْ :  
 سَنَةُ الْعَمْرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ؛ وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ ١٠  
 الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ فَرُبَّمَا سَمَّوْهُمَا جَمِيعًا بِاسْمِ أَحَدِهِمَا ] .

وَقَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ - ٢ ] : فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ١ ] لَوْ بَاتَ  
 رَجُلٌ يُعْطَى الرِّقْيَانِ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَوْمٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى  
 = الْفَاتِحُ ١/٣١٩ ، وَفِيهِ « أَحْيَاءُ اللَّيْلِ بِمِثْلَةِ تَسْهِيدِهِ وَتَأْرِيقِهِ ، لِأَنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ  
 وَالْبَقِيظَةَ حَيَاةٌ ؛ وَمَرَجَعَ الصِّفَةَ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ فَهُوَ إِذَنْ مِنْ بَابِ تَوَاهٍ :  
 إِذَا مَا تَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ » .

بِهَامِشِ الْفَاتِحِ : جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِأَبِي كَبِيرٍ : [ الْكَامِلُ ]  
 فَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْوُثَادِ مِبْطُنًا سَهْدًا إِذَا مَا تَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

(١) مَا بَيْنَ الْحَازِنَيْنِ مِنْ لَوْ وَرَوْ مَص .

(٢) سَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي « أَحَادِيثِ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ » .

(٣) مِنْ لَوْ وَرَوْ مَص .

(٤) مِنْ مَص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل<sup>١</sup>.

قال أبو عمرو وغيره: قوله: إِيْقَانٌ، واحدها قَيْئَةٌ وهي الأمة؛ وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، وليس هو كذلك، ولو كانت المغنية خاصة ما ذكرها سليمان في موضع الفضل والثواب، ولكن كل أمة عند العرب قينة<sup>٢</sup>؛ [يبين ذلك قول زهير: (البسيط)

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرَ بَيْنِهِمْ لَيْكٌ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> أراد الإمام. وقال أبو عمرو: وكذلك كل عبد هو عند العرب قين؛ وقد يقال: إنما سميت الماشطة "مقنية" لأنها تزين النساء، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزيهه.

١٠. وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث سليمان من صلى بَرَضَ رِجْلِي فَأَذِنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرَاهُ، يَكُونُ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَائِهِ<sup>٤</sup>.

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا معاذ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان - الحديث في الفائق ٢ ٨٩ - ولفظ «البيض» مقدم ولفظ «القيان» مؤخر فيه.

(٢) العبارة الآية المجوزة ليست في الأصل. زدناها من ل و ر و مص.

(٣) البيت في ديوانه ص ١٦٤ والسنن (١) بك. قين ١.

(٤-٤) في ل: بنى الأمة.

(٥-٥) في ل: قين تلمشطة.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) زد في ل و ر و مص: <sup>١</sup> دل أو عبيد، حمراء يعني وأبو حمص =

قال الأصمى: 'الْقَيِّ هو الْقَفْر'، وهو مأخوذ من القوا. [قال  
الصجاج: (الرجز)

قَيُّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قَيٍّ

وقوله: تناصيها - أى تصل بها، وأصلها مأخوذ من الناصية].

[وقوله - ٤] وقَطْرَاه: "طرقاه"، والجمع: "أقطار"؛ [ومنه هـ قطر  
قول الله تبارك وتعالى "إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ"، والقُتْرُ مثل القُطْر].

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث سليمان حين دخل عليه سعد يهوده  
لجعل ييكى فقال سعد: ما ييكيك يا أبا عبد الله؟ قال: والله! ما أبكى جزعا  
من الموت ولا خُزنا على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠  
عهد إلينا: لِيَسْكَفَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ، وهذه الأسارء حولى؛ قال:  
= الأباركلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سليمان؛ وزاد أبو حفص  
عن داود: قال قتلت لأبى عثمان: ما التى؟ قال: القفر - ليس الحديث فى الفائق  
ولافى النهاية.

(١-١) فى ل و ر و مص: وهو كذلك؛ ويهامش الأصل «قَيَّ - بكسر القاف  
وتشديد الياء».

(٢) العبارة الآتية المحيوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٣) الرجز فى اللسان (قوا، نطا) وكذا يهامش الأصل.

(٤) من ل و ر و مص.

(هـ-٥) فى ل «يعنى طريقه، القطر: الطرف، جمعه».

(٦) سورة هـ آية ٣٣.



وما حوله إلا مظهره أو إجماله أو جفنه<sup>١</sup>.

قوله: الأسود<sup>٢</sup> - يعنى الشخص من المتاع<sup>٣</sup>، وكل شخص سواداً من متاع أو إنسان أو غيره؛ [و منه الحديث الآخر: إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه<sup>٤</sup>. و جمع السواد: أسودة، ثم الاسود جمع الجمع؛ قال الأعشى: (الطويل)  
تتأهيم عنا وقد كانت فيكم أسود صرعى لم يؤسد قبيلاً<sup>٥</sup>  
يريد بالأسود شحوص القتل].

و قال [أبو عبيد - <sup>٦</sup>] : فى حديث سلمان أنه كان إذا تعار من الليل قال: سبحان رب الدين وإله المسلمين<sup>٨</sup>.

(١) زاد فى ل و ر ومص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان - قال أبو عبيد: أراه طلحة بن باقر عن أشياخه عن سلمان - الحديث فى الفائق ١/٦٢٤ والطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥.

(٢) بهامش الأصل: «السواد: الشخص، وجمعه: أسودة، وجمع الجمع: أسود».

(٣) وفى الفائق «ويجوز أن يريد الحيات، شبهها بها فى اضطرابه بمكانها».

(٤) العبارة الآتية المحجورة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر ومص.

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٢٤.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ وائتاق: اللسان (سود).

(٧) من ل و ر ومص.

(٨) زاد فى ل و ر ومص: قال [أبو عبيد]: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال: بت عند سلمان فكان يفعل ذلك، قال زيد: ذكرت ذلك له فقال: يا زيد، اكفى نفسك يقظان =

[ قال الكسائي - ١ ] قوله : تعارّ من الليل - ينفى استيقظ ، ١ يقال  
منه : قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارّاً - إذا استيقظ ٢ من نومه ، ولا أحسب  
ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت ٣ ، وكان بعض أهل العلم يجعله ١٢٧/ب  
مأخوذاً من عرار ٢ الظليم وهو صوته ؛ [ ولا أدري أهو من ذلك  
أم لا - ١ ] ٤ .

### أحاديث\* معاذ\* بن جبل ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد : في حديث معاذ أنه كان يقول باليمن : اثمنوني

== أكفك نفسك دائماً - كذا الحديث في الفائق ١٣٩/٢ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) بهامش الأصل « بكسر العين ؛ تعارّ الظليم يعارّ تعارّاً ، هذا تفاعل تفاعلاً ؛  
عارّاً الظليم يعارّ عراراً ومعارّة ، هذا فاعل وفعل ، مفاعلة » .

(٤) زاد في ل و ل و ر و مص « وأما قوله : أكفني نفسك يقظان أكفك دائماً -  
يقول : لا تمص الله في اليقظة وأنا أكفيك ، إن النائم سالم لا يخاف عليه في النوم  
شيء من الماشم ؛ وهذا مثل قول عبد الله : لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم  
اليقظة ، قال : حديثه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن  
مسروق عن عبد الله » .

(٥) في ر : حديث .

(٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصاري  
أنخرجني ، أبو عبد الرحمن ، صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ،  
هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم وهو  
ابن ثمانين سنة ، شهد بدرًا وأحداً والخندق والبيعة والشاهد كلها مع ==

بخميس أو ليس آخذه منك في الصدقة ، فانه أسير عليكم و أضع للهاجرين بالمدينة .

قال الأصمى : الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب . قال أبو عبيد : و يقال له أيضا : خموس ، مثل جريح و مجروح و قتل و مقتول ؛ قال عبيد يذكر ناقته : [ الكامل ] .

هاتيك تحملىني وأيض صارما و مَدْرَبًا فى مارين خموس .  
و كان أبو عمرو يقول : إنما قيل للثوب : خميس ، لأن أول من عمله ملك = رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أخى النبي صلى الله عليه وسلم بنه و بين جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنهما ، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضيًا و مرشدًا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه : " إني بعثت لكم خير أئمة " فبقي في اليمن إلى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضى الله عنه ، فعاد إلى المدينة ؛ ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام . ولما أصيب أبو عبيدة ( في طاعون عمواس ) استخلف معاذ . و أقره عمر ، فمات في ذلك العام سنة ثمانى عشرة ، توفي عقيًا بناحية الأردن ، و دفن بالقصير المعينى فانغور ؛ له ١٥٧ حديثًا . ( انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٦ ، صفة الصفوة ١ / ١٩٥ و الإصابة ٦ / ١٠٦ ) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(١) الحديث فى الثقات ١ / ٣٧١ .

(٢) بهامش الأصل « صواه : الفرس » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٤ و اللسان (خمسة ، مرن) ، و فى الديوان : « و محرم فى مارين » . و بهامش الأصل « الأيىص : سيف ؛ المدرب : سنان ؛ المارن : موضع القتال ؛ الخموس : حمة أذرع » .

باليمن يقال له : الخميس أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه ؛ [و قال  
الأعشى يذكر نبات الأرض : ( المنسرح ) .

يوما تراها كشيبه أردية الـ خميس ويوما أديمها ثيابا  
فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، و بيت عبيد يصدق قول الأصمعي .  
قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه ومعنى [ ٢٠ .

و في هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة ، وإنما  
هذا على وجه الرقيق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب والفضة  
والطعام والماشية . وفيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه  
يقول : هو أنفع للهاجرين بالمدينة ! وإنما ذلك إذا استغنى عنها أهل  
البلد الذين تؤخذ منهم .

١٠ . و قال [ أبو عبيد - ٢٠ ] : في حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم  
القيامة برتوة ٦ .

(١) العبارة الآتية ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر ومص .  
(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٥ و الفائق و اللسان (خمسة) ؛ وفي مادة (نقل)  
« أردية العصب » بدل « أردية الخمس » .  
(٣) في الفائق « و اللبى » الذى ليس فأخلق .  
(٤) في الأصل : الذى ، و التصحيح من ل و ر ومص .  
(٥) من ل و ر ومص .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ و بهامش الأصل « في حديث النبي صلى الله  
عليه و سلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت مرتب (باب  
الراء و التاء) » وكذا الحديث في الإصابة ٦ / ١٠٧ ؛ و في تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧  
« يأبى معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة » .

قال<sup>١</sup>: فيها أقوال<sup>٢</sup>، فبعضهم يقول: الرّتوة الخطوة<sup>٣</sup> [يقال: قد رّتوت أرثو - إذا خطّوت -<sup>٤</sup>] . ويقال: الرّتوة الرّمية<sup>٥</sup>؛ [وما يحقق ذلك بيت الحارث بن حِزّة وذكر الجبل وارتفاعه فقال: ( الخفيف )  
مُكْفَهْرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا يَرَى تَوَّهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدَ صَمَاءَ<sup>٦</sup>.

هـ يعنى الداهية، يقول: لَا تَخْطَاهُ وَلَا تَزِمِيهِ أَوْ تَغْيِرِهِ وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ .  
وَالْمُكْفَهْرُ: الَّذِي قَدْ تَرَكَمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ: مُكْفَهْرٌ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقِهْ بِوَجْهِهِ مُكْفَهْرٌ<sup>٧</sup> . يقول:  
لَا تَلْقَهُ بِوَجْهِهِ مُنْبَسِطٌ سَائِلٌ وَلَكِنَّ الْقِهْ بِوَجْهِهِ مُنْقَبِضٌ مَزُورٌ<sup>٨</sup> . ويقال  
الرّتوة البَسْطَةُ . ويقال: الرّتوة نحو ميل<sup>٩</sup> .

١٠ وقال [ أبو عبيد -<sup>١٠</sup> ] : في حديث معاذ بن أسْتَحْمَرَ قوما أولهم  
أحرار وجيران مستضعفون فَأَنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي يَتْنِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ

(١) في ل و ر و مص : يقال .

(٢) في ل : قولان .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص .

(٥) البيت في اللسان ( ر ٤ ) .

(٦) في ل : و .

(٧) الحديث في الفائق ٤١٨٢ : وفيه « أي ع - س قطوب »

(٨ - ٩) في ل و ر و مص « وقال بعض أهل العلم: الرّتوة البسطة . وقال بعضهم أيضا: الرّتوة نحو من مين . فقد أكثر الناس فيها الاختلاف . والله أعلم  
أى ذلك هو<sup>١١</sup> .

وما كان مهملاً يُعطى الخراج فإنه عتيق، وإن كلَّ تَشَرُّ أرض يُسلم عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ تَشَرُّها رُبْعَ الْمَسْقُوتِ<sup>١</sup> وعشر المظلي<sup>٢</sup>، ومن كانت له أرض جادسة قد عُرِقَتْ له بالجاهلية حتى أسلم فهي لربها<sup>٣</sup>.

قوله: من اسْتَحْمَرَ قوماً، كان عبد الله بن المبارك يقول: استخمر ٥ استعبد [وقال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلَّم بغيره، يقول الرجل: أَخْمَرْتُ كذا وكذا - أى أعطيه وهَبُهُ لى، ملكنى إِيَّاه، ونحو هذا؛ فيقول معاذ: من استخمر قوماً -<sup>٤</sup>] يقول: أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ، [وهذا كقول ابن المبارك استعبدتم -<sup>٥</sup>] يقول: فَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ قَصَصَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى ١٠ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ؛ وما كان مهملاً يعطى الخراج يعنى الضَّريبة فهو حرٌّ.

وقوله: تشر الأرض، هو ما خرج من نباتها.

(١) في الأصل ول و ر ومص والمغيث ص ٣٨٠: لَا يُخْرِجُ، والتصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ والنهية ٤ / ١٥٣.

(٢) بهامش الأصل «أى ما دام يعطى ربع المسقوت».

(٣) زاد في ل و ر ومص: يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك في كتاب معاذ - الحديث في فائق ١ / ٣٧١، والنهية ١ / ٣٥٦، وفي الفائق «فإن له من قصر» بدل «فإن له ما قصر» وفي المغيث ص ٣٨٠ «عشر المظلي».

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) في ل: يعنى.

- سقى  
ظماً  
جدس
- وَالْمَسْقُوتِ : الذى يُسقى بالسَّيْحِ .  
وَالْمَطْمَى الذى تُسقى السَّهَاءُ .  
و [أما - ٢] الأرض الجادِسة ، هى التى لم تُعمل ولم تُحرث .  
وقوله : ربع المسقوى أراه [ يعنى - ٢ ] ربع العشر .  
وقال [ أبو عبيد - ٢ ] فى حديث معاذ بَقِيْنَا رسولَ الله [ صلى الله عليه وسلم - ٥ ] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننَّا أنه قد صلى ونام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .  
قوله : بَقِيْنَا ، قال الأحمر : يعنى انتظرنا و تبصرنا ؛ يقال منه : بَقِيْتُ زاد فى ل : هو .  
(٢) فى المغيث ص ٣٨٠ « المظمى أصله المظمى ، ترك همزه ، وهو الذى تسقيه السهاء ؛ والمسقوى الذى يسقى بالسَّيْحِ » .  
(٣) من ل و ر و مص .  
(٤) فى الفائق ٣٧٢ ، الجادِسة : التى لم تحرث ولم تعمّر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البقاع التى لم تزدع قط .  
(٥) من مص .  
(٦) ليس فى ل و ر .  
(٧) زاد فى ل و ر و مص : فى حديث طويل ، قال [ أبو عبيد ] حدثناه حجج عن حزن بن عثمان عن راشد بن سعد عن غاصم بن حميد أنه سمع معاذ يقول ذلك - الحديث فى ( د ) صلاة : ٧ و الفائق ١٠٥ .  
(٨) و قال الرخشى فى الفائق « والاسم : المسقوى . قلبت الياء فيه واوا . وكذلك كل فَعْلَى إذا كانت اسماء كالتقوى و لرعوى و انشروى ؛ وإذا كانت صفة لم تقلب ياءها كقولهم : امرأة صدي و حر . »  
(٩) زاد فى ل : قد .

الرجل آبيه بقيا؛ وأنشد<sup>١</sup> الأحمر في نعت الحبل: [الرجز]  
هَذَا يَمْلِكُنْ حَدِيثَاتِهَا جُنْعُ التَّوَاصِي نَحْوُ الْوِيَاتِهَا  
كَالطَّيْرِ تَبْقَى مَتَدَاوِمَاتِهَا<sup>٢</sup>  
يعنى تنظر إليها<sup>٣</sup>.

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث معاذ أنه ضحك بكيش أعرم<sup>٥</sup>.  
قال الأصمعي: هو الأبيض الذي فيه نَقَطٌ سُدُودٌ مع ياضه، والأنثى  
عَرْمَاءٌ وجمعها مُحْرَمٌ<sup>٦</sup>؛ وأنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلي: (الطويل) عرم  
أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي  
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْحُرْمِ<sup>٧</sup>

/ وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث معاذ أنه أتى بوقص وهو باليمن ١٢٨١٠/الف  
فقال: لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء<sup>٨</sup>.  
قال: الوقص<sup>٩</sup> هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض -<sup>١٠</sup>] الإبل وقص  
(١) في ل و ر و مص: أنشدنا.

(٢) الرجز في اللسان (دوم، بقى) والفائق ١/٥٠ و.

(٣) زاد في ل «ويروى: امتيازاتِها».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) الحديث في الفائق ٢/١٣٩ و الميثاق ص ٣٩٥.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) البيت في ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ و اللسان (عرم) و الفائق ٢/١٣٩.

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن

دينار عن طاوس عن معاذ - الحديث في الفائق ٣/١٧٨.

(٩-١٠) في ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص.

(١٠) من ل.



في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين وجبت فيها ابنة مخاض ، فليس بوقص ، فهذا عند أبي عمرو الوقص و الشَّق ، ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا [قال أبو عبيد - ١] ولو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرني فيه [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] شيء ، وكيف يقول ذلك و سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة و في عشر شاتين و في خمس عشرة ثلاثا و في عشرين أربعاً و لكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين ، و ذلك ست من الإبل و سبع وثمان و تسع ، و ما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء ، و كذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، و كذلك ما فوق ذلك ، و جمع الوقص ١٠ أوقاص . و كذلك الشَّق ، جمعه أشناق ؛ [و قال الأخطل : ( البسيط ) قرمٌ مُعَلَّقٌ أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حلالاً] قال أبو عبيد : و بعض العلماء يجعل الأوقاص في البقر خاصة و الأشناق في الإبل خاصة ، و هما جمعاً ما بين الفريضتين ؛ قال أبو عبيد : و هذا أحب القولين إلى .

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و و مص .

(٣) العارة الآتية المحصورة من ل و و مص .

(٤) قد سبق البيت و شرح « تمتق » في ١ - ٢١٠ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس في ل .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين<sup>١</sup>.

هذا في الوالد<sup>٢</sup>؛ إذا قدم<sup>٣</sup> ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة<sup>٤</sup>.

وجب

حديث عبادة بن الصامت<sup>٥</sup> رحمه الله تعالى

وقال أبو عبيد: في حديث عبادة [بن الصامت - ١] [رحمه الله - ٢]

ألا ترون أني لا أقوم إلا رِقْدًا، ولا أكل إلا ما لَوْقَ لي، وإن صاحبي ه  
لأصم أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة<sup>٦</sup>.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١٤٥/٣ .

(٣) في ل و مص: الرجل، وفي ر و هامش مص: الولد .

(٤-٤) في ل: قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل «أى مات عليه ولدان أو ثلاثة» .

(\*) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم  
الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، صحابي، من اللوصوفين بالورع، شهد بدرًا  
وما بعدها، أحد النجباء ليلة العقبة، وحضر فتح مصر؛ أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يبه و بين أبي مرثد، هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم. أرسله عمر رضى الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن، وهو أول  
من ولى القضاء بها. مات بالرملة أو بيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو  
ابن ٧٢ سنة. روى ١٨١ حديثًا أحق البخارى وسلم على ستة منها (انظر تهذيب  
التهذيب ١١١/٥ والإصابة ٢٧/٤ والمجهر ٢٧٠).

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث في الفائق ٤٩٥/١ .

رفد

قوله: لا أقوم إلا رفداً، يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد<sup>١</sup>  
فأعان عليه؛ فكل من أعان شيئاً حتى يرتفع فقد رفده، ولهذا سميت  
رفادة السرج، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع؛ ولهذا قيل قد  
رفدت لرجل إذا أعتته وأحسنتم إليه.

لوق ه. وقوله: لا آكل إلا ما لُوق لي، هو مأخوذ من اللُوقَة؛ واللُوقَة  
الرُبْدَة في قول الكسائي والعراء، وقال ابن الكلبي: هو الرمد بالرطب،  
وفيه لفتان: لُوقَة واللُوقَة؛ وأُتدق لرجل من عذرة: [الطويل]  
وإني لمن سألتهم لالُوقَة وإني لمن عاديتهم سُم أسوداً  
[وقال غيره: (الطويل)]

١٠ حديثك أشهى عندنا من اللُوقَة تَعَجَّلَهَا ظِمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ - [أ]  
والذي أريد عادة بقوله: لُوق لي قول لُي لي، من الطعام حتى يصير  
كالرُبْد في لثته يعني أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر.

وقوله: - و - [أ] إن صاحبي لأصم أعشى - يعني المريج، فإنه

(١) يريد في الأصل «على القيام إلا أن أرفد» لعل العبارة تكررت من سهو  
المصحح.

(٢) البيت في اللسان (لوق).

(٣) من ل و ر و مص، واست في اللسان (لوق).

(٤) زاد في ل: لا آكل إلا م.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زد في ر: يقول.

لا يقدر على شيء ولا يعرفه، يقول: فأنما مع هذا أكره أن أخلو  
بامرأة<sup>١</sup>.

### حديث رافع\* بن خديج 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد: في حديث رافع [بن خديج-<sup>٢</sup>] أنه اشترى [من  
رجل-<sup>٣</sup>] بعيرا يمينين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا<sup>٤</sup>.  
الرهو في مواضع، فأحدها السير السهل المستقيم، وهذا موضعه؛ • رها  
يقول<sup>٥</sup>: آتيك به عفوا لا احتباس فيه، يقال: أعطيتك المال سهوا رهوا<sup>٦</sup>؛  
ومن السير قول القطامي في نعت الركاب: [البسيط]

(١) ليست في ل .

(٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحسارث  
الأنصاري الأوسي الحارثي، أبو عبد الله أو أبو خديج، ويقال أبو رافع، عرض  
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصنره وأجازه يوم أحد فخرج بها وشهد  
ما بعدها، كان عريفا قومه بالمدينة، توفي في المدينة سنة أربع وسبعين متأثرا  
من جراحة وحضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازته . روى له البخاري ومسلم ٧٨  
حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ والإصابة ٢/١٨٦) .

(٣-٢) ليس في ل و ر

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر و مع .

(٥) الحديث في الفائق ١/٥١٦ .

(٦) في الأصل: يقال، والتصحيح من ل و ر و مع .

(٧-٧) في الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا» .

يَمَشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاوِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ<sup>١</sup>  
والرهو: الحفير يجتمع فيه الماء، [وقد ذكرناه في حديث قبل هذا - ١] :  
والرهو اسم طائر<sup>٢</sup>؛ والرهو أيضا الشيء المنفروق<sup>٣</sup>، [وتفسير قول الله  
تبارك وتعالى "وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا"<sup>٤</sup> أنه تفرق الماء عنه<sup>٥</sup>]. ٧٠

### أحاديث أبي الدرداء\* رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر :

(١) البيت في ديوانه ص ٢٦ واللسان (رها) ؛ وفي الأصل : «يسير رهواء ؛

وفي الأغاني ١١٩/٢٠ «يمشين هونا» .

(٢) من ل و ر و مص ، انظر ١٢٢/٣ .

(٣) زاد في ر و مص : يقال له الرهو .

(٤-٤) ليست في ل .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .

(٧) ذكر في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه حديث سلمة بن الأكوع

رضي الله عنه ، وجعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه تبعاً لنسختي

ر و مص .

(٨) في ر : حديث .

(\*) هو عويمر بن مالك - وقيل ابن عامر ، وقيل ابن ثعدة ، وقيل بن عبد الله ،

وقيل ابن زبد - بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي .

أبو الدرداء ؛ وقيل اسمه عامر ، وكانوا يقولون عويمر . كان قبل العثة تحر في

المدينة ثم انقطع للعبدة . ولما ظهر للإسلام اشتهر بالشجاعة والتمسك ، أسلم يوم =

«أما أنا لأدعها» ، فمن شاء أن يتحصّج<sup>١</sup> فلينحصّج<sup>٢</sup>.

[قال -<sup>٢</sup>] قوله : [ أن<sup>٢</sup> ] يتحصّج - يعنى [ أن<sup>١</sup> ] يتقدّم من  
الفيظ وينشق<sup>٣</sup> ؛ [ ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه وتفتّق : قد  
انحصّج ، ويقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فعلت أنت  
به ذلك قلت : حصّجته -<sup>٤</sup> ] .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : فى حديث أبي الدرداء أنه ترك الغزوا عما  
فبعث مع رجل صرة فقال : إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة فى  
= بدر وشهد أحدا ، فى الحديث « عويمر حكيم أمى » و« نعم الفارس عويمر »  
ولاه معاوية رضى الله عنه قضاء دمشق بأمر من الخياط رضى الله عنه ، وهو  
أول قاض بها ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ وقيل مات قبل عثمان رضى الله عنه  
سنة لى ٣٤ هـ . وروى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب  
١٧٥/٨ والإصابة ٤٩/٥ وصفة الصفوة ١ / ٢٥٧ ) « ( ٩-٩ ) ليس فى ل و ر .  
( ١-١ ) فى ر : أما انى لأدعها ؛ وبها مش الأصل « لأدعها - اللام زائدة » ،  
وفى الفائق ٢٦٨/١ : أما أنا لا أدعها .

( ٢ ) زاد فى ل و ر ومص : [ قال ] حدثني أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير  
عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن فير عن أبي الدرداء ذلك .

( ٣ ) من ر و مص .

( ٤ ) من ل و ر و مص .

( ٥ ) فى الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخى فى أدائها ويقصر قشانه » .

هيئة بذادة فادفها إليه<sup>١</sup>.

حجر [قال -<sup>٢</sup>] قوله: حَجْرَة - بِنَى نَاحِيَة، وَحَجْرَة كُلُّ شَيْءٍ نَاجِيَةٍ،  
وَجَمْعُهُ: حَجَرَاتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [الطُّوَيْلِ]

يَحْيِشُ تَضَلَّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ<sup>٣</sup>

بَذْذ • وَابْذَاذَة: الرِّثَاةُ فِي الْهَيْئَةِ<sup>٤</sup>.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ]: فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ

ب / ١٢٨ / فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: مَنْ يَأْتِ سُدَّدَ السُّلْطَانِ يَقُمُ وَيَقْعُدُ، وَمَنْ يَحْدُ بَابَا

مُغْلَقًا يَحْدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابَا فَتَحَارَجَا، إِنْ دَعَا أُجِيبَ وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ<sup>٥</sup>.

[قال -<sup>٦</sup>] قوله: سَدَدَ السُّلْطَانِ، وَاحِدَتُهَا: سُدَّةٌ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ فَوْقَ

بَابِ الدَّارِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: السُّدَّةُ: الْبَابُ نَفْسَهُ.

(١) زَادَ فِي ل وَر وَمَعْ: قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ

أَبَا الدَّرْدَاءِ فَعَلَّ ذَلِكَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ١١ - ٢٤.

(٢) مَنْ ل وَر وَمَعْ.

(٣) الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ زَيْدٍ إِحْيَى الطَّائِي كَمَا فِي الْأَغْنَى ١٦ / ٥٢.

(٤-٤) لَيْسَتْ فِي ر.

(٥) زَادَ فِي ل وَر وَمَعْ: [قَالَ أَبُو عَيْدٍ] حَدَّثَنِي بِهِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -

الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ١ / ٥٨٣، ٥٨٤.

(٦) مَنْ ر وَمَعْ.

وأما الفُتْحُ، فأنَّ الأصمعي كان يقول: الفُتْحُ: الواسع، وأراه  
يذهب بالفُتْحِ الطَّلَبَ إلى الله تعالى والمَسْأَلَةَ<sup>١</sup>.

وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: في حديث أبي الدرداء إن قارضتَ الناسَ  
قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك<sup>٣</sup>.

قوله: قارضتهم، [قد-<sup>٤</sup>] يكون القَرْضُ في أشياء: فنها التقطع، هـ قرض  
ومنه سَمِيَ المقرض لأنه يقطع، وأظنَّ قرض الفأر منه لأنه قُطِعَ؛  
وكذلك السير في البلاد إذا قطعها؛ قال ذو الرِّمَّة: [الطويل]

(١) في ل و ر مص: هو.

(٢-٣) في ل و ر و مص: ولم أره يذهب به إلى المفتوح، ولكن إلى السعة،  
قال أبو عبيد: يعني بآلِ باب الفُتْحِ [ههنا] الطَّلَبُ إلى الله ومسانته (في ل:  
و المسألة له) «.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: يحدث (في ل: حدثت) به عن ابن المبارك عن  
مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء - والحديث في الفائق ٢/٢٩٢ - من  
يفقد يغفد، ومن لا يُعَدِّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ، إن قارضتَ الناسَ  
قارضوك وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم أدركوك؛ قال الرجل: كيف  
أصنع؟ قال: اقرض من عرضك ليوم قرك. أي من يفقد أحوال الناس  
ويعرفها عديم الرضا «.

(هـ) من ل.

(٦) في مص: به.

(٧) زاد في ل: أيضا.



إِلَى طُغَيْنَ يَقْرِضُنْ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ . يَمِينًا وَعَنْ أَيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ  
 [ومنه قول الله تبارك وتعالى "وَإِذَا غَرَبَتِ تَغْرِبُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ" ] ؛  
 والقريض أيضا في قول الشعر خاصة . ولهذا سمي القريض ؛ [ قال أبو عبيد :  
 ومنه قول عبيد بن الأبرص ؛ في مثل له : " حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ  
 الْقَرِيضِ " ؛ ومنه قول الأغلب الجلي " : ( الرجز )

(١) في ديوانه ص ٣١٣ والسات ( فرس ، قرض ) والغائق ٢ / ٣٣٩ :  
 [ الطويل ]

إِلَى طُغَيْنَ يَقْرِضُنْ أَجْوَاظَ مُشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ  
 وفي اللسان ( فوز ) « أفوار » مكان « أحواز » . وبه من الأصل « مشرف -  
 ففتح الميم والراء : مكان مرتفع . تنسب إليه السيوف المشرفية - فتح الميم \* ؛  
 ولكن في لبت مشرف - بضم الميم وكسر الراء ، هو والفوارس موضعان  
 كما في مجمل البلدان ٦٢/٨ ، وقال فيه يه قوت « مشرف ..... هو زميل  
 بالدعاء ، قال دوارمة :

إِلَى طُغَيْنَ يَطْنُ أَحْوَارُ مُشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ  
 الفوارس أيضا موضع .

(٢) العبارة الآتية المحجورة من ال و ر و مص

(٣) سورة ١٨ آية ١٧ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) من ل وحده .

(٦) انظر المستقصى ٥٥٢ ومجمع الأمثال ١٢٩١ .

(٧) من ر وحده .

أَرَجَزًا تَرِيدُ أَمَ قَرِيضًا كَلَامَاهَا أَجْدُ مُسْتَرِيضًا<sup>٢</sup>

<sup>٢</sup> ويروى: «مستفيضا» - بالقاء [٣]؛ والقرض: أن يقرض الرجل صاحبه المال؛ والقراض: المضاربة في كلام أهل الحجاز. فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله: «إن قارضتهم قارضوك» فأنها ذهب إلى القول فيهم والطن عليهم، وهو من القطع - يقول: فإن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله، هـ وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك».

(١) نسب هذا الرجز في اللسان (قرض) للأغلب العجلي، وأما في مادة (روض) والمخصص ١٠/٣٢، الحميد الأرقط؛ وفي المخصص واللسان (قرض) «كليهما أجد»، وفي مادة (روض) «كلامها أجيد».

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد في مص: به.

(هـ) قال الزخشي في العائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض وهو القطع، وضعت موضع المشامة لما في التسم من قطع الأعراض وتمزيقها؛ ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للتتائم: قوارص، قال الفرزدق:

[الطويل]

قوارص نأتنى وتحقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيمعه

والقرص: نحو من انقرض، يقال: قرصت المرأة العجين؛ ومنه: انقرص، ولحام

قراص وقروص يؤذى الدابة - عن اللارقي، وأنشد: [الطويل]

ولو لاهديل أن أسوء مراتها لألجمت القارص بشر بن عائد

يعني إن أسأت إليهم قابلك بنحو إساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن

ذلك أحد فلا تشتغل بممارضته ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء».

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفتة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا<sup>١</sup>.

قوله: الثفتة، هو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برّك<sup>٢</sup>، ومنه قول الشاعر يصف الناقة: [البيط]

ذات ابتياذ عن الحادى إذا برّكت<sup>٣</sup> خوّت على ثفات<sup>٤</sup> مخزلات<sup>٥</sup>  
يعنى الرّكبتين والفخذين والكركرة<sup>٦</sup>، ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسي رئيس الخوارج<sup>٧</sup>: ذر الثفات<sup>٨</sup>، لأن طول السجود قد كان أثر في ثفاتته<sup>٩</sup>.

(١) من ل و ر و مص

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون

(في ر: ابن عون - خطأ - انظر الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ٤٦٨) عن أبي الدرداء ذلك - الحديث في الثفتة ١٠٠: في لأصل و مص وانثيت ص ٤١. «اعز» بدل «البعير» والتصحيح من ل و ر وهامش مص وانثاق.

(٣) البيت في اللسان (حزل - لأبي دواد، وأسنده في اللسان (ثفت، خوى) بدون نسبة، وهامش الأصل «[رجر]

خوى على مستويات خمس كركرة وثفات مئس

احزان: ارتفع. (الرحز اعجاج) \*

(٤-٤) في ل: الخراعى.

(٥) وهامش الأصل «عن ابن الحسين يسمى ذو الثفتة»، وقال ابن عسرى في انثاق ١٥٠/١ «تبه السجادة بين بينه إحدى ثفات البعير، وهي ما يلي الأرض من أعضائه عند البروك فينظ، وكأنه إنما حمل فذهب خرا مع أن الصلحاه وصعوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإه لم زين 'عابدين عليه السلام وعلى ابن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما دا 'تمذت لأنه رأى صاحبه يرتقي بها».

حديث الحُباب \* بن المنذر [بن الجموح - ١] 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد : في حديث الحُباب [بن المنذر - ٢] يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الأنصار في البيعة فقال الحُباب : أنا جُذيلها المحكَّك وعُذيقها المرَّجَب ، منا أمير و منكم أمير .

قال الأصمعي : الجُذيل تصغير جَذَل أو جَذَل ، وهو عود ينصب ■ جَذَل  
لربل التجرب لتحكك به من الجرب ، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتق الإبل  
بالاحتكاك بذلك العود . [ وقوله : عُذيقها - ٣ ] [ قال - ٤ ] والعُذيق

(\*) الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي ، شهد بدرًا ، كان من الشجعان الشعراء ، يقال له « ذو الرأي » ؛ هو صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأيه ونزل جبريل عليه السلام فقال : الرأي ما قال حُباب . مات في خلافة عمر رضي الله عنه وقد زاد على الحسين - ( انظر الإحياء ٣١٧/١ ) .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الحُباب بن المنذر - الحديث في ( خ ) حدود : ٣١ ، ( حم ) ١ : ٥٦ و الفائق ١ / ١٨١ و المستقصى ٣٧٧/١ و مجمع الأمثال ٢١/١ .

(٥) في الفائق « المحكك : الذي كثر به الاحتكاك حتى صار مملسا » .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَذَقْ ، والعَذَقُ إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها ، فإذا مالت  
النخلة الكرمة بنوا من جانبها المائل بناءً مرتفعاً تُدْعِمُها لكي لا تسقط ،  
فذلك التَّرجيبُ ؛ قال : وإنما صغرتُهما : فقال جُذيل وعُذيق - على وجه المدح ،  
وأنه وصفهما بالكرم ؛ [ قال : وهذا كقولهم : فلان فُرِجٌ قريش ،  
و كالرجل تُحَصِّه على أخيه فتقول له : إمام هو بُنى أَمْك - ' ] ؛ وقال

بعض الأنصار في المرتَّب<sup>١</sup> يصف النخل : [ الطويل ]

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَامِحِ<sup>٢</sup>  
يقال : قوله سَنَاءٌ - يقول : لم تُصِبْهَا "سنة المجدبة" ؛ والرُّجْبِيَّةُ من المرتَّب<sup>٣</sup> ،  
و العرايا - مقصور<sup>٤</sup> : الرجل يعرى نخله ، وقد فصرناه في غير هذا  
١٠ [ الموضع<sup>٥</sup> ؛ وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل<sup>٦</sup> ويصف المرتَّب<sup>٧</sup> :

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في ل و ر و مص : قال أبو عبيد : وأنشدنا أبو القاسم الحضرمي لبعض  
الأنصار في المرتَّب .

(٣) البيت لسويد بن غصاة الأنصاري كما في اللسان (رجب ، عر ) ؛ و بهامش  
الأصل « أول البيت خرم وهو سقوط حرف ؛ الرُّجْبِيَّةُ - بضم الراء أي  
معطمة » .

(٤) زاد في ل : الترحيب و .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) 'عبارة المنجوزة لآنية من ل و ر و مص .

(٧) انظر ١/٣٣٩ .

(٨-٨) من ل وحدها .

( البسيط )

والعاديَاتُ أَسَاقِي الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَصَابَ تَرَجِبٌ<sup>١</sup>

فهذا يفسر تفسيران: أحدهما أن يكون شبه انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبني للنخلة<sup>٢</sup> بالعود الذي يرجب بها<sup>٣</sup>؛ والتفسير الآخر أن يكون أراد الدماء التي تنجب في رجب<sup>٤</sup>.  
 °

أحاديثُ زيد \* بن ثابت ° رحمه الله تعالى °

و قال أبو عبيد : في حديث زيد [ بن ثابت -<sup>١</sup> ] [ رحمه الله -<sup>٢</sup> ]

(١) البيت في اللسان ( رجب ، سبي ) .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١٨٢/١ «والعنى: إني ذو رأي يشفى بالاستفتاء به كثيرًا في مثل هذه الحادثة، وأنا في كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحلل، تم رمى بالرأي الصائب عنده فقال: منا أمير ومنكم أمير» .

(٤) في ر: حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحالك بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، ولد في المدينة ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة. كان كاتب الوحي، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفنوى والقراءة والفرائض، وكانت أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار وعرضه عليه؛ وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه حين جهز المصاحف إلى الأمصار؛ توفي سنة ٤٥ هـ. له في الصحيحين ٩٢ حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ والإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس في ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

حين أمره أبو بكر [رضي الله عنه -<sup>١</sup>] أن يجمع القرآن، قال: فجعلت أتقبه من الرقاع والسُّبب والخُفاف<sup>٢</sup>.

لُخْب قال الأصمعي: اللُخاف واحدها: لُخْفَة، وهي حجارة يرض رقائق. عِيب والعُيب واحدها: عَيْيب، وهو سَتَف النخل، وأهل الحجاز عهن<sup>٣</sup> يسمونه<sup>٤</sup> الجريد أيضا، [وأما القواهن فأنها عند أهل الحجاز التي تلي قِلْبَة النخل، وهي عند أهل نجد الخواقي -<sup>٥</sup>].

١٢٩/الف وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>] في حديث زيد بن ثابت [رحمه الله -<sup>١</sup>] أنه دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نُهْشاً فأخذه<sup>٧</sup> من بده<sup>٨</sup> فأرسله<sup>٩</sup>.  
نُهس، سوف<sup>١٠</sup> قال أبو عبيد<sup>١١</sup>: النُهْش<sup>١٢</sup> طائر، والأسواف موضع بالمدينة<sup>١٣</sup>؛ (١) من مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: حدثنا ابن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن الرهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - الحديث في (ت) تفسير سورة ٩: ١٨ والمائق ٢/١٥٠.

(٣) في ر: يسمونها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) الحديث في المائق ١٢/٦٢١.

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص.

(٨) يهـامش لأصل "ون تم هـه متتوحة"؛ وفي المائق "النهس: طائر يشبه الصُرْد إلا أنه لا يرمق، يديم تحريك دنته، يجيد الصقير - عن أبي حمزة، وجمعه: نهْس، وفي المائق ص ٥٩٥ "النهس صقر يشبه الصر - يديم تحريك =

وإنما يراد من هذا أنه كره صيد المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة .

وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث زيد [ بن ثابت رحمه الله - ' ]

أنه كان من أفكهِ الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس .<sup>٢</sup>

قوله : من أفكهِ الناس ، الفاكه في غير شيء ، وهو ههنا المازح ، فكه

والامم منه : التُكاهة ، وهي المزاحه ؛ والفاكه [ أيضا - ° ] في غير هـ

هذا [ الموضع - ° ] : الناعم ،<sup>٧</sup> وكذلك يروى في قوله : " إِنَّ أَصْحَابَ

الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فُكِهُونَ " ،<sup>٨</sup> قالفاكه : الناعم ؛ والفكه : المعجب ؛

= رأسه وذنبه ، يستلذذ المصافير ويأوى إلى القابر ، وجمه : نهان ، والأسواف

من حرم المدينة . وانتهت أعضادنا - أي هزلت ، والنهوس : السهوك المهبول ،

والمجهود السيء الحال . (٩) انظر المعجم ٢٤٨/١ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعشى عن ثبات بن

عبيد عن زيد بن ثابت - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ وفيه « ( الزماتة ) الوار ،

ورجل زَمِيتَ وَزَمِيتَ ، وَقَدْ زَمْتَ وَتَزَمْتَ » ؛ وبهامش الأصل « [ أزمتهم ]

أي أكثرهم سكونا ، الزميت - بالزاي وآخره مثناة فوق هو الكثير السكون .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) العبارة المجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

(٩-٩) من مص .



وأما قوله: "فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ" فهو من غير هذا، يروى أنه تدمون [ .

وقال [ أبو عبيد - ' ]: في حديث زيد [ بن ثابت - ' ] في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار<sup>٢</sup> .

٥ قال: [ يقال - ' ] البخق<sup>٣</sup> أن تَخْصِفَ [ العين - ' ] بعد العَوْر، فأراد [ زيد - ' ] أنها إن عَوْرَت ولم تَخْصِفْ فصار<sup>٤</sup> لا يُبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُيِّتْ بعد<sup>٥</sup> فيها مائة دينار .

وقال أبو عبيد: في حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم<sup>٦</sup>

(١) سور ٦٦ آية ٦٠ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: يحدثونه عن بدير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث في النهاية ٧٧١ ، وأما في الفائق ١٧١ - « زيد بن ثابت رضي الله عنه: في العين القائمة إذا بُخِغَتْ مائة دينار . أى فُيِّتَتْ ، يعني أنها إذا كانت عوراء لا يُبصر بها إلا أنها غير مسحمة فعلى فائقها كذا » . وبها مش الفائق ١٧١ - مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و « نهاية لابن الأثير (لمعنى بُخِغَتْ) .

(٤) في ل: اسْحَقْ والبُخِقْ كلاهما .

(٥) من ل .

(٦) في ل: وهو .

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مساف بن زهرة القرشي الزهري . خال النبي صلى الله عليه وسلم . أنه يوم فتح مكة . وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهم . وكان على بيت المال أيام =

‘رحمهما الله’ أنه كان لا يُحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح  
‘كأن السُّخْدَ على وجهه’.

قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبه تورم وجهه، وتهيج  
به؟ يقال منه: رجل مُسَخَّد.

أحاديث: أبي سعيد\* الحُدَري رحمه الله.

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سعيد الحُدَري لوسمى أحدكم

= صر رضى الله عنه كلها وسنتين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجاز له عثمان  
رضى الله عنه ثلاثين ألف درهم قبل يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب  
التهذيب ١٤٦/٥ والإصابة ٣٢/٤).

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: و.

(٣) الحديث فى الفائق ٨٢/١؛ هامش الأصل: «[السُّخْد] يضم السين وخاء  
معجمة: ماء غليظ يخرج مع المولود». وفى الفائق: هو الماء الغليظ الأصفر  
الذى يخرج مع الولد إذا ثبج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه،  
والذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْتِه (يعنى: سوخته)  
وهو المحرق، شبه ما توجه من التهيج بالسُخْد فى غلظه، وقد استمر بهم هذا  
التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخْدًا، وقالوا للمورم وجهه: مسَخَّد؛ قال رؤبة:

[الرحز]

كأن فى أحلادهن سُخْدًا

و نظيره قولهم للسيف: عقيقة، لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق، و لقنوان  
الكروم: غريبان لذلك.

(٤) فى ل و ر: حديث.

(\*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر - وهو خدرة =

منخطة القبر لجَزَع أو خَرَع<sup>١</sup>.

خرع يقول: انكسر وضعف؛ قال الأصمعي: ومنه قيل للنبت الذي

يتسنى: خَرَوُح، أى نبت كان [قال: ولهذا قيل للرأه اللينة الجسد:

خَرِيع؛ وكان غيره يذهب بالخرِيع إلى الفجور، وليس يذهب به

٥ الأصمعي إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللين<sup>٢</sup>].

وقال [أبو عبيد<sup>٣</sup>]: في حديث أبي سعيد في<sup>٤</sup> الربا ووضع

١ يديه على أذنيه<sup>٥</sup>؛ قال: اسْتَكْنَا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول: الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل<sup>٦</sup>

قوله: اسْتَكْنَا - يقول: صَمْنَا<sup>٧</sup> والاستكاك: الصمم؛ [قال عبيد

١٠ ابن الأبرص: (البسيط)

= ابن عوف بن الحارث، الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري؛ كان من ملازمي

النبي صلى الله عليه وسلم. استصغر يوم أحد وعرا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة؛ توفي

في المدينة سنة ٧٤ هـ، له في الصحيحين ١٧٠ حديث (انظر تهذيب التهذيب ٣/٧٩ هـ).

صفة الصفوة ١: ٢٩٩). (٥-٥) ليس في ل و ر ومص (٦) ليس في ل.

(١) الحديث في الفائق ١: ٣٣٩. وفيه «تلخوع» فقط.

(٢) من ل و ر ومص

(٣) زاد في ل: حديث.

(٤) في مص: ثم.

(٥) الحديث في الفائق ١: ٦٠٦.

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُونِي أَسَدٌ<sup>(١)</sup>

### أحاديث عمرو\* بن العاص رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد: في حديث عمرو [ بن العاص -<sup>(٢)</sup> ] حين قدم على عمر

رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> من مصر وكان وإليه عليها فقال: كم سرت؟ فقال: عشرين،

فقال عمر: لقد سرت سيرة عاشق، فقال عمرو: إني والله ما تأبطني الإمام هـ

ولا حملني البغايا في غبرات المال، قال عمر: والله ما هذا بجواب الكلام

الذي سألتك عنه! وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل

(١) البيت في ديوانه ص ٤٦ والسان (سكك) والفاثق ٦٠٧/١ .

(٢) في ل و ر: حديث .

(\*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، أبو عبد الله،

فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم،

كان في الجاهلية من الأعداء على الإسلام، أسلم في هدنة الحديبية . ولاة النبي

صلى الله عليه وسلم امرأة جيش ذات السلاسل وأمدته بأبي بكر وعمر رضي الله

عنها، ثم استعمله على عمان، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام، وهو

الذي انتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية؛ ولاة عمر رضي الله

عنه فلسطين، ثم مصر فاقتحها، وعزله عثمان رضي الله عنه . ولما كانت الفتنة

بين علي ومعاوية رضي الله عنها كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية رضي الله

عنه على مصر سنة ٣٨ هـ . توفي بالقاهرة سنة ٤٣ هـ . وله في كتب الحديث ٣٩

حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٦/٨ هـ والإصابة ٢/٥) .

(٣-٢) ليس في ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

و البیضة منسوبة إلى طرفتها؛ فقام عمرو مُتَرَبِّدٌ الوجه<sup>١</sup>.

قوله: ولاحتلنی البغایا فی غُبرات المآلی، أما البغایا فانها<sup>٢</sup> الفواجر.

و المآلی فی الأصل: خَرَقَ تُمَسْكَنُ التَّوابع، إذا تُخِنَ يَشْرَبَ بها

بأيديهن؛ قال زید الخیل الطائی<sup>٣</sup> فی رجل حمل علیه فاستغاث<sup>٤</sup> به فتركه

• [فقال -<sup>٥</sup>]: [لوافر]

ولولا قوله یا زید قدنی إذا قامت نُورَةٌ بالمآلی

واحدتها<sup>٦</sup>: مثلاً؛ وإنما أراد عمرو خَرَقَ المحيض فشبَّها بتلك المآلی<sup>٧</sup>.

وأما العُبرَات فانها البقایا، واحدتها<sup>٨</sup>: غابر، ثم يجمع: غُبر، ثم: غُبرات

(١) فی ر: مُرَبِّدٌ، وفی مص: مُتَرَبِّدٌ.

(٢) زاد فی ل و ر و مص: قال [أبو عید] حدثت بذلك (فی ل: ١٤) عن

المبارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله ريش الجاني عن عمر وعمره بذلك.

بعض الحديث فی الفائق ١/١، وفيه «ما تأبطني الإمام» أي لم يحضنني.

(٣) فی ر: فانهن.

(٤) فی الفائق ١/١ «البغایا جمع بغى - فعول بمعنى فاعلة، من البغى».

(٥) ليس فی ل و ر و مص.

(٦) فی ر: فاستغاذ.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) فی ل و ر و مص: وواحدھا.

(٩) فی الفائق «المآلی جمع: مثلاً. وهي خرقة الخائض ههنا، وخرقة النخعة

فی قوله: [لوافر]

وَأَوَّاحًا عَلَيْهِمْ إِلَهَ لِي

جمع الجمع؛ وقد يقال للباقي [من اللبن -<sup>١</sup>] : نُخَيْر، ثم يجمع الغبر: أغبار؛  
[قال الحارث بن حلزة: (السرير)

لَا تَكْشَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ -<sup>٢</sup>]

وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>] : في حديث عمرو أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ مَعَاوِيَةَ عَنْ

مِصْرَ جَاءَ فَضْرَبَ فِسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يَتَرَبَّعُ لمعاوية<sup>٤</sup> ٥

التربيع<sup>٥</sup>: التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سيق الخلق: مَتَرَبَّع، زيع

<sup>٦</sup> [وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرِثِي أَخَاهُ<sup>٧</sup>: (الطويل)

و إِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاَحْشَا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبِّعًا -<sup>٨</sup>]

== ويقال: آلت المرأة إيلاء - إذا اتخذت مثلاً، ويقولون للتسوية: المتألية. نفى

عن نفسه الجمع بين سُبَّتَيْنِ: إحداهما أن يكون لغيره، والثانية أن يكون محولا  
في بقية حيضة، وأضاف الفترات إلى المآلى لملاستها لها.

(١) من ل.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، والبيت في اللسان (غير، كسع).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) الحديث في الفائق ١/ ٥٢٢.

(٥) بهامش الأصل «التربيع بالراء ثم باء موحدة ثم عين مهملة».

(٦) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص و «مش الأصل».

(٧) في ر: أخاه.

(٨) البيت في اللسان (قذر، زيع)، وفيه «على الكأس» بدل «على القوم».

وبهامش الأصل «قال الأصمعي: المترَّبِع: المُعَرَّب».

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمرو [ بن العاص - ٢ ] أن ابن الصَّعْبَةَ ترك مائة يُهَارُ في كل يُهَارٍ ثلاثة قناطير ذهب وفضة .  
وقوله : يُهَار - أحسبها كلمة غير عربية أراها قبطية ؛ واليُهَار في كلامهم ثلاثمائة رطل<sup>١</sup> .

يهر

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من د و مص .

(٤-٤) ليس في د .

(٥) الحديث ، الفائق ١ ١٢٢ .

(٦) في د : أحسبه .

(٧) في مص : أحسها .

(٨) وذكر أبو عبد ابن قتيبة قول أبي عبيد في إصلاح الغلط ص ٥٦ ، ثم قال « قد تدبرت هذا التفسير فله أنه يبا كيف يُحْتَف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ، ولكن انهار : الجمل ؛ قال الهدلي وذكرهما : [ الوافر ]

سُرَّجُورٌ كَانَتْ عَلَى دَلَاهِ رُكَّابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ أَسْهَرَا

قال الأصمعي : يحمل الأحمال من متاع أنبت ، ولم أسمع للبهرج جمع ولا أراه إلا كما قال غير عربي ، وأراد أنه ترك مائة هر - دل ، مقدار الخيل فيها ثلاثة قناطير ، والقطار مائة رطل ، وكان كل حمولة ثلاثمائة رطل ، وكان طلحه من المتدوين ، حدثنا الرشي عن الأصمعي عن ابن عمر أن قاضي المدينة أن طلحه مائة عشرة من أ - رى مدرته حذمتي بيهج . وكتب قال : ضجة الخيل . وطلحه إمياص . وطلحة الطلحات ، و - مثل رَحِمَه فقل . . مثلت هذه أرحه قبل أيوم ، قد تمت حطلي سعيه . و - أما فيه - نجي فان مثلت رنجته وأعطيتكه وإن شئت أعطيتك ثمة . وقال الرخمشرى في مسائق ١٢٢ =

١٦٥ (٤١) والقناطير

و القناطير، / واحدها قنطار؛ وقد اختلف الناس في القنطار، فروى<sup>١</sup>  
عن معاذ أنه قال: ألف ومائتا أوقية، وعن غيره أنه سبعون ألف  
دينار، وبعضهم يقول: ملء مسك ثور ذها.

و قوله: ان الصَّبة - يعني طلحة بن عبيد الله.

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث عمرو [بن العاص -<sup>٣</sup>] في عبد الرحمن  
ان عوف حين مات قال عمرو: هيتا لك ان عوف! خرجت ببطنتك  
من الدنيا لم يتخضعض منها شيء<sup>٤</sup>.

= «البهار ثلاثمائة رطل، وهو ما يحمل على البعر لثمة أهل الشام؛ قال  
بُريق المدلي: [الوافر]

بُمرئخز كانت على دراهم ركاب الشام يحمل البهارا».

(١) في رومص: فيروى.

(٢) في رومائة.

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/٢٢٢ «أضاهه إلى أمه، وهي الصَّبة بنت الحضرمي،  
وكانت قبل عيد الله تحب أبي سعيان بن حرب، فلما طلقها تحتها نفسه قال:  
[المقارب]

ماتى وصعبه فيها ترى عيذان والودود قريب

فان لا يكن نسب ثاقب فسد الفتاة جمال وطيب

وإنما أضاهه إليها غصا منه لأنها لم تكن في رقابة نسب».

(٤) في رومص.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٢٨، وفيه «يقال: عضضته فتعضض - أي قضمته،  
وهو من معنى عضضته، لا من لفظه، لأنه تلاقى وهو راعى فلا يشق منه.  
ضرب المطلة مثلا أو فور أحره الذي استوحه بهجرته وجهاده، وأنه لم يتلصص  
بولاية وعمل فيقص ذلك».



التَّغَضُّضُ: التقصُّن، يقال: تَغَضَّضَ الماءُ - إذا قَصَّ، وَغَضَّضْتُهُ -

إذا قَصَصْتُهُ، [قال الأحرص: (الطويل)

سأطلب بالشام الوليدَ فإنه هو البحر ذو التيار لا يَتَغَضَّضُ<sup>١</sup>

يقول: لا ينقص] . و الذي أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن ومات

ه وافر الدين لم ينقص منه شيء؛ وكان موت عبد الرحمن قبيل قتل<sup>٢</sup> عثمان

[رحمه الله - <sup>٣</sup>] حين تكلم الناس فيه\*.

حديث عتبة\* بن غزوان رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث عتبة بن غزوان [رحمه الله - <sup>٤</sup>] أنه خطب

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت في اللسان (غضض)

(٣) في ر و مص: موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في ص ١٥ .

(\*) عتبة بن غزوان بن حار بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك الخزاعي لمزني،

أوعبد الله، فريم الإسلام . هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا، ثم شهد القادسية مع

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . دى مسيرة الحرة، ووجهه عمر رضي الله عنه

إلى أرض مصر واليا عليها . وكانت سمي «الألمة، أو» أرض الهند»

«احتطها عتبة ومصرها» . روى مسند و تقيده وتنتهجها؛ قدم لمدينة لأمر حاطب

به أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه . ثم عذ هات في طريق مصر سنة ١٧ هـ .

كان حويلا بحملا، من الرمة العدنيز، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه وسيد أربعة

أحاديث (تهذيب التهذيب ١٠٠٧ صفة المصنف ١٠١ هـ) .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء<sup>١</sup>.

قال أبو عمرو وغيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة : حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها ؛ [ قال النابغة الذبياني يصفها : ( البسيط )

حذاء مُدِيرَة سَكَاء مُقْبِلَة للماء في النحر منها نَوَاطَة مَجْب<sup>٢</sup>  
و من هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحمَد<sup>٣</sup>

وقوله : [إلا صباية] فالصباية : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب ، فاذا شربها الرجل قال : قد تصابنتها ؛ [ وقال الشماخ : ( الطويل )

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ المَيْشَةَ بعدهم أَتَدَّ عَلَى من عَصَاءٍ تَغْيِرًا<sup>٤</sup> ١٠

(١) الحديث في الفائق ٢٤٨/١ .

(٢) العبارة الآتية المجوزة من ل و ر و مص .

(٣) ليس البيت في ديوانه ؛ نسب البيت في اللسان ( حذذ ، نوط ) إلى الناضة ، وأنشده في ( سكك ) بدون نسبة ؛ ونسب في الأغاني ١٦٠ / ٧ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود ، وقال « هكذا ذكر ابن الكلبي ، وغيره يرونها لبعض بني مرة » .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ٢٤٨/١ « و منه قولهم للشارق : أحمذ اليد ؛ والقصيدة السيارة : حذاء » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ ، وفيه « أعر » بدل « أشد » ؛ وروى في اللسان ( صبيب ) أنه ينسب للأحطل ، وفيه « أعر عليا » مكان « أتمد علي » .

فصبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَرِّزُهُ وَيَتَصَابُهُ<sup>١</sup> .

[ حديث عقبة \* بن عامر رحمه الله - ١ ]

وقال أبو عبيد: في حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ<sup>٢</sup>

يقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض<sup>٣</sup>، وقد

وُصِفَ لِي بِمِصْرَ وَمَاؤُهُ أَحْمَرُ يَطْلُوهُ سَوَادٌ<sup>٤</sup>، ومنه قول علقمة

ابن عبدة<sup>٥</sup> [ الطويل ]

(\*) عقبة بن عامر بن عيسى بن مالك الجهمي، أمير من الصحابة، كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد صفين مع معاوية رضي الله عنه، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. ولي مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٨ هـ، وولى غزو البحر؛ كان شجاعاً قتيها شاعراً قارئاً، من الرماة؛ وهو أحد من جمع القرآن، قال أبو سعيد بن يونس: ومصحفه بمصر إلى الآن (أي إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان رضي الله عنه، وفي آخره «وكتب عقبة بن عامر يده» مات سنة ٥٨ هـ؛ له ٥٥ حديث. وفي القهرة «مسجد عقبة بن عامر» بجوار قبره، انظر تهذيب التهذيب ٢٤٢٧ والإصابة ٤ (٢٥).

(١) من ل و ر ومض.

(٢) لحديث في نثاق ٢، ١١، وهو مش الاصل «صيب» صاد مهملة ثم ده، موحدة ثم مشدة ثم ووحدة.

(٣) «ما مش الأصب» وقيل: «ده» و «ق حده» و الأول أصح - تمتش (ناب الصاد وم حده من الحروف في المضغف «وفي النثاق» وقيل: شجر يغسل به الرأس، إذا صب عليه ماء صدر ماؤه أحضر».

(٤) في ل و ر ومض: «وب».

فأوردتها ماءً كان جماعته من الأجني حياءً معاً وصيباً

[حديث شداد\* بن أوس رحمه الله - ٢]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب ! إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية<sup>٢</sup>. هكذا يحدثه المحدثون: (١) البيت في اللسان (صبي، أجن) وفي الفائق ٢ / ١١ ؛ وبهامش الأصل « الأجن: الضعير » .

(\*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي ، أبو يعلى ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني . من الأمراء ، ولاء عمر رضي الله عنه إمارة حمص ، ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة ، كان نصيحاً حليماً حكماً ، قال أبو الدرداء رضي الله عنه : لكل أمة قبيح وفيه هذه الأمة شداد بن أوس ؛ توفي في القدس سنة ٨٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة . له في الصحيحين ٥٠ حديثاً ( تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٥ والإصابة ٣ / ١٩٥ وصفة الصفوة ١ / ٢٩٦ ) .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣ / ١٠٩ ، وقال فيه الزخشرى « في نعايا ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون جمع نعى ، وهو مصدر ، يقال : نعى الميت نعيًا ، نحو صاء الفرخ صبيًا ، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فاعل ما ذكر سيويه من قولهم في جمع أفيل ولغيف : أفائل ولفائف ؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا في أخية ، وأحاديث في جمع حديث ؛ والثالث أن تكون جمع نعاء التي هي اسم للفعل وهي فعال مؤنثة ، ألا ترى إلى قول زهير : [ الكامل ]

دُعَيْتَ نَزَالَ وَلُسَجَّ فِي الدَّعْرِ

وأخواتها وهن بخارٍ وقطامٍ وبانسابٍ مؤنثات كما جمع شمال على شمائل . والمعنى : يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن و رمانكن ، يريد أن العرب قد هلكت .

يَا نَعْمَا الْعَرَبُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْإِعْرَابِ: يَا نَعْمَا الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَتَأْبِيلُهَا: انْعَجَ الْعَرَبُ، بِأَمْرِ نَعِيمِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ؛ كَقَوْلِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] : قَدْ عَلِمْتُ وَأَقْبَلْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>٩</sup>

٩. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَمَّا خَفَضُ<sup>١٠</sup> قَوْلُهُ: يَا نَعْمَا الْعَرَبُ<sup>١١</sup>، فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: ذَرَاكَ وَ قَطَطٍ وَ تَرَاكِ<sup>١٢</sup> [قَالَ زُهَيْرٌ: (الكَامِلُ)]

وَلَا نَتِ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الدُّعْرِ<sup>١٣</sup> وَقَالَ غَيْرُهُ: (الرَّجَزُ)

دَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ وَ تَرَاكِهَا قَدْ نَزَلَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِهَا<sup>١٤</sup>

١٠. وَقَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَنْشُدُ: تَرَاكِهَا - بِإِلَاءِ أَيْ: أَتْرَكُوها؛ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: ائْزِلُوا وَادْرِكُوا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ السَّكَيْتِيُّ فِي نَعْمَاءٍ وَذَكَرَ جِذَامٌ وَاتَّقَاهُمْ

(١) مِنْ مَعْصٍ .

(٢-٣) لَيْسَ فِي ل وَ رَوْ مَعْصٍ؛ وَزَادَ فِي ل وَ رَوْ مَعْصٍ: قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبٌ بْنُ غَرْقَدَةَ عَنْ الْمُسْتَظَلِّ بْنِ حَصِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ ذَلِكَ - الْحَدِيثُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ج ٦ ص ٨٨ .

(٣-٤) فِي ل وَ رَوْ: نَعْمَا .

(٤) فِي مَعْصٍ: نَزَالٍ .

(٥) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ ل وَ رَوْ مَعْصٍ .

(٦) رَوَايَةُ الْأَدِيبَانِ ص ٨٩ وَاللَّسَانُ (نَزَلُ): [الكَامِلُ]

«وَلَنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الدُّعْرِ»

(٧) الرَّجَزُ لَطْفِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِيُّ كَمَا فِي 'اللَّسَانِ' (تَرَكَ)، وَفِيهِ: [الرَّحْزُ]

تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ وَ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا .

إلى الذين ينسبهم فقال : ( الطويل )

نَعَامَ جُذَامَا غَيْرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ  
و بعضهم يرويه : يا نعيان العرب ، فمن قال هذا فانه يريد المصدر ، نعيته  
نعيًا ونعيانًا ، وهو جائز حسن [ .

و [ أما -<sup>١</sup> ] قوله : الشهوة الخفية ، قد اختلف الناس فيها فذهب هـ  
بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات ، و هو غندى ليس  
مختص بشيء واحد ، ولكنه في كل شيء من المعاصي يُضمره صاحبه  
و بصرت عليه ، وإنما هو الإصرار وإن لم يعمل ؛ [ قال أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] وقال  
عضدهم : هو الرجل يُصبح مُعْتَزِمًا عَلَى الصَّيَامِ لِلتَّطَوُّعِ ثم يحد طعاما  
طيبا فيفطر من أجله . [ قال أبو عبيد : أظن ابن عيينة كان يذهب إلى ١٠  
هذا -<sup>٣</sup> ] . \*

(١) البيت في اللسان ( نعا ) ، و : إصلاح المنطق ص ٢٠١ « غير هُذِك » بدل  
« غير موت » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل : في تأويلها .

(٤ - ٤) في ل : صيام التطوع .

(هـ) و قال الزمخشري في الفائق ١١٠/٣ « و قيل : أن يرى جارية حسناء فيغض  
طرفه ثم ينظر قلبه ويمثلها لنفسه فيفتها » .

## [حديث أبي واقد\* الليثي رحمه الله - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي واقد الليثي تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: قوله: تابعنا الأعمال، يقول: أحكمتها وعرفناها؛

هـ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله؛ وكان أبو عمرو يقول مثل ذلك أو نحوه - ١].

أحاديث\* أبي موسى\*\* الأشعري رحمه الله<sup>٣</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث أبي موسى [الأشعري - ٧] إن هذا

(\*) اسمه الحارث بن مالك - وقيل: ابن عوف، وقيل: هو عوف بن الحارث - ابن أسد بن جابر بن عوية بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، شهد بدرًا، ثم شهد صفين، أسلم قديمًا، كان يحمل لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم فتح مكة؛ توفي سنة ٦٨ هـ وهو ابن خمس وستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ و الإصابة ٧/٢١٢).  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر و الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثي) - الحديث في الفائق ١/١٢٨ .

(٤) في ل و ر و مص: أبو زيد وغيره .

(٥) في ل و ر: حديث .

(\*\*) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زيد باليمن وقدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم

القرآن كَأَنَّ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَ عَلَيْكُمْ وِزْرًا فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ  
القرآن، فإنه من يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَحْبِطُ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَتَّبِعْهُ  
الْقُرْآنُ يَرْخُفْ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قوله: اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ - أی اجعلوه أمامكم ثم اتلوه، كقوله تعالى تبع  
”الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ“، [٣] قال حدثنا ه  
عبد بن العوام عن داود بن أبي هند عن عكرمة في قوله / ”يتلوه حق / ١٣٠ الف  
تلاوته“، قال: يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: فَلَانِ يَتْلُو

== عليه وسلم على زيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة  
١٧ هـ، فافتتح أسبهاً والأهواز، ولما ولي عثمان رضي الله عنه أقره عليها ثم عزله  
فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاها، فأقام بها إلى أن  
قتل عثمان رضي الله عنه، فأقره على رضي الله عنه، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل  
على رضي الله عنه يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالعود في  
الفتنة فمزله على رضي الله عنه، فأقام إلى أن كانت التحكيم بين علي ومعاوية  
رضي الله عنهما بعد حرب صفين، خدعه عمرو بن العاص رضي الله عنه، فارتد إلى  
الكوفة فتوفي فيها سنة ٤٤ هـ. كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة، خفيف  
الجسم، قصيراً؛ له في الصحيحين ٣٥٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٦/٢٧٢ والإمامية  
١١٩/٤ وصفة الصفوة ١/٢٢٥). (٦-٧) ليس في ل و ر. (٧) من مص.  
(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا هشيم وابن علي كلاهما عن زياد  
ابن غرق عن أبي إياس عن أبي كنانة عن أبي موسى - ليس الحديث في الفائق.  
(٢) سورة ٢ آية ١٢١.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.



فلاناً" وَالشَّمْسُ وَخُجْهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا<sup>١</sup> . قال أبو عبيد<sup>٢</sup> و [أما<sup>٣</sup>]  
قوله: لَا يَتَّبِعُكُمْ الْقُرْآنُ ، فإن بعض الناس يحمله على معنى: لَا يَطْلُبُكُمْ

القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتَّيَّة ، وهذا معنى حسن ؛  
[بُصْدَةُ الحديث الآخر: إن القرآن شافعٌ مُشَفَّعٌ و ماحِلٌ مُصَدَّقٌ<sup>٤</sup>

محل

هـ لجملة يَمَحِلُ بِصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ؛ والماحِل: الساعي . وفيه قول  
آخر هو " أحسن من هذا ، قوله: وَلَا يَتَّبِعُكُمْ الْقُرْآنُ - يقول:

لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وهو<sup>٥</sup> أشد  
موافقةً للمعنى الأول لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالاه كان خَلْفَهُ .

و من هذا قيل: لَا تَجْعَلُ حَاجَتِي بَظْهَرٍ - أي لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ ؛ و من

ظهر

١٠ ذلك حديث يروى عن الشعبي: قال حدثنا الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن<sup>٦</sup>

(١) سورة ٩١ آية ١ و ٢ .

(٢) من ل و ر و مص

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه كما في الفائق ٣ / ١١ و ٩٤ ، وفيه

« الماحِل: الساعي ، يقال: مَحَلْتُ بفلاناً مَحَلًّا به ، و هو من المحال ، وفيه

مطالبة و إفراط من التماحل ، و منه المَحَل و هو التقطع ، و المتناول:

الشديد . يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة في القفو عن

فراطه ، و من ترك العمل به تَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ و صدق عليه فيما يرفع من مساوئه .»

(هـ) ليس في ر .

(٦) في مص: هذا .

(٧) في ل: عبيد الرحمن - خطأ .

عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله "فَتَبَنُّوهُ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ" قال: أما انه كان بين أيديهم ولكنهم نبذوا العمل به . قال أبو عبيد: فهذا بين لك أن من رفض شيئاً فقد جملته وراء ظهره .

وقوله: يَزَّخُّ في قَفَاهُ ، [أى- ٢] يدفعه، يقال: زَخَّخْتُهُ أَرْخُهُ زَخًّا . زَخَخَ

و قال [أبو عبيد- ٢]: في حديث أنى موسى أنه تذاكر هو و معاذ

قراءة القرآن فقال أبو موسى: أما أنا فَأَتَفَوَّقُ تَفَوَّقَ اللَّفَّوْحِ . هـ

(١) سورة ٣ آية ١٨٧ .

(٢- ٢) من ر وحدها .

(٣) من ل .

(٤) بهامش الأصل « وَزَخَّ المرأة: نكحها ؛ قال علي بن أبي طالب: [الرحز] طوبى لمن كانت له مَزَخَةٌ يَزَّخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ » .

وفي الفائق ١/ ٢٦٥ « على عليه السلام كان من مزحه أن يقول: [الرحز] أفلح من كانت له مَزَخَةٌ يَزَّخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ »

المَزَخَةُ: المرأة، لأنها موضع الزَّخِّ، وهو السَّكاح؛ يقال: بات يزحها ويَزَّخُرخها، وأصله: الدمع، يقال: زخ في قفاه حتى أخرج من الباب .

الْفَخَّةُ من فَخَّ الثَّأْمَ نَفِخًا وهو غطيته، وفيل: هي نومة النداء، وقيل: نومة بعد تعب .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حديثه عنده عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى - الحديث في (خ) مغازى: ٦٠ و الفائق ٢ / ٣٠٤ ، وقال الزغمرى فيه « هو أن تُحَلَبَ الناقة فَوَأْمًا بعد فَوَاقٍ أو يرضعها الفصيل =

فوق

وقوله: **أَتَعَوَّقُهُ** - يقول: لا أقرأ جزئاً بكرة ولسكن<sup>١</sup> أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناه الليل والنهار، فهذا التعوق؛ وإما هو مأخوذ من فَوَاقٍ الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب، يقال منه: قد فَاقَتْ تَفُوقُ فُوقًا وَفَيْقَةً، وهو<sup>٢</sup> ما بين الحلبتين؛ [قال هـ] امرؤ القيس يذكر المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة: (الطويل) فَاَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ بَيْقَةٍ

يُكَبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَحَ الْكَنْهَبِلِ<sup>٣</sup>

ومن هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغائم يوم بدر عن فواق<sup>٤</sup>،

== كذلك، ومنه: تعوق ماله - إذا أفققه شيئاً بعد شيء؛ قال: [الطويل]

تَعَوَّقُ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَعَوَّقُ الصَّهَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكَرِيمِ  
وعن بعض طبي<sup>٥</sup>: خلف من تعوق، وقد ذكر سيويه ببحرعه ويعوقه فيا ليس معالجة للشيء بكرة ولكنه عمل بعد عمل في مهلة. والمعنى: لا أقرأ وردى بكرة ولكن شيئاً بعد شيء في ليلٍ ونهارٍ.

(١) في رومص: لكني.

(٢) في رومص: هي.

(٣) الميمارة المحجورة من ل و رومص.

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢ / ٣٠٢، وفيه «هوني الأصل رجوع اللبن في الضرع بعد الحلب، سمي فواقاً لأنه نزول من فوق، وذلك في القيمة فاستعمل في موضع الوشك في السرعة. والمعنى: قسمها سريعاً . . . . . وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أعطاه عن رجة، ونحله عن طيبة نفس، وفعل كذا عن كراهية؛ وأقول فيه إن الماعل في وقت إسناء الفعل إذا كان متصفاً بهدم المعاني كان الفعل صاهداً =

كأنه

(٤٤)

١٧٦

كأنه أراد أنه فعل ذلك في قدر فُواق نافقة . وفيه لغتان: فُواق وفُواق ، وكذلك يقرأ هذا الحرف " مَا لَهَا مِنْ فُواقٍ " وفُواقٍ بالفتح والضم<sup>٢</sup> . قال أبو عبيد<sup>٣</sup> : ويقال في قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن<sup>٤</sup> فُواق يعني التفضيل ، أنه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائم يومئذ<sup>٥</sup> .

### ٥ [حديث عبد الرحمن\* بن سمرة<sup>٦</sup> رحمه الله]

وقال أبو عبيد<sup>٧</sup> : في حديث عبد الرحمن بن سمرة<sup>٨</sup> بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف<sup>٩</sup> أنه قال في يوم الجمعة : ما خطب أميركم؟ قيل<sup>١٠</sup> :  
= عما لا عالة ومجاوزا إلى جانب الثبوت إياها .

(١) سورة ٣٨ آية ١٥ .

(٢) القراءة المشهورة بالفتح .

(٣-٤) من ل وحدها .

(٤) في ل : على .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص .

(٦) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أبو سعيد ، من القادة الولاة ، أسلم يوم فتح مكة ، شهد غزوة مؤتة ، سكن البصرة ، واقتح مجستان وكابل وغيرها ، وولى مجستان ، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ، ثم رحل إلى البصرة توفى فيها سنة ٥٠ هـ . كان اسمه في الجاهلية « عبد كلال » وسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الرحمن » . له في الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠ والإصابة ٤/ ١٦١) .

(٧) زاد في ر و مص : بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧-٧) ليس في ل و ر ومص .

(٨) من ل ، في الأصل « قالوا » ، وفي ر و مص « فقالوا » .

أما جُمِعَتْ ؟ فقال : مَنَعْنَا هَذَا الرَّزْغُ<sup>١</sup> .

رزغ

[ قال أبو عمرو وغيره : قوله -<sup>٢</sup> ] الرزغ<sup>٢</sup> هو الطين والرطوبة ،

يقال منه<sup>٣</sup> : قد أرزغت السماء ، و أرزغ المطر - إذا كان<sup>٤</sup> منه ما ييل

الأرض ، قال طرفة : [ الطويل ]

هـ . وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَبَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ<sup>٥</sup>

٥ [ تذاب - إذا جعله للرزغ فهو بالفتح<sup>٦</sup> ، والوجه الرفع<sup>٧</sup> . فهذا الرزغ ،

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثني يحيى بن معبد عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن ممرة عن ابن ممرة قال له ذلك - الحديث في الفائق ١/ ٤٧٦ ، وفيه « هو الرزغ وهو الوحل » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء تم الزاي ساكنة ثم غين معجمة » .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل ، وفي الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٥٢ . والذي في اللسان ( رزغ ) :

« وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بِلَيْلٍ

وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَبَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ »

و بهامش الأصل « تذاب بفتح الباء وبضمها ، فالفتح للرزغ والضم للعصا » .

(٧) العبارة الآتية المحبوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

وأما

وأما الردغة فهي بالهاء وهي الماء والطين والوحل، وجمعها<sup>١</sup> : رِداغ .  
والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في  
الأمطار والطين [ .

### أحاديث<sup>٢</sup> أبي هريرة \* [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد : في حديث أبي هريرة أنه أردف غلامه خلفه فقيل  
له : لو أنزلته يسمى خلفك فقال : لأن يسير معي ضِعْشَان من نارٍ يحرقان

(١) في مص : هو .

(٢) في ر : جمعه .

(٣) في ر : حديث .

(\*) أبو هريرة الدوسي البجلي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل :  
اسمه عبد الرحمن بن محرز ، وقيل : ابن غنم ، وقيل : عبد الله بن عائذ ، وقيل :  
ابن عامر ، وقيل ابن عمرو وقيل غير ذلك . كان أكثر الصحابة حفظا للحديث  
ورواية له ، نشأ قريبا ضعيفا في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم بخير فأسلم سنة ٥٧ هـ وأزم محبة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤  
حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . ولي إمرة المدينة  
مدة ، ولما حارت الخلافة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين ، ثم رآه  
لحين العريكة مشغولا بالعبادة فنزله ، وأراده بعد زمن على العمل فأبى . كان  
أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة ٥٩ هـ ( تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢  
والإصابة ٧ / ١٩٩ وصفة الصفوة ١ / ٢٨٥ ، وفيه : اختلفوا في اسمه واسم أبيه على  
على ثمانية عشر قولاً ) .

(٤) من مص .

مما أحرقا أحب إلى من أن يسعى غلامى خلقى .

نفت . يقال<sup>١</sup> فى الصَّغْتِ : هو كلُّ شيء جمعه وحرمة من عيدان أو قصب أو غير ذلك<sup>٢</sup> . قال أبو عبيد : وهكذا يروى فى قوله تعالى " وَخُذْ بِيَدِكَ ضُغْثًا " إنه كان حُرْمَةً من أسل ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ؛<sup>٣</sup> و يرى إنما سميت الرِّمَاح الأسل بهذا لتحدده . و يقال فى أضغاث الأحلام : إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض ، وليست كالرؤيا الصحيحة . فكان أبو هريرة إنما أراد نيرانا مجمعة تسير عن يمينه وعن شماله<sup>٤</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>] : فى حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع .  
١٠ الإذال خرج وله خصائص<sup>٦</sup> .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن أبي بلج عن صالح بن أبي سليمان عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٦٥ .

(٢) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] كان الكسائى وغيره يقول .

(٣) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧) أبس فى ل .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة - الحديث فى (م) صلاة : ١٧ ، ١٨ ، =

١] قال قال حماد فقلت لعاصم: ما الحصا؟ فقال: 'أما رأيت الحمار' إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّ بَذَنِّهِ وعدَّ؟ فذلك حصاهه؛ [و قال الأصمى: الحصا: شدة العدو وسرعته؛ ٢] ويقال: هو الضراط ٣ حصص [في قول بعضهم؛ قول عاصم أعجب إلى؛ وهو قول الأصمى أو نحوه - ٤] وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث أنى هريرة أن رجلا ذهب له أينق فطلبها فأتى على واد خجل مُعِنَّ مُعَشِب فوجد أينقه فيه ٦. [قال أبو عبيد - ٧] يقال: إن الوادى الحجل الكثير المُشَبَّ المُتَلَفَّ ٨، ومنه قيل: ثوب خجل - إذا كان طويلا؛ [والحجل في أشياء سوى هذا - ٩].

= (حم) ٢: ٤٨٣ والعائق ١/ ٢٦٧ وفيه «هو حدة العدو، وقيل هو أن يمص بذنه ويصر بأذنيه ويدو، وقال: [الرجز]

عجود كالذئب ذى الحصا يوضع تحت القمر الوباص».

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر ومص.

(٢-٢) سقط من ل.

(٣-٣) في ل «وقال أبو عبيد: في قول أحدهم: الحصا هو الضراط».

(٤) من ر و مص، وفي ل «وقول عاصم أحب إلى».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٢٦٩، وفيه «الأيق جمع ناقة، كالأكم في أكمة، قال ذلك سيويه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون أصله أنوق، فقلت وأبدل واؤه ياء، والثاني أن يحذف العين وي زاد الياء عوضا» - (٧) من ل.

(٨) وفي المتيث ص ١٨٤ «الحجل: الكثير النبات المتلف، وخجل الوادى والنبت: كثرت صوته زده لكرته ذلك».



و أما المُنْغُنُ فهو الذي فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مُخَصَّبٍ [مُعْشَبٍ - ٢]، وإِذَا قِيلَ: ٣: مُنْغُنٌ لَانِ فِي أَصْوَاتِ الذَّبَابِ غُنَّةٌ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْبَحَّةِ ٤؛ [وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّلِيِّ: رَأَيْتُكَ؟] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَلِهَذَا قِيلَ لِلْقُرَةِ الْكَثِيرَةِ الْإِهْلِ وَالْعُشْبِ: غَنَاءٌ - ٢].

وَقَالَ [أَبُو عَبِيدٍ - ١]: فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ وَهِيَ التَّدْنُوتُ فَتَقَطَّعَ مَا ذَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ الْبُسْرَ ثُمَّ نَفْتَضِيهِ ٦.

وَكُتْ  
ذَنْبٌ، تُعَدُّ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ: بُسْرٌ مُوَكَّتٌ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَهُوَ الْمُذَنَّبُ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ فَهُوَ تُعَدُّ، وَاحِدَتُهُ

(١) يَهَامِشُ الْأَصْلُ «وَادٍ مُنْغِنٌ لِكَثْرَةِ صَوْتِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: صَوْتُ الدَّابِّ - تَمَّتْ ش (بَابُ التَّيْنِ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ الْحُرُوفِ فِي الْمَضَاعِفِ)».

(٢) مِنْ لُورٍ وَمِصْ.

(٣) فِي لُورٍ وَمِصْ: قَالَ.

(٤) يَهَامِشُ الْأَصْلُ «الْبَحَّةُ - بَضْمُ الْبَاءِ ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ: صَوْتٌ مُتَغَيِّرٌ غَلِيظٌ، رَجُلٌ أَبَحٌ وَأَمْرَأَةٌ بَحَاءٌ؛ قَالَ: [بَحَرُو الْكَامِلُ]

وَلَقَدْ بَصَحْتُ مِنَ الدُّعَاءِ بِمَجْمَعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارَزَةٍ

فِي شِمْسِ الْعُلُومِ بَابُ الْبَاءِ وَبَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الْمَضَاعِفِ وَمَقَائِيسُ اللَّفْظِ ١/٧٤ «الدُّعَاءُ» مَوْضِعُ «الدُّعَاءِ»، وَفِي الْمَقَائِيسِ الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، مِنْ أَيْيَاتِ قَالَهَا فِي يَوْمِ الْأَحْرَابِ.

(٥) زَادَ فِي لُورٍ وَمِصْ: قَالَ.

(٦) زَادَ فِي لُورٍ وَمِصْ: [قَالَ] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَامٍ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي مَصْعَبٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٢٨٧.

تَعْدَةٌ<sup>١</sup> ، فإذا بلغ الإرتطاب نصفه فهو مجزَعٌ ، فإذا بلغ ثُلثِيَّه<sup>٢</sup> فهو حلقان جزع حلقن و مُحَلَّقِن .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث أبي هريرة إنَّ للاسلام صَوَى و منارا كثار الطريق<sup>٤</sup> .

[ قال أبو عمرو - ٢ ] الصَوَى أعلام من حجارة منصوبة في الفياق<sup>٥</sup> صوى

المجهولة فيستدلُّ بتلك الأعلام على طرقها ، واحدتها صَوَّةٌ ، [ و قال الأصمى : الصَوَى ما غُلِظَ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلا ؛ و<sup>١</sup> قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : قول أبي عمرو أعجب إلىَّ في هذا و هو أشبه (١) بهامش الأصل « تعدة - بالتاء مثثة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء ، جمعها مُتَدٌ - بضم التاء و سكون العين - تمت ش ( باب التاء والعين ) » .

(٢) في الأصل و ر : ثلثه ، و التصحيح من ل و مص ، و في الفائق ٢٨٧/١ « إذا بلغ الإرتطاب ثلثي البشر فهو حلقان ، و وزنها فعال لأن نونها يقضى اصالتها ، قولهم : حَلَقَنَ البُسرَ ، فهو مُحَلَّقِن ، و نظيره دهقان و شيطان ، نص سيبويه على أن نونهما أصليتان مستدلان بتدهقن و تشيطن . و إذا رطب من قبل أذابه فهو التدنوب ، و قد دَنَبَ .

انتضاخه أن يفضخ باليد ، و هو شدحه فينخذ منه شراب يسموه الْقَضْبِخ » .

(٣) من ل و ر و مص

(٤) راد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد ابن معدان ، قال ثور و حدثني رجل عن أبي هريرة يرفعه - الحديث في الفائق

٤٣ / ٢

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) من ل و ر و مص .

بمعنى الحديث، لأن الأرض المرقعة لا تكون أعلاماً، وعلى هذا تأويل  
الاشعار؛ قال لبيد: (الرمْل)

ثم أُصْدِرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُم صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ<sup>١</sup>  
مَثَلٌ - بمعنى انتصب للوارد<sup>٢</sup>؛ الوارد والصادر يعني به الطريق<sup>٣</sup>. وقال

آخر: (الطويل)

وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ خَاشِعَةُ الصَّوَى لَهَا قُلُوبٌ عَنِ الْحِيَاضِ أَجُونُ<sup>٤</sup>  
\* ويروي: قلب عادية ضحون<sup>٥</sup>؛ يخاشمه الصوى، يقول: صواها قد  
خشعت وتواضعت من طول الزمان. وقال أبو النجم: (الرجز)  
بين طريق الرفق القوافيلِ وبين أميال الصَّوَى الموائيلِ<sup>٦</sup>

١٠ وهو كثير في الشعر. قال أبو عبيد [فأراد أن للاسلام صَوَى - يقول:

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥ واللسان (صوى)، وفي مادة (مثل) «صواه  
كالمثل» وشرحه فيه «فسره المفسر فقال: المَثَلُ: المائلُ، قال ابن سيده: وجهه  
عندي أنه وضع المثل موضع المتَّوَل، وأراد كدَى المَثَلِ لخدْف المضاف  
وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المَثَل جمع مائل كغائب وغيَّب  
وخادم وخَدَم وموضع الكاف الزيادة».

(٢-٣) ليس في ل -

(٣) من هنا إلى قوله «وقال أبو النجم» ليس في ل

(٤) كذا البيت في الفائق ٢/ ٤٤، ويهاشم ر «صوايه: ودأوية».

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) في ر «أمثال»، وفي اللسان (صوى) «أعلام» مكان «أميال».

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل.

علامات و شرائع يعرف الإسلام بها كتنار الطريق ، فذكر شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وغير ذلك من الشرائع .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة إذا قام أحدكم من النوم فليُغْرِغْ على يديه ثلاثاً<sup>١</sup> قبل أن يدخلها [ في الإماء - ١ ] ، قال : فقال له

قين<sup>٢</sup> الأشيى : فإذا جئنا / مهرا سكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال • ١٣٠ / ب أبو هريرة : أعوذ بالله من شرك<sup>٣</sup> .

[ قال الأصمعي وغيره - ١ ] اليهراس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس كالحوض يتوضأ منه الناس ، لا يقدر أحد على تحريكه .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن القبلة للصائم فقال : إني لأرُفُ شفتيها وأنا صائم • ١٠

[ قوله : أرُفُ - ] الرُفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه ؛

<sup>٤</sup> [ يقال منه : رففت الشيء أرفه رففاً ، فأما يرف - بالكسر - فهو من رقف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و الفائق .

(٣) يهامش الأصل « بالقاف ثم مئة تحت ثم نون ، من فائق الزخشرى » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد

ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفهه - الحديث في الفائق ٣ / ٢٠٢ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه ابن أبي عدي عن سيب بن شهاب

العنبري عن أبيه عن أبي هريرة - الحديث الفائق ١ / ٤٩٦ .

(٦) في ل و ر و مص : الترشف .

(٧) البارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غير هذا، يقال: وفّ الشيء يرفّ رفاً ورففاً<sup>١</sup> - إذا برّق لونه وتلألأ؛

قال الأعشى يذكر قمر امرأة: ( مجزو الكامل )

ومها ترفّ عُروبه يشقى المُتيمّ ذا الحرارة<sup>٢</sup>

وقد روى عن أبي هريرة في<sup>٣</sup> حديث آخر: أنه سئل أنقبّل وأنت

صائم؟ قال: نعم<sup>٤</sup> وأكفحها - وبضهم يرويه: نعم وأقحفها . فن

كفح قال: أكفحها - أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته

ولقبته كفةً كفةً قد كافحته كفاحاً ومكافحة؛ وقال ابن الرقاع

العامل<sup>٥</sup>: ( الطويل )

يُكافِحُ لوحاتُ الهواجر والضحى مكافحةً للمنّخين وللقسيم<sup>٦</sup>

١٠ المنّخين - بالكسر، ولا يعرف لها نظير في الكلام؛ فهذا البيت<sup>٧</sup>

قد فسر قول أبي هريرة - ومن رواه: أقحفها - فانه أراد<sup>٨</sup> شرب الريق

وترشفه، ومنه يقال: قد قحف الرجل الإناء - إذا شرب ما فيه<sup>٩</sup> .

(١-١) ليس في ل .

(٢) كذا في ديوانه ص ١١٢ والسان (مها)، وفي مادة (وقف) «تسقى»

مكان «يشقى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (كفح) .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ر: القول .

(٨) في الفائق ٢/٤٢٠ «القحف من قحف الشارب، وهو استغافه ما في الإناء»

وقال

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي هريرة أنه مر بمروان وهو يبنى  
بنيانا له فقال: ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنَقْضَم<sup>١</sup>.

[قوله: اخضموا فسنَقْضَم - ٢] الخَضَمُ أشد في المضغ وأبلغ من خضم، قدم  
القضم، وهو بأقصى الأضرار، والقضم بأدناها<sup>٣</sup> [وقال أيمن بن خريم  
الأسدي<sup>٤</sup> يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك<sup>٥</sup> إلى مصعب فقال: هـ

(الطويل)

رَجَوَا بالشقاق الأكل خَضَمًا قد رَضُوا

أخيرا من أكل الخَضَم أن يأكلوا القَضَم<sup>٦</sup>

يعنى حين ظهر عليهم عبد الملك [٠] وإنما أراد أبو هريرة بهذا مثلا

[ضربه - ٣] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها بالدون؛ ١٠

= إجماع، ومطر قاحف جارف؛ كأنه قال: نعم وأمكن من تقيلها تمكنا  
واستويه استيفاء من غير اختلاس ورقية.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٣٥٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجورة ليست في الأصل، زدتها من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله «أبو معاوية عن ابن أبي ذئب» من ر، سنبيه  
هناك، وبها مشها ما نصه «ساقط قائمة في الأصل أو أكثر» .

(٧) البيت في اللسان (خضم، قضم) .

[ وهذا شيء يقول أبي ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغتموها - <sup>١</sup> ] .  
 وقال [ أبو عبيد - <sup>٢</sup> ] : في حديث أبي هريرة لو حدثكم بكل  
 ما أعلم لميسمون بالقشع <sup>٣</sup> .

قشع

[ قال الأصمعي وغيره - <sup>١</sup> ] القشع <sup>٢</sup> : الجلود اليابسة ، [ ولا يكون  
 القشع أبدا إلا يابسا - <sup>٣</sup> ] ، الواحد منها قشع ؛ <sup>٤</sup> [ قال أبو عبيد : <sup>٥</sup>  
 وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال ؛ ومنه حديث سلمة  
 ابن الأكوع في غزاة بني قزاعة قال : أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قشع  
 (١) من ل و مص ؛ والحديث في الفائق ٢/ ٢١٨ ، وفيه « و هو الأكل بجفاء  
 ونهم ، وقد غُذِمَ يَغْذِمُ ، ورجل غُذِمَ - أي أْكُول .  
 (٢) من ل و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن  
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - الحديث في (حم) ٢ : ٣٩٠ ، ٤٠٠ . والفائق  
 ٢/ ٣٤٩ ، وفيه « و روى : بالقشع ؛ قيل : هي الجلود اليابسة ، وقيل : المدر  
 والحجارة لأنها تُقشَعُ عن وجه الأرض - أي تُقْلَعُ ، ومنه قيل للدرة : القلاعة ؛ جمع  
 قشعة كبدر وبدره ؛ وقيل : القشع ما يقشعه الرجل من البخامة من صدره - أي  
 لبزقم في وجهي ؛ وقيل : القشع : الأحمق - أي لدعوتوني بالقشع وحقمتوني .  
 (٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف وفتحها : كناسة الحمام ؛ وذكر  
 الحديث تمت ش ( باب القاف والشين ) وليس الحديث في شمس العلوم » .  
 (٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها فقدمت بها المدينة . وما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يروى  
أخاه فقال: ( الطويل )

و لا يَرمُ تُهْدِي النِّساءَ لِجِريهِ

[ إذا القشع من برد الشتاء تقصعاً ]<sup>١</sup>

(١) الحديث في ( م ) جهاد : ٤٧ ، ( د ) جهاد : ١٢٥ ، ( ح ) ٤ : ٤٦ ؛ وفي  
الغائي ٣٤٨/٢ « قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : غزوة مع أبي بكر هوازن  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتفلى جارية من بني فزارة عليها  
قشع لها . قيل هو الجلد اليابس ، وقال أبو زيد : قال القشيريون : هو القرو  
الخلق ، ومنه قيل لريش النعامة : قشع ؛ قال : [ الرمل ]

جَدَلٌ خَرَجاهُ عليها قشع

ألا ترى إلى قوله : [ الكامل ]

كالعبدى القرو الطويل الأصيل .

(٢) كذا البيت في اللسان ( قشع ) والأما لي لقال ١٩/١ وسمط اللالي ص ٨٧ ؛  
وأما في اللسان ( برم ) « برماء . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح القلط ص ٥٧  
« ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ولا ييسر  
ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ؟ » وليس القشع ما ذهب إليه ، بذلك  
على ذلك أن فعلاً لا يُجمع على فعل ، وإنما القشع جمع لقشعة ، مثل بدرة و بدر ؛  
والقشعة ما قشعته عن وجه الأرض من الدّر والطين فرميت « ، ومثله قول  
الناس : رماه بقلاعة - أي قلّع من الأرض مدار و رماه به ، والقشاعة مثله ؛  
و كل شيء قلّعه أو كشفته فقد قشعته ، ومنه يقال : قشعت الريح السحاب .  
والقشعة في غير هذا بيت من جلود ، سمى بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شاؤوا  
ويحملونه ، قال الكميت : [ الطويل ]

وكان لبيت القشعة الهدم والصبأ أحاديث منها غاليات الأراود =



وقال [ أبو عبيد - ١ ]: في حديث أبي هريرة لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ  
مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ، قيل: وما ذلك السُنْبُكُ؟ قال:  
حَسْبَى جُذَامٌ ٢.

قال: [ قوله - ١ ] كُفْرًا كُفْرًا - ٢ يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم  
كفر ٥ بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية: الكُفْر، [ ولهذا قالوا: كُفْرُ  
تُوَيْيٍّ ٣ وَكُفْرُ تَعْقَابٍ ٤ وَكُفْرُ بَيَّا ٥ وَغَيْرَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نَسَبَتْ  
فَإِذَا قَوْلُهُ: إِنَّ الْقَشْعَ الْجُلَّةَ الْيَابِسَ، فَإِنِّي أَرَاهُ تَوْهَمٌ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[ الطويل ]

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وإنما أراد الشاعر أن الجُلَّةَ قد تقعق من شدة البرد ويابس؛ وذلك على أن القشع  
قد يكون غير يابس قول أبي بكر رضي الله عنه: نعلني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جارية عليها قشع طاء؛ وقول رسول الله في الغلول: لا أعرفن أحدكم يحمل  
قشعا من آدم فينادى: يا عهد! فأقول: لا أملك لك من الله عز وجل شيئا،  
قد بلغت ٥.

(١) من ل و مص .

(٢) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علية عن علي بن الحكم قال حدثني أبو حسن  
عن أبي أسماء الرجبى عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل «يفتح الكاف» .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا في الفائق . وأما في المعجم ٧ / ٢٦٦ «كفر عاقب» .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . وراد في الفائق «وكذلك كفر طاب» .

إلى رجال. وقد روى عن معاوية أنه قال: أهل الكُفُور هم أهل القبور؛  
يعنى بالكفور: القري - يقول: إنهم بمنزلة الموق لا يشاهدون الأمصار  
وَالْجَمْعُ وما أشبهها - [٢].

و [أما - ٢] قوله: سنك [من - ٢] الأرض، أصل السنك 'سنك'  
من سُنك الحافر، فسبب الأرض التي يخرجون إليها بالسنك في غلظه ه  
وقلة خيره \* .

<sup>١</sup> [قال أبو عبيد: بحسنى موضع<sup>٢</sup>؛ و جذام قبيلة<sup>٣</sup> من اليمن<sup>٤</sup>].

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٢) زاد في الفائق «وكانها سميت كفورا لأنها خاملة منعورة الاسم، ليست  
في شهرة المدن ونباه الأمصار» .

(٣) من ل و مص .

(٤-٤) في ل و مص: فان السنك أصله .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبي عبيد «وعندى أن  
المراد: انتخرجنكم إلى طرف من الأرض؛ لأن السنك طرف الحافر، ويدل  
عليه الحديث وهو: أنه كره أن يطلب الرزق في سبائك الأرض، كما جاء في  
حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض» .

(٦) العبارة الآية المحجوزة من ل و مص .

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦ . وبهامش الأصل «حسنى» - تكسر الحاء مهملة  
ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة: ماء معروف بلذام بن عدى  
ابن عمرو بن سبأ بن [يشتجب بن] يعرب بن قحطان بن هود؛ [ويقال]  
آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فقيت منه بقية إلى اليوم» ما بين الحاذرين من  
الفائق ٢ / ٤٢١، وزيد في الفائق «أنشد أبو عمرو: [الرحز] =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه كانت رِدْيَتُهُ

التَّائِبُ ١ .

ابط [قوله - ١] التَّائِبُ، هو أن يدخل رداه تحت يده اليمنى ثم يُلقيه

على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيتهيأ لذلك. ٢ [قال أبو عمرو:

ه الضَّيْعُ بالثوب مثله، يقال منه: قد اضْطَبَعْتُ بثوبي، وهو مأخوذ من

لَفَعَ، والضَّيْعُ: الضَّيْعُ: الضَّيْعُ، ولهذا قيل: أخذ ضيعي الرجل. والارتفاع

بالثوب فهو مثل الاشتغال، وقال الأصمعي: هو أن يتجمل بالثوب كله.

حجز فالاحتجاز أن يشد ثوبه في وسطه، وإنما هو مأخوذ من الحِجْرَة؛ ومنه

حديث النبي صلى الله عليه وسلم: انه رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بجبل أبرق

١٠ وهو محرم فقال: ويحك! أَلْقِهْ ويحك! أَلْقِهْ؛ قال أبو عبيد: حدثناه \*

= حاوِزن رمل أبلة الدهاسا وبطن حُسمى بِلدا هراما

أى أملس (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد في ل ومص: قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن حمير بن إسحاق عن

أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/١، وفيه «الرَدْيَةُ اسم لضرب من ضروب

الردى كاللبسة والجلسة، وليست دلالتها على أن لام رداه ياء بحتم لأنهم قالوا:

قنية، وهو ابن حمي ديا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل ورو مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٤٠، وفيه «الأبرق: الذي فيه سواد وبياض، ومنه

قيل للعين: بقاء» .

(٥) انتهى ما سقط من د .

عبر أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان<sup>١</sup> رفعه . و الاعتجار  
لبب الثوب على الرأس مع الجسد ، وبه سمي معجر المرأة . والتليب أن  
صغرن يحترق ثوبه ويجمعه عليه ، ومنه حديث عمر : انه رأى مُتَلَبِّيًا . والاضطغان  
كالشيء تأخذه تحت يحنك - قاله الآخر وأنشدني : ( الرجز )

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا<sup>٢</sup>

٥

شمل أى حامله في حجره .<sup>٣</sup> واشتغال الصماء أن يتجمل بالثوب الواحد ثم  
يرفع أحد جانبيه على عاتقه ، فهذا تفسير الفقهاء ؛ وهو عند العرب أن  
بشمل فلا يرفع شيئاً بواحدة<sup>٤</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان

[ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] وهو محصور فقال [ له -<sup>٧</sup> ] : طاب امضرب<sup>٨</sup> . [ قال -<sup>٩</sup> ] ١٠  
فأمره عثمان أن يلقي سلاحه<sup>١٠</sup> .

ام قال الأصمى : أراد : طاب الضرب - يعنى أنه قد حل<sup>١١</sup> القتال

(١) في ر : أبي حبان - خطأ .

(٢) نسبة في اللسان (ضغن) إلى « النامية » ، وقيل :

لقد رأيت رجلاً كهرياً يمشى وراء القوم سيّهما

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر : الضرب .

(٧) ليس الحديث في الفائق .

(٨-٨) في ل : يحل .

وطالب . قال : وهذه لغة أهل اليمن - أو قال : [ لغة - ' ] حمير ؛  
[ وأنشدني : ( المتسرح )

ذاك خليلي وذو يُعَاتِبُنِي يرمى ورأى بأسمهم وأمسلمة<sup>٢</sup>  
يريد : بالسهم والسلمة ، ( و السلمة -<sup>٤</sup> ) واحده : السلام . ومنه الحديث  
المرفوع : ليس من أمة أصيام في أسفر<sup>٥</sup> - يريد : ليس من البر الصيام  
في السفر ، و بعضهم يرويه هكذا<sup>٦</sup> باظهار اللامات<sup>٧</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٨</sup> ] : في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم في حديث له قال : فَنَشَخَ<sup>٩</sup> .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لبجير حمسة الطائي ، كما في اللسان ( سلم ) و ١٥٠ / ٤٥٩ ؛ في مادة  
( أم ) « بامسيف » مكان « بامسهم » ؛ وفي ( سلم ) « قال ابن بري : و صوابه :

وإن مولاي دوماً تني لا إحنة عنده ولا جرمه  
ينصرفي منك غير معتذر يرمى ورأى بامسهم وأمسلمه » .

(٤) من المصحح ، ولا بد منه .

(٥) ( حم ) ٥ : ٤٣٤ ؛ وفي ر : ليس من البر الصيام في السفر - كذا ، لعله من  
النسخ وهو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام والميم معا - والله  
أعلم بالصواب .

(٦-٦) في ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٩٢ .

قال أبو عمرو 'وغيره': النَّشْغُ: الشَّيْقُ وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشى، [وقال منه: قد نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا -<sup>١</sup>]. قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقًا<sup>٢</sup> إلى صاحبه وأسفا عليه وحبًا للقاءه<sup>٣</sup>. [فنَشَغَ هذا بالعين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلا و يذكر شوقه إليه:

(الرجز)

عرفتُ أني ناشغ في النَّشْغِ إليك أرجو من نَدَاكَ الأَسْبَغِ\*

و أما قول ذى الرُّمة: (الوافر)

إذا مَرَّيْتُ وَلَدْتُ غلاما فالأَمُّ مَرَضِعُ تُشِغَ المَحَارَا<sup>٤</sup>

قال: وكان الأصمى ينشده بالعين: نُشِغَ المَحَارَا<sup>٥</sup>، وهو إجمارك الصبي

(١-١) ليس في ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل: تشوقًا.

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(٥) الرجز في اللسان (نشغ) و الفائق ٢/١٢٢ و بهامش الأصل \* قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أني ناشغ في النَّشْغِ

النَّشْغُ: السُّعُوط - بالعين، و النشوع بالمهملة: الوجور في العم - تمت من ش

(باب النون و الشين) \* ليس الرجز في شمس العلوم.

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ). و ليس للصراع

الأول في ل.

(٧) اللسان (نشغ).

الدواء أو غيره، قال الأصمعي: واسم ذلك الدواء: التشوع، وهو الوجور.  
 حير قال أبو عبيد: وغير الأصمعي يفسده بالعين معجمة<sup>١</sup>؛ والمحار: الصدف،  
 واحداثها محارة<sup>٢</sup>.

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>]: في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل  
 خرفج<sup>٤</sup> المخرجة<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> وهي التي تقع على ظهور القدمين؛ قال أبو عبيد: وهذا  
 تأويلها، وإنما أصل هذا مأخوذ من السمة، ولهذا قيل: عيش مُخرَج-  
 إذا كان واسعا رعدا؛<sup>٦</sup> [قال الصاج: (الرجز)  
 غراء سوى خلقها الحبر نجما] ماد الشباب عيشها المخرَججا<sup>٧</sup>  
 ١٠ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول المخرقة - بالسين<sup>٨</sup>، وليس هذا بشيء،  
 إنما المحفوظ بالجيم<sup>٩</sup>. والذي يراد من هذا الحديث أنه كره [إسبال<sup>١٠</sup>

(١-١) ليست في ل.

(٢) من ل ورومص.

(٣) زاد في ل ورومص: [قال أبو عبيد] حدثناه القاسم بن مالك بإسناد  
 له لا أحفظه - الحديث في الفائق ٢٤٠/١.

(٤-٤) في ل ورومص: قال الأموي يقال المخرقة في الحديث: إنها.

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل ورومص.

(٦) الرجز في اللسان (خبونج، خرفج).

(٧) ليس في ر.

(٨) ليس في ل.

السراويل كما يكره إسمال الإزار ، [ والحديث في هذا قليل - ١ ] ٢ .  
وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال :  
لني رجل مَصْرَادٌ أفادخل المَبْوَلَةَ معي في البيت ؟ فقال : نعم ، وأدخل  
في الكسْر ١ .

المصراد ٥ : الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صبره عليه ٦ .

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) وقال الزمخشري في العائق ١ / ٣٤٠ « السراويل معربة ، وهي اسم مفرد  
واتع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ،  
قال يصف ثورا : [ الطويل ]

يُشْتَى بها دب الرِّبَادِ كَأَنَّهُ قَتَى قَارِئِي فِي سِرَاوِيلِ رَامِحِ  
( البيت لتعيم بن مقبل ) ويقال في معناها : سروالة ، قال : [ المتحارب ]

عليه من اللُّومِ سروالةٌ

وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا ، وأن كل جزء من أجزائها  
سروالة .

(٤) زاد في ر و مص : من حديث ابن علية عن الجري - الحديث في العائق

٢ / ٢١ ، وبها مش الأصل « المَبْوَلَةُ : إباء يبال فيه » .

(٥) في ل و ر و مص « قوله مصراد هو » .

(٦) وفي المفيت ص ٣٤٤ « المصراد : الجُزُوع من البرد الذي يشتد عليه

ولا يطيقه ويقل صبره عليه ؛ والصَّرد - بسكون الراء وفتح : البرد ، وقد  
صرد يوماً فهو صَرِد ، والصَّرد الذي أصابه البرد أيضا ؛ وذكر الجلبان أن

المصراد أقوى على البرد ، فهو إذا من الأضداد .



دحل ، وأما قوله : وأدحل ، فإنه مأخوذ من الدحل ، وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيق ثم ينسع <sup>١</sup> [قالها الأصمعي ؛ يقال : دحلت فيه أدحل <sup>٢</sup> ، وجمعها : أدسال ودُحَلان . فشبه أبو هريرة جوانب الحياء ومداخله بذلك - يقول : صر فيها كالذي يصير هـ في الدحل ] .

كسر [ وقوله في - ٢ ] الكسر ، هي <sup>٣</sup> الشقة التي تلى الأرض من الحياء ، ويقال هي <sup>٤</sup> الشقة التي تكون في أقصى الحياء ؛ <sup>٥</sup> [ وقال الأخطل <sup>٦</sup> يذكر رجلا : ( الطويل )

وقد غَبر الفعلان <sup>٧</sup> حيناً إذا بكى

على الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ ] ١٠

وفيه لفتان : الكسر والكسر .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث أبي هريرة / أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ ١٣١/ الف

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر : هو .

(٥) في ل : هو .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) بهامش ل « قبيلة » . وفي ديوانه ص ١٢٩ وبهامش مص « العجلان » .

به مُتَطَيِّبَةٌ<sup>١</sup> لذيلها عَصْرَةٌ<sup>٢</sup>، فقال: أين تُريدِينَ يا أمةَ الجَبَّارِ؟ فقالت:  
أريدُ المَسْجِدَ<sup>٣</sup>؛ بعضُ أصحاب الحديث يروى: عَصْرَةٌ<sup>٤</sup>.

[قوله: لذيلها عَصْرَةٌ<sup>٥</sup>] أرادَ الجَبَّارُ أَنَّهُ نَارٌ من سَجَبِهَا، وهو الإِعْصَارُ، عصر  
[قال الله تبارك وتعالى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ"<sup>٦</sup>]  
و جمع الإِعْصَارِ أَعْصِيرٌ، قال<sup>٧</sup> وأنشدني الأصمعي: (البسيط)  
و بينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ إذا هو الرَّمْسُ تَعَفُّهُ الأَعْصِيرُ<sup>٨</sup>  
وقد تكونُ العَصْرَةُ من قَوَحِ الطَّيْبِ وَهَيْجِهِ، فشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ<sup>٩</sup>  
(١) في ل: مطيبة.

(٢) في ر: عطرة؛ زاد في ل: «وبعضهم يرويه: عَصْرَةٌ، والصواب: عَصْرَةٌ».  
وبهامش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ١١٥/٣، وفيه: «لذيلها  
إِعْصَارٌ».

(٣) بهامش الأصل «فروى لها ما في خروج المرأة متطيبة من النهي». الحديث  
في الفائق ١٥٧/٢.

(٤ - ٤) ليس في ل، وقد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد في ر ومص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك في اللسان (عصر)، وفي ر ومجالس ثعلب ق ١ ص ٢٢.

«إذ صار في الرَّمْسِ»، وفي ل «إذ هم في الرَّمْسِ».

(١١) في ل و ر ومص: الرياح.

من الأعاصير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبيع ،  
فرعل فقال : الفرعل تلك نجمة من النعم<sup>١</sup> .

قال أبو عبيد : أما الحديث فانه هكذا يروى أنه جعل الضبيع  
الفرعل ، وأما العرب فان الفرعل عندهم ولد الضبيع ، وجمعه : الفراعل ؛  
قال الأعشى يذكر رجلا قتل [ رجلا - ٢ ] : [ الكامل ]  
غادرته متجعدلا بالقاع تنهسه الفراعل<sup>٢</sup>

[ وقال الكيت : ( مجزوء الكامل )

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسبار<sup>٣</sup>

عبر ١٠ و الفراعل : أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ والعسبار أولاد الضباع من  
الذئاب ، واحدها : عسبار<sup>٤</sup> وعسارة<sup>٥</sup> . والذي يراد من هذا الحديث  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسي عن نصر بن أوس  
عن عمه عن أبي هريرة . الحديث في الفائق ٢/٢٧٢ ، وفيه « ومن أمثالهم : أغزل  
من فرعل<sup>٦</sup> » . وفي المغيث ص ٤٤٦ « الفرعل عنه العرب ولد الضبيع ، وقد  
جعله أبو هريرة الضبيع نفسه ..... والفرعلان ذكر الضباع » .  
(٣) من ل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٢٥ والمغيث ص ٤٤٦ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان ( عبر ) .

(٧-٧) من ل وحدها .

قوله: نبيجة من النعم - يقول: إنها حلال بمنزلة النعم <sup>١</sup> تَوَكَّلْ .

و قال [ أبو عبيد - <sup>٢</sup> ] : في حديث أبي هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنَا

خير إذا ناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها فطردناهم عنها <sup>٣</sup>

فأخذناها فاقسمناها، فأصابني كسرة وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز

ممن، فلما أكلتها جعلت أنظر في عطني هل سمت <sup>٤</sup> .

قال الأصمعي: قوله: خبزة، هي التي عند العامة الملة. وإنما الملة

عند العرب: الحفرة التي فيها الخبزة، ولهذا قيل: يملونها - إذا حملوها في

الملة، قلت: مَلَلْتُهَا أَمْلُهَا مَلَأَ <sup>٥</sup> [قال الأصمعي: وإنما قيل: فلان يَمَلِّمُ

على فراشه - إذا كان يتصوَّرُ عليه ولا يقرُّ <sup>٦</sup>، لأنه مأخوذ من الملة، أي <sup>٧</sup>

كانه على ملة <sup>٨</sup> فهو قَلِقٌ ] .

وقال [أبو عبيد - <sup>٩</sup> ] : في حديث أبي هريرة لم يكن يشغلي عن رسول الله

(١) وقال الترمذى في الفائق « وللشافعي رحمه الله أن يتعلق به في إباحته لحم

الضبع، وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سبع ذوات فلا تحل » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح

عن يزيد الرقاشي عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ٤٧/٢ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ل: متصورا .

(٧) زاد في ل: عليه .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ل: الملة .

صلى الله عليه وسلم [ غرس - ' ] الودى ولا صفق بالأسواق <sup>٢</sup> .  
 ودى قال الأصمى : [ قوله - ' ] الودى ، هو صغار النخل ، واحدها  
 ودية ، [ قال الشاعر : ( المنسرح )  
 نحن بغرس الودى أعلمنا منا برخص الجياد فى السدف <sup>٣</sup> ،  
 ٥ و يروى : فى السلف <sup>٤</sup> . وهو أيضا الفسيل ، و واحده : فسيلة ، و جمع  
 الفسيل : فسلان ، و هو جمع الجمع ، و الأشاء أيضا صغار النخل ، واحده <sup>٥</sup>  
 أشاء - ميموزة ، قال الزجاج : ( الرجز )

لايت بها الأشاء والعبري <sup>٦</sup> [ <sup>٧</sup> ] .  
 و قال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى  
 ١٠ المجزع [ و بعضهم يرويه : المجزع - ' ] <sup>٨</sup> .

- (١) من ل و ر و مص .
- (٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد  
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ١٥٣/٢ و المعنى ص ٦٠٣ .
- (٣) العبارة المجوزة من ل و ر و مص .
- (٤) البيت لسعد القرقرى ، كما فى اللسان ( سدف ) .
- (٥) بهذه الرواية فى اللسان ( سلف ، ودى ) .
- (٦) فى ر : واحده .
- (٧) فى اللسان ( لوث ، عبر ) بدون نسبة .
- (٨) وفى الفائق ١٥٣/٢ « الصفق : الضرب باليد عند البيع - يريد : لم يشغلى عنه  
 فلاحه ولا تجارة » .
- (٩) من مص .

(١٠) زاد فى ل و ر و مص : [ قال ] حدثني محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن

قوله: المجزّع - يعنى الذى قد حُكَّ بعضُه حتى ابيضَ شيء منه و ترك  
الباق على لونه . و [ كذلك - ' ] كل ابيض مع اسود [ فهو - ' ] مجزّع ؛  
و إنما أخذ من المجزّع ، [ شبه به . و الذى يراد من الحديث أنه كان  
يحصى تسديحه و يسبح بالنوى كنجوى من فعل النساء - ' ] .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديث أبي هريرة فى يأجوج و مأجوج ه  
أنه يُسَلِّط عليهم التَّقَف فيأخذ فى رقابهم ' .

قال الاصمعى : هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل و النعم ' .  
[ قال - ' ] و هو [ أيضا - ' ] الدود الابيض الذى يكون فى النوى إذا  
= منصور عن شيخ صحب أبا هريرة عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ١٩٢/١  
و الغيث ص ١٢٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد بهامش الأصل « فيصبحون فرسى كوت نفس واحدة . قوله : فرسى -  
وزنه قمل ، جمع فرس ، أى قمل - تمت » ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني  
ابن أبي عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة - و الحديث بتمامه فى  
الفائق ١١٢/٣ « [ النبی صلى الله عليه وسلم ] ذكر يأجوج و مأجوج . و أن  
بى الله عبد عليه السلام يحضر و أصحابه فيرعب إلى الله يُرسل عليهم التنف  
فى رقابهم فيصبحون فرسى كوت واحدة ، ثم يرسل الله مطرا فيغسل الأرض  
حتى يتركها كالزلفة » .

(٣) و قال الزحشرى فى الفائق « و يقال : لكل رأس تنفتان ، و من تحريكهما  
يكون العطاس ؛ و يقال للذى يحقر : إنما أنت شفة . ” و أصحابه ” عطف على  
اسم أن ، أو هو مفعول معه . و لا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر ، =

أَنْفَع، والواحد: نَفْعَة، [قال: وما سوى ذلك من الدود فليس بنف -<sup>١</sup>].  
وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث أبي هريرة<sup>٢</sup> حين ذكر حديثاً عن  
النبي عليه السلام<sup>٣</sup> قيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
فقال: أنا ما طهرى<sup>٤</sup>.

طها ٥ قال أبو حميد: هذا عندي<sup>٥</sup> مثل ضربه لأن الطَّهْرَ في كلامهم إضاح  
الطعام؛ يقال منه: طَهَّرْتُ اللحم أَطْهَاهُ، وهو رجل طَاهٍ، من قوم

= لأنه غير مؤكد بالمفصل. "فرسني" جمع فرس وهو القتل، وأصل الفرس  
دق النقي، ثم معى به كل قتل. "الزلفة"، المرأة، قال الكسائي: كذا تسميها  
العرب، وجمعا زلف، وأنشد لطرفة: [المفرح]

يقذف بالطنح والقتار على متون روض كأنها زلف  
وقيل: هي الإجابة الخضراء؛ وعن الأصمعي أنه نُسِرَ الزَّلفُ في بيت لبيد:  
[الكامل]

حتى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كأنها زَلَفٌ وَأُتِيَ قَتَبُهَا المَحْزُومُ  
بالمصانع. وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزَّلفُ، ولكن يفتنى عن غيره.  
أن الزَّلفَ الأجاجين الخضراء.

(١) من ل و ر ومص.

(٢) زاد في ر: أنه سئل.

(٣-٢) في ر ومص: صلى الله عليه وسلم.

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/ ٩٣؛ وبهامش الأصل « ما طهرى إذا - لى  
ما عملى إن لم أحكم ذلك ».

(٥) في ل: عندنا.

(٦) في ل: أطهوه طهوا.

طُهاة؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَظَلَّ طُهاةَ اللحم من بين مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ<sup>١</sup>  
قال أبو عبيد: فرى أن أبا هريرة جعل إحصاء الحديث وإتقانه إياه  
كالطاهي المجيد المُنْضِج<sup>٢</sup> للطعام - يقول: فما كان عملي إن كنتُ لم أحكم<sup>٣</sup>  
هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، [كاحكام ذلك ه  
الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول: "فما طهوى - أى" فما كان  
إِذَا طَهَوِيَّ؟ ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ]<sup>٤</sup>.

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صيف، طها)؛ وبهامش الأصل  
« [صيف] مباد مهمة، ما صيف على الجمر، والقدير ما طبخ في القدر. وخفف  
قدير على تقدير خفف صفيف، وقيل تقديره: ومنضج قدير، وقيل غلط،  
وهو صحيح ».

(٢) من ل، في الأصل: المصلح، وفي ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزحشرى في الفائق ٢ / ٩٣ « يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع.  
أو هذا اسكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، كأنه قال: ما خطي وما  
بالي أرويه إن لم أسمع؛ وقيل: هو تعجب من إتقانه، كأنه قال: أنا أى شئ.  
عملي وإتقاني. والطهر في الأصل من "طهوت الطعام" - إذا أنضجته، فاستعار  
لتخفيف الرواية وإحكامها، ألا تراهم يقولون: رأتى في غير نضيج. و فطير  
غير مخمر ».

(٧) بهامش مص ما لفظه « قيل إنه بالبظية، وهو ما طهوى - أى إنما أحدث  
بما سمعت ».



وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديث أبي هريرة: يوشك أن يعمل عليكم  
بُقعان أهل الشام<sup>٢</sup>.

بقع قوله: بقعان - أراد الياض لأن "الخدم بالشام" إنما هم الروم  
والصقالبة، فسماهم "بقعان" للياض؛ ولهذا قيل للغراب: أبقع<sup>٣</sup> - إذا كان  
فيه يياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلاً لكل خبيث<sup>٤</sup>.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/١٠٦، وفيه: «أراد خبتاءهم ..... و قيل: أراد  
المولدين بين العرب والروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء و يياض لون  
الأمهات . وفي حديث الحجاج: أن بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث  
رأيت قوماً بُقعا، قال: ما البُقْع؟ قال: رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال . شبه  
الثياب المرقعة بلون الأبقع .

(٣-٢) في ل: خدم الشام .

(٤) في ل: الأبقع .

(٥) كذا في المنبث ص ٧٣؛ وقال أبو عبد الله في [إصلاح الغلط ص ٨٠  
«لست أرى هذا التفسير يبيِّن» وأحسب أنا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن  
السيّد يستعملون عليكم، والبُقعان هم الذين فيهم سواد و يياض، وكذلك  
الغراب الأبقع، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف  
يجعل الصقالبة والروم بقعانا وهم بيض خُصّص! وأرى أبا هريرة أراد أن العرب  
تمسح الإمام من الروم والصقالبة فيستعمل عليكم أولاد الإمام وهم بين  
العرب السود وبين العجم البيض ولم تكن العرب قبل هذا تسمّح الروم  
والصقالبة، إنما كان إمّاؤها السودان، والعرب تقول: أناني الأسود  
والأحمر - يريدون العرب والعجم، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب بُقع =

وقال

إِو قال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قَرَّتْ عيني، وإذا لم أرك تبَعثرت نفسي<sup>١</sup>.

قوله: تَبَعَثَرْتُ نفسي - يعنى جاشت نفسي<sup>٢</sup> وخبثت و لِقِصمت .

بعثر

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة: مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الضَّعِيفِ

كَمَثَلِ خَائِفِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَتَدَلُّ أُخْرَى<sup>٣</sup>.

قوله: الخائف - يعنى<sup>٤</sup> الذى قد لان ومات ، ولهذا قيل لليت: قد خَفَّتْ -

خفت

إذا انقطع كلامه وسكت؛<sup>٥</sup> [قال الشاعر: ( الكامل )

= كِبِيعُ الْغُرَابِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا مِنْ سِوَادِ آبَائِهِمْ وَبَيَاضِ أُمَّهَاتِهِمْ كَمَا أَنَّ فِي الْأَبْنَاءِ بَيَاضًا وَسِوَادًا ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ لَيْلَى ابْنَاءَ الْإِمَاءِ حَمْرُ الْوُجُوهِ حَذَقَ الرَّقَابِ » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبي عبد الله [الدستوائي] عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك - الحديث في النهاية ١٠٣/١ ، وفي العائق ١٠٤/١ « تبَعَثَرْتُ نفسي » - التبَعَثَرُ: خَشَتِ الْبُغْسُ مِنْ عَتِيَانٍ وَسُوءِ طَنٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِلرَّادِ هَاهُنَا خَبْتَهَا لِلْوَحْشَةِ بِهَقْدِ الْمَشَاهِدَةِ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد بن عمران بن حدير عن بحر بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة - الحديث في العائق ٣٩٠/١ .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

حتى إذا خَمَتِ الدَّعَاءُ وَصُرَعَتْ قَتْلَى كُنْجَدِيْعٍ مِنَ الثَّلَاقِبِ<sup>١</sup>  
 وهذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُمِلُّهَا الرِّيحُ  
 مرَّةً هكذا ومرَّةً هكذا<sup>٢</sup> - يعني الفَضَّةُ الرُّطْبَةُ [ قال أبو عبيد: وإنما<sup>٣</sup>  
 يراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرَّزاً تصيبه المصائب في نفسه وماله وأهله؛  
 هـ [ وليس -<sup>٤</sup> ] كما جاء الحديث في الكافر مثله كالأرزة المُجْدِبَةُ عَلَى الْأَرْضِ  
 حتى يكون انجفافها مرَّةً<sup>٥</sup>؛ فالأرزة<sup>٦</sup> شجر طوال<sup>٧</sup> [ يكون -<sup>٨</sup> ] في جبل  
 اللُّكَّام<sup>٩</sup> و<sup>١٠</sup> تلك الجبال<sup>١١</sup> .<sup>١٢</sup> [ قال وبعضهم يروى حديث أبي هريرة:  
 كمثل خافَةِ الزرع<sup>١٣</sup> - بالهاء، فإن كان هذا هكذا فلا أدري ما هو؛ ومن  
 (١) البيت في اللسان (خفت) .

(٢) قد سبق الحديث في ١١٦/١ - ١١٨ .

(٣) في ل: الذي .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) انظر ١١٦/١ - ١١٨ . وبهامش الأصل: أرزة - فعلة، أرزة - فعلة،

أرزة - فاعلة . أجنذى إذا تبت قائماً - تمت ش (اب الجيم والذال) « .

(٦) في مص: الأرز .

(٧) في ل: طويل .

(٨) في ر: اللتام - خطأ، انظر مجمع البلدان ٣٣٩/٧ .

(٩-١٠) ليس في ر .

(١٠) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص .

(١١) من مص، وفي ل و ر: زرع .

روى: خَافَتِ الزَّرْعُ ، فهو مثل خافت ، وهو الصواب <sup>١</sup> [ .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوماً صغاراً الأعين ذُلِفَ الآنف <sup>٤</sup> .

قال [ أبو عبيد - ٥ ] : هي التي فيها قصر <sup>٥</sup> .

ذلف

(١) من مص وحدها .

(٢) قال الزخشرى في الفائق ١/ ٣٦٠ : « روى: خَافَتِ الزَّرْعُ ، وخَافَةُ الزَّرْعِ ، الخَافَتِ والخَافَتَةُ : ما لَانَ وَضَعُفٌ ، ولحوق التاء على تأويل السُّبُلَةِ . وأما الخَافَةُ فهي قملة من باب خوف ، وهي وعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ؛ ويقال للعيبة والغريطة التي يُشْتَارُ فيها العسل : خَافَةُ من هذا ؛ والخوف هو الاتقاء . والمعنى أنه مَمْنُونٌ بأحداث الزمان مرزاً لا يستقيم في أمر دنياه استقامة غيره » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث في (خ) جهاد : ٩٥ ، ٩٦ ، (م) قن : ٦٣ ، (ج) قن : ٣٦ ، (حم) ٢ : ٥٣ . والفائق ١/ ٤٣٦ .

(٥) من مص .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) قال الزخشرى في الفائق ١/ ٣٦٠ : « الذَّنْفُ في الأتف : الشخص في طرفه مع صغر الأرنبة ؛ وقال الزجاج : هو صغر الأتف ، وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة ؛ ويحتمل أن يقلبها لصغرها » . وفي المتيث ص ٢٣ : « الذَّنْفُ بسكون اللام جمع أذَنَفٍ ، ويقال يجوز في كل فعل فعلٌ بالتحريك إلا في جمع أَفْعَلُ فإنه لا يجوز إلا فعلٌ بالسكون ؛ والذَّنْفُ قصر الأتف وابطاحه ؛ وقيل : غلط واستواء في طرف الأتف ، والمرأة ذَلْفَاءُ » .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك وامسح الرغام عنها وأطب مراحها<sup>٢</sup>.

قوله: الرغام<sup>٢</sup> - يعني ما سال من أنوفها، يقال: شاة رَعُومٌ.

والمراح: الموضع الذي يريحها إليه إذا أمسى.

أحاديث عبد الله \* بن عباس رضي الله عنهما<sup>٣</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) بهامش الأصل «رغام بضم الراء وعين مهملة، والرغام بغين معجمة لغة في الرغام الذي في الحديث وهو بين مهمة» .

(٤) في ر: حديث .

(\*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، جبر الأمة، الصحابي الجليل، ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة؛ شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين، كان كثير العلم والفقه، يجعل أيامه يوماً للفقهِ ويوماً للتأويل ويوماً للغزى ويوماً للشعر ويوماً لوقائع العرب. وكانت عمره رضي الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له: أنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحداً سواه، كان آية في الحفظ، أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته وهي ثمانون بيتاً، حفظها في مرة واحدة. له في الصحيحين ١٦٦ حديثاً. كَفَّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها سنة ٦٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥، الإصابة ٩٠/٤ وصعوبة الصفوة ٣١٤/١).

(٥-٥) ليس في ل و ر .

أمر امرأته يدها فقالت: فَأَتَتْ طَالِقُ ثَلَاثًا، فقال ابن عباس: خطأ<sup>١</sup> الله نوءها! أَلَا طَلَّقَتْ قَسَمًا ثَلَاثًا<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: النوء هو النجم الذى يكون به المطر<sup>٤</sup>، [فمن نوا، خطط همز الحرف فقال: خطأ<sup>٥</sup> الله، فانه أراد الدعاء عليها<sup>٦</sup> - أى أخطأها المطر<sup>٧</sup>]؛ ومن قال: خطأ<sup>٨</sup> الله نوءها - فلم يهَمْز<sup>٩</sup> وشدّد الطاء<sup>١٠</sup> فانه يجعله من الخطِيطَة<sup>١١</sup>، وهى الأرض التى لم تمطر بين أرضين مطورتين، وجمع الخطِيطَة خطائِط<sup>١٢</sup>، وأنشدنى أبو عبيدة: [الرجز]:

على قِلاصٍ تَخْتَلِي الخطائِطا<sup>١٣</sup>

(١) فى ل: خطأ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعشى عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٣٥٧/١ .

(٣) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: عليه .

(٦-٧) ليس فى ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « قال الزغشرى فى الفائق: أصله من خطط قلبت الطاء الثانية حرف نين، كقوطم: تقضى البازى [والتظنى ولا أملاء]؛ والخطِيطَة غير الممطورة، وقيل: الأرض التى لم تمطر بين أرضين مطورتين؛ فيكون المعنى على هذا الدعاء عليها بالخربة ودوام الخطأ - والرواية المشهورة: خطأ، باطمز - تمت . » انظر الفائق ٣٥٧/١ وما بين الحاحزين زيد منه .

(٨) الرجز لهمايان بن قحافة، كما فى اللسان (خطط)، وبعده: [الرجز]

يتبعن مَوَارٍ الملائمِ مائِطًا

١ قال الأصمعي في الخطيطة مثل ذلك<sup>١</sup> وكره الوجه الذي في<sup>٢</sup> الأنواء .  
 قال أبو عبيد: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، إنما هي كلمة جارية على ألسنتهم، يقولونها من غير نية الدعاء، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: عَقَرَى حَلَقَى<sup>٣</sup>؛ \* [و كقوله: تَرَبَّتْ يَدَاكَ؛ فكذلك مذهب ابن عباس ولم يكن يُقَرَّرُ بالأنواء ولا يقبلها؛ وكذلك حديث عمر<sup>٤</sup> رحمه الله حين صعد المنبر يستسقي فلم يزد على الاستغفار وقال: لقد استسقيت بمَجَادِيحِ السَّمَاءِ<sup>٥</sup>؛ قال: والمجاذيح من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث وجه غيره.] .

١٠ وقال [أبو عبيد-<sup>٦</sup>]: في حديث ابن عباس أن رجلاً قال له: ما هذه الفُتَيَّا التي قد شَعَبَتِ الناسَ؟<sup>٧</sup> و يروى<sup>٨</sup>: شَعَبَتِ<sup>٩</sup> - بالعين، (١) زاد في ل: و .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست في ل، وبهذه العبارة فيها: ولم يذكر التفسير الآخر .

(٣) من ر و مص، في الأصل: فيه .

(٤) سبق الحديث في ٩٤/٢ .

(٥) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٦-٧) من مص وحدها .

(٧) أنظر ٢٥٩/٣ .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩-١٠) في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة =

ومعناها: فَرَّقَتْ<sup>١</sup> . قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال حجاج بالعين<sup>٢</sup> .  
 قال الاصمعي: ويقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ - إذا شَتَّتَهُ و فَرَّقَهُ ،  
 ٣ [و أشد لتلي بن الغدير: (الكامل)

وإذا رأيت المرأة يشعب أمره شَعَبَ الصَّاحِبُ وَيَلْجُ في العُصِيانِ  
 فاعمد لما تعلق فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان<sup>٤</sup> .  
 قوله ههنا: يَشَعِبُ - يريد: يفرق . قال أبو عبيد: و يشعب في غير هذا  
 هو الإصلاح و الاجتماع ، وهذا الحرف من الأضداد ؛ قال الطرماح  
 ابن حكيم<sup>٥</sup> : ( الرمل )

شَتَّ شَعْبٌ الحَيَّ بعد التَّثَامِ و شَجَاكَ اليومَ رَبْعُ المَقَامِ<sup>٦</sup>

= عن أبي حسان الأعرج أن رجلاً [ من ] بَلْهَجِيمَ قال ذلك لابن عباس ؛ قال  
 حجاج قال شعبة: أنا أقول: شَعَبْتُ ، ولا أدري كيف هي ؛ قال حجاج إنما  
 الصواب . ( ١٠ ) كذلك الحديث بالعين في الفائق ١ / ٦٦٦ و النهاية ٢ / ٢٤١ ؛  
 و بهامش الأصل « شعبت - بالعين مهمة - ذكره في ش - تمت (باب الشين  
 و العين) » .

(١) زاد في مص: بين الناس .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت الأول فقط في اللسان (شعب) .

(٥-٥) من ر وحدها .

(٦) اللسان (شعب) ، وفي مادة (شقت) « الربيع » موضع « اليوم » ؛ وفي ديوانه  
 طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥ : [ المديد ] .

شَتَّ شَعْبٌ الحَيَّ بعد التَّثَامِ و شَجَاكَ اليومَ رَبْعُ المَقَامِ



١ المقام: المكان، والمقام من الإقامة، إنما هو شت الجميع، ومنه شغب الصدع في الإناء، إنما هو إصلاحه وملاءمته. ٢ قال أبو عبيد: وإنما قال شعبة: شغبت الناس، لأنه ذهب إلى الشغب في الكلام؛ والعين أحب إلى ٣. ٤.

٥. وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث ابن عباس لا يُضَلِّينَ أَحَدَكُمْ وهو يدافع الطوف والبول. ٧.

قال الأصمعي: الطوف هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد قبل أن يطعم شيئاً: العيق، وقد عقى يعق عَقْباً؛ قال الأصمعي: فإذا طعم بعد العيق فما خرج منه فهو الطوف، (١-١) من ل وحدها.

(٢) وجاء بهذا المعنى الجاحظ في البيان والتبيين ٢٩/ ٤٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ وأنشد قول شليم بن خويلد: (الطويل)  
ولا يشعبون الصدع بعد تقاسم وفي رفق أيدكم الذي الصدع شاعب (٣-٣) من ر وحدها.

(٤) وفي التقيص ص ٣٢٥ «الشغب - يسكون العين: تهيج الشر؛ قال الجبان: والعامة تحطى في نصحا، يقال: شغبت عليهم، وشغبت بهم، وشغبتهم. وهذه الكلمة روى على وجوه. ٥. وشغب وبدأ موضعان، كان للزهري بهما مال، ربما خرج إليه» انظر النهاية ٢/ ٢٤٥.

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٦) من ر و مص.

(٧) زاد في ر و مص: حدثناه ابن علية عن أبيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٩٢/ ٢، وفيه أيضاً حديث آخر: لا تدانوا الطوف في الصلاة.

يقال منه: قد طاف يطوف، وهو التَّخَوُّط،<sup>١</sup> [قال أبو عبيد: ومن العتيق قول ابن عباس أنه سئل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صدياً قال: إذا عتي حرمت عليه وما ولدت<sup>٢</sup>؛ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس - بذلك - وإنما ذكر ابن عباس العتيق هنا ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه<sup>٣</sup>، ولهذا جاء التحريم.]  
قال أبو عبيد: العتيق الاسم، والعتيق المصدر.  
وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال:  
كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد<sup>٥</sup>.

قال أبو زياد الكلابي: التثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا حد له  
فلا يُنْهَرُ الدَّم ولا يُسِيلُهُ<sup>٦</sup>، فهذا المُثَرَّد وليس بذكي، وإنما هو قاتل ١٠  
وإفراء الأوداج تقطيعها وتشقيقها، وكل شيء شققته فقد أفرته؛  
وما كان على وجه التقدير والتسوية فإنه يقال [منه -<sup>٧</sup>]: فَرَيْتَ<sup>٨</sup>

(١) العبارة المحجوزة من ر ومص.

(٢) الحديث في الفائق ١٧٧/٢.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢٧٢/٢.

(٥) في الفائق «التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد في الخشاء، وهو أن يدلك الخصيتان مكانهما في صفتنهما حتى تعودا كأنهما رطبة مغموغة».

(٦) بهامش الأصل «إذا أصلحت، قال: وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى» =

بغير ألف، [وهو من غير الأول - ' ] [قال زهير: (الكامل)  
ولانت تنفري ما خلقت وبته ضُ القوم يخلق ثم لا يفري'  
فالتخلق: التقدير، والفري: القطع على وجه الإصلاح]؛ [وقد تأول  
بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كل، من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،  
هـ ولو أراد من\* الأكل لوقع المعنى على الشفرة إذا قال كل ما أفرى  
الأوداج، لأن الشفرة هي التي تفري]. [قال أبو عبيد - ٦] [وإنما  
معنى / الحديث أن كل شيء أفرى الأوداج\* من عود أو ليطية\* أو حجر  
بعد\* أن يفريها فهو ذكي غير مُشرد\*.

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال:  
١٠. إني أرى الصيد فأصبي وأنبي؛ فقال: ما أصميت فكل وما أنميت

= هذا جزء من بيت زهير بن أبي سلمى وسيلاني .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة المجوزة من ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٤ واللسان (خلق، فرا) .

(٤) العبارة المجوزة من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر وحدها .

(٧-٧) في ل : معناه .

(٨) في ل بدله العبارة الآتية: « فليس بمشرد وهو ذكي ».

(٩) بهامش الأصل و ر : اللطية : قشرة القصب و القفاة ».

(١٠) ليس في ر .

فلا تأكل<sup>١</sup>.

[قوله: ما أَصْبَحْتُ فُكُلًا - ١] الإسماء أن يرميه فيموت بين يديه  
لم يقب عنه، [و كذلك الإقصاء - ٢].

و الإنماء أن يقب عنه فيموت فيجده ميتاً؛ [يقال منه: قد  
أنبت الرميّة \* أنمها إنماء \*، فإذا أردت أن تجعل الفعل للرميّة نفسها ه  
قلت: قد نمت نمتي - أي غابت<sup>٢</sup> ثم ماتت؛ ومنه قول امرئ القيس  
يصف رجلاً بجودة الرمي: (المديد)

فهو لا تنمي رميته ما له لا عُد من نَفَرِه<sup>٣</sup>

<sup>٤</sup>قوله: لا عُد من نَفَرِه، فأنه دعاء عليه وهو يمدحه، وهذا كقولك

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم  
عن مقسم عن ابن عباس، قال: وحدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله  
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس، قال: وروى أن المحفوظ هذا - الحديث في الفائق  
٣٨/٢، وفيه «الإسماء أن تقتله مكانه»، ومعناه سرعة إزهاق الروح، من قولهم  
للسرع: صمّيان، و الإنماء أن تصيبه إصابة غير مقصدة.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل و مص.

(٤) العبارة الآتية المجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) ليس في ر.

(٧) البيت في ديوانه ص ١٣٧ والسان (نمي) وفي الفائق ٣٨/٢.

(٨) العبارة الآتية ليست في ل، و بلها في ل «يحي قومه».

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يصحبك منه : ماله قاتله الله أخواه الله ، فقال هذا وهو يريد غير معنى الدعاء عليه . وهذا مثل الذي فسرت لك في الحديث الأول من قوله : خطأ الله نومه ، أنه دعاء عليها<sup>١</sup> وهو لا يريد مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . وقوله : لا تنى - يقول<sup>٢</sup> :  
 ه لا تنيب عنه الرميّة تموت مكانها ] .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٣</sup> ] : في حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم وإسماعيل<sup>٤</sup> عليه السلام ؛ وأمه مكة وأن الله [ تبارك و -<sup>٥</sup> ] تعالى فجر لهما زمزم قال : فرت<sup>٥</sup> رفقة من جرهم فأروا طائرا واقفا على جبل فقالوا : إن [ هذا -<sup>٦</sup> ] الطائر لعائف على ماء<sup>٦</sup> .

عيف ١٠ [ قوله : عائف على ماء -<sup>٧</sup> ] قال أبو عبيدة : العائف<sup>٧</sup> الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي ؛ قال أبو عبيد :<sup>٨</sup> [ ومنه قول أبي زيد و ذكر إيلاء أو خيلا قد أزعفت وتساقطت فالطير يحوم عليها فقال : ( البسيط )

(١) ليس في مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٥) ليس في ل و ر و مص .

(٥) زاد في مص : بهم .

(٦) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا ابن علية عن أيوب عن عمن حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل - ليس الحديث في الفائق .

(٧-٨) في ل و ر : كان أبو عبيدة يقول في العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفٍ<sup>١</sup>  
 فَنَبِهَ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ . وَالْعَائِفُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا ]<sup>٢</sup>  
 [ مِنْهَا الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرُ يَزْجُرُهَا وَهِيَ الْعِيَافَةُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ .  
 وَالْعَائِفُ أَيْضًا الْكَارَهُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدَّرُ لَهُ<sup>٣</sup> ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ  
 أَنَّى بَضْبٌ فَلَمْ يَأْكُلْ وَقَالَ : أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي<sup>٤</sup> . يُقَالُ مِنْ هَذَا : يَعَافُ عِيفًا<sup>٥</sup> ، وَمِنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعِيفُ عِيفًا<sup>٥</sup> .

وَقَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ -<sup>٦</sup> ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ قَالَ لِعِكْرَمَةَ وَهُوَ  
 مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ! قَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ؛ فَانْحَرَهُ ،  
 قَالَ<sup>٧</sup> ابْنُ عَبَّاسٍ : كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَمِنْ حِلْمَةٍ وَمِنْ حَمَانَةٍ<sup>٨</sup> .

(١) كَذَا الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عِيفُ) ، وَفِي مَادَّةِ (زَحَفُ) : [ الْبَسِيطُ ]

حَتَّى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحْوِمُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : [ الْبَسِيطُ ]

كَأَنَّهُمْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفٍ

(٢) الْعَبْرَةُ الْآتِيَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ رُوْمَصَ .

(٣) مِنْ مَصْ ، فِي ر : مِنْهُ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٠١ .

(٥) مِنْ مَصْ وَحْدَهَا .

(٦) مِنْ ل وَرُوْمَصَ .

(٧) فِي ل وَرُوْمَصَ : قَالَهُ .

(٨) زَادَ فِي ل وَرُوْمَصَ : [ قَالَ ] حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٣٦ .

قرد، قم قال الأصمعي: يقال للقرد أصغر ما يكون<sup>١</sup>: قَمَقَمَة، فإذا كَبُرَتْ  
 من، حلم فهي حَمَتَانَة<sup>٢</sup>، فإذا عظمت فهي حَلَبَة، [و جمع هذا كله: قَقَام و حَمَان  
 و حَلَم -<sup>٣</sup>] و الذي يراد من هذا [الحديث -<sup>٤</sup>] أن ابن عباس لم ير بقريد  
 العير للحرم بأسا . و [قال أبو عبيد -<sup>٥</sup>] التقريد أن ينزع منه القِرْدَان  
 بالطين أو باليد .

و قال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديث ابن عباس حين قيل له: اقرأ القرآن  
 في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ  
 كما تقول هَذْرَمَة<sup>٧</sup> .

هذرم قوله: هذرمة - يعنى السرعة في القراءة و كذلك في الكلام<sup>٨</sup>،  
 ١٠ [و قال أبو التجم يذم رجلا: (الرجز)

وكان في المجلس جَمَّ الهَذْرَمَة لَيْثًا على الداهية المُكْتَمَة<sup>٩</sup>

(١) زاد في ل و ر و مص: لواحدة .

(٢) و في الفائق ٣/٣٣٦ « يقال لعب العنب الصغار بين الحب العظام: الجنان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حديثه حجاج عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن  
 ابن عباس - الحديث في الفائق ٣/٢٠٠ .

(٥) في الفائق « هذرمة: هى السرعة في الكلام و المشى ؛ و الهذرمية  
 و المربدة نحوها » .

(٦) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنها ساقطة من الأصل،  
 زدناها من ل و ر و مص .

(٧) كذا في اللسان (كتم)، و في مادة (هَذْرَم) و هامش الفائق « لَيْثًا » بدل =

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فاستسحته في رأسي ثم أحب بقاءه . قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس .

قال أبو زيد و الأصمعي في السَّغْسَغَة: هي التروية ، يقال: سَغَسَغْتُ الطعام - إذا رويته دَسَمًا و فرقه فيه . و بعضهم يرويه: أَصَغَصْنُهُ في رأسي<sup>١</sup> - ه صفصغ يذهب به إلى تفرقه في رأسه ، و هذا يجوز أيضا و لكن المحفوظ عندنا هو الأول و هو وجه الكلام .

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس 'ما كان الله' لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن . قال أبو عبيد\* حدثناه الأنصارى عن محمد بن عمرو عن أبي سلبه عن ابن عباس<sup>٦</sup> .

١٠

= « ليتا » . و يهاشمي ل [الهذرمه] الاكثر . و في الفائق ٢٠٠/٣ الصراع الأول فقط و يهاشمه تمام البيت .

(١) الحديث في الفائق ٥٩٦/١ ، وفيه: « أي أجمته فيه وأقرره ، من سَغَسَغَ شيئا في التراب إذا دَحَّه فيه ، و سَغَسَغَ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن في الرأس » .

(٢) من ل وحدها .

(٣) في النهاية ٢٨٨/٢ « هكذا روى ، قال الحرابي : إنما هو أسغسه - بالسين ، أي أرويه به ، و السين والصاد يعاقبان مع التين و الخاء و القاف و الطاء ؛ وقيل: صفصغ شعره إذا رَجَّله » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١٢٥/٣ .



نقز قال الاموى وغيره: قوله يُنْقَز - يعنى يُفْلَح ، و أنشدنا: ( الطويل )  
وما أنا عن أعداء قوى بِمُنْقَزٍ  
قال: و سألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه .

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه دخل مكة رجلاً من جراد  
ه فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . قال  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس .  
قوله: رجلاً من جراد ، الرجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛ رجل  
و هذا جمع على غير لفظ الواحد . و مثله ٢ فى كلامهم كثير ، و هو  
كقولهم جماعة النعام: خيط ، و جماعة الفلباء: إجل ، و جماعة البقر: صوار ،  
١٠ . و للحمير: عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحر و تطاير الحصى عن حوافرها  
قَالَ: ( الرجز )

كأئمة المعزاء من فضالها رجل جراد طار عن خذلها  
و الذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد فى الحرم لأنه كان  
عنده من صيد البر ؛ و قال الله تبارك و تعالى: " وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ  
(١) كذا الشطر فى الفائق وفيه « من » بدل « عن » ، وفيه « و هو من نقز  
كأصرب من ضرب » .  
(٢) الحديث فى الفائق ٤٦٩/١ وفيه « هو الجماعة الكثيرة تذكر و تؤنث - و الرجل  
يفتح الراء و كسرهما » .  
(٣) من ل ، و فى دو مص: هذا .  
(٤) الرجز فى الفائق ٤٦٩/١ ، وفيه « الغراء » مكان « المعزاء » .  
(٥) من ل وحدها .

الْبَرِّ مَا دَعَمْتُمْ حُرْمًا<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّةَ وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَهُ<sup>٢</sup>.

قال أبو عمرو: قوله<sup>٢</sup>: القُدَمِيَّةُ - يعنى التبختر؛ وقال أبو عبيد: إنما هو مثل<sup>٣</sup> ولم يرد المشى بعينه، ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور ه وسمى فيها وعمل بها؛ وأن الآخر لَوَى ذَنَبَهُ، أراد أنه لم يبرز المعروف لوى ويبدى له صفحته ولكنه راغ ذلك وتحنى.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة: سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال<sup>٤</sup>: لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ<sup>٥</sup>.

١٠

(١) سورة ه آية ٩٦ .

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١ / ٣١٢ ، وفيه « مشى القُدَمِيَّةَ وروى القُدَمِيَّةَ - أى المشية القُدَمِيَّةَ وهى التى يَقدِّمُ بها الناس ، أى يَقدِّمُهم ، وروى بعضهم بالهاء وغلط ، قال : [ انكامل ]

الضاريين القُدَمِيَّةَ - بالمهنة الصفائح

وبهامشه « رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالهاء » .  
(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ر و مص : وإنما .

(٥) زاد فى ل : راغ .

(٦) فى مص : لكن .

(٧) زاد فى ل : له .

طبق

قوله: طَبَّقْتُ، أصله إصابة المَفْصَل، ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوَائِقُ،  
واحدها: طَائِقٌ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طَبَّقَ؛ قال  
الشاعر 'يصف السيف': (الطويل)  
يَصْمُمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يُطَبِّقُ<sup>١</sup>

هـ قوله: يَصْمُمُ فِي الْعِظْمِ وَيُطَبِّقُ - أَيْ<sup>٢</sup> يَصِيبُ الْمَفْصَلَ. فانما أراد ابن عباس  
أنك أصبت وجه الفتى، كما أصاب الندى لم يخطئ المَفْصَلَ وطبق -<sup>٣</sup> [أبو عبيد - °]:  
و قال [أبو عبيد - °]: في حديث ابن عباس حين ذكر آدم  
عليه السلام<sup>٤</sup> ودخوله الجنة في آخر ساعة من النهار قال: فله ما  
غابت الشمس حتى أخرج منها<sup>٥</sup>.

آله

١٠ قوله: فله - يريد: هو الله،<sup>٦</sup> [والعرب تقول هذا تقول: لله  
لقد كان كذا وكذا - يريد: والله؛ وأشدنا الكسائي: (الطويل):

(١-١) ليس في ر.

(٢) كذا الشطر في السات (طبق، صم)، وفي الفائق ٧٧/٢ يطبق أحيانا  
وحيا يصمم «بدون نسبة».

(٣) ليس في ر.

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص.

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حديثه يزيد وأسداه إلى ابن عباس - ليس  
الحديث في الفائق.

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

لهنك

(٥٦)

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا<sup>١</sup>  
 وقوله : لَهْنِكَ - يريد : والله ! إنك لوسيمة<sup>٢</sup> ، فأسقط الواو من « والله »  
 وأسقط إحدى اللامين من « الله » كما قال الآخر : ( الكامل )  
 لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى بَعْدُو<sup>٣</sup>

أراد : لله ابن عمك .

٥

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديث ابن عباس<sup>٥</sup> : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِي  
 المساجد جَمًّا و المَدَائِنَ شُرَفًا<sup>٦</sup> .

[ قوله : جَمًّا - ٤ ] الجَمُّ التي لا تُشرف لها<sup>٧</sup> ، وأصل هذا في الغنم ،  
 يقال : شاة جَمَاء - إذا لم تكن ذات قرن ، ومنه الحديث في يوم القيامة<sup>٨</sup>  
 أَنَّهُ<sup>٩</sup> يُقْتَصَّ الْجَمَاءُ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ<sup>١٠</sup> . ومن هذا قيل للرجل ١٠  
 (١) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا الشطر في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٤) من ل ورو مص .

(٥) زاد في ل : قال .

(٦) الحديث في الفائق ٢١٣/١ ، وبهامش الأصل « في تسمى العلوم : والبيوت

شمرًا - تمت ؛ انظر باب الجَمِّ وما بعدها من الحروف في اللضاعف » .

(٧) العبارة الآتية المحبوزة من ل ورو مص .

(٨-٩) ليس في ر .

(٩) في ل : أن .

(١٠) الحديث في (حم) ٢ : ٢٣٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٤٤٢ .

الذي لا رُخَّ معه في الحرب: أَجَمُّ، وجمعه: جُمٌّ؛ وقال الأعشى<sup>١</sup>؛  
(المقارب)

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُفَا رَ تَأْنِيكَ خِيَلُ لَمْ غَيْرُ جُمٍّ<sup>٢</sup>

وكذلك البناء إذا لم يكن له شُرف فهو أَجَمٌّ، وجمعه: جَمٌّ .

٥ . وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا  
أن يَضْحَى بالصمَاء<sup>٣</sup> .

صم [قال الأصمعي: الصماء - ٢] هي الصغيرة<sup>٤</sup> الأذن، والذكر:

أصم<sup>٥</sup>. [وأما حديث طلوس في الهتَمَاءِ يَضْحَى بها، فانها المكسورة

الأسنان، ومنه قيل للرجل: أَهْتَمَ . وأما قوله في المَصْرَمَةِ: الأَطْءِ، صرم

١٠ . فانها المقطوعة الضرع؛ قال: وكان أبو عمرو يقول: وقد تكون

المَصْرَمَةُ<sup>٦</sup> الأَطْءِ من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شيء

فَيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا .

(١) قال: الشاعر .

(٢) البيت كذلك في اللسان (جَم)، وأما في ديوانه ص ٣٧: [المقارب]

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقَاءِ الْخُرُوبِ تَأْنِيكَ خِيَلُ لَمْ غَيْرُ جُمٍّ

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) راد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس -

سبق الحديث في ٣/ ٥٥٥، والحديث في الفائق ٣/ ٣٩١ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) في ل: صغيرة .

(٦) العارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) في ل: للصرم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فُسِّلتَ عنها فَأَخْبِرْ بها ولا تقل: حتى آتني الأمير، لعله يرجع أو يرعوى<sup>٢</sup>.

[قال أبو عبيد - ٢]: يقول: لعل الذي عليه الحق إذا علم بشهادتك رجع أو أرعوى عن رأيه. والارعواء: الندم على الشيء. والانصراف عنه والترك له؛ [قال ذو الرمة: (الطويل)] إذا قلت عن طول التناثي قد أرعوى

أبي حُبِّها إلا بقاء على الهَجْرِ<sup>٣</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس في ذات عِرْق قال: هي<sup>٤</sup>

حَذَوَ قَرْن. قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد ١٠  
-----  
(١) من ل و ر ومص.

(٢) من ل و ر ومص، في الأصل: كان.

(٣) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثني ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث في القائق.

(٤) من ر ومص.

(٥) العارة الآتية مع حمسة أحاديث ابن عباس روى الله عنها ساقطة من الأصل، زدناها من ل و ر ومص.

(٦) البت في اللسان (رعى) مدون النسبة، وفيه «على هَجْر»؛ وأما في ديوانه ص ٢٦٣: [الطويل]

إذ قلت يَسْلُو ذِكْرَ مَيَّةَ قَلْبِهِ أُنَى حُبِّهَا أَلَا بَقَاءَ عَلَى الْهَجْرِ

(٧) ليس في ر.

عن ابن عباس - قال هشيم : وأخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : ذات عرق وزن قرن<sup>١</sup> .

هذا ، وزن<sup>٢</sup> قال أبو عبيد<sup>٣</sup> : قوله : حذو و وزن ، بمعنى واحد ، وإنما أراد مُحاذِيَتَها فيما بين كل واحدة منهما<sup>٤</sup> وبين مكة سواء<sup>٥</sup> ، يقول : فمن أحرم من ذات عرق كان<sup>٦</sup> بمنزلة من أحرم من قرن لأن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن أثبت منه في ذات عرق ، فأخبر ابن عباس أن هذا بمنزلة ذاك فهو مُوازنه . وهو مأخوذ من الوزن - أي على وزنه .

وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس يَتَخَارُجُ الشَّريكان وأهل الميراث . قال<sup>٧</sup> : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء بن ابن عباس<sup>٨</sup> .

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢٤٨ ، وبهامشه « ذات عرق : ميقات أهل العراق ، و قرن ميقات أهل نجد ، ومسافتها من الحرم سواء » . في الفَيْت ص ١٤٠ ، الهداء : الإزالة والمقابل .

(٢-٣) من ر وحدها .

(٣) في ر : منها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ليس في ل .

(٦-٧) في ل : النبي .

(٧) الحديث في ( خ ) حواله : ١ ، والفائق ١ / ٣٤٠ ، وفيه « [ التَخَارُجُ ] تفاعل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع » .

يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه أو بين شركاء وهو  
 في يد بعضهم دون بعض فلا بأس<sup>١</sup> بأن يقبضوه<sup>٢</sup>، وإن لم يعرف  
 كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه<sup>٣</sup>؛ ولو أراد رجل أجبي أن  
 يشتري نصيب بعضهم<sup>٤</sup> لم يحز حتى يقبضه البائع قبل ذلك .  
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس قُصر الرجال على أربع من  
 أجل أموال اليتامى . قال: حدثني أبو المنذر عن سفيان عن حبيب بن  
 أبي ثابت عن طلوس عن ابن عباس<sup>٥</sup> .

قوله: قُصر الرجال على أربع<sup>٦</sup> - يعني أنهم حُبسوا على أربع  
 ولم يُؤذَن لهم في نكاح أكثر منهن، وذلك لقول الله تبارك وتعالى:  
 ”وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ  
 النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ وَرُبَاعَ“<sup>٧</sup>. قال: حدثنا ابن عليه عن أيوب عن  
 سعيد بن جبير في هذه الآية<sup>٨</sup> وذكروا اليتامى فنزلت<sup>٩</sup> ”وَإِنْ خِفْتُمْ

(١ - ١) في ر: «أن يتابعوه» .

(٢) في ل: لم يقبض .

(٣ - ٣) سقطت من ر .

(٤) ليس الحديث في الفائق .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) - سورة ٤ آية ٣، في النسخ كلها: «فإن خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ .

(٧ - ٧) ليس في ل .

(٨) في النسخ «فإن» تصحيف .



أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكَحُوا“<sup>١</sup> إلى قوله: “فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا<sup>٢</sup> فَوَاحِدَةً“<sup>٣</sup> - يقول: فكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا<sup>٤</sup> أن لا تعدلوا بين النساء - قال أبو عبيد: فهذا تأويل قوله: قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى .

هـ وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس من شاء باهله أن الله لم يذكر في كتابه جدًا وإما هو أب<sup>٥</sup> . وفي حديث آخر: من شاء باهله أن الظهار ليس من الأمة ، إنما قال الله عز وجل<sup>٦</sup>: “وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ<sup>٧</sup>” . قال: حدثني ابن علي<sup>٨</sup> عن أيوب<sup>٩</sup> عن ابن أبي مليكة ، قال ابن علي: وهو يشبه كلام ابن عباس ، ولكن هكذا (١-١) في مص: ما طالب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

(٢) سورة ٤ آية ٣ .

(٣-٣) في ل: نكحوا .

(٤) ليس في ل .

(هـ) الحديث في الفائق ١/١٢٢، وفيه «المباهلة مقابلة من البُهلة، وهي اللمعة، وماخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلى، لأن اللين والطرْد والإهمال من واد واحد؛ ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بُهّلة الله على الظالم منا» .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ٨٨ آية ٣، وفي ر «ظاهروا» مكاتب «يظهرون» من سهو السامع .

(٨-٨) سقطت من ر .

قال أيوب لم يحز به ابن أبي مليكة .

قوله : باهلت ، من الابتهال وهو الدعاء ، قال الله ' عز وجل ' :  
 "ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْمِلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ" ؛ وقال لبيد :  
 ( الرمل )

في قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَاِبْتَهِلْ ٥  
 يقول : دعاء عليهم بالموت ؛ ومنه قيل : بَهْلَةٌ الله عليه ١ - أى لعنة الله  
 عليه ، قال : وهما لعتان : "بَهْلَةٌ الله عليه" و "بُهْلَةٌ الله عليه" .

و قال أبو عبيد : في حديث ابن عباس إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ  
 بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وإذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَيْبَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ -

هكذا يحذثه ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ٢ .

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) في ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛  
 والعجز في المخصص ١/١١٤ .

(٤) في ل : على فلان .

(٥-٥) في ل : بهله الله .

(٦) في ل : بحذث .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٨٥ ، وفيه « الاستقامة في كلام أهل مكة : التقويم ؛  
 ومعناه : أنت يدفع الرجل إليك ثوبا تقومه بتلاتين ، فيقول لك : عه بها  
 فما زدت عليها فلك ؛ فإن بعته بالنقد فهو جائز ، وتأخذ الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة  
 فالبيع مردود » .

قوم

قوله: إذا استقمت - يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون:

استقمت المتاع - يريدون: قومت، فعني الحديث أن يدفع الرجل إلى

الرجل الثوب فيقومه بثلاثين<sup>١</sup> ثم يقول<sup>٢</sup>: يبعه بها فما زدت عليها

فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالتقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على

٥ الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبعه<sup>٣</sup> بالتقد - فاليسع مردود

لا يجوز - وقد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان

يحدثه بغير لفظ سفيان بن عيينة، قال<sup>٤</sup>: حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن

دينار عن عطاء عن ابن عباس: أنه كان لا يرى بأساً أن يدفع الرجل

إلى الرجل الثوب فيقول: يبعه بكذا وكذا فما زدت<sup>٥</sup> فهو لك. قال أبو عبيد:

١٠ وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز، لأنه عنده إجارة مجهولة، يقول:

لا أدري كم يزيد على ذلك، وهذا عندنا معلوم جائز، لأنه إذا وقت

له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأبى عليه، وقد روى

عن أبي هريرة ما هو أرخص من هذا أنه أكرى نفسه من بنت غزوان<sup>٦</sup>

(١) من مص، في الأصل ول ولور: ثلاثين.

(٢) زاد في ر: له.

(٣) في د: باعه.

(٤) من ل وحدها.

(٥) في ر: زاد.

(٦-٦) في ل: « امرأة »؛ هي برة بنت غزوان - انظر الإمامة ٢٠٦/٧ ترجمة

أبي هريرة رضي الله عنه.

بطعامه وعقبة يركبها ، فهذا توقيت أيضا .

وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>] : في حديث ابن عباس أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها<sup>٢</sup> .

قوله : أحمرها - يعنى أمتها وأقواها . يقال : رجل حمير المؤاد حمز  
وحامز ؛<sup>٣</sup> [قال الضمخ<sup>٤</sup> فى رجل باع قوسا من رجل<sup>٥</sup> : (الطويل) ه  
فلما شراها فاضت العين عسرة<sup>٦</sup> وفى القلب حزاز من اللوم حامز<sup>٧</sup>  
يروى<sup>٨</sup> حزاز<sup>٩</sup> وحزاز<sup>١٠</sup> بفتح الحاء وضمة<sup>١١</sup> ، والحزاز<sup>١٢</sup> ما حز فى القلب] .  
وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>] : فى حديث ابن عباس فى رجل له أربع  
نسوة فطلق إحداهن فلم يدبر أيتها<sup>١٣</sup> طلق فقال : ينالهن من الطلاق  
ما ينالهن من الميراث<sup>١٤</sup> .

١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : يروى هذا عن ابن جريج عن حدثه عن ابن عباس -

الحديث فى الفائق ٢٩٧/١ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤-٥) من مص وحدها .

(٥) فى اللسان ( حرز ، حمز ) « الصدر » مكان « القلب » وفى مادة ( حزر )

الهم مكان « القوم » وفى مادة ( حمز ) « الواحد » وهكذا فى ديوانه ص ٤٩ .

(٦) من مص وحدها .

(٧-٨) ليس فى ل .

(٨) فى ل : هو .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن

عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق .

نيل

[قوله: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث -<sup>١</sup>] يقول:  
لومات الرجل وقد طلق واحدة منهن<sup>٢</sup> لا يدري أيتهن هي<sup>٣</sup> فإن الميراث  
يكون بينهما جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرف بغيرها، فكذا  
إذا طلقها ولم يمت ولا يعلم<sup>٤</sup> أيتهن هي فإنه يعتزلهن جميعا إذا كان  
الطلاق ثلاثا - يقول: فكما أوترثن جميعا فكذاك أمره باعتزالهن جميعا .  
وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة  
قال: ذلك العاذل يغذو، لَتَسْتَنْفِرُ بثوب وتُصَلَّ<sup>٦</sup> .

عذل  
١٣٢/ب

قوله: العاذل يَغْذُو<sup>٧</sup>، / وهو اسم العرق [الذي -<sup>٨</sup>] يخرج منه  
دم الاستحاضة<sup>٩</sup> .

غذا ١٠. وقوله: يغذو - يعني يسيل، يقال: غذا العرق [وغيره -<sup>١٠</sup>] يغذو:  
[<sup>١١</sup>] ومنه قيل: غذى البعير يولده يغذى - إذا رمى به منقطعا .

وفي حديث آخر عن ابن عباس أنه قال<sup>١٢</sup>: عرق عائد أو ركضة

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل: لم يعلم .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ججاج عن حماد بن سلمة عن عمار

ابن أبي حماد عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ١٢٨ .

(٦) في ل: يسيل .

(٧) زيد في الفائق « كأنه سمي بذلك لأنه المرأة تسلم إلى زوجها ، فجعل

العدل للعرق لكونه سببا له » ، وبهامشه « [تستلم] أي استحققت أن يلومها زوجها » .

(٨) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص .

(٩) من مص وحدها .

من الشيطان<sup>١</sup> - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن عمار<sup>٢</sup> مولى بني هاشم<sup>٣</sup> عن ابن عباس.

قوله: عازِد - يعنى الذى قد عَدَّ وبنى كالإنسان يعاند<sup>٤</sup> عن قصد، يقول: فهذا العرق فى كثرة ما يُخرج من الدم بمنزله؛ قال الراعى: (الطويل)

ونحن تركنا بالفعالي ضرباً لها عاند فوق الذراعين مُسبِل<sup>٥</sup>  
يعنى شدة<sup>٦</sup> خروج الدم من الطعنة.

وقوله: ركضة من الشيطان - يعنى الدفعة، وأصل الركض الدفع، ركض ومنه قيل للرجل: هو يركض الدابة، إنما هو تحريكه إياها؛ وقال الله تبارك وتعالى<sup>٧</sup> "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"<sup>٨</sup> [٩]. ١٠

(١) الحديث فى الفائق ١٢٨/٢ .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) العبارة الآتية ليست فى ل أيضاً إلى قوله « من الطعنة » .

(٤) فى ر : لا .

(٥) البيت فى اللسان ( عند ) ، وفيه « طعنة » بدل « ضربة » .

(٦) فى ر : شبه .

(٧-٧) فى مص : عز وجل .

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢ .

(٩) قال الزمخشري فى الفائق ١٢٨/٢ « جعلت الامتناع ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها ، لأنها ضرب من الأسقام والعلى ، وقد قال الله تعالى فى محكم تنزيله : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ »

١] وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس والحسين حين أشار ألا يخرج فقال: لولا أني أكره لنصوتك .  
أى لأخذت ناصيتك<sup>٢</sup> .

ص

أحاديث<sup>٢</sup> عبد الله \* بن عمر رضي الله عنهما<sup>١</sup>

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر \* رحمه الله \* حين

= مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » (سورة ٤٢ آية ٣٠) ، وما كتبت أيدي  
الناس فبقرغ الشيطان وكيد .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق ؛ وفي النهاية ١٥٩/٤ « قال للحسين لما أراد العراق: لولا أني أكره لنصوتك - أى أخذت ناصيتك ولم أدعك تخرج » .  
(٣) في ر: حديث .

(\*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديما وهو صغير ، شأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وهو ابن عشرين ، استصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها ، مولده ووفاته بمكة ؛ أفتى الناس في الإسلام ستين سنة ، ولما قتل عثمان رضي الله عنه عرس عليه هر أن يبايعوه بالخلافة فابى . كف بعصره في آخر حياته ، مات سنة ثلاث وسبعين عن ٨٤ عاما ، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة . له في الصحيحين ٢٩٣ حديثا ، مناقبه وفضائله كثيرة جدا ( انظر تهذيب التهذيب ٢٢٩/٥ ، صفة الصفوة ٢٢٨/١ ، الإصافة ١٠٧/٤ ) .

(٤-٤) ليس في ل و ر ، وفي مص : رحمه الله .

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص .

قال<sup>١</sup>: لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيت مقلوليا<sup>٢</sup>.

المقلول: المتجاف المستوفز<sup>٣</sup>، [قال -<sup>٤</sup>] وأنشدني الآخر: [الطويل]

يقول إذا قلولى عليها وأفردت ألهل أخوعيش لذيد بدائم<sup>٥</sup>

[وقال الآخر: (الرجز)]

قد عجبته مني ومن يعيليا لما رأته خلقا مقلوليا<sup>٦</sup>

قوله<sup>٧</sup>: يعيليا، تصغير يعلى<sup>٨</sup>، والمقلول: المستوفز الذي ليس بمطمئن<sup>٩</sup>.

(١) في ل ومص: قيل.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٧٣.

(٣) في الفائق «ومنه: فلان يتقل على فراشه - أى يتململ ولا يستقر، والباب يدل على الخفة والقلق».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت للفرزدق، اللسان (قرد، قلا) «تقول» - وفي الأصل «ندام»

مكان «بدائم»، والتصحيح من ل و ر ومص وهامش الأصل؛ وهامش

الأصل: «أفردت أى سكنت» وبهامش أيضا: [الطويل]

«تغنى نصيب بعد ما نمر هجمة من الليل وأفلوت بهن المضاجع»

كذا، وفي اللسان (قلا): (الطويل)

سمعت غناء بعد ما نمر نومة من الليل فاقولن فوق المضاجع

وفي أساس البلاغة ٢/٣٧٤ «غائى» مكان «غناء».

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

(٧) اللسان (علا، قلا) بدون نسبة.

(٨) ليس في ل.

(٩) ليست في ل.



و بعض المحدثين كان<sup>١</sup> يَسْرُ مَقْلُولًا: كأنه على مِقْلَى، وليس هذا بشيء.  
 إنما هو<sup>٢</sup> من التجافى في السجود، كحديث علي<sup>٣</sup> رضوان الله عليه: «إذا صلى  
 الرجل فَلْيَنْخَرْ» وإذا صلت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ<sup>٤</sup> - حدثناه أبو نوح عن يونس  
 ابن أبي إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي ذلك. قوله: فَلْيَنْخَرْ - يعنى فليستفتح،  
 هـ وَلْيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّى مَا بَيْنَ عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ؛ وكالحديث المرووع: انه  
 كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه. وأما قول علي: إذا صلت المرأة  
 فَتَحْتَفِزْ - يقول: «تضام» إذا جلست<sup>٥</sup> وإذا سجدت<sup>٦</sup>. [حفظ]  
 وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عبد الله [بن عمر - ٧] أنه نام  
 وهو حالس حتى سَمِعَ جَعِيفَةً ثُمَّ قام فصلى ولم يتوضأ<sup>٨</sup>.

جحف ١٠ قوله: جَعِيفَةً - يعنى الصوت، ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا  
 الحديث، والجحيف في غير هذا: الكبر، وقد يكون الكثرة؛ [وقال

(١) ليس في ل.

(٢) في ل: هذا.

(٣-٤) من مص وحدها.

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٧٦.

(٥-٥) ليست في ل.

(٦-٦) ليست في ر.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٧٢ وفيه «جَحَفَ الثَّامِنُ: إذا نفخ وزاد على  
 التخطيط».

(٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

الشاعر : ( الطويل )

أراهم بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيْفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْقَتْرُ واقعا<sup>١</sup>

<sup>٢</sup> فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبه غطيظه في النوم في كثرته بذلك ،

و هذا رخصة في التأنيم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ والحرف المعروف بهذا

الموضع : الفخيج ، ومنه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبي صلى الله عليه

عليه وسلم<sup>٣</sup> فنام حتى سمعت نغيخه ثم صلى ولم يتوضأ<sup>٤</sup> . يريد بالفخيج

الغليظ ، والذي يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا [ <sup>٥</sup> قال أبو عبيد :

والذي عندي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل

ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه وسلم : تمام عيتاي و لاينام قلبي<sup>٦</sup> - حدثني

يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

عليه وسلم ) .

<sup>٧</sup> وقال [ أبو عبيد - <sup>٨</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - <sup>٩</sup> ] أنه كان

(١) البيت لعدي بن زيد كما في اللسان ( حخف ) ؛ بهامش مص « حخيفهم

مثل سوادهم » .

(٢) زاد في ل : « يروي : عراهم » .

(٣-٤) ليست في ل .

(٤) الحديث في ( حم ) ١ : ٣٦٩ ، وفي ٣٧٠ « سمعت حخيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، وفي ل : « تلوه حديث ابن عمر أنه كان

يمضي يديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث في ( د ) طهارة : ٧٩ . ( حم ) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد في ل : « الجزء التاسع عشر من عريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن =

يُنْقَضُ يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَصَبَّانِ أَوْ تَقْطُرَانِ دَمَا<sup>١</sup> .  
[ قوله: تَصَبَّانِ -<sup>٢</sup> ] الصَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يُقَالُ مِنْهُ :<sup>٣</sup> صَبَّ  
يُصْبُ<sup>٤</sup> وَجْهُ يَبْصُ ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَذَ ؛ [ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

(الكامل)

٥ . وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَصْبُ لَهَا لِلْمَغْنَمِ -<sup>٥</sup> ]  
وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>٦</sup> أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ السَّائِلُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ؛  
[ وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا  
فَأَنَّهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ -<sup>٧</sup> ] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا [ فَاحْشَا فُلَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ  
ابْنُ عَمْرٍ -<sup>٨</sup> ] لِأَنَّ الصَّبَّ سَيْلٌ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ<sup>٩</sup> ؛<sup>١٠</sup> ] وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ أَخْرَجَ

= سلام البغدادي . « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (٨) مِنْ لَوْ رَوَى مَص .  
(١) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَص : قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -  
لَيْسَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ .  
(٢) مِنْ لَوْ رَوَى مَص .  
(٣) زَادَ فِي لَوْ : قَدْ .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : « صَبَّ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ يَصْبُ بِكَسْرِ الضَّادِ : إِذَا حَرَصَ  
عَلَى الشَّيْءِ وَسَالَ رِيْقُهُ » قَالَ : [ الْكَامِلُ ]

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَصْبُ لَهَا لِلْمَغْنَمِ .

الْبَيْتُ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، انْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ١٨٣ .

(٥) مِنْ لَوْ رَوَى مَص ، وَكَذَلِكَ فِي الْقِسَاسِ (ضَمِيم) ، وَأَمَّا فِي دِيَوَانِهِ « بَنِي  
تَمِيمٍ » كَمَا مَرَّ أَقْبَا .

(٦-٧) فِي لَوْ رَوَى مَص : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِنَ الْفَقْهِ . =

يديه من كفيه ولم يسجد و هما في الكمين ، وقد رخص<sup>١</sup> في ذلك غيره  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال : حدثناه حفص بن غياث عن ليث  
عن الحكم أن سعدا صلى بالناس في مُسْتَقَّةٍ و يداه فيها<sup>٢</sup> ، فالمسْتَقَّةُ :  
الفرو الطويل الكمين<sup>٣</sup> ]

و قال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>٥</sup> ] أن رجلا ه  
قال له : إن عندنا يعلاله بالنقد يسعر و بالتأخير سعر ، فقال : ما هو ؟ فقال :  
سرق الحرير ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تُسمون أسماء منكراً فها  
قلت : شقق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت فكان لك ، فيه كيف شئت .  
قوله : سرق الحرير ، هي الشَّقَقُ أيضا ، كما قال ابن عمر ، إلا أنها البيض  
سرق منها خاصة ، قال الراجز : [ الراجز ]  
١٠

وَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ سَبَابًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولي الش و ك (أي الشافعي ومالك) إن  
الدم لا ينقض ، خلاف ح (أي أبو حنيفة) و زيد - تمت » (٩) العبارة المحجوزة  
من ل و ر و مص .

(١) في ل : أرخص .

(٢) الحديث في الفائق ٣ / ٢٨ .

(٣) زيد في الفائق « تفتح التاء و تضم ، وهو تعريب مُشْتَقَّ » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (في  
ر : عبيد - خطأ) عن يزيد بن أبي بكر عن ابن عمر ، و قال هشيم مرة عن يزيد  
أبي بكر - الحديث في الفائق ١ / ٥٩٠ .

(٦) الراجز للعجاج ، كما في اللسان (حرر ، سرق) ، و في الفائق بدون النسبة .

- و الواحدة منها: سَرَقَ؛ [١] قال أبو عبيد: وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية، إنما هو: سَرَه - يعنى الجيد، فَرَبَ قَبيل: سَرَق، فجعلت القاف مكان الهاء؛ ومثله فى كلامهم كثير، ومنه قولهم للحروف: بَرَقْ، وإما هو بالفارسية: بَرَه، وكذلك يلمق، إنما هو بالفارسية: يَلَمَه - يعنى القباء، والإستبرق مثله، إنما هو إِسْتَبَرَه - يعنى الغليظ من الديباج؛ وهكذا تفسيره فى القرآن؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه، وقد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا<sup>٢</sup> سوى العربية فقد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا"؛ وقد روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم فى أحرف كثيرة أنها<sup>٣</sup> من غير لسان العرب مثل: سَجِيل والمشكاة واليم والطور وأباريق واستبرق وغير ذلك؛ فهو لاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة<sup>٤</sup> ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره<sup>٥</sup>، وكلاهما مصيب إن شاء الله<sup>٦</sup>، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل<sup>٧</sup>، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّته فصار عربياً بتعريبها إياه فهى عربية فى هذه<sup>٨</sup>

(١) فى مص: الواحد .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص .

(٣) فى مص: لسانا .

(٤) من مص وحدها .

(٥) سورة ٣ آية ٣ .

(٦) فى مص: أنه .

(٧) فى الأصل ول و ر: هذا

الحال عجيبة الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا [ .

و في هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سعران :  
أحدهما ' بالتأخير ' و الآخر بالنقد <sup>١</sup> - إذا فارقته على أحدهما ، فأما إذا  
فارقته عليهما جميعا فهو الذي قاله عبد الله : صفتان في صفقة ربا ، ومنه  
الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة .

٥

[ وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر حين دخل عليه سعيد  
ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترش برذعة رحله متوسد  
مرفقة آدم حشوها ليف أو سلب <sup>٢</sup> - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك  
ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المقل ، قال أبو عبيد : فسألت عن السلب <sup>١٠</sup> سلب  
فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الخبال .  
وهو أجنى <sup>٤</sup> من ليف المقل و أصلب <sup>٥</sup> ] .

(١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل : واحد .

(٣) في ر : للتأخير .

(٤) في ل : للنقد .

(٥) ليس الحديث الآتي مع شرحه في الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

(٦) ليس في ل .

(٧) الحديث في الفائق ١١٠/١ .

(٨) في ر : أخفا - خطأ .

(٩) في الفائق ١١٠/١ « و قال تميم : السلب قشر من قشور الشجر ، يعمل منه  
السلال ، قال لسوقه - سوق السلايين ، وهي معروفة بحكمة » .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث عبد الله [بن عمر<sup>١</sup>] أنه رأى رجلاً مُحَرَّمًا قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له<sup>٢</sup>.

قوله: اضح؛ المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء، من ضحى وضحي، وقال الأصمعي: وإما هو: إضح لمن أحرمت له بكسر الألف ه وفتح الحاء، من ضحيت فأنا أضحي؛ [قال أبو عبيد -<sup>٢</sup>] وهو عندى على ما قال الأصمعي، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، وكره له الظلال؛<sup>٣</sup> [ومن هذا قول الله تبارك وتعالى "وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى"<sup>٤</sup>]. وأما اضح من أضحيت فأنما يكون هذا من الضحاء، يقال: أقمتُ بالمكان حتى أضحيت؛ ومن هذا قول عمر<sup>٥</sup> رحمه الله - قال: حدثني عبد الرحمن<sup>٦</sup> عن سفيان عن سماك بن حرب عن عمه مسلبة قال: سمعت عمر يقول: يا عباد الله! أضحوا بصلاة الضحى - يعني: لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى<sup>٧</sup>؛ وحديث ابن عمر من غير هذا<sup>٨</sup>.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا يزيد عن العمري عن نافع عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢. آية ١١٩ .

(٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - ١ ] أنه كان لا يصلّي في مسجد فيه قذاف <sup>١</sup> .

[ قال أبو عبيد - ٢ ] هكذا يحدثونه ؛ قال الأصمعي : إنما هي قُذْفٌ على مثال عُرفٍ ، واحدها قُذْفَةٌ ، وهي الشرف ؛ وكذلك ما أشرف من رؤس الجبال فهي القُذُفَات <sup>٣</sup> [ أيضا ، وبه سميت الشرف ؛ وقال هـ امرؤ القيس يصف جبلا : ( الطويل )

نِيفًا<sup>٤</sup> تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا<sup>٥</sup>  
ومنه حديث ابن عباس<sup>٦</sup> رحمه الله أنه قال : نبي المدائن شرفا والمساجد مجما<sup>٨</sup> . قال : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه عن (١) من ل و ر و مص

(٢) الحديث في العائق ٣٢٤/٢ وبه : « نظيرها في الجمع على حال : نُقْرَةٌ ونِقَارٌ وُبرمة وبرام . وُجْفرة وجِفار وبرقة وبراق . . . . . وعن الأصمعي : إنما هي قذف وإذا صححت الرواية مع وحود النظير في العربية فقد انسدت باب الرد » . (٣) من مص .

(٤) العبارة المجوزة من ل و ر و مص .  
(٥) في الأصل ول و ر : ميفأ ، وفي مص : « منيف » والتصحيح من ديوانه المطبوع ب مطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ واللسان ( نوب ) .

(٦) كذا في ديوانه ، في ر : « فوقه يتعصر » ، وفي مص : « فوقه متعصرا » .  
وزاد في ر مص : « وبروى : فوقها قد تعصرا ، لأن القصيدة رائية » .  
(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث في ٢٢٥ .



ابن عباس [ .

وقال [ أبو عبيد<sup>١</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>١</sup> ] إني لأدنى الحاقض مني<sup>٢</sup> وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها ليحيضها<sup>٣</sup> .  
قوله : صورة ، يقول : ليس بي ميل إليها لشهوة ، وأصل الصورة صور  
الميل ، ومنه قيل للمائل العنق : أصور ،<sup>٤</sup> [ قال الأختل<sup>٥</sup> يذكر النساء :

( الوافر )

فهن إلى بالأعناق صور<sup>٦</sup>

<sup>٥</sup> أي موائل<sup>٥</sup> ؛ وقال ليد : ( البسيط )

من فقد موالي تصور الحى جفته<sup>٧</sup> أو رزء مال ورزء المال يجتر<sup>٨</sup>

١٠ . يعنى أن الجفنة تميل الحى إليها ليطمعوا [ . والذي أراد ابن عمر من

( ١ ) من ل و ر و مص .

( ٢ ) في ل و ر و مص : إلى ؛ وليس في الفائق .

( ٣ ) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل الأزرق عن الجويرى عن أبي

السليل عن ابن عمر - والحديث في الفائق ٤٤/٢ .

( ٤ ) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

( ٥ - ٥ ) ليس في ل .

( ٦ ) في ديوانه ص ٢٠٣ : [ الوافر ]

نأين بنا عادة دنون منهم<sup>٩</sup> وهن إليك بالجولان صور<sup>١٠</sup>

( ٧ ) البيت في ديوانه ص ٦٣ ، والشطر في الفائق ٤٤/٢ .

( ٨ ) ليس في ر .

( ٩ ) في ر : عليها .

إذناه الخائض الخلاف على الكفار ، لأن المجوس لا يُدُونُ منهم الخائض  
ولا تقرب أحداً منهم .

/ وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - ' ] ورأى ١٣٣ / الف  
قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : هؤلاء الداجّ و ليسوا بالحاجّ .

قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : الداجّ الذين يكونون مع الحاجّ مثل الاجراء والجمّالين ه دجج  
والخدم وأشباههم ؛ [ و - ' ] قال الأصمّى : إنما قيل لهم : داجّ لأنهم  
يدجّون على الأرض . والدجّان هو الدّيب في السير ؛ قال وأنشدني  
الأصمّى : ( الرجز )

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٣٨٦ ، وفيه « دَجَّ دَجِيجاً إذا دبّ وسعى ، ومنه  
الداجّ وهم الذين يسعون مع الحاجّ في تجارتهم ، وقيل : هم الأعوان والمكاريون ،  
وعن بعضهم : الداجّ : اللقيم ، وأنشد : ( الرجز )

عصابة إن حجّ عيسى حجوا وإن أنام بالعراق دحوا  
ونظير الحاجّ والداجّ في أن اللفظ موحد والمعنى جمع قوله تعالى : سائراً  
تَهْجُرُونَ - ( سورة ٣٣ آية ٦٧ ) وقول الشاعر : ( الرجز )  
أرُتُصحى في الظاعن المولى .

(٣) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) في مص : الذي .

(٥) في ل : الداج .

(٦) من ل و ر و مص ، في الأصل : التدييب .

باتت تدعى قريبا فأماكما تدعو بذلك الدججان الدارجا  
 [ "بصف الإبل في طلب الماء" . قال أبو عبيد : فالذى أراد ابن عمر  
 أن هولاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يدجون ويسرون ولا حج لهم .  
 و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ فكان  
 يطبخ له الثوم في الحساء فيأكله " - قال : حدثنا ابن عليه عن أيوب عن  
 نافع عن ابن عمر .

قال الكسائي : القُطْعُ : الرِّبْوُ ، قال أبو عبيد : و قال أبو جندب الهذلي  
 يرى رجلا فقال : ( الطويل )

وإني إذا ما آتس الناس مُقبِلًا يُعاودني قُطْعٌ جَوَاه طویلُ

(١) في اللسان ( دجج ) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليست في  
 الأصل ، ودناها من ل و ر و مص .  
 (٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في الفائق ٣٦٠ / ٢ ، وفيه « القُطْعُ : انقطاع النفس ، وقد قُطِعَ  
 فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت في ديوان الهدلين ؛ في اللسان ( قطع ) موضع « الناس » يابض ،  
 وبهامشه : « كذا يابض بالأصل ولعله : [ الطويل ] » .

وإني إذا ما آتس شمت مُقبِلًا

وبهامشه أيضا : « قوله : القُطْعُ الدَّبر - كذا بالأصل . وقوله : لأبي جندب ،  
 بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه : [ الطويل ] » .

وإني إذا ما الصبح آتست ضوءه يعاودني قطع على تقيل  
 و البيت لأبي خراش الهدلي . انظر ديوان الهدلين ق ١١٧ / ٢ .

يقول: إذا رأيت إنساناً ذكرته؛ 'والتجوا هو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن'، واللوعة نحوه<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أنشدك الله! هل تعلم أنه فر يوم أُحُد وغاب عن<sup>٢</sup> بدر وعن يمينه الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أُحُد فإن الله تعالى<sup>٣</sup> يقول: هـ "وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ"<sup>٤</sup>؛ وأما غيبته عن بدر فإنه<sup>٥</sup> كانت عنده بنتُ<sup>٦</sup>  
التي<sup>٧</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كله<sup>٩</sup> ثم قال<sup>١٠</sup>: اذهب بهذه ثلاثَ معك<sup>١١</sup> قال حدثناه أبو النضر عن شيان

(١-١) ليس في ل .

(٢) زيد في ل : يوم .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥ .

(٥) في مص : فأنها .

(٦) زيد في مص : زينب .

(٧) في ل : رسول الله .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل : قال .

(١٠) الحديث في العائق ١/ ١٣٦، وفيه: «أراد الآن.... وزاد في أوله تاء قال الشاعر:

(الحقيف)

نَوَّلِي قِيلَ نَأْيَ دَارِيْ جُهَانَا وَحِيلِنَا كَمَا زُعِمَتْ ثَلَاثَا

و بهامته « هذا البيت الجميل لـ بن معمر » .

عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر .

أين

قال الأعمى: قوله: ثلاث - يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون

الثاء في الآن وفي حين<sup>١</sup> فيقولون: ثلاث<sup>٢</sup> وحين<sup>٣</sup>؛ قال: ومنه قول الله

تبارك وتعالى: "وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي<sup>٤</sup>"، قال: إنما هي: ولا حين مناص<sup>٥</sup>؛

د وأشدنا<sup>٦</sup> الأعمى لأبي وجزة السعدي<sup>٧</sup>: (الكامل)

العاطفون تحين<sup>٨</sup> ما من عاطف والمطعمون زمان<sup>٩</sup> ما من مطعم<sup>١٠</sup>

وكان الكسائي والأحرر وغيرهما يذهبون إلى<sup>١١</sup> أن الرواية<sup>١٢</sup> العاطفونة

(١) قول: الحين .

(٢) سورة ٣٨ آية ٣ .

(٣) ليس قول .

(٤) قول: أنشدني .

(٥) من روحها .

(٦) كذا البيت في اللسان (أين)، في مادة (حين) «والمُضْطَلون إذا إذا

ما أُنعموا»، وفيها أيضا «قال ابن بري: أنشد ابن السيرافي:

العاطفون تحين ما من عاطف والمُضْطَلون إذا إذا ما أُنعموا»

(كذا في الفائق ١/١٣٦) وبها مش اللسان «هو إنشاد مداخل، والرواية:

العاطفون تحين ما من عاطف والمُضْطَلون إذا إذا ما أُنعموا

والمُضْطَلون من المضيضة حارهم والحاملون إذا العشرة تفرم

واللاحقون حمانهم قمع الدري والمطعمون زمان أين المطعم» .

(٧-٧) في ر: الرواية .

فيقولون

فيقولون : جعل الماء صلّة و هو<sup>١</sup> في وسط الكلام ، و هذا ليس يوجد إلا على السكت ، و حدثت به الأمويّ فأنكره ، و هو عندى على ما قال الأمويّ ، و لاحجة لمن احتج بالكتاب في قوله : و لات أن التاء منفصلة<sup>٢</sup> من حين ، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما لا ينبغي أن يفصل كقوله عز و جل : "يَاوَيْلَتَنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ"<sup>٣</sup> ، فاللام في الْكِتَابِ منفصلة من هذا ،<sup>٤</sup> ( و قد وصلوا في غير موضع الوصل فكتبوا : "وَيَسْكَنُهُ"<sup>٥</sup> ، و ربما زادوا الحرف و نقصوا ؛ ) و كذلك زادوا ياء في قوله : "أُولِي الْأَيْدِي و الْأَبْصَارِ"<sup>٦</sup> ، فالأيدى في التفسير :<sup>٨</sup> القوة ، و إما القوة الأيدى ، فهذا و أشباهه صحيح لما قال الأموي<sup>٩</sup> .

و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه كان يرى فإذا أصاب ١٠

(١) في ر و مص : هي .

(٢) في ر : منقطعة .

(٣) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٤) ما بين القوسين ليست في ل .

(٥) في مص : وصل .

(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢ .

(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥ .

(٨-٨) في ر و مص « عن سعيد بن جبير : أولوا القوة في الدنيا والبصر ( في

مص : في الدين والنصر ) ، قال أبو عبيد : فالأيدى القوة - بلا ياء ، و الأبصار العقول ؛

و كذلك كتبوه في موضع آخر « دَاوُدَ دَا الْأَيْدِ » ( سورة ٣٨ آية ١٧ ) .

خَصْلَةٌ قَالَ : أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا<sup>١</sup> - قَالَ : حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ كِلَاهُمَا عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

خصل

قوله : أَصَابَ خَصْلَةً ؛ الخصلة الإصابة في الرمي<sup>٢</sup> ، يقال منه :  
خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا إِذَا نَصَلْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ  
« رَجُلًا : ( الطويل )

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْدَاتِ كُلِّ مُنَازِلٍ وَأَحْرَزَتْ بِالْعُشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالَهَا<sup>٣</sup>  
وقوله : أَنَا بِهَا - يقول : أَنَا صَاحِبُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ أَتَى  
بِامْرَأَةٍ قَدْ لَجِرَتْ فَقَالَ : مَنْ بِكَ<sup>٤</sup> - يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْمَرْفُوعُ حِينَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُلَيْمَةَ بْنَ خُضْرَةَ فَذَكَرَ لَهُ<sup>٥</sup> أَنَّ  
١٠ رَجُلًا ظَاهِرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ<sup>٦</sup> يَا سُلَيْمَةُ ؟  
(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٥٠ .

(٢) فِي الْفَائِقِ « الْخَصْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ وَهُوَ الْقَبْلَةُ فِي النِّضَالِ ، يُقَالُ خَصَلْتَهُمْ  
خَصْلًا وَخِصَالًا ، كَأَنَّهُ عَلَى خَاصِلَتِهِمْ فَخَصَلْتَهُمْ كِبَاضَاتِهِمْ فَخَصَلْتَهُمْ ؛ وَالتَّحَاصِلُ  
الْتِزَامُ فِي النِّضَالِ ؛ وَأَصْلُ الْخَصْلِ : الْقَطْعُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ مَخْصِلٌ ، لِأَنَّ الْمُرَاهِقِينَ  
يَتَقَاطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى<sup>٧</sup> . مَعْلُومٌ .  
(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ ( خَصْلٌ ) .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٥٠ . وَفِيهِ « مَنْ بِكَ » أَيُّ مَنْ فَعَلَ بِكَ .

(٥) مِنْ لَوْحَدَا .

(٦) فِي لَوْحَدَا .

فقال: نعم أنا بذلك . يقول: لملك صاحب الأمر [١].

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [بن عمر - ٣] أنه رأى رجلاً بأفقه أثر السجود فقال: لا تَعْلُبْ صورتك [٢].

يقول: لا تؤثر فيها أثراً، يقال: عَلبْتُ الشيءَ أَعْلَبُهُ عَليّاً وَعُلوياً - علب

إذا أثرت فيه [٤] قال ابن الرقاق: (الكامل) .

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدِفْئِهَا مِنْ غَرَضٍ تَسَعِّتُهَا عُلوْبَ مَوَاسِمٍ [٥].

وقال [أبو عبيد - ٦] في حديث عبد الله [بن عمر - ٧] حين

أنه رجل فسأله فقال: كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل [٨] يضرم

الإسلام ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ؛ ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ

فقال مثل ذلك، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ الزَّيْرِ ففقال مثل ذلك [٩].

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١٨٣/٢، وفيه «يقال: عَليّه - إذا رَسَمَهُ وَأَثَرَهُ، وسيف

مَعْلُوبٌ: مَثْلٌ، وطريق معلوب - للذي يُعْلَبُ بِمُحَنِّبِيهِ، والعَلَبُ: الأثر؛ قال

ابن مقبل: [البسيط]

هل كنتُ إِلَّا مَجْنَنًا نَتَقَوْنَ بِهِ قَدَ لَاحٍ فِي عَرَضٍ مَن بَادَا كُمُ عَلَيَّ

والعني: لا تؤثر فيها بشدة انتجائك على أنك في السجود .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت في اللسان (علب) .

(٦) في ل: هل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن مسعود =



عشا

قوله: عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ، إنما هو مَثَلٌ<sup>١</sup>، وأصل ذلك فيما يقال:  
 إن رجلاً أراد أن يقطع مغارةً بالله فأتى كل على ما فيها من السكَّالِ  
 فقبل له: عَشَّ إِبْلكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ بِهَا وَخُذْ بِالْإِحْتِيَاظِ، فإن كان فيها  
 كلاً فليس يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت  
 هـ بالثقة؛ فأراد ابن عمر<sup>٢</sup> ذلك المعنى في العمل، يقول<sup>٣</sup>: اجْتَنِبِ الذَّنْبَ  
 وَلَا تَرْكِبْهَا اتِّكَلَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثِّقَةِ وَالْإِحْتِيَاظِ؛  
<sup>٤</sup> [قال أبو النجم: (الرجز)

عَشَّى فُعَيْلاً وَأَصْمِرِي فِيمَنْ صَعَّرَ

وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَبَرَ

١٠ يقول: خذى بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإبل فعالجها إنك لست  
 بصاحبة حرب] .

\* [وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ

= عن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه - الشك من أبي عبيد (في ل: شك  
 أبو عبيد، عن ابن عمر) - الحديث في الفائق ١٥٤/٢ .

(١) انظر المستقصى ١٦٢/٢ ومجمع الأمثال ٣١١/١، وفي الفائق «هذا مثل  
 للعرب تضربه في التوضيح بالاحتياط والأخذ بالوثيقة» .

(٢) زاد في ل و ر و مص: وابن عباس وابن الزبير .

(٣) في ر و مص؛ يقولون .

(٤) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٥) علامة ابتداء الريادة من ل و ر و مص .

فَيَضِنُّ بِالنَّحْلِ قَالَ: يَقْلِدُهَا خُرَابَةٌ<sup>١</sup>. هَكَذَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ<sup>٢</sup> بْنُ مُعَاوِيَةَ<sup>٣</sup>  
الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي جُلْزٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

قال مروان: وقال عاصم: هي<sup>٤</sup> عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ؛ قال أبو عبيد:  
والذي يعرف في الكلام أنها الخُرْبَةُ<sup>٥</sup>؛ وهي العُرْوَةُ<sup>٦</sup>، وجمعها: خُرَبٌ<sup>٧</sup>،  
وإنما سماها خُرْبَةً لاستدارتها، وكذلك كل ثَقْبٍ مستدير فهو خُرْبَةٌ<sup>٨</sup>؛  
\*(قال الكُمَيْتُ يذكر القطأ وأنهن يحملن الماءَ لفراخهن فقال<sup>٩</sup>:

(المفسر)

يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أَسْقِيَةً لِيَخْرِجْنَ الْمَصَامَ وَالْخُرْبَ

يقول: إنما أَسْقِيْنَهُنَّ الصُّدُورَ وليس كأسقِيَةِ النَّاسِ التي تحتاج إلى  
المصام والعُرَى؛ وكذلك كل جُحْرٍ في أذن أو غيرها فهو خُرْبَةٌ<sup>١٠</sup>؛

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤، وفيه «تَقْلِدُ» مكان «يَقْلِدُ» وفيه أيضا «[خرابة]  
هي بتشديد الراء وتخفيفها: عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ. ويقال لثقبه الورك أيضا: خُرَابَةٌ -  
بالفتن، ولقم الدبرة التي تفتح وتشكر (كذا في الفائق، لعله: تُسَكَّر - بمعنى تسد):  
خُرَابَةٌ - بالتشديد».

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) في ل: يعني.

(٤-٥) ليس في ل.

(٥) ما بين القوسين ليس في ل.

(٦) من مص فقط.

(٧) وقع في ر ومص: بهي - كذا.

قال ذو الرمة يصف ظلياً: (البيط)

كَأَنَّهُ جَبَشِيٌّ يَبْتَغِيْ أَرَاً أَوْ مِنْ مَّعَاشِرٍ فِيْ آذَانِهَا الْخُرْبُ<sup>١</sup>  
يعني "الثقب التي" في آذان السند .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن  
عشرين سنة ومعه فرس حروث وجمل جرور وبردة فلوت فراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتل لمرسه فقال: إن عبد الله  
إن عبد الله - هذا من حديث ابن علية<sup>٢</sup> بلغني عنه<sup>٣</sup> عن ابن أبي نجيح عن  
فلان عن ابن عمر: قال: وقال غيره: وبردة فلوت ورمح ثقيل<sup>٤</sup> .

جرور قوله: جمل جرور - يعني الذي لا يقاد ولا يكاد<sup>٥</sup> يتبع صاحبه .  
١٠ وأما البردة فكساة مزج أسود فيه صفر .

فلة وقوله: فلوت - يعني<sup>٦</sup> أنها صغيرة لا ينضم طرفاها<sup>٧</sup>، فهي ثقلت  
من يده إذا اشتمل بها<sup>٨</sup> ولا تثبت؛ قال أبو زياد: وهي النمرة<sup>٩</sup> .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٩ والسان (خراب، هنجع) .

(٢-٣) في رومص: الثقب الذي .

(٣-٣) في ل: التي عليه السلام .

(٤) في ل و ر: ابن عينة - خطأ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليست في ل، كذا الرواية في العائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد في ل: أن .

(٨-٨) من ل، وفي رومص: أنه صغير لا ينضم طرفاه .

وقوله: يَخْتَلِي لِقْرَسَه - يعنى يَحْتَشُّ له ، واسم الحشيش: الخَلْيُ ١ ،  
 'ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى مكة: لَا يَخْتَلِي خَلَاها' .  
 وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إِذَا أُتِيتَ مِنَى  
 وَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَرَحَةٌ لَمْ تُجَرِّدْ وَلَمْ تُعْبَلْ  
 وَلَمْ تُسَرَّفْ، سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نِيًّا فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا ٢ - يروى هذا عن الأعمش ٥  
 عن أبي الزناد عن ابن عمر .

قوله: سَرَحَةٌ - يعنى الواحدة من السَّرَحِ ، وهو شجر يطوال ٣ .  
 وقال الزيدى: قوله . لَمْ تُجَرِّدْ - يقول ٤ : لَمْ تُصَبِّهَا جَرَاد .  
 وقوله: لَمْ تُعْبَلْ - يقول: لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يقال: عَبَلْتُ الشَّجَرَ عِبَالًا -  
 إِذَا حَتَّتَ عَنْهُ وَرَقَهُ ، وَقَدْ أَعْلَى الشَّجَرُ - إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ١٠  
 يَقُولُ: لَيْسَ يَقَالُ لِلْوَرَقِ الْمُتَنَبِّطِ: عَبَلٌ ، إِنَّمَا الْعَبَلُ مَا أَهْتَلَّ وَدَقَّ ،  
 (١) فى الفائق ١/ ١٨٧ « يَخْتَلِي: يَحْذُ الْخَلْيَ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَلَا مَهْ يَاهُ لِقَوْلِهِمْ: خَلَيْتَ  
 الْخَلْيَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: [ الطَّوِيلُ ] .  
 تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ الْعَجَامَ وَبَذَنِي وَشَخَصْنِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَيُطَاوِلُهُ  
 أَيْ: اجْعَلِ الْعَجَامَ فِي فَيْهِ مَكَانَ الْخَلْيِ . ( إِنْ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 جَمْعَيْنِ مَحْذُوقَيْنِ الْخَبَرِ ، وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ خَبَرًا كَقَوْلِهِمْ: عَبْدَ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ .

(٢-٣) لَيْسَ فِي ل ، سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ٢/ ١٣٢ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٥٩١ وَالتَّيْسُ ص ٣٧٨ .

(٤-٥) لَيْسَ فِي ل .

(٥) مِنْ مَصْ وَحْدَهَا .

(٦) لَيْسَ فِي ل .

مثل الأثل والأرطى وأشبه ذلك، فإذا انبسط فهو الورق، قال:  
والهدب مثل العبل.

سرف و قال اليزيدي: قوله: لم تُسرف - يعني لم تصها السرقة، وهي دوية صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا؛ قال: وهي التي يضرب بها المثل  
هـ يقال: فلان أصنع من سرقة.

هـ (و بعضهم يقول: ولم تُسرح، فلا أدري ما وجه هذا إلا أن يكون أراد به أنه لم يترك فيه الغنم والإبل تسرح فيه وهو أن ترعاه. وفي بعض الحديث أنها بالمأزميس من مئ).

سرد وقوله: سر تحتها سعون نيا - يقول: قطعت سرهم؛ قال الكسائي:

(١) زاد في ل: ودق.

(٢) زاد في ل: حيثقد.

(٣) ليس في ر.

(٤) انظر المستقصى ٢١٣/١ وجمع الأمتال ٢٧٨/١ والمثبت ص ٣٧٨.

(٥) ما بين القوسين ليس في ل.

(٦) في العائق ٩١/١ هـ لم تُسرح: لم يصبها السرح - أي الإبل والغنم السارحة؛

وقيل: هو مأخوذ من لفظ المرحه، كما يقال: نحر الشجرة - إذا أخذ منها عصا أو ورقا.

(٧) انظر معجم البلدان ٣٦٢/٧ - ٣٦٣.

(٨) في ر ومص: قطع.

(٩-٩) من ر وحدها.

السُّرَّةُ ما قطع من الصبي فبان؛ والسُّرَّةُ ما يبق .  
 و أما السرحة "فجمعها سرح"، فهي ضرب من الشجر معروف؛  
 و قال عترة يذكر رجلا: (الكامل)  
 بَطَلْ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالُ السَّبْتِ لَبَسَ يَتَوَامٌ  
 قال الكسائي: فقطع سُرَّهُ و سُرُّهُ، ولا يقال: قطع سُرَّتَهُ [٥٠٧].  
 و قال [أبو عبيد - ٨]: في حديث عبد الله [بن عمر - ٨] أنه قال:  
 لَوْلَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَّدْتُهُ - و بعضهم يروها: ما هِدَّتُهُ .  
 فمن قال: لهدته - أراد: دَفَعْتُهُ، يقال: لَهَّدْتُ الرَّجُلَ آلَهْدَهُ لَهْدًا -

لهد

- (١) في مص: السرور؛ وهي لغة أيضا.
- (٢) في ر: السر - خطأ.
- (٣-٢) من ل وحدها.
- (٤) في ل و ر: فهو.
- (٥) البيت في اللسان (سرح، تأم)، و المصراع الأول في العائق ١/١٠٩١ وفي ديوانه طبع بيروت ص ٨٠.
- (٦-٦) من مص و ر.
- (٧) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص.
- (٨) من ل و ر و مص.
- (٩) الحديث في المنية ص ٣٤ و العائق ١/٤٨١، وفيه «و روى: ما هدته و ما ندته». و في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق ٤٨/ب «و قال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندته - أخبرناه محمد ابن هاشم قال حدثنا الربري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر».

إِذَا لَكَزَتْهُ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ - إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ ذَلِكَ ' كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ '؛

[٢] وَقَالَ طَرَفَةُ يَذُمُّ رَجُلًا: (العلويل)

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ<sup>٣</sup>

' يَقُولُ: مَنْ ذُلَّهُ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدْفَعٌ '؛ قَانَ أَرَادَ

٥ مرة فقال<sup>٤</sup>: ملهود .

وَمَنْ قَالَ: هِدْتُهُ - يَرِيدُ<sup>٥</sup>: حَرَكْتُهُ<sup>٦</sup>؛ [وَأَنشَدَنِي الْآخَرُ: (البسيط)]

هيد

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ<sup>٧</sup>

أَيُّ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ [وَفِي بَعْضِ [الْحَدِيثِ وَ-]] الرِّوَايَاتِ:

مَا هَيْجَتْهُ<sup>٨</sup>.

(١-١) لَيْسَ فِيهِ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ لَوْ وَرَوْ مَصْ .

(٣) الْبَيْتُ كَذَلِكَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ، وَهَامِشِ «أَجْمَاعُ جَمْعُ جُمُعٍ، طَاهِرُ الْكَفِّ»؛

فِي لَوْ مَوْضِعِ «عَنْ» «عَلَى» وَفِي «إِلَى»؛ وَفِي الْبَيْتِ (لَهْدٌ) وَالْفَتْحُ

«ذُلُولٌ» مَكَانَ «ذَلِيلٌ» .

(٤-٤) لَيْسَ فِيهِ .

(٥) زَادَ فِيهِ لَوْ .

(٦) لَيْسَ فِيهِ رَوْ، وَفِيهِ لَوْ .

(٧) فِي مَصْ: أَرَادَ، وَفِيهِ رَوْ: يَذْكُرُ .

(٨) مَا بَيْنَ الْحَاجِزَيْنِ مِنْ لَوْ وَرَوْ مَصْ .

(٩) الْبَيْتُ لِابْنِ هَرْمَةَ كَمَا فِي الْبَيْتِ (هَيْدٌ)، وَفِيهِ «نَمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْيُنُ

طَائِعَةً» .

(١٠) مِنْ رَوْ .

(١١) فِي الْفَتْحِ ٢/٤٨١ «نَدَحَتْهُ: زَحَرَتْهُ» . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ =

== ج ٢ ورق ٤٨ / ب «التَّندُ: الزجر . قال الأصمعي : ومنه قول العرب : اذهب فلا أتدَّه سربك - أي لا حاجة لي بك . وأصل التندُّه الزجر ، أي لا أردُّ إليك ؛ قال : و السرب - ساكنة الراء : الإبل ، يقال : حله سرب بني فلان - إذا جاءت إليهم . قال : ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أتدَّه سربك ، فكانت تُطلق بهذه الكلمة في إلهاحية ؛ وهو مثل قولهم : حبلك على غاربك ، وذلك أن الناقة إذا رعت وعليها خطامها ألقي على غاربها وتركتم ليس عليها خطام ، وإذا رأت الخطام لم يهتها شيء ؛ ويقال : إن حدَّ التندُّه في الزجر أن يقال : صَدَّه وَمَهَّه ونحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل عمر في الحرم لم أهجه ولم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يُعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل وعز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) وأكثر العلماء على أنه إذا قتل في الحرم أو خارجاً منه ثم اتجأ إليه فإنه يقام عليه الحد وأن الحرم لا يبطل حداً ولا يحرره عن وقته ، وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: اقلوه [الحديث في (خ) جهاد : ١٩٩ (م) حج : ٤٥٠ (د) مناسك : ٨٨ (حم) ٣ : ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠] - حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح بفاء رحل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقلوه . وكان ابن خطل قتل رجلاً من الأنصار . حدثني محمد بن نافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا الأزرق قال حدثنا جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل في حاجة وبعث معه رجلاً من مزينة ورجلاً من الأنصار وأمر الأنصارى عليها ، فأما الزنى فأطاعه ووثب ابن خطل عليه فقتله .



١] وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريماً الظنار فردها .

شرم قال أبو عبيد: التشريم<sup>٢</sup>: التشقيق<sup>٣</sup>، يقال للجلد إذا تشقق: قد تشرَّم، ولهذا قيل للشقوق الشفة: أشرَّم، وهو شديه بالعلم، وكذلك ه حديث كعب: أنه أتى عمر<sup>٤</sup> من الخطاب<sup>٥</sup> رضى الله عنه<sup>٦</sup> بكتاب<sup>٧</sup> قد تشرَّمت<sup>٨</sup> نواحيه فيه<sup>٩</sup> التوراة فاستأذنه<sup>١٠</sup> أن يقرأه، فقال له عمر: إن كنت تعلم أن فيه<sup>١١</sup> التوراة التي أنزلها الله على موسى<sup>١٢</sup> عليه السلام بطور سيناء فاقراها آتاء الليل والنهار<sup>١٣</sup> .

(١) الحديث الآتي مع الشرح من ل و ر ومص .

(٢) الحديث في الفائق ١/٦٥٣ .

(٣) زاد في ر ومص: هو .

(٤) في مص: انتشقق .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) في ر: شرَّمت .

(٩) العبارة الآتية ليست في ل .

(١٠) في ر: فأشاره .

(١١) في مص: فيها .

(١٢) الحديث في الفائق ١/٦٥١، وفي ١/٦٥٣ منه « و الظنار أن تعطف على غير ولدها، يقال: طاءَرْتُها مِطْأَرَةً وَطِئَرًا، وذلك أن يشدوا فاهَا وعينها ويحشا =

و قال [ أبو عبيد - ١ ] في حديث عبد الله [ بن عمر - ١ ] فيمن  
 = خَوَّرَها بدرجةٍ ثم يخلوا الخوران بخلالين، وهو التشريم ويتركها كذلك  
 يوما فتظن أنها غضبت، فإذا خَمَّها ذلك نَفَسُوا عنها واستخرجوا الدرجة عن  
 خورانها، وقد هَيَّ لها حُورًا تظن أنها ولده فترأمه .  
 وفي إصلاح الغلط ص ٩٠ « قال أبو عبيد: التشريم: التشقيق في الجلد؛ ولم يذكر  
 الظنار ولا كيف تشريمه؛ قال أبو عبد ( ابن قتية ) : والظنار مصدر  
 ظاء رت تقدير فاعلت فعلا، وذلك أن تعطف الناقصة على غير ولدها، وإذا  
 أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مُشاةٍ و خَرِقٍ ثم خلوا المتخربين وشدوا  
 عينيها وحشوا حيائه بدرجة وهي أيضا من مُشاةٍ و خرق و خلوا الحياء بالأخلة  
 ثم ترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل ولا تقدر على أن تبول؛ فإذا اشتد  
 ذلك عليها انتزعوا الأخلة وقد قُدِّم الحواد الذي يريدون أن ترأمه إليها وأخذوا  
 الغطاء عن عينيها، فصحبه ولدها فترأمه فيصيبها التشريم في الحياء والمتخربين  
 من تلك الأخلة وهو التشقيق . قال الأصمعي: والتشرم: الشق بالعرض، يقال:  
 شَرَمَ أنفه - إذا خَرَمَه؛ وأنشد الشاعر: [ الوامر ]  
 وَ تَابَ هَمَّه لَا خَيْرَ فِيهَا      مَشَرَمَةُ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

و قال جرير: [ الكامل ]

كالتب خرمها الغمام بعد ما      تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوْفِ أُنَالٍ  
 و التمام جمع غمامة وهو ما حشى به أنفها، سمي بذلك لأنه يغم الأنف يسده؛  
 و تسمى الدرجة أيضا غمامة لذلك، وكل شيء غطيته فقد غمته. و الحُرُضُ:  
 الأشتان، و أراد الحُمُضُ من النبت وهو ما ملح .  
 (١) من ل و ر و مص .

يقطع<sup>١</sup> دوحه من الحرم فأمره أن يعق رقبة<sup>٢</sup> .

[قال أبو عبيد-٣]: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان: دوح

من طلع أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة ، وجمعها:

دَوَّحٌ؛<sup>٤</sup> [وقال امرؤ القيس يذكر مطرا: ( الطويل )

هـ فأضْحَى يَسَّحُ الماء من كلِّ فَبَقَةٍ يَكْبُّ على الأذقان دوح الكنهبل<sup>٥</sup>

الكنهبل اسم شجر معروف ، و الدوح ما عظم منه ] . كهل

و الذى يراد من هذا الحديث أنه غلظ فى شجر الحرم فقال: عَتَقَ

رَقَبَةً ، والذى عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع و يتصدق به .

<sup>٦</sup> [وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه خرج إلى صَوْرَ

١٠ بالمدينة<sup>٨</sup> .

(١) فى ل و ر ومص: قطع .

(٢) زاد فى ل و ر ومص: قال حدثني عبد بن عمر عن عبد الله بن جعفر

الزهرى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث

فى الفائق ٤١٨/١ .

(٣) من ر .

(٤) كذا فى النسخ ، وفى الفائق ٤١٨/١ « كانت » وهو الظاهر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر ومص .

(٦) كذا البيت فى ديوانه ص ٤٢ واللسان ( كهل ) ، وبهامش اللسان « فى

رواية أخرى: فوق كُتَيْفَةٍ ، وهو موضع فى اليمن ، بدل: كل فِيقَةٍ »

(٧) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر ومص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

- قال الأصمى: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير صور  
لفظ الواحد؛ وكذلك الحائش<sup>٢</sup> جماعة النخل وليس له واحد على حوش  
لفظه، ومنه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليسه عند  
حاجته حائش نخل أو سائط<sup>٢</sup>؛ وقال الأخطل: (الكامل)  
و كأن ظُنن الحى حائشُ قَرْيَةٍ داني الجَنَّةِ طيبُ الأثمارِ-<sup>١</sup> ه  
وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث عبد الله [بن عمر -<sup>٩</sup>] أنه طفل  
كره الصلاة على الجنابة إذا طَلَعَت الشمس<sup>٦</sup>.  
[قال الأصمى -<sup>٥</sup>] قوله: طَفَلَتْ - يعنى دنت للغروب<sup>٧</sup> و اسم  
تلك الساعة: الطَّفْلُ<sup>٦ ٧</sup> [قال ليذ: (الرملة)  
فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وعلى الأرض غَيَابَاتُ الطَّفْلِ<sup>٩</sup> ١٠  
يعنى الظل عند المساء.

- (١) قال ور: الواحدة .  
(٢) زاد فى ل: هو .  
(٣) الحديث فى الفائق ٣٠٨/١ .  
(٤) كذلك البيت فى اللسان (حوش) و الفائق ٣٠٨/١، وفى ديوانه ص ٧٧  
برواية: «داني الجنة مُونِعُ الأثمارِ» .  
(٥) من ل و ر و مص .  
(٦) الحديث فى الفائق ٨٧/٢ .  
(٧) فى ل: طفل .  
(٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتين زيدت من ل و ر و مص .  
(٩) البيت فى ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) و المخصص ٥٨/٩، وعجزه  
فى اللسان (طفل) و فيه «غيايات» .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه بث رجلا يشتري له  
أخمية فقال: اشترى كبشا<sup>١</sup> كذا وكذا خيلا - قال: حدثناه ابن علية عن  
أيوب عن نافع عن ابن عمر<sup>٢</sup>.

قال الأصمعي: قوله: خيلا - هو الذي يشبه الفحولة في خلقه ونبله. فحل

و يقال أيضا: إن الفحل: المنجب في ضرابه، ومنه قول الراعي: (الكامل)

كَانَتْ هَجَاتِي مُنْذِرٌ وَمُحَرِّقٌ أَمَاتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا

الطرق: الضراب. والذي يراد من هذا<sup>٣</sup> الحديث أنه اختار الفعل على  
الخصي والنحج وطلب جماله ونبله<sup>٤</sup> مع هذا<sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها  
١٠ التي صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> قال ابن عمر<sup>٧</sup>: لخاص المسلمين حيلة<sup>٨</sup>،  
وبعضهم يقول: لخاص المسلمين حيلة - وهذا حديث يحدّثه غير  
واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
ابن عمر<sup>٩</sup>.

(١) في مص: اشتره.

(٢) ليس في ر.

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ٤٤ «قال: اشترى كبشا أملح واجعله أقرن خيلا».

(٤) البيت كذلك في اللسان (طرق)، وفي مادة (فحل) «نجايب» بدل  
«هجان».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٧) ليس في ل.

(٧-٧) من ل وحدها.

(٨) الحديث في الفائق ١/ ٣٢٠، وفيه: وروى «بغاض» كلاهما بمعنى انهم

قال

قال الأصمعي: المعنى فيهما واحد، وإنما هو<sup>١</sup> الروغان و المدول  
عن القصد، ومنه قوله عز وجل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ"<sup>٢</sup> يقول: من  
مَحِيدٍ يَحِيدُونَ إليه؛ ومنه قول أبي موسى: إن هذه<sup>٣</sup> لَحَيْصَةٌ من<sup>٤</sup>  
حَيَصَاتِ الْفَتْرِ؛ كأنه أراد أنها<sup>٥</sup> رَوْغَةٌ منها عَدَلَتْ إلينا.

قال أبو عبيد: والجيش نحو منه، قال القطامي يذكر إبلا:<sup>٥</sup> ه جيش  
(الكامل)

و ترى لَجِيصَتِهِنَّ عند رحيلنا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جَنَّةِ أَوَّلَقِ<sup>٦</sup>  
<sup>٨</sup> يعى حين عَبَلْنَ في السير<sup>٩</sup>.

وقال [أبو عبيد - ١٠]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١٠] أنه كان  
يأمر بالحجارة فتطرح في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه ١٠

(١) ليس في ر، وزاد في ل: من.

(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥.

(٣-٤) ليس في ر، وهو في الفائق ١/٣٢٠.

(٤) زاد في ل: إنما.

(٥) ليس في ر.

(٦) في رومص: الإبل.

(٧) كذا البيت في اللسان (جيش)، وفي ديوانه ص ١٠٧: «يَجِيصَتُهُنَّ»

(٨-٩) من مص وحدها.

(٩) انتهى ما زدتاه من ل و رومص.

(١٠) من ل و رومص.

وينضح فرجه حتى يُخَصِّلَ ثوبه<sup>١</sup>.

ذهب

قوله: في مذهبه؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط.

خضل

وقوله: يُخَصِّلُ ثوبه - يعني يَبْلُغُه؛ [يقال: أَخَصَّلْتُ الشيء] - إذا

بَلَّغْتَهُ - <sup>١</sup> [و هو خَصَلٌ - إذا كان رطباً؛ وقال الجعدي: (البيسط)

هـ. كَانَ قَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ خَالَطَهُ خَمْرُ الْفُرَاتِ تَرَى رَأُوقَهَا خَضِلًا

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر لا تَبْتَغِ من مُضْطَرَّ شَيْئًا -

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد<sup>٢</sup> وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر

من حديث ابن إدريس إن شاء الله<sup>٣</sup>.

ضرر

قال ابن إدريس: المَضْطَرُ: الْمُضْطَهْدُ الْمُسَكَّرُ عَلَى الْبَيْعِ<sup>٤</sup>. قال

١٠. أبو عبيد<sup>٤</sup>: وهذا وجه الحديث، وقد كان بعض الناس يحمل على

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو انضر عن عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبي سامة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث في الفائق ١/ ٢٣،

وقال فيه الزمخشري «الاستطابة والاطابة كتابتان عن الاستنجاء؛ قال الأعشى:

[الرجز]

يَا رَحْمًا قَاطِ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ».

(٢) من ر و مص.

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) الحديث في الفائق ١/ ٦٢.

- الفقير المحتاج - يذهب به<sup>١</sup> إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته<sup>٢</sup> .  
ولست أرى هذا شيئا ، إنما هو كما قال ابن إدريس ، ومع هذا أنه  
قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة في بيع المضطر<sup>٣</sup>  
أيضا<sup>٤</sup> ، قال : ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك  
الناس كلهم عن<sup>٥</sup> الشراء منه لهلك<sup>٦</sup> في العذاب [ .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٧</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>٨</sup> ] أنه  
سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال<sup>٩</sup> : إن كان مائعا فألقه كله ، وإن  
كان جامعا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بق<sup>٩</sup> .

المائع<sup>١٠</sup> : الدائب ، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة . ويقال :  
مبع

(١) من ل وحدها .

(٢) في مص : بحاجة .

(٣) في ل : المضطهد .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر و مص : هلك .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : قال .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم عن معمر بن أبان عن راشد

مولى قريش عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٩/٣ .

(١٠) في ل و ر و مص : قوله إن كان مائعا يعني .



ماع الشيء يَمِيعُ وَيَتَمِيعُ - إذا ذاب<sup>ررررر</sup> ؛ [ ومنه حديث عبد الله : انه سئل عن المَهْلُ فأذاب فَمَضَّةً فجعلت تَمِيعٌ وَتَلَوْنُ فقال : هذا من أَشْبَهَ ما أُنِمَّ رَأَوْنِ بِالْمَهْلِ - ٩ ] .

جس و قوله : وإن كان جامسا - يعنى الجامد ، وهما لفتان : جامس ه و جامد ؛ [ قال ذو الرمة : ( الطويل )

وَتَقَرَّى سَدِيفَ الشَّحْمِ مِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ

يعنى فى الشتاء حين يجمد الماء .

وقال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن ابنتى عُرَيْشٌ وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا فَأَمْرُونِ\* أَنْ أُرْحِلَهَا بالخمر ، فقال : ١٠ إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصّة<sup>٦</sup> .

(١) فى الغائق « كل ذائب جار هو مائع ، ومنه : ماع الفرس - إذا حرى ، وَمَمِيعَتُهُ نشاطه وحركته ، وَمَمِيعَةُ الشَّبابِ شرته وقلة وقاره » .

(٢) من ل و ر و مص ، وحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى الغائق ٥٦/٣ .

(٣) العبارة الآتية المحجورة مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤) كذا فى ديوانه ص ٣٢٣ ؛ فى ر : سديف اللحم ، فى ل : سديف النجم ؛ وفى القام ( جس ) : عَبِيطَ اللَّحْمِ .

(٥) فى مص : وقد أمرونى .

(٦) الحديث فى الغائق ١ / ٢٦٦ ، وفيه : هى العلة التى تَحْصُ الشَّعْرُ أى تنثره وتذهب به .

قوله: الحاصة - يعنى ما تَحَصَّ شَعْرَهَا تَحْلُقُهُ كله فذهب به؛ قال  
 أبو قيس بن الأسلت: ( السريع )  
 قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَأَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>١</sup>  
 ومنه<sup>٢</sup> يقال: بين بنى فلان رَحِمٌ حَاصَةٌ - أى قد قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا  
 لَا يَتَوَاصِلُونَ عَلَيْهَا؛ وأما حديث على<sup>٣</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> أَنَّهُ اشْتَرَى قِيصًا<sup>٥</sup>  
 فَقَطَعَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَصَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ<sup>٦</sup>: حُصِّهِ؛ فَإِنَّ هَذَا مِنْ غَيْرِ  
 الْأَوَّلِ، هَذَا مِنَ الْحَرَصِ - أى<sup>٦</sup> مِنَ الْخِيَاطَةِ؛ وَقَدْ حَاصَ يَحُوصُ .  
 وقوله: حُصِّهِ - أى اكْفِهِ<sup>٧</sup> يعنى كَفَّتِ الثَّوبُ<sup>٧</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٨</sup>]: فى حديث عبد الله [بن عمر -<sup>٩</sup>] أَنَّهُ ١٠  
 كَرِهَ لِلْمَحْرَمَةِ / النَّقَابَ وَالْقَفَّازِينَ<sup>٩</sup> .

ب / ١٣٣

(١) البيت فى اللسان ( حصص ) برواية « فَمَا أَذُوقُ نَوْمًا » .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى مص: للرجل .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل؛ والحديث فى الفائق ٣١٢/١ . وقال الزمخشري فى العائق

٢٦٦/١ « عريس تصغير عروس ، ولم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع  
 مقامها ، ومثله: قُلَيْص وعقرب ، وقد: شد قديمة ووربة » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

قهر [قال أبو عبيد-<sup>١</sup>] أما الغفازان فانهما شيء يعمل للدين يحشى بطنه ويكون له أضرار تُزرَّ على الساعدين من البرد تلبسه النساء ، والناس على سبيل الرخصة فيه ، لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه .<sup>٢</sup>

<sup>٣</sup>] وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ الحِجْلَ قال: كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس فَطَفَّفَ بي الفرس مسجد بنى زُرَيْق<sup>٤</sup> - قال<sup>٥</sup>: حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

طفف قوله: طفف بي مسجد بنى زريق<sup>٦</sup> - يعنى أن الفرس وثب به<sup>٧</sup> حتى كاد يساوى المسجد؛ ومن هذا قيل: إنه طَفَّان ، وهو الذى = عن ابن عمر ، وكانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم ؛ الحديثان في الفائق ٣٦٨/٢ .

(١) من رومص .

(٢) ليس في ل و رومص .

(٣) زيد في الفائق ٣٦٨/٢ «و قيل: ضرب من الحلى تتخذ المرأة في يديها ورجليها؛ ومنه: تَقَفَّرَتْ بالحاء - إذا نَقَشَتْ يديها ورجليها» .

(٤) الحديث الآتي مع الشرح من ل و رومص .

(٥-هـ) في ل: عليه السلام .

(٦) الحديث في التمثيل ص ٣٧١ والفائق ٨٧/٢ ، وفيه «حتى طففت بي الفرس» موضع «طففت بي الفرس» .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) في ل: كان .

قد قُرب أن يمتلئ فيساوى أعلى المكبال<sup>١</sup>، ولهذا سمي التطفيف في الكيل، قوله تعالى: "وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ"<sup>٢</sup>، و يروى عن سلمان أنه قال: الصلاة مكبال فمن وُقِيَ وُقِيَ له، ومن طفف<sup>٣</sup> فقد مغمم ما قال الله عز وجل<sup>٤</sup> في المطففين -<sup>٥</sup>].

و قال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديث عبد الله [بن عمر -<sup>٧</sup>] أنه ه سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبّد<sup>٨</sup> وهو يريد الحج فقال: خذ من قنازع رأسك<sup>٩</sup> أو بما يشرف<sup>١٠</sup> منه<sup>١١</sup>.

(١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٨٣ آية ١ .

(٣-٣) من مص، في ل ور: فقد علمت ما قاله .

(٤) وقال الزعخشري في الفائق ٨٧/٢ « وقال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا - إذا وثب حتى جازه، وأنشد السكائي لبحاف بن حكيم يصف فرسا: [الطويل]

إذا ما ألقته الجرائم لم يحجم وطففها وثبا إذا الجرى عَقبا

وهو من قولهم: مر يطف - إذا أسرع، وفرس طِفَّفَ وطُفِّفَ وخُفِّفَ ودُفِّفَ - أخوات » .

(٥) من ل ور ومص .

(٦) بهامش الأصل: « لبّد الشعر إذا جمعه بصمغ أو غسل أو غير ذلك » .

(٧) في ل: شعرك .

(٨) في ر: و .

(٩) في ل: أشرف .

(١٠) الحديث في الفائق ٣٨١/٢ .

قنزع قوله : قنزع رأسك<sup>١</sup> - يعنى ما ارتفع و طال ، ولهذا سميت قنزع  
الفساء ؛<sup>٢</sup> [ وهذا شبيه بحديثه الآخر حين قال : خذ ما تطاير من  
طير شُرك<sup>٣</sup> - يعنى ما طال منه ، يقال : قد طال الشعر و طار - بمعنى ] .

أحاديث عبد الله\* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه

وقال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو [ بن العاص -<sup>٤</sup> ] أنه

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : رأسه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٣) الرواية فى الفائق ٣٨١/٢ ؛ وفى المغيث ص ٣٧٧ : « خذ ما تطاير من  
شعر رأسك - أى ما طال أو تفرق ، ومثله طار » .

(٤) فى ل و ر : حديث .

(\*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم  
ابن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤى بن غالب ، القرشى ، أبو محمد ، وقيل  
أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو نصير ؛ صحابى ، من النساك ، من أهل مكة . كان  
يكتب فى الجاهلية ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، استأذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ؛ قال أبو هريرة  
رضى الله عنه : ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم منى إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وكان  
كثير العبادة حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن لجسدك عليك حقاً وإن  
لزوجك عليك حقاً وإن لعينيك عليك حقاً - الحديث . كان يشهد الحروب  
والغزوات ويضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم اليرموك ، شهد صفين مع  
معاوية رضى الله عنه ، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ، ولما ولي يزيد  
امتنع عبد الله عن بيعته وأزوى متقطعا للعبادة ، وعمى فى آخر حياته . واختلفوا =

عَطَسَ عنده رجل فشَمَّتَه رجل ثم عطس فشَمَّتَه ثم عطس فأراد أن يَشُمَّتَه قال [له - ١] عبد الله [بن عمرو - ٢]: دَعَه فَاتَه مَضْنُوكٌ<sup>٣</sup>.

[قال أبو زيد - ٤] [قوله: مضنوك - ٢] المضنوك<sup>٥</sup>: المزكوم،  
والاسم منه الضَّنَّاك<sup>٦</sup>؛ [وفيه لغتان<sup>٧</sup> أيضا، يقال: رجل مَضُونٌ  
ومَمْلُونٌ، والاسم منهما<sup>٨</sup>: الضُّودَة والمَلَاة - قالهما الزبيدي] [على ٥

= في وقته، قال أحمد بن حنبل: مات لبلى الحرة وكانت في ذى الحجة سنة ٢٣،  
وقال في موضع آخر: مات سنة ٢٥ هـ، وكان موته بمكة - وقيل: بالطائف،  
وقيل: بمصر، وقيل: بفلسطين. وله في الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب  
التهذيب ٥/ ٣٣٧، صفة الصفوة ١ [٢٧٠] والمحرر ٢٩٣). (٥-٥) ليس في ل  
ور، وفي مص: رحمه الله. (٦) من ل.

(١) من ر.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن  
خالد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو - الحديث في الفائق ١ / ٦٧٤، وفيه:  
«والضَّنَّاك: الزكام، واشتقاق التَّشْمِيت من الشَّوَامَت وهي القوائم، يقال:  
لا ترك الله له شامة - أي قائمة، لأن معناه التبريك وهو الدعاء بالنبات والاستقامة،  
وهو بالسین من السمّت».

(٤) من ر و مص.

(٥) في ل و ر: يحنى.

(٦) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص.

(٧) في ر و مص: لغات.

(٨) في ر و مص: منه.

مثال فُعْلَةٌ بحزم العين - ' [ ٢ ] و يقال منه : أَضَادَهُ اللهُ ، و أَزَكَّمَهُ اللهُ ٣ ،  
و أَمْلَأَهُ ؛ كلها بالالف فاذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول :  
مَزَكَّمَهُ اللهُ و مَضْنُوذٌ و مَسْلُوءٌ ، و كان القياس أن يكون على مثال مُفْعَلٌ  
مثل : ' أَزَكَّمَهُ اللهُ فهو مُزَكَّمٌ . و كذلك مَحْمُومٌ و مَسْلُوبٌ ، يقال :  
هـ أَحَمَّهُ اللهُ و أَسَلَّهُ اللهُ ، فاذا لم يذكر الله ٤ عز وجل ٥ قالوا : حُمِّ  
الرجل و سُلِّ و زَكِمَ و ضُنِدَ و مُلِيَ - كله بغير ألف ثم نبى مفعول  
على هذا [ .

٦ ] و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أن الله ٨ تبارك  
و تعالى ٩ أنزل الحق لِيُذْهِبَ به الباطل و يبطل به اللَّعِبَ و الزَّفَنَ  
١٠ و الزَّمَارَاتِ و المَزَاهِرَ و الكِنَارَاتِ - قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز  
ابن عبد الله بن أبي سلية عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن  
عبد الله بن عمرو ١١ .

(١) من ل .

(٢) العبارة المحجوزة الآية من ر و مص .

(٣) من مص وحدها .

(٤-٥) فى مص : أكرمته الله فهو مكرم .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٧) من مص وحدها .

(٧) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٨-٩) من ل و مص .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٠٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما - لعله من سهو ؟ =

وقوله

(٦٩)

٢٧٦

قوله: المَزَاهِر، واحدها: مِزَهْر، وهو العود الذي يضرب به<sup>١</sup>؛  
 (٢) ومنه الحديث المرفوع في النسوة اللاتي ذكرن أزواجهن فقالت  
 واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إذا سَمِعَ صوت المِزَهْر  
 أيقنَ أنهن هوالك<sup>٢</sup> - يعني أنه ينزل به الضيفان فينحر لهم ويسقيهم  
 ويأتيهم باللهو؛ قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف:

جالس حوله الندامى فما يندفك يوقى بمِزَهْرٍ مَجْدُوفٍ<sup>٣</sup>

فهذا المزهر لا يختلف فيه .

و أما الكتارات فأنها<sup>٤</sup> يختلف فيها فيقال: إنها العبدان أيضا، ويقال: هي<sup>٥</sup> كثر

= وقال الزغشري فيه « (الزُفْن) الرقص، وأصله الدفع الشديد والركل  
 بالرجل، يقال: زَبَنَهُ وَزَفَنَهُ، وَنَاقَهُ زُفُونًا وَزَفُونًا - إذا دفعت حاليها برجلها؛ عن  
 النضر . . . . . (الزَمَارَة) ما يوزع به كالصفارة لما يصفر به والقَدَاحَة  
 لما يقلدح به » .

(١) في الفائق « المزهر: للزفر من الازدهار وهو الجذل، يقال للجذلان:  
 مُزْدَهَرٌ وَمُزْدَحِرٌ، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار افتعال من الزهرة  
 وهي الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلل الوجه مُشْرِقَةٌ » .

(٢) ما بين القوسين من ر و مص .

(٣) قد سبق في ٢٨٧/٢ .

(٤) قد سبق ما فيه في ٢٩٩/٢ .

(٥) في ل: فاقه .

(٦) من ر وحده .



الدفوف<sup>١</sup>، وهو في<sup>٢</sup> حديث مرفوع قال: حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر، وذكر فيه الكنارات أيضا. فأما الكنارات فما ذكرنا.

كوب ه. وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل  
غير اليمن، وقال غيره: الطبل. وقال ابن كثير: لا أعرف الغبيراء؛  
وقال غيره: الغبيراء: السكركة، وهو شراب يعمل من الذرة، والسكركة  
بالجشبة وهو شراهم.<sup>٣</sup> (وأما الحديث الآخر: إن الله يغفر لكل

(١) في الفائق ١/٣٠ «الكنارة: العود، وقيل: الطنبور، وقيل: الدف، وقيل: الطبل»؛ وهي في حسان أبي سعيد الضرير: الكبارات جمع كبار [وكبار] جمع كبر بحمل وجمال وإمالات، وهو الطبل، وقيل هو الطبل الذي له وجه واحد؛ ويجوز أن يكون الكنارة من الكران على القاب، وهو العود، والكرينة المغنية». وفي المغني ص ١٠١: «قال الحرابي: كان ينبغي أن يقال: الكرافات، فقدمت النون على الراء، وأطن الكران فارسيا معربا كالبربط، قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكرينة: الضاربة بالعود، والجمع الكرائن، وتُمين كرائن لضربهن بالكِران وهو البربط؛ وأنشد:

تستكيه أيدي الكرائن

(كذا في المغني، ولكنه غير مستقيم الوزن) وقال غيره: يجوز بفتح الكاف وكسرها - يعني الكنارات وهي العيدان التي تضرب، وقال الدفوف». (٢) في ر: من.

(٣) ما بين القوسين من ر ومص.

مذنب إلا لصاحب عَرَطَبَةٍ أو كُوبَةٍ<sup>١</sup> . فقد قيل في العَرَطَبَةِ: إنها العود  
أيضاً، وأما الكُوبَةُ فاذكرنا؛ فهذه ثلاثة أسماء في العود، والاسم  
الرابع البربط، ولا أعلم منها اسماً عربياً إلا اليَزْهَرُ وحده<sup>٢</sup> .  
وقال [أبو عيد-<sup>٣</sup>] : في حديث عبد الله [بن عمرو-<sup>٤</sup>] أنه  
قال : من اكْتَتَبَ صَمِيماً بعثه الله صَمِيماً يوم القيامة<sup>٥</sup> .

[ قال أبو عمرو والآخر وغيرهما : قوله : صَمِيماً -<sup>٦</sup> ] الضمير الذي  
به الزمالة<sup>٧</sup> في جسده من بلاء أو كسر أو غيره؛ وأنشدني الآخر<sup>٨</sup> :  
[ المفسر ]

ما خُسِنُ زِلْتُ بَعْدَكُمْ صَمِيماً أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَ الْأَلَمِ

[ حُمُومَ من الحَامِي -<sup>٩</sup> ]<sup>١٠</sup> والاسم من هذا الضمن والضمآن ؛ وقال

(١) الحديث في الفائق ١٣٢/٢، وفيه «وقال أبو عمرو: الطَّنْبُورُ، وعن النضر:  
الأوتار- كلها من جميع اللامى، وعنه: الطليل» .

(٢) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني (في مص : حدثني به) إسحاق بن عيسى

عن ابن طيبة عن رجل قد سمع عن عداقه بن عمر- الحديث في الفائق ٣٩٧/٢ .

(٥) بهامش الأصل : «الذى به الزمالة أى من كتب نفسه في الزمالة وليس  
كذلك ليتخلف عن الغزو» انظر الفائق ٣٩٠/٢ .

(٦-٦) (في ر : قال ابن أحر؛ والبت في اللسان (ضمن، هما) بدون نسبة .

(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

عمرو بن أحر الباهلي وكان قد أصابه بعض ذلك<sup>٦</sup> في نفسه فقال:

( الطويل )

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عيادا وخوفا أن تُطِيلَ ضَمَانِي<sup>٧</sup>  
فالضمان هو الداء. قال أبو عبيد<sup>٨</sup>: ومعنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجل  
ه أن به زمانة وليست به اعتلالا بذلك ليتخلف<sup>٩</sup> عن الغزو .

و قال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديث عبد الله [ بن عمرو - ٧ ] أنه  
بكي حتى رَسَعَتْ عينه<sup>١٠</sup> - يعني فسدت و تعيرت ؛ وفيه لغتان : يقال :

( ١ ) من ل وحدها .

( ٢ ) من مص وحدها .

( ٣ ) من ر وحدها .

( ٤ ) البت في السان ( ضمن ) ، وبهامش الأصل ذكر البيت صد قوله « وأنشدني  
الآخر » .

( ٥ - ٥ ) من ر و مص .

( ٦ ) من ل و مص ، وفي ر : ليتخلف .

( ٧ ) من ل و ر و مص .

( ٨ ) الحديث في الفائق ٤٧٩/١ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، وفيه  
« ويروي : رَصَعَتْ عيناه - أي سدتا والتصقتا ، وأصل الكلمة من التقارب  
والالتصاق ، قال أبو زيد : أسانته مرتصعة إذا تقاربت والتصقت ، وقيل :  
اصديف الأعرابي : يدلك مرتصعتان<sup>١</sup> فقال : كلا بل فلجوانب ، و تراصع  
العصفوران : تساندا وتشابكا . ومنه الترصيع وهو عقد الشيء بالشيء وإلصاقه به ،  
وقد تعاقبت الصاد والسين فقالوا : رسعت عينه و رصعت و رجل أرسع وأرضع ،  
وقالوا : رسعت - بالفتح مخففا ومثقلا » .

قد رَسَعَ الرجل و' رَسَعَ ؛ [ ويقال : رجل مُرْسَع -<sup>١</sup> ]<sup>٢</sup> [ و مُرْسَعَة : رَسَعَ .  
 ٤ ومنه قول امرئ القيس<sup>٤</sup> : ( المتقارب )

أيا هَند لا تَنكحِي نُوهُهُ عليه عَقِيقَتُهُ أَحسَبَا  
 مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْباعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا  
 لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَغْطِبَا<sup>٥</sup>

١ والمُرْسَعَة : العاسدة عيه ، و البوهة : الآحق ، و العقيقة : الشعر الذي يولد  
 به الصبي وهو عليه ، و الأحسب : الذي في شعره حمرة و بياض -<sup>٦</sup> ] .  
 و قال [ أبو عبيد -<sup>٧</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمرو -<sup>٧</sup> ] من  
 أشراف الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن<sup>٨</sup> تقرأ المِئنة  
 على رؤس الناس لا تُتَيَّر ، قيل : و ما المِئنة ؟ قال : ما اسْتُكْبِبَ من غير<sup>١٠</sup>  
 كتاب الله عز وجل<sup>٩</sup> .

(١) زاد في ر : ويقال .

(٢) من ل و مص .

(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ر . و قال امرؤ القيس .

(٥) الأبيات في ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، و فيه « أرساغه » بدل « أرباعه »

و « كعه » موضع « رحله » انظر الاسان ( حسب ، رَسَعَ ، عَقَى ، بوه ) .

(٦-٦) من ر و مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : ولو .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص ، و زاد في النسخ : قال حدثناه اسماعيل بن عياش  
 قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك -  
 الحديث في الفائق ١ / ١٥٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

ثنى

١ [ قال أبو عبيد: سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المثناة فقال: إن الأجار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا<sup>١</sup> من غير كتاب الله<sup>٢</sup> تبارك وتعالى<sup>٣</sup>، فسموه<sup>٤</sup> المثناة، كأنه يعني أنهم أحلوا فيه ما شاؤوا وحرّموا فيه ما شاؤوا على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى<sup>٥</sup>؛ فهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب<sup>٦</sup> لذلك المعنى، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك<sup>٧</sup>، فأخذته قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> وسنته<sup>٩</sup>، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة<sup>١٠</sup> حديثا عنه.

١٠ وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنما هي مال الكسحان والعُوران - قال حدثناه على ابن عاصم عن الأختضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو<sup>١١</sup>.

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٢) في ل: شاؤا .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) في ل: فهو .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ر: الكتاب .

(٧) انظر الفائق ١/ ١٥٩ .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) في ل و مص: أصحابه .

(١٠) الحديث في الفائق ٢/ ٤١٢ .

قوله: الكَسْحَان ، واحدٌم أَكْسَحَ ، وهو المُقْعَدُ ، ويقال منه : كَسِحَ يَكْسَحُ كَسْحًا ؛ قال الأعشى يذكر قوما سكرًا : ( الرمل )  
 'بَيْنَ مَنْخُولِ كَرِيمِ جَدِّهِ' وَخَدُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ  
 يقول : إنما خذله السكر ليس من كسح به . و معنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة كالحديث الآخر : لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة ٥  
 سَوِيٍّ - [ ٢ ] .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ بن عمرو - ١ ] أنفَسَ المؤمن أشد ارتكاضًا من الخطيئة من العصفور حين يُغْدَفُ به ٥  
 (١) وقال الزمخشري في الفائق « وهو داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل ، وهو من الكسح لأنه إذا هلت رجله وضعفت فكأنه يجرها إذا مشى ، فشبّه جرها بكسح الأرض » .

(٢-٢) في ديوانه ص ١٦٣

« بَيْنَ مَنْخُولِ كَرِيمِ جَدِّهِ »

وبهامشه : « و يروى : تليل خذّه ، و يروى : كريم جدّه - بالجيم » ؛ وفي اللسان ( كسح ، خدل ) :

« كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ خَذَهُ »

(٣) الحديث في (د) زكاة : ٢٤ ، (ت) زكاة : ٢٣ ، (ن) زكاة : ٩٠ ، (ج) زكاة : ٢٦ ، (د) زكاة : ١٥ ، (حم) ٢ : ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٤ : ٤٦٢ ، ٥ : ٣٧٥ .  
 (٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - والحديث في الفائق ١ / ٥٠٣ عن ابن مر رضى الله تعالى عنهما - لعله من سهو الناسخ أنه لم يميز بين ابن عمر وابن عمرو =

غدف . [قوله: يُغْدَفُ به -<sup>١</sup>] الإغداف: <sup>٢</sup>الإرسال للتوب <sup>١</sup>و الستر ونحوه؛

قال عترة: [الكامل]

إِنْ تُغْدَفِي دُونِي الْقَنَاعَ فَأَنْتِي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ <sup>٢</sup>

[يقول: إِنْ تَرْسَلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي فَأَنْتِ كَذَلِكَ -<sup>١</sup>] .<sup>٥</sup> وقوله:

ه حين يغدف به -<sup>٥</sup> يعني [حين -<sup>٦</sup>] ترسل عليه الشبكة أو الحبالة أو ما يُنصبُّ له .

<sup>٢</sup>[و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء

أن يخرجوكم من أرض البصرة، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر: ثم مه؟ ثم نعود؟ قال: نعم، و<sup>٤</sup> تكون لكم سلوة من عيش .<sup>٩</sup>

= وقال فيه الزعمري « [ارتكاضا] أى اضطرابا وفرازا، من ارتكض

الجنين إذا اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برجله، وركض الطائر - حرك جناحه .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) ف ل: إرسال التوب .

(٣) البيت في اللسان (غدف) وفي ديوانه طبع بيروت ص ٨٩ .

(٤) من ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) من ر و مص، وفي ل: ان .

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص .

(٨) في ل: ثم .

(٩) الحديث في الفائق ٣٨٠/٢ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - سهوا .

- ١- بَنُو قَنْطُورَاءَ: الترك .  
 قنطر .
- ٢- قوله: سَلَوَةٌ من عيش - يعني النعمة ؛ وقال أمية بن  
 سلا  
 أني الصلت : ( البسيط )  
 يَا سَلَوَةَ الْعَيْشِ لَوْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا  
 وقال أبو عمرو : البصرة في غير هذا حجارة ليست بضربة ، ه  
 و الكَذَانُ مثله . قال أبو عبيد : و أما عبد الله بن عمرو \* فأنما أراد\*  
 بلاد البصرة نفسها .
- ٣- وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : لَا تُمْسَحُ  
 الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً وَتَرَكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ . و يروى  
 عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبي در أنه قال ١٠  
 مثل ذلك ليعاش بن أبي ربيعة .
- ٤- وفسره بعضهم قال : إنما ذلك لأن التراب والحصى يَسْتَبِقُ إلى  
 مسح
- (١-١) من ر وحدها ؛ و قال الزمخشري في الفائق « قنطوراء جارية كانت  
 لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .
- (٢-٢) من ر وحدها .
- (٣) في ديوانه ص ٦٢ في غول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤ م ،  
 وفي المصراع الأول هكذا :
- يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِي دَامَ النَّعِيمُ لَنَا
- (٤-٤) ليس في ل .
- (٥-٥) في ل : فأراد .
- (٦) الحديث في الفائق ٢/٢٨ .



وجه الرجل إذا سجد - يقول: قَدَعَ ما سبق منه ' إلى وجهك . ' قال أبو عبيد : ' فلماذا كره ' تسوية الحصى ' .

### أحاديث عمران بن الحصين

• [و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند موته: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشى ' ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى - قال: حدثناه ابن علية عن سلبة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين .

قوله: لا تهودوا، التهويد: المشى الرويد مثل الديب ونحوه، هود وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن؛ قال الراعي يصف ناقة:

(١) ليس في ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: كرهوا .

(٤) من ل و مص ، وفي الأصل و ر : حديث .

(٥) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة أسلم هو وأبو هريرة رضي الله عنهما عام حبر سنة ٥٧ هـ . وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة . ثم عمر رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليفقههم ، و ولاه زياد قضاءها ، وتوفي بها سنة ٥٢ هـ ؛ وهو ممن اعتزل حرب صفين ، اه في كتب الحديث . ١٥ حديثاً ( انظر تهذيب التهذيب ١٢٥/٨ ، صفة الصعوبة ٢٨٣/١ ) .

(٥) الحديث الآتي المحجوز من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ والعائق ٢٢١/٣ .

الطويل

( الطويل )

وَوُحِدَ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّنُ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرَّدَاقِ بِالْغَنَاءِ الْمُهَوَّدِ<sup>١</sup>  
 'أَرَادَ النَّاسِقَةَ قَالَ: وَوُحِدَ'<sup>٢</sup>. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَرَى أَنْ أَصْلَهُ مِنَ  
 الْهَوَادَةِ<sup>٣</sup> .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ إِنْ فِي الْمَعَارِضِ<sup>٤</sup> عَنْ ه  
 الْكَذِبِ<sup>٥</sup> لَمَنْدُوحَةٍ<sup>٦</sup> .

قوله: مَنْدُوحَةٍ - يعني سعة وفُسْحَة؛<sup>٢</sup> قَالَ أَبُو عَيْدٍ<sup>٣</sup>: وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلرَّجُلِ إِذَا عَظِمَ بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ: قَدَانْدَاحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى - لَفْتَانٍ؛ فَأَرَادَ  
 أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ الرَّجُلُ عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ .  
 وَالْمَعَارِضُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ<sup>٤</sup> بِالْكَلَامِ الَّذِي ١٠ عَرَضَ  
 إِنْ صَرَحَ بِهِ كَانَ كَذِبًا<sup>٥</sup> فَيَعَارِضُهُ بِكَلَامٍ آخَرَ يُوَافِقُ ذَلِكَ الْكَلَامَ فِي  
 اللَّفْظِ وَيُخَالِفُهُ فِي الْمَعْنَى فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي  
 الْحَدِيثِ<sup>٦</sup>. [ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي اعْتَرَضْتُ  
 (١) الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (هُودٌ، وَخُدٌ، وَدُوفٌ) .

(٢-٢) مِنْ لٍ وَحْدَهَا .

(٣-٣) لَيْسَ فِي لٍ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٣٩ « إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ » .

(٥) لَيْسَ فِي لٍ وَرٍ وَمَصٍ .

(٦) فِي لٍ: كَاذِبًا .

(٧) مِنْ هُنَا إِلَى حَدِيثِ قَتَسِ بْنِ عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالزِّيَادَةُ  
 مِنْ لٍ وَرٍ وَمَصٍ .

على دابة و أنها فقت و لست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنما هي الدابة  
التي اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب فخذ دابة فاعترض عليها  
بجسدك ثم أحلف عليها<sup>١</sup> أنها هي الدابة التي اعترضت عليها و أنت تعني  
اعتراضك بجسدك - قال<sup>٢</sup> حدثنا أبو المنذر<sup>٣</sup> الكوفي عن<sup>٤</sup> قيس بن  
الريبع عن الأعشى عن إبراهيم .

و قال أبو عبيد: في حديث عمران<sup>٥</sup> بن حصين<sup>٦</sup> جَذَعَةٌ<sup>٧</sup> أحب  
إلي من هَرَمَةٍ، الله أحق بالفتاء و الكرم - قال: حدثنا ابن عليه عن أيوب  
عن ابن سيرين عن عمران<sup>٨</sup> .

فتا قوله: بالفتاء<sup>٩</sup> - ممدود؛ و هو مصدر<sup>١٠</sup> الْفَتَى السِّنَّ . يقال<sup>١١</sup>: بين  
١. الفتاء؛ و قال الشاعر<sup>١٢</sup>: (الوافر )

(١) من مص وحدها .

(٢) من ل وحدها .

(٣-٢) في رو مص: شيوخ من أهل الكوفة قال حدثنا .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) في مص: ان الجذعة .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٨ .

(٧) في ل: الفتاء

(٨) في ر: مقصور .

(٩) هو الريع بن زبيح الغزالي، كما في اللسان ( فتا ) و أمالي القالي ٣/٢١٥ .

إذا (٧٣)

إِذَا بَلَغَ الْقَيِّ مَاتَيْنِ عَامًا قَدْ ذَهَبَ الْلَذَاذَةُ وَالْفَنَاءُ  
 أَوْ يَرَى: قَدْ أَوْدَى<sup>٢</sup>؛ قَصَرَ الْقَيِّ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ<sup>١</sup> لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّابَّ مِنَ  
 الرِّجَالِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا<sup>٤</sup>؛ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:  
 "قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ"<sup>٥</sup>، وَقَالَ: "وَإِذْ  
 قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ"<sup>٦</sup>، وَيُقَالُ: "فَتًى بَيْنَ الْفَتَاءِ وَفَتًى بَيْنَ الْفُتُوَّةِ"<sup>٧</sup>.

### حديث عبد الله \* بن مغفل رضي الله عنه

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ: لَا تُرْجُوا  
 قَبْرِي - حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ<sup>١٠</sup>.

(١) فِي الْلسَانِ وَآمَالِي الْقَالِي: عَاشَ.

(٢) فِي ل: أَوْدَى، وَفِي آمَالِي الْقَالِي: أَوْدَى الْمَرَّةَ.

(٣-٤) مِنْ مَعْصٍ وَحْدَهَا.

(٤-٤) لَيْسَ فِي ل.

(٥-٥) مِنْ ر، فِي مَعْصٍ: عَزَّ وَجَلَّ.

(٦) سُورَةُ ٢١ آيَةُ ٦٠.

(٧-٧) مِنْ ر وَحْدَهَا، سُورَةُ ١٨ آيَةُ ٦٠.

(٨) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَغْفَلٍ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ غَفِيفٍ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ دُبَيْعَةَ الْمَزَنِيِّ، أَبُو سَعِيدٍ  
 وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ،  
 وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَفْقَهُوا النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ، وَتَوَفَّى  
 فِيهَا مِئَةَ ٥٧ وَتَقِيلُ: وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٠ هـ أَوْ ٦١ هـ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ ٤، حَدِيثًا  
 (انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٤/٢٦ وَالْإِسْأَةَ ٤/١٣٢).

(٨-٨) مِنْ مَعْصٍ وَحْدَهَا.

(٩) فِي ل: قَوْلُهُ.

(١٠-١٠) لَيْسَ فِي ل، وَالحديث في العائِقِ ١/ ٤٦٩.

رجم

والمحدثون يقولون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي؛ قال أبو عبيد: إنما هو ' لا تُرْجَمُوا - يقول: لا تجعلوا عليه الرِّجَمَ، وهى الرِّجَام - بفتح الهمزة - الحجارة، وكانوا يجعلونها على القبور، وكذلك هى إلى اليوم حيث لا يوجد التراب، قال كعب بن زهير: ( الطويل )

ه أنا ابن الذى لم يُخَيِّرْني فى حياتِه ولم أُخْزِه حتى تَغَيَّبَ فى الرِّجَمِ ٢

قال أبو عبيد: وقد تأوله بعضهم على النباحة والقول السبق فيه،  
 \* من قول أنى إبراهيم لابراهيم: لا رَجَمَ نَكَ - بفتح النون - بفتح النون - ما تكره؛  
 وإنما أراد ابن مغفل تسوية القدر بالأرض وأن لا يكون مسَّماً مرتفعاً؛  
 وكذلك حديث الضحاك: حدثناه هشيم عن جوير عن الضحاك أنه ٤  
 ١٠ قال فى وصيته: و ارمسوا قبري رَمْساً ٥ . وأما حديث موسى بن طلحة

(١) ليس فى ل .

(٢-٢) فى ل: و أنا أقول .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥، فى اللسان (رجم): «أعيب» موضع «تغيب»،  
 وفى ر: «لما» مكان «حتى» .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥-٥) فى ل: ومنه قول أنى إبراهيم .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٥٠٨، وفيه «الرَّمْسُ والْدَمْسُ والنَّمْسُ والطَّمْسُ»  
 والْقَمْسُ أخوات فى معنى الكتان، يقال رَمَسَتِ الرياح الآتار ورمَسَ عليه الأمر،  
 والمعنى النهى عن تشهير قبره بالرفع والتسليم .

أه

أنه شهد دفن رجل فقال: جَهَرُوا قَبْرَهُ جَهْرَةً، فهو غير ذلك، إما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يُطَيَّن ولا يُصْلَح؛ والأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جهور وجمهرة<sup>١</sup>؛ قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها وهي المجتمع<sup>٢</sup>؛ قال ذو الرمة: (الطويل)  
خَلِيلِي عُوجًا مِنْ صَدُورِ الرُّوَاحِلِ بِجُمْهُورِ حُزَوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ<sup>٣</sup> . هـ

حديث سلبية \* بن الأكواع رحمه الله<sup>٤</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث سلبية بن الأكواع قال<sup>١</sup>: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن تضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر - قال<sup>٢</sup> حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن (١) في رومص: جماهير - خطأ .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٩١ .

(٤) الحديث الآتي في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه - انظر ص ١٤٦ تعليق ٧ .

(\*) سلبية بن عمرو بن سنان الأكواع، الأسلمي، صحابي، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، منها الحديبية وخيبر وحنين . كان نجاشا راميا، وهو ممن غزا إمرقية في أيام عثمان رضي الله عنه . توفي سنة ٤٧ هـ وهو ابن ثمانين سنة، له في الصحيحين ٧٧ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠ ) .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من ل وحدها .

سأله عن أبيه<sup>١</sup> .

نَحْنُ قَوْلُهُ : نَتَضَحَّى - يَرِيدُ<sup>٢</sup> نَتَخَذِي ، واسم ذلك الغذاء الضَّحَاءُ ،  
وإنما سمي بذلك<sup>٣</sup> لأنه يؤكل في الضحاء ؛ وقال ذو الرمة : ( الطويل )  
تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مِثْنِي الْهَرَزِيِّ الْمُسْرُولِ<sup>٤</sup>  
هـ والضَّحَاءُ : ارتفاع الشمس<sup>٥</sup> الأعلى - وهو ممدود مذكر ؛ والضُّحَى مؤنثة  
مقصورة - وهي<sup>٦</sup> حين تشرق الشمس .

### أحاديث<sup>٧</sup> معاوية \* بن أبي سفيان<sup>٨</sup> رحمه الله

و قال أبو عبيد في حديث معاوية<sup>٩</sup> بن أبي سفيان<sup>٩</sup> أنه دخل عليه

(١) الحديث بتمامه في العائق ٢/٤٠٠ وفيه « غزونا » مكان « غزوت » و « جاء »

مكان « أقبل » .

(٢) ليس في ل .

(٣) من ر و مص ، في ل : ذلك .

(٤) البيت في ديوانه ص ٣٠٠ . واللسان ( مرل ، ضحا ) .

(٥) في ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، في ل : هو .

(٧) من مص ، في ل و ر : حديث .

(٨) معاوية بن أبي سفيان حضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،

القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين

الكبار ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، بلغه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، ولما ولي أبو بكر رضي الله عنه ولاه

قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان ، ولما ولي عمر رضي الله عنه جعله =

وهو يأكل لِيَاءَ مُقَشَّى - قال حدثني الواقدي باسناد له لا أحفظه<sup>١</sup>.  
قال الفراء: المَقَشَّى هو<sup>٢</sup> المَقَشَّر، يقال منه<sup>٣</sup>: قد قَشَتُ العودَ  
وغیره - إذا قَشَرْتَهُ، فهو مَقَشَّرٌ؛ وقَشَيْتُهُ فهو مُقَشَّى.

<sup>٢</sup> قال الواقدي: و<sup>٢</sup> اللِّبَاءُ شيء يؤكل مثل الحِمَص أو نَحْوِه وهو  
شديد البياض، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللِّبَاءُ. هـ

== والى على الأردن، ورأى فيه حزما وعلما فوله دمشق بعد موت أميرها يزيد  
(أخيه)، وحاء عثمان رضى الله عنه بجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية  
أمصارها تابعين له. فولى على بن أبي طالب رضى الله عنه فوجه لقوره بعزل  
معاوية، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد. فتأذى بئار عثمان واتهم عليا  
بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين على رضى الله عنه وانتهى الأمر بإمامة  
معاوية في الشام وإمامة على في العراق. ثم قتل على وبويع ابنه الحسن رضى الله  
عنهما فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ؛ ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن  
الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ؛ وهو أول مسلم  
ركب بحر الروم للغزو، وفي أيامه حج كثير من جزائر يوان والدردييل؛  
ضربت في أيامه دنانير عليها صورة أعرابي متقلد سيفاً؛ وكان أمير المؤمنين عمر  
رضى الله عنه إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب.

(١-١) ليس في ل، والحديث في الفائق ٤٨٤/٢.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ل: وأما.

(٤) زيد في الفائق ٤٨٤/٢ «وقيل: هو الوياض، واللياء أيضا محكمة في البحر  
يتخذ منها الترس، فلا يحيك فيها شيء ولا يجوز؛ قال: [الرجز]

يخضم هام القوم خضم الحفظل والقرع من جلد اللياء المصل.



وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم ابن عتبة وقد طمن فبكي، فقال: ما يبكيك يا خال! أوجع يشرك أم؟ على الدنيا؟ قال: حدثناه الأبار عن منصور عن أبي وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية<sup>٢</sup>.

شاز ه قوله: يشرك - يعنى يعلقك، يقال: قد شَرْتُ - إذا قَلَقْتُ ولم تفر،

وأشارني غري؛ قال ذو الرمة: (البسيط)

فَبَاتَ يُشْرُهُ نَادٍ بِسَهْرِهِ تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ<sup>٣</sup>

هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ<sup>٤</sup> مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدِيرٍ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ<sup>٥</sup>.

<sup>٦</sup> وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه قدم من الشام فر

(١) في زادل: حرص.

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٦٣٩.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ واللسان (ذاب، هضب، ناد، شاز، وسس) وبهامش مص «والهَضْبُ - معا» أي يروي بكسر وفتح، جمع هَضْبَةٌ - بالفتح، وهي المطر الدائمة العطيمة القطر، وفتحتين جمع هاضِبٍ. وكلمة «تذأوب» هي في جميع المواضع السابقة «تَدْوِب»، وهما بمعنى.

(٤-٤) في ل: والهِضْبُ جماعة هَضْبَةٍ.

(٥-٥) في ل: قطعة وقطع. وقال الرخشي في الفائق ١/ ٦٣٩ «(عل) متعلق بمن مضمر - يعنى أم نبيكي على الدنيا، فأضمره لدلالة يبيكيك عليه».

(٦) ليس الحديث الآتي في ل.

بالمدينة فلم تلقه الانتصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر<sup>١</sup> قال:  
فأفعلت<sup>١</sup> نواضحكم؟ قالوا: حرّتها يوم بدر<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: يعني هزلناها؛ يقال: حرّث الدابة وحرّثها - لغتان. حرث

### حديث عبد الله بن عامر رّحه الله<sup>٣</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه هـ

(١-١) في ر: فقال ما فعلت .

(٢) الحديث كذلك في الفائق ٢/١٠٥، وفيه «الظهر: الراحة...» (الوافي)  
جمع ناضح؛ وهو البعير الذي يستقى عليه. (حرّثت) الدابة وأحرّثها: هزلتها؛  
عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر<sup>٤</sup>.  
(\*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة  
٥٤ هـ، وولى البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى بستان  
فافتتحها صلحا، وافتتح الداور وبلادا من دار الجرد ومرو الروذ وطوس  
وطخارستان ونبسبور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب. قتل عثمان  
رضي الله عنه وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها،  
ولم يحضر وقعة صفين، وولاه معاوية رضي الله عنه العصرة ثلاث سنين بعد اجتماع  
الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة. ومات بها سنة ٩٥ هـ. كان  
شجاعا سعيّا وصولا لقومه رحيبا محبا للعرمان، هو أول من اتخذ خياض عروبة  
وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء. قال الإمام علي: ابن عامر سيد تبيان  
قريش، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بن نهخر ونباهي!  
(انظر تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ وكتاب الطبقات الكبير ج ٥ ص ٣٠-٣٥).  
(٣-٣) من مص وحدها.

الذي مات فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهم ابن عمر ، فقال : ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما تشك لك في النجاة فذكرت تقرى الضيف وتطلى المختبط - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران<sup>٢</sup> .

خط . ٥ قال أبو عبد : يعى بالمختبط<sup>٣</sup> الرجل الذي يسأله<sup>٤</sup> من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه [له ولا قرابة] -<sup>٥</sup> .

حديث قيس \* بن عاصم [رحمه الله -<sup>٦</sup>]

وقال أبو عبد : في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل : ان عبد الله بن عاصم يقول ذلك ، والحديث في الفائق ٣٢٨/١  
والنبيت ص ١٨٤ .

(٣-٣) في ل : قوله المختبط يعنى .

(٤) في ل : يسأل الرجل .

(٥) وفي النبيت ص ١٨٤ : « الاختباط طلب العروف من غير وسيلة ولا معرفة ، والفعل منه خبط و اختبط ، وهو من خبط الورق وهو ضربك الشجر بالعصا ليسقط ورقه ، والخبط والاختباط أيضا السير على غير هداية » .

(٦) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(\*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مقر بن عبيد بن مقاعس ، التميمي السعدي ، أبو علي أحد أمراء العرب وعقلائهم ، كان شاعرا ، اشتهر وساد في الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها . ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة ٩ هـ فأسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ؛ واستعمله على صدقات قومه . ثم نزل البصرة في أواخر أيامه =

موتة فقال: انظروا هذا الحى من بكر بن وائل فلا تعلمون مكان قبري؛  
فانه <sup>٢</sup> قد كانت <sup>١</sup> بيننا وبينهم خناشات في الجاهلية <sup>٢</sup> فاني كنت أغاؤهم <sup>٢</sup>.

[ قوله - <sup>١</sup> ] الخناشات [ يعنى - <sup>٢</sup> ] الجنابات والجراحات ؛ [ وقال  
ذو الرمة يصف الحمار والآن: ( الطويل )

رَباعٍ لها مَذْ أَوْرقَ العودِ عنده خُناشاتٌ ذُحِلَ ما يُرادُ امْتثالها - <sup>٥</sup> ]  
[ يقال للحاكم: أمثلني منه وأقصي وأقضي - <sup>٦</sup> ] .

= وتوفي بها سنة ٢٠ هـ ، وكان له ٣٢ ولدا ( انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٩  
وكتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣ ) . ( ٧ ) من مص .

( ١ ) من ل و ر و مص ، في الأصل : قال .

( ٢ - ٣ ) من ل و مص ، في الأصل و ر : كان .

( ٣ - ٣ ) ليس في ل و ر و مص ؛ وزاد في هذه النسخ : حدثنا حجاج عن شعبة  
أسنده إلى قيس - والحديث في الفائق ٣ / ١٣٥ بروايات مختلفة فروى « أناوشهم  
وأهاوشهم » مكان « أغاؤهم » . وفي غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق  
٨٣ ب : « انه قال لبنيه : إياكم والسائلة فانها آخر كسب المرء » وإذا مت فقبوا  
قبري من بكر بن وائل فاني كنت أناوشهم - أو قال : أناوشهم في الجاهلية ؛  
أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .

( ٤ ) من ل و ر و مص .

( ٥ ) من ل و ر و مص ، والبيت في ديوانه ص ٣٣ والسان ( نخش ، مثل ) .

( ٦ ) من ر و مص .

قول، غور ' وقوله ' : فاني كنت أغاولهم ، فرى أن المحفوظ أغاورهم ، وهو من الغارات أن يغيروا عليه و يغير عليهم ؛ فان كان المحفوظ أغاولهم ، فان المغارة المبادرة ؛ [ ومنه حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إني كنت أغاول حاجة لي .

حين = وأما قوله في وصيته : و عليكم بالمال و احتجانه ، فان الاحتجان صَمَك الشيء إلى نفسك و إمساكك إياه ، وهو مأخوذ من المحجن ، و المحجن العصا الموحجة التي تجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه - [ ١ - (١) في و ر و مص : وأما قوله في وصيته أيضا ، وفي ل : وقال أيضا في وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أغاولهم » ساقط من ر .

(٣) في المنيث ص ٤٣٩ : كنت أغاورهم في الجاهلية - أي أغير عليهم و يغيرون على ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو ، وهو النهب ، والاسم الغارة كالطاقة من أطاق إطاقة ، وهو من الواو ، و كالطاقة من الطوق ، ولأنه أكثر ما يقال : رجل مشوّار ، إلا أن جمع الغارة : الغير ، كقائمة و قسيم .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/ ٢٤١ .

(٦) قال الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ورق ١٨٣ ب « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يتأول على وجهين : أحدهما أن يكون معاه . اجعلوا المسألة آخر كسبكم - أي ما دمتم تقدرون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا الناس ولا تتخذوا المسألة كسبا ، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض التربة خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الأحبار - يريد أن من =

## [حديث الأشعج العبدى ' رحمه الله'

و قال أبو عبيد: في حديث الأشعج العبدى أنه قال لبيته أو غيرهم:

== اعتاد المسألة واتخذها كسبا لم يترع عنها ؛ وهذا أشبه الوجهين لأن هشيا روى في هذه القصة عن زياد بن أبي زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال: إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه . و قوله : كنت أناوشهم - معناه أقاتلهم ، يقال : تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا في القتال ، ومن هذا قول الله تعالى « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ يَبْعِدُ » ( سورة ٤ آية ٥٢ ) أى تناول التوبة ؛ وأنشد الغراء: [ الرجز ]

فهي تنوش النوحَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

( نفيلان بن حريث كما في اللسان «نوش» . فأما النأش - مهموزا فمعناه التأخر . وقد قرئ «وأنى لهم التناؤش» بالهمز - أى التأخر والرجوع ، وأنشدوا: [ الوافر ]  
تمنى أن توب إلى مئى وليس إلى تناؤشها سليل

و قوله : أناوشهم، الأصل في الهوش الفساد والاختلاط ، ومنه هوشات السوق ؛ وقال بعض [ أهل ] اللغة: في قول العامة: شَوَّشْتُ على الرجل أمره ، إنما هو هَوَّشْتُ - أى خلطت و أفسدت ؛ والعرب تقول : حَاوَا بِالْهَوَّشِ وَالْبُوشِ - أى بالجمع الكثير المختلف ؛ قال : ومنه الحديث : من جمع مالا من تهاوش أذهب الله في نهار - أى في هلاك . قال : وأصحاب الحديث يقولون : من تهاوش ( كذا - لعله : تهاوش - بالنون ) ، وإنما هو من تهاوش بالناء .

(١) الأحاديث التي زدناها بين الحاجزين هي من ل و ر و مص .

(\*) الأشعج العبدى ، يقال له : أشعج عبيد القيس ، مشهور بلقبه هذا . واختلف في اسمه قيس : للذريبن عائد ، وقيل : حاتم بن المذرب قيس : عبد الله بن عون . قال الواقدي : كان قدوم الأشعج ومن معه - مرة عشر من الهجرة ؛ وقيل : إن ==

لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَنْجُرُوا وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا - ١ يروى عن عمران بن جدير .

بسر قوله: لَا تَبْسُرُوا - يقول ٢: لَا تَخْلُطُوا الْبَسْرَ بِالْمَرْ فَتَنْبِذُوهُمَا جَمِيعًا؛ يقال منه: بَسْرُهُ أَبْسَرُهُ بَسْرًا .

نجر ٥ وقوله: لَا تَنْجُرُوا - يقول: لَا تَخْلُطُوا ٢ تَجِيرُ الْبَسْرَ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ؛ ٣ وَتَجِيرُهُ أَنْ يُبْذَلَ الْبَسْرُ وَحْدَهُ ثُمَّ يُؤْخَذَ فَسَلُهُ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ . فكره هذا أَيْضًا عَظَامَةُ الْخَلِيطَيْنِ .

عقر وقوله: لَا تُعَاقِرُوا - يقول: لَا تُدْمِنُوا ٥ فَتَسْكُرُوا؛ وَزَى أَصْلُ الْمُعَاقَرَةِ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ: ١٠ لَا تَلْزِمُوهُ كَلْزُومَ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحَيَاضِ .

= قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة ، لما أسلم رجح إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك ومات بها ( انظر تهذيب التهذيب . ٣٠١ / ١ والإصابة ١٣٨ / ٢ ) . ( ٢ - ٢ ) من مص .

( ١ - ١ ) ليس في ل ؛ والحديث في العائق ١١ / ١ .

( ٢ ) في ل : يَنْبَى .

( ٣ ) في ل : لَا تَجْعَلُوا .

( ٤ - ٤ ) في ل : وَتَجِيرُهُ أَنْ تَبْذُوا .

( ٥ ) في ل و مص : لَا تَلْزِمُوهُ .

## حديث سمرة \* بن جندب ' رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث سمرة بن جندب ' حين أتى برجل عتيد فكتب فيه إلى معاوية ' فكتب أن: اشترله جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة ثم سألها عنه، ففعل سمرة ' قلبا أصبح قال: ما صنعت؟ قال: فلت حتى حَصَصَ فيه، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَع شيئا، فقال: هـ خَلَّ سِلِيلها يا مُصَحَّص - ٢ حدثني يزيد عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة ٢ .

١ قوله: حَصَصَ فيه، الحَصَصَة: الحركة في الثوب حتى يستمكن حصر و يستقر فيه، يقال: حَصَصْت التراب وغيره - إذا حركته وخصته بمناء و شمالا؛ قال حميد بن ثور يصف بيرا قد أثقل حمله فهو يتحرك ١٠ تحت الحمل عند التهوض فقال: ( الطويل )

(\*) سمرة بن جندب بن هلال العزاري، صحابي، من الشجعان القادة، نشأ في المدينة، و نزل البصرة، فكان رِياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، و لما مات زياد أقرمه معاوية رضي الله عنه عاما أو نحوها ثم عزله. كان شديدا على الحرورية، و كتب رسالة إلى بنيهِ، قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيهِ علم كثير. مات آخر سنة ٥٩ هـ أو أول سنتين بالكوفة و قيل بالبصرة ( انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦ و الإصابة ٣/ ١٣٠ ) .

(١-١) م م ص .

(٢-٢) في ل: للرجل .

(٣-٣) ليس في ل؛ و الحديث كذلك في الفائق ١/ ٢٦٥ .

(٤-٤) ليس في ل



وَصَحَّصَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَنَانَهُ وَرَأَى الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّا<sup>١</sup>  
 ٢ الثَّنَاتِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَ هِيَ الرِّكَتَانِ  
 وَالصَّخْدَانِ وَالْكُرْكُرَةُ ؛ وَ لَهَذَا كَانَ يُقَالُ لِعَدِّ اللَّهِ بِنِ وَهَبِ رَتِيسِ الْخَوَارِجِ  
 فِي زَمَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٣</sup> : ذُو الثَّنَاتِ ، لِأَنَّهُ مَسَاجِدُهُ كَانَتْ قَدْ دَبَّرَتْ  
 هـ مِنْ طَوْلِ الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَنَاتِ الْبَعِيرِ .

### حديث عبد الله \* بن الزبير ' رحمه الله

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ  
 (١) الْبَيْتَ فِي السَّانِ (صَحَّصَ) ؛ وَفِي دِيَوَانِهِ طَبِيعُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ ١٩٥١ م  
 ص ١٩ هَكَذَا :

وَأَثَرٌ فِي صُمِّ الصَّامِ ثَنَانَهُ وَرَأَى بَلَاءَ أَمْرِهِ ثُمَّ صَمَّا  
 (٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَتْ فِي ل .  
 (٣-٣) فِي مَصْنُوعٍ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .  
 (٤) مِنْ مَصْنُوعٍ وَحْدَهَا .

(٥) وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ١/١٥٠ : أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا  
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَمَّةِ الْبَعِيرِ فَقَالَ : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا ؛ تَبَهُ السَّجْدَةُ بَيْنَ  
 عَيْنَيْهِ بِأَحَدِي ثَنَاتِ الْبَعِيرِ ، وَ هِيَ مَا لَى الْأَرْضِ مِنْ أَعْضَائِهِ عِنْدَ الْبُرُوكِ فَيُغْلَظُ ،  
 كَأَنَّهُ إِذَا حُلَّ قَدَمُهَا خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَصْلَحَ وَصَمُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَ سُمِّيَ كُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنَ الْإِمَامِ رَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُمْ ذَا الثَّنَاتِ ، لِأَنَّهُ رَأَى صَاحِبَهُ يَرَأَى بِهَا هـ .

(\*) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ حَوِيلَةَ بْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ الْقُرَشِيِّ ، أَبُو نَكْرٍ ،  
 أَوَّلُ مُوَاوِدٍ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ . قَارَسَ قُرَيْشَ فِي رِسْمِهِ . تَتَّبَعَهُ هَجْزُ إِفْرِيقِيَّةِ  
 زَمَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَوَّحَ لَهُ مَا تَلَا مِنْ سِتَّةِ ٦٤ هـ عَقِيبَ مَوْتِ يَزِيدِ بْنِ =

صوت الرعد لَهَيَّ من حديثه، قال: سبحان من يسبح<sup>٤</sup> الرعد بحمده  
و الملائكة من خيفته - قال: حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر<sup>٥</sup>  
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه<sup>٦</sup> .

قال الأصمعي والكسائي: قوله: لَهَيَّ من حديثه، يقول: تركه وأعرض  
عنه ؛ وكل شيء تركته فقد لَهَيْتُ عنه<sup>٧</sup> ؛ وأنشدني الكسائي: ( الخفيف ) هـ  
إِلَهَ منها فقد أصابك منها<sup>٨</sup>

و كذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلبل فقال: إله عنه ،  
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله<sup>٩</sup>: إنه أكثر من ذلك ، فقال:

= معاوية ، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام ،  
وحمل قاعدة ملكة المدينة . وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا  
إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج  
في الطائف ، ونشبت بينهما حروب أتی المؤرخون على تفصيلها ، انتهت بقتل  
ابن الزبير في مكة سنة ٥٧ هـ ، مدة خلافته تسع سنين ؛ له في الصحيحين ٣٣ حديثا  
(انظر تهذيب التهذيب ٢/٢١٣ ، صفة الصعوبة ١/٣٢٢) . (٦-٧) من مص وحدها .  
(١) ليس في ل .

(٢) في ر ومص: سبَّح .

(٣) في ر: عمرو - خطأ .

(٤) الحديث في الفائق ٢/٨١٤ .

(٥) في ر: لهوت .

(٦) في ل ومص: أشددا .

(٧) في الاسان ( لها ) : « إله عنها » .

(٨) راد في ر: فقال .

أَتَسْتَدْرِهِ لَا أَبَا لَكَ ! إِلَهَ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ ؛  
وَكَانَ هُثَيْمٌ يَقُولُ : إِلَهَ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ' إِلَى اللَّهِ ' ، وَلَيْسَ هَذَا  
بِمَوْضِعِ اللَّهِ ' ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ : دَعَا ' . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ : إِلَهَ مِنْهُ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِلَهَ مِنْهُ وَعَنْهُ .

٥ . حَدِيثُ مَجَالِدَ \* بَنِ مَسْعُودٍ أَخِي مَجَاشِعَ - رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عِيدٍ : فِي حَدِيثِ مَجَالِدَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ  
ابْنِ سُرَيْعٍ وَكَانَ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَتَانَهُمْ  
مَجَالِدُ وَكَانَ فِيهِ قَوْلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ! مَا جِئْتُ لِأَجَالِكُمْ  
وَلِإِنْ كُنْتُمْ جُلَسَاءَ صَدِيقٍ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا ، فَشَفَقَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ  
١٠ . فَأَيَاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ  
قَالَ : كَانَ الْأَسْوَدُ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَوْلُ هُوَ أَسْوَأُ الْمَرْجِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ  
أَشَدُّ الْمَرْجِ .

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٨١/٢ .

(٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣-٢) لَيْسَ فِي ل .

(٤) لَيْسَ فِي ر .

(\*) مَجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ ، أَخُو مَجَاشِعَ ، بَكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ ، لَهُ حَبِيبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَبَانَ :

قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ سَنَةَ ٤٣٦ هـ ، كَانَ أَكْبَرَ مِنْ مَجَاشِعَ .

(٥-٥) مِنْ مَصِّ وَحْدِهَا .

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣٤٣/٢ .

(٧) كَذِبًا فِي الْغَيْثِ ص ٤٧٣ .

و أما قوله : فَشَفَّنَ النَّاسَ إِلَيْكُمْ ، فَإِنَّ الشَّفْنَ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ ١٠٠ هـ  
 طرفه نظراً ١ إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره ٢ له ؛ قال القطامي  
 يذكر الإبل : ( الكامل )

وإذا شَفَّنَ إلى الطريق رأيتُ لَهَا كَشَاكِلَةَ الْحِمَانِ الْإِبْلَقِ ٢  
 ٤ ( وفيه لغة أخرى قالها الكسائي و أبو عمرو : شَفَّ ، مثل جذب وجذب ؛ هـ  
 وقال ابن مقبل : [ البسيط ]

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَابِكُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَفًا  
 الصَّهْمِ الَّذِي لَا يَرِغُو ) .

٦ حديث عثمان \* بن أبي العاص ٧ رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث عثمان بن أبي العاص لِدَرَّهْمٍ يُنْفِقُهُ ١٠

(١) ليس في ل .

(٢) من مص ، في ل و رد : الكاره .

(٣) كذا في اللسان ( لقي ، شَفَّن ) ؛ و أما في ديوانه ص ١٠٧ « و إذا لَحِظْنَ » ،

و في الأغني ٢٠ / ١٣١ « فَذَا نَظَرْنَ » . و نسه في اللسان ( شَفَّن ) إلى الأخطل .

(٤) ما بين القوسين من ل وحدها .

(٥) البيت في اللسان ( دَكَا ، شَفَّ ، صِهْم ) .

(٦) الحديث الآتي ليس في ل .

(\*) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم في وفد

ثقيف ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، بقي في عمله إلى أيام

عمر رضي الله عنه ، ثم ولاة عمر رضي الله عنه عمان و البحرين سنة ١٥ هـ ، واستمر في

البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، هزله ، فسكن =

أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف<sup>١</sup> يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْصًا مِنْ فَيْضٍ -  
قال: حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن عثمان<sup>٢</sup> .

غَيْصٌ قوله: غَيْصًا مِنْ فَيْضٍ - يقول: إن أموالنا كثيرة فهي بمنزلة الماء  
الذي يفيض من كثرته فيؤخذ<sup>٣</sup> منه حتى يَفِضَ ذلك الْفَيْضُ وَالْإِنَاءُ  
هـ يَمْتَلِئُ عَلَى حاله، وإن أحدكم إنما يتصدق من قوته ويؤثر<sup>٤</sup> على نفسه  
قليله أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَتِنَا .

### حديث تميم \* الداري رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث تميم الداري حين كلبه الرجل في كثرة

= البصرة إلى أن توفي سنة ٥١ هـ، له فتوح وغزوات بالهند وفارس (انظر  
تهذيب التهذيب ٧/ ١٢٨ والإصابة ٤/ ٢٢١) . (٧-٧) من مص وحدها .

(١) في مص: ألف .

(٢) الحديث في الفائق ٢/ ٢٤٤ .

(٣) في مص: ثم يؤخذ .

(٤) في مص: يؤثره .

(\*) تميم بن أوس بن خارجة الداري، أوردية، صحابي؛ نسبته إلى الدار  
ابن هاني من نهم، أسلم سنة ٩ هـ، وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم قرية حمرون،  
كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ففرز بيت  
القدس، وهو أول من أسرج المصباح بالمسجد؛ روى له البخاري ومسلم ١٨ حديثاً.  
مات في فلسطين سنة ٥٤ هـ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٥٠ هـ (انظر  
تهذيب التهذيب ١/ ٥١١ وصلة الصعوبة ١/ ٣١٠) .

(٥-٥) من مص وحدها .

العادة فقال تميم: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَنْبِتَ<sup>١</sup> أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَجْعَلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبِتَ<sup>١</sup> وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِذِيكَ وَمِنْ ذِيكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطْيِيقُهَا<sup>٢</sup> - هَذَا مِنْ حَدِيثِ

ابنِ عَلِيٍّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَمَّا ابْنُ عَلِيٍّ فَرَوَاهُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ تَمِيمٍ، وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَرَوَاهُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أُنَى الْعَلَاءِ عَنْ تَمِيمٍ، وَكَانَ 'عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ' يَقُولُ: إِنَّكَ نَشَاطِي<sup>٣</sup> - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، وَلَا زَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى، إِمَّا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ: أَنَّكَ لَشَاطِئِي.

١٠

٥ قال أبو عبيد: قوله: إِنَّكَ لَشَاطِئِي - أَيْ إِنَّكَ لَجَائِرٌ عَلَى حِينٍ تَحْمِلُ شَطَطَ قُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، وَهُوَ مِنَ الشَّطَطِ وَ'الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ'، يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ أَنْتَ قَوِيًّا فِي الْعَمَلِ وَأَنَا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي حَتَّى أَتَكْلِفَ مِثْلَ عَمَلِكَ فَهَذَا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ؛ وَ<sup>٦</sup> قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ١/ ٦٥٩.

(٢) فِي ل: ابْنُ الْمُبَارَكِ.

(٣-٣) م ل، فِي ر وَ مَص: ابْنُ الْبَرْدِ.

(٤) فِي ل: لَشَاطِئِي.

(٥-٥) فِي ل: وَإِمَّا.

(٦) زَادَ فِي ل: مِثْلَ.

(٧-٧) فِي ل: فِي كِتَابِ اللَّهِ.

”فَأَحْكُمَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطُطْ“؛ وفيه لفتان: شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ.  
إذا جار في الحكم<sup>٢</sup>، وَأَشْطَطَ إِشْطَاطًا وَشَطَطًا، وهو رجل شَاطُ<sup>٢</sup>.

### حديث البراء بن عازب<sup>٢</sup> رحمه الله<sup>٢</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث البراء بن عازب في السجود على أَلَيْتَي  
الكف - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان<sup>٥</sup> عن أبي إسحاق قال:  
سمعت البراء بن عازب يقول ذلك<sup>٦</sup>.

قوله: أَلَيْتَةُ الكف - يعنى أصل الإيهام وما تحت ذلك من أسفل  
الراحة ما غلط منها.

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢.

(٢-٢) قل: أَشْطَطَ شَطَطًا وهو رجل شَاطُ أى جائر في الحكم وأَشْطَطْتُ.  
(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس الحديث الآتى في ل.

(\*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى، أبوهمارة، أسلم صغيراً وغزاه مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة عروة أوطأ عروة الخلدق؛ ولما  
ولى عثمان رضي الله عنه جعله أميراً على الرى سنة ٢٤ هـ؛ وشهد مع علي رضي الله عنه  
الجلل و صفين والنهر وان . عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة  
واعترل الأعمال، وتوفى في زمانه سنة ٧٢ هـ؛ وروى له البخارى ومسلم ٣٠٠  
أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).

(٥) من مص، قل و ر: سعيد - خطأ.

(٦) الحديث في العائق ١/٤١، وفيه «أراد ألية الإصام وضرة الخصر،  
فقلب كقولهم: العُمران و لَقَمَرا».

## أحاديث عائشة \* أم المؤمنين 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن أباها عبد الرحمن مات في منامه، وأن عائشة أعتقت عنه تِلَادًا من تِلَادِهِ - قال: حدثناه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

قال الأصمعي وغيره: \* قوله: تِلَادًا من تِلَادِهِ - التِلَادُ كُلُّ مَالٍ ه تِلَد قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كاللذبة ينسجها أو الرقيق

(١) في ر: حديث .

(\*) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، التيمية، من قريش، تكنى: أم عبد الله؛ ألقبها نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، وكانت أحب نساءه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعرا، وكان أكبر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. وكانت ممن تقم على عثمان رضي الله عنه عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل، موقفها المعروف. روى عنها ٢٢١ أحاديث، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ والإصابة ١٣٩/٨).

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في العائق ١/١٣٥، وفيه «إن أباها عبد الرحمن مات وأتته في منامها وأنها أعتقت - الخ»، وفي النهاية ١/١٤١ «أنها أعتقت عن أبيها عبد الرحمن تِلَادًا من تِلَادِهِ فانه مات في منامه» .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل و مص: و .



يولدون في ملكه وما أشبه ذلك ؛ ومنه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوُضعت في تلاد الغوالي ، فقال عمر : إنما لها صدقة نسائها ؛ ومنه حديث عبد الله <sup>١</sup> أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العتاق الأول وهن من تلادى <sup>٢</sup> -

٥ قال : حدثني محمد بن الحجاج عن شعبة عن أنس إسماعيل عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله <sup>٣</sup> ، يقول : إنهن من قديم ما أخذت من القرآن ، شبههن <sup>٤</sup> بتلاد المال . قال أبو عبيد : والتلاد أيضا هو التلاد وهو المتلد ، والرجل متلد <sup>٥</sup> ، ومنه قول عبد الله <sup>٦</sup> بن عتبة حين اختصم إليه في لآلى في يد أحد الخصمين فقال : هي للمتلد - قال : حدثناه أبو بكر <sup>٧</sup> ابن عياش عن أنس حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك ؛ فهذا التلاد وما أشبهه من المال ، وهو التلبد والمتلد ، وأما الطلارف والطريرف فهما جميعا <sup>٨</sup> من استفادة <sup>٩</sup> الإنسان حديثا لبس بقديم ؛ يقال من الطريرف :

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في العائق ١/١٣٥ وفيه « وتأثره بدل من واو وهما : ما ولد عندك » .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل : فشبهن .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨-٨) في ل : كلما استفادته ، في مص : ما استفادته .

أطرفت ، ومن التلاد<sup>١</sup> : أطلت<sup>٢</sup> ، وقال الأعشى يذكر التلاد والقفارف :

( الكامل )

و الشاربون إذا الذوارع أغلّت صقوا الفضال بطارف و تِلاد<sup>٣</sup>  
و هو<sup>٤</sup> كثير في الشعر والكلام .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup> يُفَضِّل بعض الأيام على بعض ؟ قالت : كان عمله  
دُبْمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة<sup>٦</sup> .

قال الأصمعي وغيره : قولها<sup>٧</sup> : دُبْمَةً ، أصل الدُبْمَةُ المطر الدائم مع  
سكون ؛ قال لبيد : ( الكامل )

باتت وأسبل وأكف من دُبْمَةٍ يروى الخمائل دائما تسجامها<sup>٨</sup> .  
فأخبر أن الدُبْمَةُ الدائم<sup>٩</sup> . قال أبو عبيد : فشبّهت عائشة<sup>١٠</sup> عمله في دوامه

(١) في مص : التلاد .

(٢) ليست العبارة الآتية في ل إلى قوله « والكلام » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٩ وفيه « عوليت » .

(٤) في مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في ( خ ) صوم : ٦٤ ، رفاق : ١٨ ، ( م ) مسامرين : ٢١٧ ، ( د )

تطوع : ٢٧ ، ( حم ) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، والفائق ١ / ٤١٨ .

(٧) من ل ، في مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠٩ في ر : « وابل » ، وفي اللسان ( ديم ) : « والف »

مكان « واكف » .

(٩) ليس في ر .

مع الاقتصاد وليس بالغلو بديعة المطر . و يروى عن حُذِيفَة شبيه بهذا حين ذكر الفن قال : إنها لَأَتِيْتُكُمْ دَيْمًا دَيْمًا<sup>١</sup> - يعنى : أنها تملأ الأرض مع دوام : قال امرؤ القيس : ( الرمل )

دَيْمَةً مَظْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَجَرَّى وَتَدْرُ<sup>٢</sup>

٥ وقال أبو عبيد : فى حديث عائشة أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت الدَّرْعِ فى الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة<sup>٣</sup> عن أم سلمة<sup>٤</sup> عن أم شيب عن عائشة<sup>٥</sup> .

حبك ، قال الأصمى : الاحتباك الاحتباء ، لم يعرف إلا هذا . قال أبو عبيد :

و ليس للاحتباء ههنا موضع ، ولكن الاحتباك شدُّ الإزار وإحكامه -  
١٠ يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مُؤْتَزَرَةً : وكل شيء أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عمله فقد أَحْبَبْتَكْتَهُ ، و يروى فى تفسير قوله " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبِّكَ " ،  
حسنها واستواؤها ؛ وقال بعضهم : ذات الخلق الحسن . ومنه الحديث  
( ١ ) من ل وحدها ، والحديث فى الفائق ١/ ١٨٤ ؛ وفيه « الدِّيمَةُ : للمطر يدوم أياما لا يقلع ، فهى فعلة من الدوام ، وانقلاب واهائها لسكونها وانكسار ما قبلها ، وقولهم فى جمعها : دَيْمٌ ، وإن زال الكون لملم الجمع على الواحد وإتاعه إياه ، شمهها بهذه الأمطار وكرر ؛ أراد أنها تترادف وتمكث مع ترادفها » .  
( ٢ ) البيت فى ديوانه ص ١٢٨ و اللسان ( طوق ) ، وبهامش مص « ويجوز التلخيص »

( ٣ - ٢ ) ليس فى ل و ص .

( ٤ ) الحديث فى الفائق ١/ ٢٣٥ .

( ٥ ) سورة ٥١ آية ٧ .

المرفوع في الدجال: رأسه جُبْكُ جُبْكُ<sup>١</sup>، ولهذا قيل<sup>٢</sup> للبعير أو للفرس<sup>٣</sup>  
إذا كان شديد<sup>٤</sup> التلحق: محبوك.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت<sup>٥</sup> يزيد بن الأصم  
الحلالي ابن أخت ميمونة وهي تاتيه: ذهب والله ميمونة ورمى  
برسك على غاربك<sup>٦</sup> - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن  
يزيد بن الأصم عن عائشة<sup>٧</sup>.

قولها<sup>٨</sup>: رُمي رَسْكُك على غاربك، إنما هو مثل<sup>٩</sup> أرادت: إنك محلي<sup>١٠</sup> رسن، غريب  
سيلك ليس لك<sup>١١</sup> أحد يمنعك مما تريد؛ وأصل هذا أن الرجل كان

(١) الحديث في (حم) ٤: ٢٠، ٥: ٣٧٦ والفائق ١/٢٢٩ والمغيث ص ١٣٦  
في صفة الدجال وفيه «أى شعر رأسه متكسر من العودة مثل الماء القائم  
أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له جُبْكُ؟ وكساء مُحَبْكٌ - أى مخطط؛  
وحبك اللبد: السود أو غيرها تخط بها أطرافه. وفي حديث آخر أنه مُحَبْل الشعر -  
باللام، وقد فسر الهروي».

(٢-٣) في ل: للدابة.

(٣) في ل: شديدة.

(٤) في ل: قال - خطأ.

(٥) زيد في ر: إلى.

(٦) زاد في ل: قال.

(٧) الحديث في الفائق ١/٤٨٠.

(٨) في ل ور: قوله.

(٩) المستقصى ٢/١٠٤ وجمع الأمثال ١/٢١٢.

(١٠) ليس في ر.

إذا أراد أن يحلّي نافته لترعى ألقي جلها على غاربها ولا تدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعى، ولهذا قال الناس في رجل<sup>١</sup> قال لامرأته: جلك على غاربك، إنه طلاق إذا أراد ذلك، لأن معناه أنك على سبيلك مثل تلك الناقة.

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون مبتكم - قال<sup>٢</sup>: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة<sup>٣</sup>.

نصا قولها: تنصون، مأخوذ من الناصية، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا - إذا مددت ناصيته<sup>٤</sup>؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى ١٠ تسريح الرأس. وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية؛ وقال أبو التيجم:

(الرجز)

إن يُمس رأسي أشمط العناصي كأنما فرقته مناصي

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup> أقمعن، قالت: فيسريهن

(١) في ل: الرجل.

(٢) ليس في ر.

(٣) الحديث في الفائق ١٨/٣.

(٤) في ل: بناصيته.

(٥) الرجز في اللسان (عنص، نصا).

(٦-٧) ليس في ل.

إلى - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة<sup>١</sup>.

قولها: أقممن<sup>٢</sup> - تعني دخلن البيت وتبين؛ ويقال للإنسان: قمع قد انقمع وقمع - إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض؛ قال الأصمعي: ومنه سمي القمع<sup>٣</sup> الذي يُصب فيه الدهن وغيره<sup>٤</sup>، لأنه يُدخل في الإناء، يقال منه: قمعت الإناء أقمعه قمعا<sup>٥</sup>. والذي يراد من الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى وهي البنات لجاءت بنت فيها الرخصة، وهي تماثيل؛ وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهُو الصبيان، ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهي في التماثيل كلها وفي الملاهي<sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن للحم سرفا كسرف الخمر - ١٠  
٦ قال: حدثناه محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عائشة<sup>٦</sup>.

(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٤٢/٨ والفائق ١١٣/١.

(٢) زاد في مص: قالت.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) ليس في ل و مص.

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١١٣/١ «يسربهن: يرسلهن، من السرب، وهو جماعة النساء».

(٦-٦) ليس في ل؛ والحديث في المقيث ص ٣٧٨ والفائق ١١٣/١ وفيه «و المعنى أن من اعتاده ضريى أكله فأسرف فيه فعل المتأخر في ضراوته بالخمر وقلة صبره عنها؛ ومنه الحديث: إن للحم ضراوة كضراوة الخمر، وإن الله يفيض =

سرف

قال أبو عمرو: يقال: سَرَفَ الشيء - أخطأته وأغفلته؛ وقال أبو زياد الكلابي في حديثه: أردتكم فسرفتكم - أى أخطأتكم؛ قال جرير ابن الخطفي يمدح قوما: (البسيط)

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفٌ

ه يريد بالسرف الخطأ، يقول: 'لم يُحْطُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوا مَوَاضِعَهَا'. وقال محمد بن عمر: السَّرَفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الضَّرَاوَةُ، وَيُقَالُ: لِلْحَمِّ ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْحَرِّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرْفَ الْخَطَأُ يَقُولُ: إِدْمَانُهُ خَطَأً فِي النِّفَقَةِ.

١٠. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ

= أَلْبَيْتِ الْلَحْمَ وَأَهْلَهُ. وَوَجْهٌ آخَرُ أَنْ يَرِيدَ بِالسَّرْفِ التَّفْلَةَ، يُقَالُ: رَجُلٌ سَرِفٌ الْفَوَادُ - أَيْ غَافِلٌ، وَسَرَفَ الْعَقْلُ - أَيْ قَلِيلَ الْعَقْلُ؛ قَالَ طَرَفَةُ: [الْكَامِلُ] إِنْ أَمْرًا سَرَفَ الْفَوَادُ يَرَى عَسَلًا بِمَاءٍ مَحَابَةِ شَقَمِي وَيُحَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ سَرَفَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا - إِذَا أَسَدَتْهُ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ؛ يَعْنِي الْفَسَادَ الْحَاصِلَ مِنْ جَهَةِ غَلْظَةِ الْقَلْبِ وَقَسْوَتِهِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْإِبْعَاطِ لِلشُّهُرَةِ. (١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (هَنْدٌ، سَرْفٌ).

(٢) قُلْ: يُقَالُ.

(٣) كَذَا فِي مَصْنُوعٍ، قُلْ: مَوَاضِعُهَا، قُلْ: فِي مَوَاضِعِهَا.

(٤ - ٥) مَنْ لَمْ يَحْدُهَا.

(٥ - ٥) مَنْ مَصَّ وَحْدَهَا.

و تعالى

(٧٩)

٣١٦

و تعالى «وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا»<sup>١</sup> قالت: القُلُبُ  
و الفَتَحَةُ - قال: حدثناه عبد الرحمن<sup>٢</sup> بن مهدي<sup>٣</sup> عن حماد بن سلمة عن  
أم شبيب عن عائشة<sup>٤</sup>.

قولها: الفَتَحَةُ - تعني الخاتم، وجمعها: فَتَحَات و فَتَحٌ؛<sup>٥</sup> قالت امرأة  
في عمل ذكرت أنها عملته: (الرجز)

تسقط مني فتحي في كمي

تعني الخواتيم<sup>٦</sup>. و الذي يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدى  
كفها، لأن الخاتم لا يرى إلا بأبدائها؛ و قد روى عن ابن عباس في هذه  
الآية أنها<sup>٧</sup> الكحل و الخاتم<sup>٨</sup> - قال<sup>٩</sup>: حدثناه مروان بن شجاع عن خُصِيف  
عن عكرمة أو غيره -<sup>١٠</sup> الشك من أي عيد<sup>١١</sup> - عن ابن عباس؛ فالتأويل ههنا  
أنه رخص في العينين و الكفين، و الذي عليه العمل عندنا في هذا قول  
عبد الله<sup>١٢</sup> بن مسعود<sup>١٣</sup> قال: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق

(١) سورة ٢٤ آية ٣١.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) ليس الحديث في الفائق.

(٤-٥) ليس في ل؛ و الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، كما في  
اللسان (فتح)، و فيه «منه» مكان «منى».

(٥) في ر: أنه.

(٦) الحديث في تفسير الخازن ٥/٥٧.

(٧) ليس في ر.

(٨-٩) من ل وحدها.



عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: «بلى الثياب» . قال أبو عبيد: يعنى أن لا يبدن من<sup>١</sup> زيتهن إلا الثياب .

وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة<sup>٢</sup> رَحِمَهَا اللهُ «لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان: التمر والماء» - قال: «حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أنس سلبه عن عائشة» .

قال الأصمعى والأحرار وابن الكلبي وعدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض: قولها: الأسودان ، وإما السواد للتمر خاصة دون الماء فتعتهما جميعا بنعت أحدهما<sup>٣</sup> ، وكذلك تفعل العرب فى الشيئين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان<sup>٤</sup> صديقين لا يفترقان أو أخوين<sup>٥</sup> وغير ذلك من الأشياء<sup>٦</sup> فانهم يسمونها<sup>٧</sup> جميعا باسم الأشهر منهما ، ولهذا قال الناس: سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، وإما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧ .

(٢) ليس فى ل .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة: ٦، ٤١، (م) زهد: ٢٨، ٣٠، ٣١، (ح) زهد:

١٠٢، ١٠٤ (ح) ٤، ١٩، ٦: ١٨٢، ٢٣٧، والفائق ١/٦٢٥ ، وقد سبق الحديث فى

ص ١٣١ و يتجمله فى الفائق ١/٤٥٣ .

(٦) فى ل: واحد .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى مص: يسمونها .

هما أبو بكر وعمر؛ قال: وأنشدني الأصمعي وابن الكلبي جميعاً في مثل هذا  
لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدماً وقيساً ابني جزء: (الوافر)  
جزائي الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يُحزى بالكرامة<sup>١</sup>

قال: الزهدمان<sup>٢</sup>، وإنما هما<sup>٣</sup> زهدم وقيس<sup>٤</sup>؛ وأنشدني الأصمعي زهدم  
لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحرّ والآخر أنى فقال: هـ  
(الوافر)

ألا من مبلغ الحرين عسى مغفلة وخس بها أياً<sup>٥</sup>  
قد بين لك أن أحدهما أنى وقد سماهما الحرين؛ وأبين من هذا  
كله قول الله تبارك وتعالى "كما أخرج أبوكم من الجنة"<sup>٦</sup>، وإنما هما  
(١) البيت في اللسان (زهدم).

(٢) في ل: زهدمان.

(٣) في ر: هو.

(٤) وفي اللسان (زهدم) «الزهدمان: أخوان من بني عيس؛ قال ابن الكلبي:  
هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عور بن ربيعة بن ربيعة بن مازن  
ابن الحرث بن قطيعة بن عيس بن بغيص؛ ..... قال أبو عبيدة: هما زهدم  
وكرّيم؛ قال ابن بري في الزهدمان: قال أبو عبيدة: انا جزء، وقال علي بن حمزة  
ابنا حزن».

(٥) البيت للنخل الشكري، كما في اللسان (حرر).

(٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٧ آية ٢٧.

أب وأم، وقال: "وَلَا يُوْهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ"؛ فكثُر  
هذا في كلامهم حتى قالوا في الأرضين 'وغيرها'، وأنشدني الآخر:  
(الرجز)

نحن سبينا أمكم مقربا حين صبنا الحيرتين المتون .  
هـ يريد الحيرة والكوفة؛ ومنه قول سلمان: أحبوا ما بين العشاءين؛  
وإنما هما المغرب والعشاء؛ ومنه الحديث المرفوع: بين كل أذنين  
صلاة لمن شاء<sup>١</sup>، وإنما هو<sup>٢</sup> الأذان والإقامة؛ ومنه: السَّيَّان بالخيار  
ما لم يَفْتَرَقَا<sup>٣</sup>، وإنما هو السابغ والمشتري . فكل هذا حجة لمن قال  
اذن  
(١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢-٣) ليس قول، وفي ر: وغيرهما .

(٣) قول ومص «يوم» مكاتب «حين»، وفي الشعر والشعراء لابن تينة  
الدينوري ص ١٤٧ طبع الخلوجي بمصر سنة ١٣٣٢ هـ نسبته إلى قيس بن عاصم،  
وفيه :

نحن جلبنا أمكم مقربا ثم صبنا الحيرتين اللنون

(٤) قد سبق الحديث في ص ١٣٠ .

(٥) الحديث في (خ) أذان: ١٤، ١٦، (م) مسافرين: ٣٠٤، (د) تطوع: ١١،

(ت) صلاة: ٢٢، (ن) أذان: ٣٩، (ج) إقامة: ١١٠، (ي) صلاة: ١٤٥،

(حم) ٤: ٨٦، ٥: ٥٤، ٥٦، ٥٧ .

(٦) في قول: هما .

(٧) في (خ) بيوع: ١٩، ٢٢، (ح) تجارات: ١٧، (ط) بيوع: ٧٩،

(حم) ٢: ٩١، ٤: ٥٢، ٥٤، ٧٣، ١٣٥، ٣١١، ٣: ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٥، ٤٣٤،

٥: ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣ «ما لم يفترقا»

إن (٨٠)

إن العمرين أبو بكر وعمر 'رحمهما الله' ، وليس قول من يقول: إنهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز - بشيء ، إنما هذا من قلة المعرفة بالكلام ؛ وإنما قالوا: العمرين<sup>١</sup> - فيما رى ولم يخلوا أبا بكر وهو المقدم على عمر ، لأنه أخف في اللفظ من أن يقولوا: أبو بكرين ، وأصح في المعنى ، وإما شأن العرب ما خفّ على ألسنها من الكلام ، وقد حدثني هـ المرء مع هذا عن معاذ الهراء -<sup>٢</sup> كان يتبع الهروي<sup>٣</sup> و كان ثقة - قال : لقد قيل : سنة العمرين ، قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> بين بحري وبحري ، و<sup>٥</sup> حاقنتي وذاقنتي - قال : باقى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى<sup>٦</sup> ابن سرجس أو غيره عن القاسم بن محمد عن عائشة<sup>٧</sup> .

(١-١) من ل وحدها .

(٢) في ر : لعمر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) زاد في ل و مص : بين .

(٦) ليس الإسناد في ل .

(٧) الحديث في (خ) حناثر : ٩٦ ، مغارى : ٨٣ ، (م) فضائل الصحابة : ٨٥ ،

(ن) حناثر : ٩ ، (حم) ٦ : ٦٤ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ و بتمامه في

الفايق ١/ ٥٧٧ .

١ قال أبو زيد - و بضمه عن أبي عمرو وغيره: قولها: سَحَرِي وسَحَرِي،  
والسحر ما تعلق بالخلقوم، ولهذا قيل للرجل إذا جبن: قد انتفخ سَحَرُهُ،  
كأنهم إنما أرادوا الرئة وما معها.

و أما الحاقنة، فقد اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هي  
ه النقرة التي بين الترقوة وحل العاتق، قال: وهما الحاقنتان.

قال: والذاقة طرف الخلقوم؛ قال أبو زيد: يقال في مثل: لألحِقَنَّ  
حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ.

٦ قال أبو عبيد: ذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة  
والذاقة، ولم أره وقف منها<sup>٧</sup> على حد معلوم، والقول عندي ما قال  
١٠ أبو عمرو. و قال أبو عبيدة: هو السحر، و قال الفراء: هو السحر؛  
قال أبو عبيد: وأكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة<sup>٨</sup>.

(١-١) في ل: قال أبو عبيدة: هو السحر، و قال الفراء: هو السحر؛ وأكثر  
كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو؛ وفي المغني ص ٣٧٣ قال الأصمعي:  
السحر الرئة، و قال أبو عبيدة: هو ما تعلق بالخلقوم من أعلى البطن.

(٢-٢) في ل: يريدون.

(٣) في ل: قال الناس قد.

(٤) في ر: هو.

(٥) للمستقصى ٢٣٩/٢ وجمع الأمثال ٨٤/٢.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) في ر: منها.

(٨-٨) مرث آغا عبارة ل.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>  
يُصبح جنباً في شهر رمضان من قِراف من<sup>٢</sup> غير احتلام<sup>٣</sup> ثم يصوم<sup>٤</sup>.  
القِرافُ ههنا الجماع<sup>٥</sup> وكل شيء غالطه وواقته فقد قارفته، ومنه  
قوله لعائشة حين تكلم فيها أهل الإفك: إن كنت قارفت ذنباً فتوبى  
إلى الله<sup>٦</sup>؛ ومنه الحديث المرفوع أن رجلاً شكى إليه وباء بأرض<sup>٧</sup>.  
فقال: تمولوا عنها فإن من القِرف<sup>٨</sup> التلف<sup>٩</sup> - يعني ما يخالطها من الوباء،  
والتلف: الهلاك<sup>١٠</sup>، يقول: إذا قارفتُم الوباء كان من التلف.

(١ - ١) في ل: عليه السلام.

(٢) من روحدها.

(٣) في ر: اختلاج.

(٤) الحديث في الفائق ٣٣٨/٢.

(٥) الفائق ٣٣٨/٢.

(٦) في ل و هامش مص: بأرضه.

(٧) في ل: القِراف.

(٨) في الفائق ٣٢٩/٢ قال له - صلى الله عليه وآله وسلم - فروة بن مسيك: إن  
أرضاً عندنا وهي أرض ريمنا وميرتنا وإنها وبيثة، فقال: دعها فإن من القِرف  
التلف. القِرف ملابسة الداء، يقال: لا تأكل كذا فإني أخاف عليك القِرف؛  
ومنه: قارف الذنب واقتصره - إذا التبس به؛ ويقال لقشر كل شيء قِرفه  
لأنه ملتبس به.

(٩ - ١٠) من ل و حدها.

١ قال أبو عبيد<sup>١</sup>: فأرادت عائشة<sup>٢</sup> رحمها الله<sup>٣</sup> أنه يقارف أهله<sup>٤</sup> بالجلج<sup>٥</sup> ثم يصبح جنباً<sup>٦</sup> ثم يصوم<sup>٧</sup>؛ ومنه يقال: قرفت فلانا بكذا وكذا - أي أنهمه بأنه<sup>٨</sup> قد واقعه<sup>٩</sup> وقال ذو الرمة يذكر بيضة:

( الطويل )

هـ نتوج ولم تُقْرِفَ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تُتَجَّتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا<sup>١٠</sup>  
قوله: نتوج، يقول<sup>١١</sup>: هي حامل بالفرخ<sup>١٢</sup> من غير أن يقارفها فحل،  
وقوله<sup>١٣</sup>: يمتنى له، من المني إذا تتجت - يعنى البيضة تخرج فرخها، وقوله:  
ماتت - يعنى البيضة تنكسر<sup>١٤</sup> ويحيى سليلها يعنى<sup>١٥</sup> الفرخ -

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة فيمن جعل ماله في رتاج  
١٠ الكعبة أنه يكفره ما يكفر اليمين - قال: حدثنا ابن علية عن منصور  
ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة<sup>١٦</sup>.

(١-١) من ل وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس ق ل .

(٤) ق ل: أنه .

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٥٥ واللسان ( قرف ، منى ) .

(٦) ليس ق ل .

(٧) ق ل: تنكسر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) الحديث في ( ط ) تذور : ١٧ ، ( د ) أيمان : ١٣ ، والفائق ١/ ٤٥٧ .

قولها

( ٨١ )

قولها: رتاج الكعبة، الرتاج هو ' الباب نفسه. وهي لم ترد الباب رتج  
 بعينه، إنما أرادت من جل ماله هدبا إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة  
 والنفقة عليها ونحو ذلك، فرأت أنه يحوز كقارة اليمين، وهذا  
 رأى من اتبع الأثر قال به؛ وقد روى مثله عن حفصة وابن عمر  
 وابن عباس، يقول هؤلاء أولى بالاتباع. وأما قولها: الرتاج، فكل  
 باب رتاج فإذا أغلق قيل: قد أرتج، ' ومن هذا قيل للرجل إذا  
 لم يحضره منطق: قد أرتج عليه - يقول: كأنه قد أغلق<sup>٢</sup> عليه وجه المنطق؛  
 ومنه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن  
 ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: وَلَا الضَّالِّينَ، ثم أرتج عليه، فقال  
 نافع قللت له: إذا زُلِّزْتُ، فقال: إذا زُلِّزْتُ. وفي هذا الحديث ١٠  
 الرخصة في الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه أو كذلك  
 يروى عن علي ' رضي الله عنه: ' إذا استطعكم الإمام فأطعموه - قال  
 حدثنا ابن علي عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس في ر.

(٢-٣) في ر: لهذا.

(٣) في مص: اتلقى.

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٧/١ وبه:

«إذا أحلفوني في علي احتجت بمنى إلى شطر الرتاج المضرب  
 لأن باب البيت هو وجهه...»

(٥-٥) من مص وحدها.



أحسبه عن علي<sup>١</sup> . قال أبو عبيد : هكذا حفظته أنا عنه ، قال : ثم بلغني بعد<sup>٢</sup> عنه أنه كان لا يشك فيه ؛ قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي جعفر القارئ قال : رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة ؛ وفي هذا أحاديث كثيرة .

٥ . و قال أبو عبيد : في حديث عائشة في المرأة توشأ وعليها<sup>٣</sup> الخضاب قالت<sup>٤</sup> : «سَلَيْتُهُ وَ أَرِغَمِيهِ» - قال<sup>٥</sup> حدثناه هشيم و معاذ عن ابن عون عن أبي سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرضاعة عن عائشة\* .

قوله<sup>٦</sup> : أَرِغَمِيهِ ، تقول : أَهِنَيْهِ وَ أَرِمِي بِهِ عَنْكَ ، وإنما أصل هذا من الرِّغَامِ وَ هو التراب ، وَ أَحْسَبُهُ اللَّيْنُ مِنْهُ ؛ قال ليبد : ( الوافر )

١٠ . كَانَ هِجَانَهَا مُتَأَبَّضَاتٍ وَ فِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ<sup>٧</sup>

(١) الحديث في الفائق ٨٤/٢ ، و قال الزمخشري فيه « أَى إِذَا أَرْتَجَ عَلَيْهِ فَاسْتَفْتَحْ فَانْتَحَوْا عَلَيْهِ ، وَ هَذَا مِنْ بَابِ التَّمَثِيلِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَطَعْنِي فَلَانَ الْحَدِيثَ - إِذَا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تُحَدِّثَهُ » .

(٢) في ر و مص : بعده

(٣-٢) في ل : خضاب تقالت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ٦٠٩/١ ، و في ( دى ) وضوء : ١١٠ « سَلَيْتُهُ وَ رَغَمًا » .

(٦) في ل : قوله .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية « الرغام » ، و فيه : « وَ يَرُوى : الرغام » -

وَ كَذَا فِي الْإِسَانِ (أَبْض) . وَ بِهَامِشِ ل : « [ أَصُورَةُ ] جَمْعُ صَوَارٍ مِنَ الْبَقَرِ » .

فَكَانَ

فكان عائشة أرادت ألقه في التراب .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت: خرجت أقفُو  
آثار الناس يوم الخندق فسمعت<sup>١</sup> وَثِدَ الأرض خلقي فالتفتُ فإذا  
أنا بسعد بن معاذ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده  
عن عائشة في حديث طويل<sup>٢</sup> .

وقولها: وَثِدَ الأرض - تعني الصوت من شدة وطئه<sup>٣</sup> .  
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من  
الخندق ووضع لأمته أناء جبريل عليه السلام فأمره بالخروج  
إلى قريظة<sup>٤</sup> .

اللائمة الدرع، وجمعها لُؤم على مثال فعل<sup>٥</sup>، وهذا على غير ١٠ لأم  
قياس؛ ومنها قبل: قد استلّام الرجل - إذا لبسها، فهو مستلّم .  
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت: وقد كان رفأ كلّه

(١) في ر: سمعت .

(٢) الحديث بتمامه في (حم) ٦: ٤٢ . انظر الفائق ٣/ ١٤٠ .

(٣) وفي المنهني ص ٥٩٧: « يعني الصوت من شدة الوطئ، وهو دوي يسمع  
من بعيد وكذلك الوداد » .

(٤) في ل: عليه السلام .

(٥) من مص وحدها .

(٦) الفائق ٢/ ٤٤١ .

(٧) في الفائق: « جمعها لؤم ولؤم » .

(٨) بهامش مص: منه .

- وبرأ ظم يبق منه <sup>١</sup> إلا مثل الخُرْص <sup>٢</sup> .
- خرص      فالخُرْص الحلقة الصغيرة من الحلَى كحلقة القُرْط <sup>٣</sup> ومحوها <sup>٤</sup>، ويقال
- خوق      لتلك الحلقة: الخوق أيضا <sup>٥</sup> - وأنشدني الأصمعي: (الرجز)
- كأن خوق قُرْطها المَعْقُوبِ      على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبٍ <sup>٦</sup>
- هـ      <sup>٧</sup> الخوقُ المَعْقُوبُ الذي قد جعل عليها العَقَبُ، يقول: عقبته، وهو
- خرص      معقوب، وأعقبته <sup>٨</sup>، ويقال أيضا للشيء اليسير من الحلَى: خَرَبَصَة،
- يقال: ما عليها خَرَبَصَة <sup>٩</sup>، وما عليها هَلْبَسِيَة <sup>١٠</sup>، ولا يقال ذلك إلا
- فقط      في الجحد <sup>١١</sup>، لا يقال في الوجوب؛ وكذلك المقطع من الحلَى إما هو
- اليسير القليل، ومن ذلك <sup>١٢</sup> الحديث المرفوع أنه نهى عن لبس الذهب
- ١٠ إلا مقطعا - قال حدثناه ابن عليّ عن خالد الحذاء عن ميمون القتاد عن
- أبي قلابة عن معاوية عن النبی <sup>١٣</sup> صلى الله عليه وسلم <sup>١٤</sup>؛ <sup>١٥</sup> قال أبو عبيد:

(١) من ل وحدها .

(٢) العائق ١ / ٣٣٥ .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الرجز لسيار الأبنى كما في اللسان (عقب، خوق) .

(٥) انظر المستقصى ٢ / ٣٢٥ .

(٦) المستقصى ٢ / ٣٢٦ .

(٧-٧) في ل: وكذلك معنى .

(٨-٨) ليس في ل، والحديث في (د) خاتم: ٨، (ن) زينة: ٤٠، (حم) ٤ =

فسر لنا أن المَقَطْع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة و الشذرة ونحوها .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأقيدُ

جملتي؟ فقالت: نعم، فقالت: أأقيدُ جملتي؟ فلما عَلِمَتْ ما تريد قالت:

وجهي من وجهك حرام -<sup>١</sup> قال: حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم

عن الأسود عن عائشة - قال<sup>٢</sup> ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد<sup>٣</sup> .

قوله: أأقيدُ جملتي - يعني زوجها، وتَقْيِيدُهُ أن تؤخذه عن

النساء؛ وإما كرهت هذا لأنه سحر، وهو شبه بقول عبد الله في التَّوَلَّ

لأنها شرك<sup>٤</sup>؛ إلا أن المؤخذ من البغض، والتَّوَلَّ من الحب،

وكلاهما سحر، قال الله عز وجل<sup>٥</sup>: "فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ

بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ"

١٠

= ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩ والفائق ٢/ ٣٥٨ وفيه: إن المَقَطْعَات الثياب التي

تقطع وتخيَط كالجلباب - وفيه أيضا: إن المَقَطْعَات برود عليها وهي مقطعة .

(١) ليس الإسناد في ل .

(٢-٢) في مص: ثم شك في إسناده بعد . والحديث في الفائق ١/ ١٧، وفيه

أيضا رواية أخرى: «جاءتها امرأة فقالت: أأؤخذُ جملتي» .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود «إن التائم والرق

والتَّوَلَّ من الشرك . التَّوَلَّ ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها وتحب

إليه نفسها، وهي التَّوَلَّ والدُّوَلَّة، وجاء فلان بؤلته ودولته» .

(٤-٤) في ل و مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة لا تودى المرأة حتى زوجها حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قَتَبٍ لم تمنعه<sup>١</sup>.

تب قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهي تُسير على ظهر البعير، فجاء التفسير في بعض الحديث بغير ذلك<sup>٢</sup>: أن المرأة كانت إذا حضر نفاسها أُجِلست على قَتَبٍ ليكون أسلس لولادتها،<sup>٣</sup> قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: هذا بلغنى عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال: حدثني امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال معمر فمن ثم جاء الحديث: ولو كانت على قَتَبٍ، وهذا أشبه بالمعنى من الذى كتبتُ نراه<sup>٥</sup> وأولى بالصواب<sup>٥</sup>.

(١) الحديث في (حه) نكاح: ٤، (حم) ٤: ٣٨١ والفائق ٢/٣١٣.

(٢) زاد في مص: جاء.

(٣-٢) ليس في ل.

(٤) في ل: تُرى.

(٥) وفي المتيث ص ٤٦١: «الْقَتَبُ للجمل كالأكاف لغيره، ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسمع للمرأة الامتناع في هذه الحال فكيف في غيره! وقيل في معناه: إن ساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على قتب ويقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال أبو عبيد: كنا نرى المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك، والقتب مؤنثة يقال في تصغيرها: قتيبة. وقيل: إنه مذكر، وعتيبة تصغير قتيبة. والْقَتَبُ إذا كان من آلات الحمل بفتحين، فإذا كان من آلات السانية فهي قَتَب، والقَتَب والقَتَب: للماء، وجمع القَتَب والقَتَب: أقتاب.»

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة قالت: قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزِفُّونَ وَيَلْعَبُونَ والنبي صلى الله عليه وسلم قائم ينظر إليهم، فقامت و أنا مسترة خلفه فنظرت حتى أعيت ثم قعدت ثم قمت فنظرت حتى أعيت ثم قعدت و رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ينظر، فأقْدَرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر - ٥  
قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة .

قولها: فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السن المشتبهة للنظر -  
قدر تقول: إن الجارية الحديثة السن المشتبهة للنظر هي شديدة الحب للهو، تقول: فأنا مع شدة حتى له قد قمت مرتين حتى أعيت ثم قعدت ١٠ والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله قائم ينظر، فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر، وليس هذا وجه الحديث أن يكون

(١-١) في ل: عليه السلام .

(٢) ليس في العائق .

(٣) في ل: ثم نظرت .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) الحديث في (خ) بكاح: ٨٢، ١٤٤، (حم) ٦: ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٧٠

و الفائق ١/ ٥٣١ .

(٦-٦) ليس في ل و مص .

(٧) ليس في ل و مص .

فيه شيء من المعازف ولا فيه ذكره ، 'أوليس في' هذا حجة في الملاحى  
المكروحة مثل المزاهر والطبول وما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها  
الكراهة ، وإنما الرخصة في الدف ، وإنما هو كما قالت الزّفن و اللعب .<sup>٢</sup>  
وقال أبو عبيد : في حديث عائشة حين قالت لمسروق : ' سأخبرك  
هـ برؤيا ' رأيتها ، رأيت كأنى على ظرّيب وحولى بقر رُبوض فوقع فيها  
رجال يذبونها - قال حدثناه على بن عاصم عن حصين عن أبى وائل  
عن مسروق عن عائشة \* .

ظرب قال الأصمى : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل و جمعة ظراب ؛  
ومنه الحديث المرفوع حين شكى إليه كثرة المطر فقال : اللهم احوالنا  
١٠ ولا علينا ، اللهم ! على الآكام و الظراب و بطون الادوبة<sup>٧</sup> . فقله :

(١) ليست العبارة الآتية فى ل إلى كلمة " فى الدف " الآتية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) فى المنيث ص ٢٥٦ : \* فى الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب  
و الدنع ، و قد يسمى الرقص زَفَنًا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد  
ورد فى رواية : يلعبون بحراهم ، و لم يرد الرقص فى شيء من الحديث \* .

(٤-٤) فى ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٩٨ .

(٦) فى ر : و ر : جميعها .

(٧) الحديث فى (خ) استسقاء : ٧٤٦ ، ٩ ، ١٢ ، (م) استسقاء : ٨ ، (ن) استسقاء :  
١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٢ / ٩٨ و فيه : الظراب جمع ظرّيب ، وهو الجبل ،  
و قيل : رأس الجبل .

الآكام، هي أصغر من الظراب أيضا<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّبِّ  
فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٢</sup> وَهُوَ مُحَرَّمٌ - قال: حدثني  
أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد: الْوَيْصُ: الْبَرِيقُ، وَقَدْ وَبِصَ الشَّيْءُ يَبِصُّ وَيَبِصًا؛ هـ وَبِصَ بِبِصٍ  
وَالْبِصِصُ مِثْلُهُ<sup>٤</sup> أَوْ نَحْوُهُ<sup>٥</sup>، يُقَالُ مِنْهُ: بَصَّ يَبِصُّ بِبِصِصًا<sup>٦</sup>. وَإِنَّمَا وَجْهُهُ  
أَنَّهُ تَطْيِيبٌ قُلِّ إِحْرَامُهُ ثُمَّ أَحْرَمَ وَهُوَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ فَلَا يَمَسُّهُ  
حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلُقَ.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلِّي المرأةَ  
عُطْلًا ولو أن تعلق في عُتْقِهَا خِيطًا - قال: حدثني المزارى عن عبد الله<sup>٧</sup>  
أن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة<sup>٨</sup>.

<sup>٩</sup> قال أبو عبيد: قولها: عُطْلًا، تعني التي لا حلي عليها، يقال: عطل

(١) ليس في ل وفي المنيع ص ٣٧٨ « في أسماء أفراسه عليه السلام: الظَّرب،  
سمي به لصلابته، من قولهم: طربت حوافر الدابة - اشتدت وصلبت؛ والمُظْرَبُ  
الذي كدَّ حده الظراب وهي الأحجار المحددة الأطراف الثابتة في الجبال،  
واحدها ظَرْبٌ - وقيل: هو الصغير من الجبال. »

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) الحديث في الفائق ١٤١/٣.

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في الفائق ١٦٤/٢.

(٦) ليس في ل.

(٧) راد في ل: لها.



امرأة عَطْلٌ وعاطل؛ قال ذو الرِّمَّةُ 'يصف الظلية ويشبه المرأة بها':  
(الطويل)

فبيناك عيناها ولونك لونها وجيدك إلا أنها غيرُ عَاطِلٍ<sup>١</sup>  
ومنه حديث لعائشة آخر<sup>٢</sup> وذكَّرت لها<sup>٣</sup> امرأة توفيت فقالت:  
عَطَّلُوهَا<sup>٤</sup> - تعني انزعوا حلها.

<sup>٥</sup> وقال أبو عبيد: في حديث عائشة الاقراء الاطهار - قال: حدثناه  
هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن حدثه عن عائشة<sup>٦</sup>.

قال الأصمعي بعضه عن أبي عبيدة وغيره: يقال: قد أقرأت المرأة -  
إذا دنا حيضها<sup>٧</sup>، وأقرأت أيضا<sup>٨</sup> - إذا دنا طهرها. قال أبو عبيد: فأصل  
١. الاقراء إنما هو وقت التئ. إذا حضر؛ وقال الأعشى يمدح رجلا  
بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورَّثة مالا وفي الذكر رفعة لما ضاع فيها من قروء نساءك<sup>٩</sup>  
فالقروء ههنا الاطهار، لأن النساء لا يؤتین إلا فيها، يقول: فضاع قروء

(١ - ١) من ل ومص، إلا أن في مص «يدكر» مكان «يصف».

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٩٥.

(٣ - ٣) في ل: أنها ذكر لها.

(٤) الحديث في الفائق ١٦٤/٢.

(٥) الحديث الآتي ليس في ل ولا في الفائق.

(٦) الحديث في (ط) حلاق: ٥٤.

(٧) من مص وحدها.

(٨) قد سبق البيت ومراحه في ٢٨٠/١.

نسائك بأشتغالك عنهن في الغزو . وفي حديث آخر في المستحاضة : أنها تدع الصلاة أيام أقرانها ، فالأقراء ههنا الحيض ، وهذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض في عدة المطلقة ، وبيت الاعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الإطهار في العدة ، وكلا الفريقين له معنى جائز في كلامهم<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة في حديث<sup>٢</sup> الإفك قالت :  
والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم<sup>٣</sup> .

قوله<sup>٤</sup> : لم يهبلن اللحم - أى لم يكثر عليهن ولم يركب بعضه بعضا حتى يرهلن ؛ يقال منه<sup>٥</sup> : أصبح فلان مهبلًا - إذا كان مورم الوجه متهبجا<sup>٦</sup> .

١٠

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) انظر ١/٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل ، في ر و مص : قوله .

(٥) في ل : مهيجا . وقال الرغزنى في الفائق « يقال : رجل مهبل - كثير اللحم ؛ قال : [ الكامل ]

ممن حمان به وهن عواقد حُبك النطاق متب غير مهبل  
( البيت لأبي كبير الهذلي كما في اللسان : مهبل ، وديوان الحماسة لأبي تمام طبع

بولاقي سنة ١٢٩٦هـ / ١٤٢١ ) .

(٦-٧) في ل : عليه السلام .

١٠ يُقْبَلُ وَيُأْشَرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أُمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ - قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة .

ب. قال أبو عبيد: ١ قولها لأربه، هنا هكذا يروى في الحديث، وهو ه. في الكلام المعروف ٢ لأربه، والإرب: الحاجة، أو لأربه، والإربة: الحاجة أيضا ٣؛ قال الله عز وجل: ٤ "تَغْيِرَ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ". ٥. فإن كان هذا ٦ محوظا فيه ثلاث لغات: ٧ الأرب والإربة والإرب. وقد يكون الإرب في غير هذا العضو؛ ومنه يقال: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا، والإرب أيضا الخبُّ والمكر. ومنه: الرجل يوارب صاحبه ٨، ومنه ٩ قول قيس بن الخطيم: (الطويل)

أَرَبْتُ بِدَفْعٍ ١٠ الْحَرْبَ حَتَّى رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٢٦ و (خ) صوم: ٢٢.

(٣-٣) في ل «لأربه أولأربه»، وهما الحاجة.

(٤-٤) ليس في ل، وفي مص: تبارك وتعالى.

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١.

(٦) في ل: ذاك.

(٧-٧) في ل «والإرب في غير هذا العضو، والإرب أيضا الخب». ومنه قولك: فلان يوارب فلانا.

(٨) في ل ومص «لدفع»، وبهامش مص «بدفع».

(٩) البت في ديوانه ص ٣٢ واللسان (أرب) وطبقات غول الشعراء ص ١٩١.

- قد يكون قوله "أَرَبْتُ" من معنيين : يكون من الأريب وهو العاقل .  
 'العالم بالاشياء' ، يقول : كنت حاذقا بدفعها حتى رأيتها 'على الدفع'  
 لا تزدد إلا قريبا فقاتلت حينئذ ، ويكون "أَرَبْتُ" من الإرب وهو  
 'المكر والخديعة' ، قال الأصمعي ذاك أو بعضه .
- 'قال أبو عبيد' : وفي هذا الحديث من الفقه 'قولها' ولكنه كان  
 أملككم لأربه' أنه لم يكره القبلة ، إنما كره ما يخاف منها ، وكذلك  
 المباشرة .

### حديث أم سلمة \* أم المؤمنين 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد : في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل ومعص .

(٣-٣) في ل : الخلف .

(٤) ليس في ل .

(هـ) يهاشم معص : أحاديث .

(\*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية - وقيل : اسمه حذيفة ، ابن المغيرة  
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومية القرشية ، أم سلمة ، من زوجات  
 النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من أكمل  
 النساء عقلا وخلقا ، قد عمدة الإسلام ، هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة  
 ابن عبد الأسد إلى الحبشة ، وولدت له ابنة سلمة ، ورجعا إلى مكة ثم هاجرا  
 إلى المدينة ، فولدت له أيضا بنتين وابنا . ومات أبو سلمة من أثر جرح كان  
 رمى به يوم أحد . واختلفوا في سنة وفاتها ، قيل : توفيت في ولاية يزيد =

جلا تَكْتِيلُ بِالْجَلَا .<sup>١</sup>

١ وقال أبو عبيد: هو عندنا الإئتمد، سمي بذلك لأنه يحلو البصر فيقويه أو يحلو الوجه فيحسنه؛ قال بعض الهذليين: (المقارب)

وأكحلك بالصاب أو بالجلال ففقق لك أو غمض<sup>٢</sup>

٢ التفقيق فتح العين، يقال للجر: قد فقق - إذا فتح عينه<sup>٣</sup>.

و قال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت:

= ابن معاوية سنة ٩٢ هـ، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها نبي حسين بن علي رضي الله عنهما. وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥، صفة الصفوة ٢/٧٠). (٦٩-٦) من ل وحدها. (٧-٦) ليس في ل.

(١) الحديث في الفائق ١/٢١٠.

(٢-٢) من ل وحدها.

(٣) نسب البيت للتمخل الهذلي، كما في اللسان (جلا)، وقال ابن بري: الصواب أنه لأبي المثلث الهذلي، كذا في الفائق ١/٢١٠؛ وأنشده ابن سيده في المحمص ١٥/١٢٢ بدون نسبة برواية «فقق لكحلك»؛ وروى الزغشري في الفائق «وأما الحلاء - بالحاء والضم - حككة حجر على حجر؛ قال أبو المثلث الهذلي: [المقارب] وأكحلّك بالصاب أو بالجلال ففتّح لك ذلك أو غمض

وهو الحلو أيضاً، يقال: حلأت له حلوة - إذا حككت حجراً على حجر ثم جعلت الحككة على كعك وصدأت به المرأة ثم كحلته به. وقد غلط راوي بيت الهذلي بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يحلو البصر».

(٤-٤) ليس في ل.

يا جارية أبدِهم ثمرةً ثمرةً - قال: حدثني أبو التضر عن شعبة عن خُليد  
ابن جعفر عن أم سُلَبة .

قولها: أبدِهم - تقول: فرَّق فيهم ؛ وهو من بدَّدت الشيءَ تبديداً .  
قال الأصمعي : يقال : أبددتهم العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين ، وقال  
أبو ذؤيب الهذلي ' يصف الصائد والحر وأنه فرق فيها السهام فقتلها ه  
فقال : ( الكامل )

فأبدَّهمْ حَتَفَهْنَ فَهَارِبٌ بَدَمَانِهْ أَوْ بَارَكُ مُتَجَمِّعٌ ٢

و يروى عن بعض العرب أنه قال: إن لي صِرمَةً أُمْنَحُ منها وأُطْرِقُ  
وَأَبْدُ وَأَقْرُقُ وَأَقْرُنُ . قوله: أُمْنَحُ - يعني أن أعطى الرجل ' الناقةَ يحتلبها،  
ولا تكون المنبحة إلا العارية ٤ ؛ ولا يكون الإطراق إلا في عارية ١٠ .  
الفعل للضراب خاصة ؛ ولا يكون الإضمار إلا في ركوب الظهر ؛ وأما  
الإبداد فانه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا ؛ والقران  
أن تعطى اثنين فما فوق ذلك .

(١-١) ليس في ل ، والحديث في العائق ٧١/١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ١ ص ٩ ، واللسان (بدد، جمع) و الفائق

٧٢/١ .

(٤) كذا في ر و ه مش مص ، وفي من مص : عارية ؛ وفي ل : عارية  
للبن خاصة .

## حديث حَمْنَةُ بنت جَحْش 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث حمنة بنت جحش أنها كانت تجلس  
 ركن في المكن 'وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية الدم'.

قال 'الاصمعي: المكن'، هذه الإجابة التي تغسل فيها الثياب<sup>١</sup>.

## ٥. حديث صفية \* ابنة أبي عبيد 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث صفية ابنة أبي عبيد أنها اشتكت عينيها  
 وهي حادّة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا في الرواية

(١) سبق ترجمتها في ١١/٣.

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر.

(٤-٥) ليس في ل؛ وقد سبق الحديث وما فيه في ١٢/٣؛ وهو في الفائق ١٠٣/١.

(٥-٥) في ل: هي.

(٦) وقال الزحشرى في الفائق: «وفي كتاب العيني: شبه تور من آدم  
 يستعمل للماء يغسل فيها» (وهي عالية الدم) أي عال دمه الماء، فهو من باب  
 إضافة الصفة إلى فاعلها».

(\*) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن حمير بن عوف بن عقدة بن غيرة  
 ابن عوف، النخعية، أخت المختار الثقفي، تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر  
 رضي الله عنهما، ذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وقال ابن منده: أدركت  
 النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح لها منه سماع. وقال الدارقطني لم تدرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة (انظر تهذيب  
 التهذيب ١٢ / ٤٣٠).

(٧) زاد في ل: امرأة عبد الله بن عمر.

عن مالك، لحدثه أبو المنذر<sup>١</sup> عن مالك<sup>٢</sup> عن نافع عن صفية أنه قال:  
 فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان<sup>٣</sup> - قال: حدثني إسحاق بن عيسى  
 عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالصاد<sup>٤</sup>.  
 قال<sup>٥</sup>: فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه

معروف، وهو الرَّمَصُ الذي يظهر بماقي العين إذا هاجت<sup>٦</sup> بالرمد ٥ رمص  
 و تلصق منه الأشعار<sup>٧</sup>؛ وإن كان المحفوظ بالصاد فإنه عندي مأخوذ  
 من الرَّمَضَاء، وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تحصى، فيقول: هاج  
 بعينها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رمض الإنسان يرمض رَمَضًا -  
 إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحماة بالشمس، فشبه الحر الذي  
 يظهر بالعين بذلك<sup>٨</sup> [٩].

١٠

(١) في ل: قال حدثني.

(٢-٣) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي يروي عن  
 مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ١/٣١٩.

(٣) كذا في (ط) طلاق: ١٠٥.

(٤) من ل وحدها؛ والحديث في المفهيم ص ٢٣٨ بالصاد والصاد؛ وانظر  
 الفائق ١/٢٤٤، وقال فيه الزمخشري «حدثت تحدا، والمعنى: أحدث - إذا  
 تركت الزينة بعد وفاة زوجها، وهي حاد - أي ذات حداد، أو شيء حاد - على  
 المذهبين».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٧) ليس في ل.

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل.



## أحاديث التابعين رحمهم الله تعالى

[حديث كعب الأحبار\* رحمه الله]

و قال أبو عبيد: في حديث كعب الأحبار\* شر الحديث التجديف -

\* قال: حدثنا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق  
عن كعب\* .

جذف قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم . يقال منه: جَدَف الرجل تجديفاً قال الأموي: هو استقلال ما أعطاه الله . وقال: مثله  
(١-١) ليس في ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست في الأصل .

(\*) كعب بن ماتع بن دى هجن الجعري ، أو إصحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، تابعي ؛ كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن ، وأسلم في زمن أبي بكر رضي الله عنه . و قدم المدينة في دولة عمر رضي الله عنه ، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأنبياء النابغة ، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة ، ثم خرج إلى الشام مسكن حمص ، وتوفي بها سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد بلغ مائة وأربع سنين ( انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ وتذكرة الحفاظ ٥٢ والإصابة ٢٢٢/٥ ) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) ليس في ل ، والحديث في العائق ١٧٨/١ .

(٦) ليس في ر .

أَيْضاً قِيلَ الرَّجُلُ قَهْلًا ، ' وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، مِنْهُمَا وَاحِدٌ ؛  
' قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَتَشَدُّنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلُ الْحَوِيُّ قَالَ : قَالَ الشَّاعِرُ :  
( الْوَافِرُ )

وَلَكِنِّي صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْدَفْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا<sup>١</sup>

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ كَعْبٍ حِينَ ذَكَرَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهَلَاكِهِمْ ٥  
قَالَ : ثُمَّ<sup>٢</sup> بِرِسْلِ اللَّهِ ' تَبَارَكَ وَتَعَالَى ' السَّمَاءُ قَتَبَتْ الْأَرْضَ حَتَّى أَنْ  
الرَّهْمَانَةَ أُتَشَبِعَ السَّكَنَ - قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ  
أَسْنَدَهُ إِلَى كَعْبٍ<sup>٣</sup> .

قَوْلُهُ<sup>٢</sup> : السَّكَنَ - يَتَسَكَّنُ الْكَافُ - هُمْ<sup>٢</sup> أَهْلُ الْبَيْتِ ، ' وَإِنَّمَا سَكَنَ  
سَمَوْا سَكَنًا لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَوْضِعَ ، ' الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سَاكِنٌ وَسَكَنٌ ١٠  
مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرِبٍ وَسَافِرٍ وَسَفِيرٍ ، ' قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ( الطَّوِيلُ )  
فَيَا أَكْرَمَ السَّكَنِ الَّذِي تَحَمَّلُوا عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ<sup>٤</sup>  
وَأَمَّا السَّكَنُ - نَسَبُ الْكَافِ فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسَكَّنَ إِلَيْهِ وَتَأَنَسَّ بِهِ ،  
( ١ - ١ ) لَيْسَ فِي ل .

( ٢ - ٢ ) مِنْ لٍ وَجَدَهَا ، وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( حَذَفَ ) بِدُونِ نَسَبَةٍ ، وَفِيهِ « غَايَةٌ »  
مَكَانٌ « عَادَةً » ؛ وَفِي مَادَّةِ ( جَزَمَ ) :

وَلَكِنِّي مُضَيِّتٌ وَلَمْ أَحْزَمْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

( ٣ ) لَيْسَ فِي ل .

( ٤ ) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٦٠٧ .

( ٥ - ٥ ) لَيْسَ فِي لٍ : وَابْتِغَاءُ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ ( سَكَنَ ) وَالْفَائِقِ ١ / ٦٠٦ ؛  
وَفِي دِيوَانِهِ ص ٦٠٦ « فَيَا أَكْرَمَ » بِدَلِّ « فَيَا كَرَمَ » .

قال الله تبارك وتعالى: "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" ١ .

وقال أبو عبيد: في حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء في التوراة ثلاثة ٢ . قال: رجل كذا ٣ ورجل ٢ كذا ٣ ورجل خرج وهو يريد أن يرجع فأصابه سهمٌ غريبٌ ٤ ؛ ثم ذكر الثالث - حديثه الأشجعي عن عمرو بن قيس عن حدثه عن كعب ٥ .

قال الكسائي والأصمعي: إما هو سهمٌ غريب - بفتح الراء، وهو السهم الذي لا يُعرف راميهِ، فإذا عرف راميهِ فليس بغريب؛ (١-١) ليس في ل، سورة ٧ آية ١٨٩ .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ل؛ وفي ر « الأصمعي » موضع « الأشجعي » أثبتنا الأشجعي كما في مص لأن الذي يروي عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعي لا الأصمعي، انظر تهذيب التهذيب ٩٢/٨ و ٨/١٢ . وليس الحديث في العائقي، ولكن الزنجشري روى في العائقي ٢ / ٢٢١ « أن رجلاً كان معه صبي الله عليه وآله وسلم في غزاة فأصابه سهم غريب فكثت معالطته فخرج ما به، فعدل على سهم من كمانه فقطع رواهته .

قال البرد: قال: أصابه سهمٌ غريبٌ وسهمٌ غريبٌ بمعنى؛ وسمعت المازني يقول: أصابه حجرٌ غريبٌ - إذا أتاه من حيث لا يدرى، وأصابه حجرٌ غريبٌ - إذا رمى به غيره فأصابه؛ ويروي سهم غريب وغريب - على الصفة .

(الرواهش) عروق؛ طن الدراع وعصيه، والواشر التي في طاهرها، وقيل عكس ذلك، الواحد راعش وواشرة .

١ قال: والمحدثون يحدّثونه بتسكين الزاء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب؛ قال: ٢ والغرب أيضا بالفتح ربح الطين والحماة، ٣ والغرب أيضا شجر، قال الأعشى: (المقارب)

إذا أنكبّ أزهر بين الشفاة ترأّموا به غرباً أو نصّاراً [

وقال أبو عبيد: في حديث كعب ٤ الإخبار رحمه الله ٥ لو أن ه امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُغْدِرَة لأضاعت ما على الأرض ٦.

[قال أبو عمرو وغيره - ٧] المُغْدِرَة الشديدة الظلمة؛ [قال غدر أبو عبيد: لا أدري من أى شيء أخذت - ٧]، ويقال أيضا ليلة غِدْرَة بيّنة الغدر مثلها.

١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣-٣) ليس في ل؛ والبيت في ديوانه ص ٣٦؛ واللسان (عرب). وفي شعر الأعشى غرب بمعنى كأس الفضة لا بمعنى الشجر كما جاء للمؤلف في استشهاده واستشهد صاحب اللسان بهذا البيت وقال: «وأما بيت الأعشى الذي وقع فيه القرب بمعنى الفضة فهو قوله: ترا موابه غرباً أو نصّاراً» .

(٤-٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص، في الأصل: على .

(٦) زاد في ل و ر و مص: تلقى عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (في

د: بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث في الفائق ١٠١/٢ .

(٧) من ل و ر و مص .

١] وقال أبو عبيد: في حديث كعب يُجاءُ بهم يوم القيامة كأنها مَنُ إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: خذى أصحابك ودعى أصحابي، قال: فتخسف بأولئك<sup>٢</sup> - قال حدثنا يزيد عن الجريري عن أنى السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام عن كعب<sup>٣</sup>.

أهل ه قال أبو زيد: الإهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتد به مثل الزيت ودهن السمسم<sup>٤</sup>، وقال غير أبي زيد: الإهالة ما أذيب من الآلية والشحم أيضا<sup>٥</sup>. ومَنُ الإهالة ظهرها إذا سُكِنَتْ<sup>٦</sup> في الإناء، فأنما شبه كعب<sup>٧</sup> سكون جهنم<sup>٨</sup> قبل أن يصير الكفار في جوفها بذلك. وما يبينه حديث خالد بن معدان، قال<sup>٩</sup> أبو عبد حدثنا مروان بن معاوية ١٠ قال حدثنا<sup>١١</sup> بكار بن أبي مروان عن خالد بن معدان<sup>١٢</sup> قال: لما (١) ما يأتي زيادة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ٩٧/١ «كعب رضي الله عنه: تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها مَنُ إهالة فإذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسك أصحابك ودعى أصحابي، فتخسف بهم - و روى: فتخسف بهم - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم . (البصيص) البريق. (الإهالة) الودك. (خفس) به يَخْفُسُ وَيَخْفُسُ إذا أُخْرِه وغيبه .

(٣-٣) في ل: وقال غيره الآلية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا .

(٤) في ر و مص: سكن الذائب منها .

(٥-٥) في ر و مص: استواء الأرض لسكون جهنم .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس في ر .

دخل أهل الجنة الجنة قالوا: يا رب ألم تكن وعدتنا الورد؟ قال: بلى! ولكنكم مررتم بجهنم وهي جامدة - قال وحدثني الأشجسي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: خامدة . وإنما أرادوا تأويل قوله: "وإن منكم إلا واردة" - فيقول: وردوها ولم يصبهم من حرها شيء إلا لير الله تعالى قسمة .

و قال أبو عبيد: في حديث كعب قال له محمد بن أبي حذيفة و هما في سفينة في البحر: كيف تجد نعت سفيتنا هذه في التوراة؟ قال كعب: لست أجد نعت هذه السفينة ولكني أجد في التوراة أنه يزو في الفتنة رجل يدعى فرخ قريش له سن شاذية ، فإياك أن تكون ذاك - يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب .

قوله: له سن شاذية ، هي الزائدة على الأسنان ؛ يقال منه: شغا رجل أشغى و امرأة شغواء ، و الجمع شغو ، و قد شغى الرجل يشغى شغاً - مقصور [ .

(١) في ر: قال .

(٢) في ل: فقال .

(٣) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥ - هـ) ليس في ل . و الحديث في الفائق ١/٦٦٧ .

(٦) في الفائق : الشاذية : التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان .

## أحاديث محمد ابن الحنفية \* رحمه الله

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث محمد ابن الحنفية ' رحمه الله '  
كُلِّ الجَبْنَ عُرْضًا\*.

عرض [قال الأصمى - ٩] قوله: عُرْضًا - يعنى اعْتَرَضَهُ واشْتَرَهُ مَعْنٍ  
وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ، أَمِنْ عَمَلٍ أَهْلُ الْكِتَابِ هُوَ أُمٌّ مِنْ

(١) من مص ، في الأصل ول و ر : حديث .

(\*) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ،  
وهو أخو الحسن والحسين رضي الله عنهما ، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية ،  
ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، كان  
واسع العلم ، ورعاً ، أسود اللون . كان المختار الثقفي يدعو الناس إلى إمامته  
ويزعم أنه المهدي ، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم تمت وأنه مقيم بروضي .  
مولده ووفاته في المدينة ، قيل : خرج إلى الطائف حارباً من ابن الزبير فمات  
هناك ؛ قيل إنه ولد في خلافة أبي بكر ، وقيل في خلافة عمر - رضي الله عنهما ،  
ومات سنة إحدى وثمانين ( انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٤ ، صفة الصفوة  
٤٢ / ٢ ) .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن

أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية - الحديث في الفائق ١٤١ / ٢ .

(٥) من ر و مص .

(٦) في مص : أو .

عَمَلِ السَّجُوسِ . [ ١ ] مِنْ هَذَا قِيلَ لِلخَارِجِيِّ : إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ ، يَقُولُ : لَا يَسْأَلُ عَنْ مُسْلِمٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ <sup>٢</sup> : اضْرِبْ بِهَذَا عُرْضَ الْخَائِطِ - أَيْ اعْتَزْضِهِ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ . <sup>٣</sup> وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <sup>٤</sup> : رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>٥</sup> أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا دِرَاهِمَ فَأَتَاهَا بِهَا فَقَالَ لِأَبْنِ مَسْعُودٍ حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَذْهَبَ بِهَا \* فَاخْلَطْهَا ثُمَّ أَتَيْنَا بِهَا مِنْ عُرْضِهَا - حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ <sup>٦</sup> عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . <sup>٧</sup> قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَقُولُ <sup>٨</sup> : اعْتَزْضُهَا <sup>٩</sup> تَخْذُ مِنْ أَهْلِهَا وَجَدْتَ <sup>١٠</sup> .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ " - <sup>١١</sup> قَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلرَّبِّ وَالْفَاجِرِ - <sup>١٢</sup> مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ مُنْذِرٍ عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ . <sup>١٣</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>١٤</sup> : قَوْلُهُ مُسَجَّلَةٌ - يَعْنِي مَرْسَلَةٌ لَمْ يَشْرَطْ فِيهَا بِرَدِّهِ

سجل

(١) مَا يَأْتِي بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ لَوْ وَرَوْعِصَ .

(٢) لَيْسَ فِي مَعْصٍ .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ « أَهْلِهَا وَحَدَّثَ » لَيْسَ فِي لَوْ .

(٤-٥) مِنْ مَعْصٍ وَحَدَّثَهَا .

(٥) مِنْ مَعْصٍ وَحَدَّثَهَا .

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِي ١ / ٢٢٥ ، وَفِيهِ « التَّجَوُّدُ : تَخْيِيرُ الْأَجُودِ . الْعُرْضُ :

الْجَانِبُ ، أَيْ خَذَهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ » .

(٧-٨) فِي رَوْعِصَتِنَا . . . . مِنْ أَهْلِهَا شُعْتُ - كَذَا .

(٨) سُورَةُ ٥٥ آيَةُ ٩٠ .

(٩-١٠) لَيْسَ فِي لَوْ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَاتِي ١ / ٥٧٢ ، وَفِيهِ « أَيْ مَرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ =



فاجر، يقول<sup>١</sup>: فالإحسان إلى كلِّ أحدٍ حزاؤه الإحسان، وإن كان الذى يُصْطَنَعُ<sup>٢</sup> إليه فاجرا؛ وقد روى عن النبي<sup>٣</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> شيء يدل على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نُبِئت أن رسول الله<sup>٥</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> أتى على رجل قد قُطعت يده في سرقة وهو في فسطاط، فقال: من آوى هذا العبد المصاب؟ فقالوا: فأتك أو خُزيم بن فاتك، فقال: اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب<sup>٧</sup>. قال<sup>٨</sup>: "حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"<sup>٩</sup>، قال: لم يكن الأسير على

= في الإحسان إلى كلِّ أحدٍ برًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ ومن شاء ترك، وأبجل البهيمة مع أمها وأزجلها. وعن ابن الأعرابي: فعلت كذا والدهر إذ ذاك مسجل، أى لا يخاف أحد أحدا.

(١) ليس في ر.

(٢) في ر: يصنع.

(٣-٥) في ل: عليه السلام.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٢٧٥، وفيه «نسمى به المصر؛ وسمى عمرو بن العاص المدينة التي بناها الفسطاط؛ وعن بعض بني يم: قال قرأت في كتاب رجل من قريش: هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط - يريد البصرة».

(٥-٥) من ل ومص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم 'إلا من' المشركين؛ قال أبو عبيد:  
فأرى أن الله عز وجل<sup>٢</sup> قد أتى على من أحسن إلى أسير المشركين،  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل كتب الإحسان  
على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح<sup>٣</sup>.

٥ [حديث أبي إدريس الخولاني\* رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طلب صَرف  
الحديث لِيَبْتَغِي<sup>٤</sup> به إقبال وجوه الناس<sup>٥</sup> لم يرح راحة الجنة - هذا

(١-١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ل: تبارك وتعالى.

(٤) في ل: حديث.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن)

ضحايا: ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١-٥٤، (ج) ذبايح: ٣، (ي) أضاحي: ١٠.

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر ومص.

(\*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذى الدمشقي،

تابعي، فقيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصهم؛ ولاه عبد الملك القضاء في

دمشق، كان من عباد أهل الشام وقرائهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب

التهذيب ٨٥/٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦).

(٨) في د: ينتهي.

(٩) زاد في الفائق ٢/٢٢: «إليه».

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب<sup>١</sup> عن عياش<sup>٢</sup> ابن عباس<sup>٣</sup> عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني .  
 قوله: صَرَفَ الحديث - يعني أن يزيد فيه ويحسنه؛ و أصل الصَّرَف  
 الزيادة، ومنه الصَّرَفُ في الدراهم، وهو أن يطلب فضلها وزيادتها - [٢].

صرف

• أحاديثٌ عُمَيْدٌ \* بن عُمَيْر [رحمه الله - ٦]

وقال أبو عبيد: في حديث عُيَيْد بن عُمَيْر أن<sup>٧</sup> أرواح الشهداء في

(١) في ر: أبي الحارث .

(٢-٣) في ر: عن ابن عباس .

(٣) في الفائق «من الصرف في الدراهم وهو فضل الدرهم على الدرهم في القيمة، ويقال: فلان لا يعرف صرف الكلام، أي فضل بعضه على بعض؛ ولهذا على هذا صَرَفَ أي شرف وفضل، وهو من صَرَّه يَصْرِفُه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره، ومنه صَبَّرَني» وفي النهاية ٢/٢٨٣ «أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزويد . . . . .  
 هكذا جاء في كتاب التريب عن إدريس، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (انظر منه أدب: ٨٦) . و زاد في ر: يتلوه في الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير .

(٤) زاد في ر: بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) في الأصل ول و ر: حديث .

(\*) عُمَيْدٌ بن عُمَيْر بن قتادة بن سعيد بن عامر بن حندع بن ليث اللثمي الجندعي أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة، تابعي، ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس إليه ويقول: لله در ابن قتادة! ماذا يأتي به؟ توفي =

أجواف طير خُضِرَ تَعْلُقُ في الجنة<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: قوله: تَعْلُقُ - يعني تساول بأفواهها من الشمر؛  
يقال منه: قد عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلْوًا<sup>٢</sup>؛ [وقال الكميّ يذكر ظبية  
أو غيرها: (الكامل)

إِنْ تَدُنْ مِنْ فَنَنِ الْإِلَآءِ تَعْلُقُ؛

وفي بعض الحديث: تَسْرَحُ في الجنة<sup>٣</sup>. ومعناه ترمى؛ وقال الله  
تبارك وتعالى<sup>٤</sup> "حِينَ تَرْمِيْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"<sup>٥</sup>.

إسرح

= سنة ٦٨٥هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٧١). (٦) من مص وحدها. (٧) غير  
موجود في الفائق.

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٨٤، وفيه «أى تأكل وتصيب»، يقال: عَلَقَتْ  
البهيمة تَعْلُقُ عَلْوًا - إذا أصابت من الورق؛ وعلفت الإبل العضاء إذا تسمتها؛  
ومنه عَلَقَ فلان فلانًا إذا تناوله بلسانه.

(٢) بهامش الأصل: «يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أى تناول - بالفاف  
بعد لام مضمومة في المستقبل، مفتوحة في الماضي - تمت».

(٣) ما يأتي بين الحاجزين ليس في الأصل، وأثبتناه من ل و ر ومص.

(٤) صدره كما في اللسان (علق): [الكامل]

أَوْفَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمْلِيَّةٌ

(٥) الرواية في الفائق ٢/ ١٨٤.

(٦-٦) في ر: عز وجل.

(٧) سورة ١٦ آية ٦.

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>١</sup> الليثي<sup>٢</sup> الإيمان هيب<sup>٣</sup>.

فبعض الناس يحمله على أنه يهاب، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك لقليل: مهيب<sup>٤</sup>، ومع هذا أنه معنى ضعيف<sup>٥</sup> ليس فيه علة<sup>٦</sup>.  
 هـ إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس، فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويل قوله: الإيمان هيب - المؤمن هيب<sup>٧</sup> يهاب الذنوب<sup>٨</sup>، لأنه لو لا الإيمان ما هاب الذنوب<sup>٩</sup> ولا خافها<sup>١٠</sup>، فالفعل كأنه للإيمان، وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن، ألا تسمع إلى قوله: "إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا"<sup>١١</sup>، إنما هيبت<sup>١٢</sup> مريم بالتقوى؛ ويروى في هذا عن أبي وائل أنه قال قد علمت مريم أن التقى ذرئته<sup>١٣</sup>، ومنه قول عمر بن عبد العزيز: التقى ملجَم، فأنما هذا من قبل التقوى والإيمان، وهو جائز في كلام العرب أن يسمى

(١-١) ليس في ل.

(٢) من مص وحدها.

(٣) الحديث كذلك في النهاية ٤ / ٢٧٧ عن عبيد بن عمير، وأما في الفائق

٢٢٥/٣ ذكره الزغشري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

(٤) من هنا إلى «علم يستفاد» ليس في ل.

(٥) في مص: علم.

(٦) سورة ١٩ آية ١٨.

(٧) يهابش ل: «عقل» - أي معنى الهبة.

الرجل باسم الفعل ، ألا تسمع إلى قوله "وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ  
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ١" إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم : ولكن البر  
إيمان من آمن بالله ، ١ فقام الاسم مقام الفعل ، وكذلك الإيمان هُوبٌ .  
قام ٢ الإيمان مقام المؤمن .

وقال أبو عبيد : في حديث عبيد بن عمير \* أرض الجنة مسلوقة . ٥

(١) سورة ٢ آية ١٧٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل : فأقام .

(٤) قال أبو عبد الله بن قتيبة في إصلاح الخط ص ٦٠ « لو كان هذا على ما فسر لم يكن  
في الحديث فائدة ، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب ، وإنما أراد المؤمن  
مَهَبٌ يَجْهَلُ الناس ويهابونه بخلافه بفعل في موضع مفعول كما تقول : حلوب  
القوم - لما يحلبونه ، وركوبهم - لما يركبونه ، قال الله عز وجل « وَذَلَّلْنَاهَا  
لَهُمْ فَمَنْعَاهَا رُكُوبَهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » (سورة ٣٠ آية ٧٢) ، وقال الشاخب  
وذكر الحمير : [ الوافر ]

إذا ما اشتاقنَّ ضَرَبَنَّ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

يريد الفرس المَقْدُوعَ ؛ ومثل هذا الحديث : من خاف الله عز وجل خاف الله  
منه كل شيء . »

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢ / ١٩٠ عن ابن عباس ، وقال  
« مسلوقة أي ملساء لينة ناعمة ؛ هكذا أخرجه الخطابي والبخاري عن ابن عباس ،  
وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير اللبثي ، وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية .  
كذا في المغيث ص ٢٩٣ عن ابن عباس ؛ وفي الفائق ١ / ١٠٦ « أرض الجنة مسلوقة  
وحصلها الصَّوَارُ وهو أَوْها السَّجَّجُ - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسقة ؛ =

قال الأصمعي: هي المستوية<sup>١</sup> أو المِسْوَاة<sup>٢</sup> - شك أبو عبيد<sup>٣</sup>،  
 سلف قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتلك<sup>٤</sup> الناحية، يقولون<sup>٥</sup>:  
 سَلَفْتُ الأَرْضَ أَسْلَفُهَا؛ ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض:  
 مِسْلَفَةٌ. وقال أبو عبيد: وأحسبه حجرا مُدْمَجًا يُدَحْرَج به<sup>٦</sup> على  
 ٥ الأرض لَتَسْتَوِيَ.

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>٧</sup> أهل القبور يَتَوَكَّفُونَ  
 الأخبارَ، فإذا مات الميت سألوهُ: ما فعل فلان وما فعل فلان - من  
 حديث ابن عينة عن عمرو عن عبيد بن عمير<sup>٨</sup>.  
 ١٠ قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُونَ - يتوقفون؛ والتوقف التوقع. وكف

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>٩</sup> أن الرجل ليسأل عن  
 = الحصاب: التراب؛ الصور: المسك؛ السجج: أرق ما يكون من الهواء. .  
 (١-١) ليس فل.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) فل: نيك.

(٤) في ر: يقول.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس الإسناد في ل؛ والحديث في الفائق ١٨٠/٣، وفيه «أهل الجنة» موضع  
 «أهل القبور»، وقال فيه الزنجشري «يقال: توكف الخبر وتوقفه وتسقطه -  
 إذا انتظر وكفه ووقوعه وسقوطه، من وكف المطر إذا وقع، وبذل على  
 أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه».

كل شيء حتى عن حيّة أهله<sup>١</sup>.

قوله: حيّة أهله - يعنى كل شيء حتى مثل الدابة<sup>٢</sup> والكلب<sup>٣</sup> والهر<sup>٤</sup> ونحو ذلك . وإنما قال حيّة - بالهاء<sup>٥</sup>، ولم يقل: حتى، لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حيّة<sup>٦</sup> فأنت لذلك .

<sup>١</sup> وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير في المَوْفُودَة إذا طَرَفَتْ ه بَعَيْنَهَا أو مَصَعَتْ بَذَنَبَهَا<sup>٧</sup>.

قوله: مَصَعَتْ بَذَنَبَهَا - يعنى أن يُحَرِّكَه؛ وَالْمَصْعُ: التَّحْرِيكُ، ومنه مصع مجاهد: قال: البرق مصع مَلِكٍ يسوق السحاب - قال حديثه الفرارى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد<sup>٨</sup>، وما يصدق ذلك حديث علي<sup>٩</sup> قال: البرق عتاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ربيعة بن الأبيض عن علي<sup>٩</sup>.

(١) الحديث في الفائق ١/٢٢٠ وفيه «أى ضربت به وحركته» .  
وفرس وحمار وغير ذلك .

(٢-٣) من ل وحدها .

(٣) من مص وحدها .

(٤) في ر: يذهب .

(٥) ليس في ل .

(٦) الحديث الآتى مع شرحه ليس في ل .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢١، وفيه «أى ضربت به وحركته» .

(٨) الحديث في الفائق ٢/٢١ وفيه «أى ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق» .

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٣٨ وقال فيه «جمع مَخْرَاقٍ، وهو توب يقتل =



## حديث يزيد بن شجرة ' رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث يزيد بن شجرة ' كان عمر يعيش على الجيوش قال: خطب الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم تردون ما أرى من بين أحمر وأصفر وأخضر و أبيض وفي الرجال وما فيها، إلا أنه إذا التقى الصقان في سبيل الله فُتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وتزين الحور العين،

= بتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق - تشبيهاً قال: [ الوافر ]

مخاريق بأيدي لاعبيها »

وبهامش الفائق « أوله : كأن سيوفنا مآ ومنهم » والبيت لعمر بن كلثوم كما في معلقته واللسان ( خرق ) .

(\*) يزيد بن شجرة الرهاوي، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضي الله عنه، سيره معاوية إلى مكة في ثلاثة آلاف فارس فدخلها وخطب بها، وأراد أن يقيم فنازعه قثم بن عباس وكان من جهة علي رضي الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم صاحب السكبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يفزو الثور ويشهد الفتح إلى أن قتل هو وأصحابه في البحر سنة ٥٨ هـ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ والطبقات الكبير ١٥٦/٧) .

(١-١) من مص وحدها .

(٢) في ل: قال .

(٣-٣) في ل: أنه خطب .

(٤-٤) في الفائق: من ما بين .

فاذا أقبل الرجل<sup>١</sup> بوجهه إلى القتال قلن: اللهم تَبَّتهُ<sup>٢</sup> اللهم أنصره<sup>٣</sup>،  
وإذا أدبر احتَجَبَنَ منه<sup>٤</sup> وقلن: اللهم اغفر له فأنهَكُوا<sup>٥</sup> وُجُوهُ القوم  
‘فدى لكم‘ أبى وأمى ولا تُخزوا الحور العين - قال: حدثناه أبو حفص  
الأنبار وأبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة\* .

قوله: من بين أحمر وأصمر وأخضر، بعض<sup>٦</sup> الناس يجعله على<sup>٥</sup> حمر  
زينة الحور العين، ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين  
بعد ذا، ولكنه أراد عندى زهرة الأرض وحسن نباتها وهيئة القوم  
فى لباسهم، وما يبين ذلك قوله: وفى الرجال وما فيها، قال<sup>٧</sup>: فذكرهم  
نعمة الله عليهم فى أنفسهم وفى<sup>٨</sup> أهاليهم .

وقوله: ولا تُخزوا الحور العين، ليس من الخزى<sup>٩</sup> لأنه<sup>١٠</sup> خزا  
لا موضع<sup>٩</sup> للخزى ههنا، ولكنه من<sup>١١</sup> الخَزَاية، وهى الاستحياء؛

(١) ليس فى ل .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) فى ل: عنه .

(٤-٤) فى ر: مداكم .

(٥) الحديث فى الفائق ٢٩٤/١ .

(٦) فى ل: معص .

(٧) من ر وحدها .

(٨) من مص وحدها .

(٩-٩) فى ر و مص: ولا موضع

(١٠) ليس فى ر .

يقال من الهلاك: خَزَى الرجلُ يَخْزِي خَزْيًا، و يقال ١ من الحياء: خَزِي ٢ يَخْزِي خَزَايَةً؛ و يقال: خَزَيْتَ فلانًا - إذا اسْتَحْيَيْتَ منه، قال ذو الرمة ٣ في الخزاية ٢ يذكر ثورا فرَّ من الكلاب ثم كَرَّ عليها ٤ (فقال:

[ البسيط ]

٥ خَزَايَةً أدركته بعد جَوْلِيته من جانب الجبل مخلوطا بها الغضب ٥

و قال القطامي: (الكامل)

حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الحَرَّائِرُ أن يكون جَبَانًا ٦  
 ٢ أراد: خَزَى الرجل الحرائر - أى استَحْيَى مهن أن يَفِرَّ ٣؛ فالذى  
 أراد ابن شجرة بقوله: لا تَخْزُوا الحور العين - أى ٤ لا تَجْمَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِيْنَ  
 ١٠ منكم و لا تَعْرِضُوا لذلِكَ ٥ منهن .

نهك وقوله: انْهَكُوا وجوه القوم، يقول: اَجْهِدُوهُمْ - أى: اْبْلُغُوا

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: الرجل .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر .

(٥) كذا البيت في ديوانه ص ٢٥ و اللسان (خزا)؛ وفي ل ومص «مخلوطا به»  
 مكان «مخلوطا بها» .

(٦) البيت في ديوانه ص ٦٣ و اللسان (خزا) .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل: لذلك .

جُهِدَكُمْ، وَلِهَذَا قِيلَ<sup>١</sup>: نَهَيْتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهْكَاً وَنَهَكَةً - إِذَا جَهَدْتُهُ وَأَضَنْتُهُ .

### حديث علقمة \* بن قيس ' رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث علقمة<sup>٢</sup> بن قيس<sup>٣</sup> أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأتاش مما يعظمهم - قال : حدثني عبد الرحمن<sup>٤</sup> ابن مهدي<sup>٥</sup> عن سيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة<sup>٦</sup> .

قال الأصمعي وعيره : قوله : الأتاش يريد الهشاش ، فجعل الهاء همزة مثل : أرقت الماء وهرقت الماء<sup>٧</sup> . قال أبو عبيد : والهشاش والهشاشة واحد ، وهو أن يهش الإنسان للشيء يشتتبه ويشتط له<sup>٨</sup> .

(١) في ر : يقال .

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الميماني الكوفي ، أبو تسلي ، تابعي ، كان فقيه العراق يشبه ابن مسعود رضى الله عنه في هديه وسمته وفضله . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد صفين و عرا خراسان ، وأقسام بخوارزم سنتين ودخل مرو فأقام بها مدة ، وسكن الكوفة ومات فيها سنة ٦٤ هـ ولم يولد له ( انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦ ) .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في العائقي ١ / ٨٢ ؛ وفي كتاب الطبقات الكبير ٦ / ٦٠ \* كان علقمة إذا رأى من القوم أشائما ذكرهم في الأيام .

(٥) وفي العائقي « همزة مبدئة من هاء هشاش ، كما قيل في ماء : هاء ، وتلحقه التاء كما يقال الهشاشه . ما في " مما يعظمهم " مصدرية وقبلها مضاف محذوف ، =

و إنما يراد من هذا الحديث أنه كانت إذا رأى منهم تشاطا و هشاشة للموعظة و عظمهم . ولا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيملهم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله قال : كان رسول الله ' صلى الله عليه و سلم ' يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا .

### ٥ أحاديث شريح \* بن الحارث [رحمه الله - ٢]

و قال أبو عبيد : في حديث شريح [بن الحارث - ٢] أنه كان لا يرد العبد من الآذقان و يردّه من الإباق البات<sup>٤</sup> .

= أي كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشطين لها ؛ و يجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) في ل و ر : حديث .

(\*) شريح بن الحارث بن قيس بن إلهم بن معاوية بن عامر الكندي ، أبو أمية الكوفي ، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام ، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، ولى قضاء الكوفة في زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم . أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ؛ و استعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة في الحديث و مأموفا في القضاء . شمر طويلا و ' ات : الكوفة سنة ٧٨ هـ ( تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٦ ) (٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن أبي عمري عن ابن عوف و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح ، و يزيد عن هشام عن محمد عن ( في ر : بن - خطأ ) شريح - الحديث في الفائق ٣/ ١ . ٤ وفيه « قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه =

قال يزيد: الأدفان أن يَأْتِيَ قبل أن ينتهى به<sup>١</sup> إلى المصر الذى يباع فيه، فإن أتى من المصر فهو الإباق الذى يرد منه؛ قال أبو زيد: الأدفان أن يروغ مواله اليوم واليومين، يقال<sup>٢</sup>: عبد دَفُون - إذا كان فعولا لذلك. وكان أبو عبيدة يقول: الأدفان أن لا يَغِيبَ من المصر فى غيبته. [قال أبو عبيد: وأما فى كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد، إنه<sup>٣</sup> إذا سُبِيَ فأُتِيَ قبل أن ينتهى به إلى المصر فذاك<sup>٤</sup> ليس باباق<sup>٥</sup> ويرد منه، فإذا صار إلى المصر فأُتِيَ فهذا يرد منه فى الحكم وإن لم يغب عن المصر -<sup>٦</sup>].

= اليوم أو اليومين ولا يغيب من المصر، وهو امتثال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتمها، وعيد دفون ونسبه الدفان.

(١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ل: منه.

(٣) مس ل.

(٤) فى ر: فذلك.

(٥) فى ر: باقى.

(٦) العبارة المحجورة من ل و ر و مص. وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح القاطع ص ٦١: «ولست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء والحكمة على غيره. ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا، وإن كان الذى قال يزيد صحيحا لأن الأدفان هو الاتصال من الدفن ومعتاه التوارد بالمصر لأنه يدفن نفسه فى أبيات المصر اليوم واليومين، فهذا لا يكون اتفاقا لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفضل ذلك فكان شريحا لا يرد بهذا ويرد بالإباق التى أى القاطع عن الجلد» =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل<sup>١</sup> فكسرها فقال له شرواها<sup>٢</sup>.

شرى قال الكسائي أو غيره: شرواها: مثلها<sup>٣</sup>، وشروى<sup>٤</sup> كل شيء مثله<sup>٥</sup>؛ [قال أبو عبيد: ولا أرى<sup>٦</sup> أصل هذا إلا مأخوذاً<sup>٧</sup> من الشرى<sup>٨</sup>، يقول: عليه ما يشتري به<sup>٩</sup> مثل الذي كسر<sup>١٠</sup> أو عليه مثل الذي كسر<sup>١١</sup>: وهذا قول لا يقول به من يقول بالزأى، فقد جامع حديث

==والإباق أن يند ويخرج عن المصر، كذلك هو في كلام العرب، قال الله جل وعز في يونس عليه السلام "اذْأَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" (سورة ٧٧ آية ١٤). وزيد في الفائق «أبأت: الذي لا شبهة فيه، وهو من اليمين البانة وهي المقطعة عن علائق الشروط وقد ثبتت ثبوتاً».

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من د ، و في الأصل ول و مص : ارجل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤) بهامش الأصل «الشروى - مقصور، قوله: شرواها - أى ما يشتري به مثلها في القيمة - وعى شريح ومسروق: على القصار شروى النوب إذا أحده - أى عليه ما يشتري به مثل النوب»؛ في الفائق ١/٦٥٥ «حديث شريح: أنه كان يضمن القصار شرواه» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ر: لا أدرى .

(٧) ليس في ر .

(٨) في د: مأخوذ .

(٩) من مص وحده .

(١٠-١١) ليس في ر .

شرح<sup>١</sup> هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> فيه تقوية له<sup>٣</sup> : انه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه<sup>٤</sup> قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال<sup>٥</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> - .

حديث الربيع \* بن خثيم [ رحمه الله -<sup>٨</sup> ]  
وقال أبو عبيد : في حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

(١) زاد في ر ومص : في .

(٢-٢) ليس في ر ، وفي ل « لحديث شريح » بدل « له » .

(٣) في ر : نسائه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل : صاحب .

(٧) الحديث في (دي) (يوع : ٥٨ .

(٨) الربيع بن خثيم بن عائد بن عبد الله بن موهب بن مقد الثوري ، أبو يزيد الكوفي ، تابعي ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضي الله عنه سنة ٦٣ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٧ )

(٨) من مص .



لمؤذنه ' يوم القيم : أغسِقْ أغسِقْ<sup>١</sup> .

غسق

[ قال أبو عبيد : قوله : أغسِقْ -<sup>٢</sup> ] يقول : آخر المغرب حتى يغسق<sup>٣</sup>

الليل ، وهو إظلامه - يعني أنه يستحب تأخير المغرب في اليوم المتعتم .

<sup>٤</sup> [ وكذلك يروى عن الحسن قال<sup>٥</sup> حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن

الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر و تأخير المغرب

في يوم القيم -<sup>٦</sup> ويقال : يغسِقُ وأغسِقَ -<sup>٧</sup> ] .

حديث مسروق \* بن الأجدع<sup>٨</sup> رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث مسروق [ بن الأجدع -<sup>٩</sup> ] ما شبهت<sup>١٠</sup>

(١) زاد في ل : في .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق

عن بكر بن مازع عن الربيع بن خثيم - الحديث في الفائق ٢ / ٢٢٧ .

(٣) من ر و مص .

(٤) بهامش الأصل : غسق - بفتح السين ، يغسق - بكسر ها : إذا أظلم - تمت .

(٥) في ل : يوم .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) من مص وحدها .

(٨-٩) من ر وحدها .

(\*) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الحمداني الوداعي الكوفي

العابد ، أبو عائشة ، تابعي ثقة ، من أهل اليمن ، قدم المدينة في أيام أبي بكر

رضي الله عنه سكن الكوفة وشهد حروب على رضي الله عنه ، كان أعلم بالفتوى

من شريح رضي الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء . مات سنة ٥٩٣ - ( انظر

تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩ ) .

(٩-١٠) ليس في ل .

(١٠-١١) ليس في ل و ر .

(١١) من ل و ر و مص .

بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ' إلا الإخاذ تكفى الإخاذة  
الراكب و تكفى الإخاذة الراكبين و تكفى الإخاذة الغنم من الناس.  
قال أبو عبيدة<sup>٢</sup>: هو الإخاذ<sup>١</sup> بغير هاء ، و هو مجتمع الماء شبيه بالندير  
و جمع الإخاذ أخذ ؛ قال الأختل : [ البسيط ]

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا وَالْأَخْذُ قَدْ حُمِيتْ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودٌ ه  
[٦] قال عدى بن زيد يصف مطرا : ( الخفيف )  
فَاضٌ فِيهِ مِثْلُ الْمُهَوَّنِ مِنَ الرُّؤْيِ وَ مَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ عُذْرٌ  
قال أبو عمر: مثله وزاد فيه : و أما الإخاذة - بالهاء - فانها الأرض يأخذها  
الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحبها<sup>٨</sup>.

(١-١) في ل و ر و مص : مجد .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن  
مسروق - الحديث في الفائق ١٧/١ وفيه « أصحاب » مكاث « بأصحاب »  
و شمس العلوم باب الهزمة و الخلاء .  
(٣) في ر : أبو عبيد .

(٤) بهامش الأصل « بالخلاء معجمة و الذال معجمة ، ليجتمع فيه الماء كالندير -  
تمت ش ( باب الهزمة و الخلاء ) » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٩ و شمس العلوم باب الهزمة و الخلاء ، و البيت  
محرف في اللسان ( أخذ ) ؛ و بهامش الأصل « المشمود الماء كثرت عليه الشفأة -  
تمت ش ( باب الخلاء و الميم ) » .

(٦) ما بين الحاذرين من ل و ر و مص .

(٧) أنشد في اللسان ( أخذ ) و الفائق ١٧/١ .

(٨-٨) ليس في ر .

فأم

١' و الفتام : الجماعة من الناس - ١' .

## احاديث ١ أبي وائل \* [ رحمه الله - ٢ ]

٢' [ وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل حين دعاه الحاج فأناه \*  
 فقال له : أَحْسِبُنَا قَدْ رَوَعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بت أَفَحَزَّ  
 ه البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطي  
 و يزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صخير ٦ عن  
 أبي وائل ٧ .

(١ - ١) من مص وحدها ؛ وفي النقيض ص ٤٤٢ : « في الحديث : يكون الرجل  
 على الفتام من الناس - أي الجماعات ؛ قال الفرزدق : [ الوافر ]

فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

و الفِئَامُ الجمل العظيم ووطاء مشاجر و بَيْقَة تراد في الدلو ، و الجمع فِئَامٌ .  
 (٢) في ل و ر : حديث .

(\*) هو شقيق بن سلمة الأسدي . أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ،  
 سكن الكوفة وكان من عابدها . مات بعد الجاجم سنة ٨٢ هـ ( انظر تهذيب  
 التهذيب ٤ / ٣٦١ ) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) في ر : صخير - محرفا .

(٧) الحديث في الفائق ٢ / ٣١٩ ، وقال فيه الزخشرى « أي أنزى من الخوف ،  
 من قولهم : ضربه ففجر - أي فجز ثم سقط ، ومنه قيل للفخ القعدة والفحازة =

قوله

(٩٢)

٣٦٨

قوله: أَقَحَزَ - بِنَى أَزَى، يقال: قَحَزَ الرجل فهو يَقَحِزُ - إذا قَلِقَ، وهو رجل قَاحِرٌ؛ وقال رؤبة: (الرجز)

إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتِ الْقَحِزِ<sup>١</sup>

وقال أبو كبير يصف الطلعة: (الكامل)

مُسْتَنِيَّةٌ سَنَنَ السُّلُوفُ مَرِشَةً تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعْرُوفٍ<sup>٢</sup> .

يعنى خروج الدم باستئان<sup>٣</sup> وأنها تدفع التراب لشدة الدم؛ والمعروف الذى له عُرْفٌ من ارتفاعه .

وقال أبو عبيد: فى حديث أبى وائل أنه صلى على امرأة كانت تُرَهَّقُ<sup>٤</sup> .

قوله: تُرَهَّقُ - بِنَى تَرَهَّمَ<sup>٥</sup> وَتَوَبَّهَ<sup>٦</sup> بَشَرًا، يقال منه: رجل ١٠٧ رَهَقَ

لأنه يَقِفُ؛ ويقال للقوس التى تَنَزُّو: ما هذه الْقَحِزَى، وَ قَحَزَ الظبي قَحَزًا وَ قَحُوزًا إِذَا غَا<sup>٧</sup> .

(١-١) من ل وحدها .

(٢) كذا فى اللسان (قحز) .

(٣) البيت فى ديوان المذليين ق ٢ ص ١١٠، والسان (قحز) .

(٤) من مص، فى ل: بالاسنان، فى ر: بالستان - كذا .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه مروان بن معاوية (الفزاري) عن الزبرقان الأسدي عن أبى وائل - الحديث فى الفائق ١ / ٥١٥، وفيه: أى تسبب إلى الرهق - بِنَى غَشِيَانِ الْحَارَمِ<sup>٨</sup> .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) ليس فى ر .

مُرْهَقٌ ، وفيه رَهَقٌ - إذا كان يُظَنُّ به السوء ؛ [ قال معن بن أوس  
يمدح رجلاً : ( البسيط )

كالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دَجَنَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ  
و المرهق في غير هذا الذى يغشاه الناس و ينزل به الضيفان ، قال زهير  
يمدح رجلاً : ( الكامل )

وَمُرْهَقُ النَّبَرِ يُحْمَدُ فِي الْأَلْيَاءِ غَيْرِ مُلَحَّنِ الْقَدْرِ  
و أصل الرهق أن يأتي الشيء و يدنو منه ، يقال : رَهَقَ القوم - غَشِيَتْهُمْ  
و دنوت منهم ؛ قال الله تبارك و تعالى : " لَا يَرَهُ قَوْمُهُمْ  
قَتَرُوا لَا ذُلَّةَ " .

١٠ و قال أبو عبيد : في حديث أبي وائل <sup>٦</sup> في قول الله عز وجل <sup>٧</sup>  
" أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ " <sup>٨</sup> قال : دلوكها غروبها ، قال : وهو في

(١) من ل و ر و مص ، في الأصل : الشر .

(٢) العبارة الآتية المحذورة من ل و ر و مص .

(٣) البيت في اللسان ( رَهَق ) ، وفيه « قال ابن أحرر يمدح العباس بن شير  
الأنصاري » .

(٤) البيت في ديوانه ص ٩١ و اللسان ( رَهَق ) .

(٥-٥) من ل و وحدها .

(٦) سورة ١٠ آية ٢٦ .

(٧-٧) ليس في ر ، و في ل : قوله .

(٨) سورة ١٧ آية ٧٨ .

كلام العرب: دَلَّكَتِ رَاحٌ<sup>١</sup> - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل .

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد: قوله: دَلَّكَتِ رَاحٌ<sup>٢</sup>، يقول: غابت وهو ينظر ذلك إليها وقد وضع كفه على حاجبه، ومه قول العجاج: (الرجز) روح، بر  
أدفعها بالراح كي تَزَحَلَمَا

و قال غيره: (الرجز)

هذا مقام قَدَمِي رَبَاحٍ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَّكَتِ رَاحٌ

قال: وفيه لغة أخرى يقال: دَلَّكَتِ رَاحٌ - مثل قَطَامٍ<sup>٣</sup> ونزال غير منوثة . قال أبو عبيد: وقال الكسائي يقال هذا يوم راح - إذا كان شديد الريح، قال: <sup>٤</sup> ومن قال: دُلُّوكَهَا زَيْغَهَا و دُلُّوكَهَا دَحْضَهَا<sup>٥</sup>، فيها ١٠ أيضا<sup>٦</sup> مِيلَهَا . وقال غير أبي وائل: الدلوك<sup>٧</sup> ميلها بعد نصف النهار: قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . قال أبو عبيد:

(١) في ر: براغ - خطأ؛ والحديث في العائق ١/١٤٠ .

(٢-٣) لبس في ل .

(٣) لبس في ر .

(٤) في اللسان (برح، ذلك) والعائق ١/٤٠ «دَبَبٌ» مكان «غُدُوَّةٌ» .

(٥) في مص: حزام .

(٦-٧) في ر: فهذا جميعا .

(٧) في ر: دُلُّوكَهَا .

وأصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا في قول ابن عمر و قول أبي وائل جميعاً .

وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال ولا حرام، ألا تراه يقول: وهو في كلام (١) زاد في ل: معنى .

(٢) قال الزحشرى في الفائق ١/٤٠٩ « قوله : براح ، فيه قولان : أحدهما أنه جمع راحة - يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؛ قال : [ الرجز ]

هذا مقام قديم رباح ذبب حتى دلتك براح

والثاني : أن براح - يوزن قَطام - اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة ، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز ، و بارحة : كاشفة ، و علة بنائها شبهها بفعل في الأمر . وفي اللغيث ص ٨٥ : « في الحديث : حتى دلتك براح ، ذكره صاحب الغريين في كتاب الرأى على أن تكون الباء مكسورة زائدة وقال : يعني أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوق شعاعها ؛ وهذا قول بعيد لأن صاحب العين والمُجمل ذكرا أن براح - يفتح الباء وكسر الحاء على وزن فعَال وحَذَام - قَطام - اسم الشمس ، و الباء على هذا أصالية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مقام قديم رباح غدوة حتى دلتك براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يَجَر لها ذكر يرجع الضمير إليه . وقيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم : ما برح - أى ما زال ، و غدوة غير منون أى من غدوة هذا اليوم ، معرفة مؤنث . (٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . وقد روى مثل هذا عن ابن عباس - قال :  
 حديثه يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال :  
 كنت لا أدري ما فاطرُ السموات <sup>١</sup> والأرض <sup>٢</sup> حتى أتاني أعرابيان  
 يختصمان <sup>٣</sup> في بئر <sup>٤</sup> فقال أحدهما : أنا فطرُها <sup>٥</sup> . أي : أنا ابتدأتها . قال :  
 وحدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله <sup>٦</sup> بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس <sup>٧</sup>  
 أنه كان يُسأل عن القرآن فيتشد فيه الشعر <sup>٨</sup> .

<sup>٩</sup> وقال [ أبو عبيد - <sup>١٠</sup> ] : في حديث أبي وائل مثلُ قراء هذا  
 الزمان كمثل غنم ضوان ذاتِ صوفٍ عِجافٍ أكلت من الحنظل وشربت  
 من الماء حتى انتفخت أو انتفخت خواصرها - الشك من أبي عبيد - فرت  
 برجل فأعجبته فقام إليها فنبط منها شاةً فاذا هي لا تُنقي ثم غبط منها <sup>١١</sup>

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في العائق ٢/٢٨٥ ، وفيه « أي ابتدأت حفرها » .

(٥) من مص وحدها .

(٥) في ر : بدأتها .

(٦) في ر : عبد الله - خطأ . انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣ .

(٧) زاد في ل « يتلوه ..... » موضع القاط مطموس .

(٨) زاد في ل : « الجزؤ الوافي عشرين من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام البغدادي رحمه الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) من ل و ر و مص .



أخرى فإذا هي لا تُتَبَّى قَالَ: أَفَ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ<sup>١</sup>.  
 غبط قوله: غبط<sup>٢</sup>، يقول<sup>٣</sup>: جَسَّهَا، [يقال: غَبَطْتُ الشَّاةَ أَغْبَطُهَا  
 غَبْطًا - إِذَا أَضْجَعْتَهَا ثُمَّ لَمَسَتْ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ  
 الْهَزَالِ -<sup>٤</sup>].

عبط هـ وقال بعضهم: فَبَطَّ - بِالْعَيْنِ، فَمِنْ قَالَ<sup>٥</sup> بِالْعَيْنِ فَاتَهُ أَرَادَ الذَّبْحَ،  
 / يقال: اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت أو بحرت من غير داء؛ ولهذا  
 قيل للدم الخالص: عيط<sup>٦</sup>. [والعيط الذي ذُبح من غير علة.

حديث مرة\* بن شراحيل الهمداني<sup>٧</sup> رحمه الله<sup>٨</sup>  
 وقال أبو عبد: في حديث مرة<sup>٩</sup> بن شراحيل الهمداني<sup>٩</sup> أنه عُوِّبَ  
 (١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان  
 الأعمش عن أبي وائل - الحديث في الفائق ٢/ ٤٩، وفيه «ذوات» مكان  
 «ذات» و«الحضي» بدل «الحض». وقال الزمخشري فيه «ضوائن»  
 جمع ضائنة. الانتعاج والانتعاج بمعنى - تنفى من النقي، وهو المنع؛ أي فإذا  
 هي مهزولة».

(٢) بهامش الأصل «العيط - بغير معجزة: الجس، وبالمهالة الذبح - تمت».  
 (٣) في ل: يعني. (٤) من ل و ر ومص. (٥) في ل: قالها.  
 (٦) العبارة من هنا إلى علامة «]» من ل و ر ومص.

(-) مره بن شراحيل الهمداني السككي، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة  
 الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعاداته، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يره، تابعي ثقة، وكان يصلي في اليوم واللييلة خمسين ركعة، توفي سنة ٧٩ هـ  
 (انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨).

(٧) من ل وحدها. (٨-٨) من مص وحدها. (٩-٩) ليس في ل.

في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرَى وَيَجْتَمِع وربما اِرْقَضَ في إزاره -

قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدى عن مرة<sup>١</sup> .

قال الأصمعي<sup>٢</sup> وغيره<sup>٣</sup> : قوله اِرْقَضَ - يعنى أن<sup>٤</sup> يسيل و يتفرق؛ رخص  
و كذلك الدمع يَرْفَضُ من العين .

و قوله : يَقْرَى - يعنى يَجْمَع المدة، وكذلك كل شيء جمعه في هـ قرا

شيء مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع يقال منه<sup>٥</sup> : قد قرّته أقرّيه .

ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> حين فجر الله لها زمزم

قال : فَفَرَّتْ في سقاء أو شنة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد

يحدثه عن ابن حرملة<sup>٨</sup> عن سعيد بن المسيب في حديث طويل<sup>٩</sup> . و قوله :

قرّت - يعنى أنها حوّلت الماء في الشنة و جمعه فيها ، وكذلك نقول : ١٠

قرّيت الماء في الحوض - إذا جمعه فيه ، أقرّيه قَرَّباً ؛ و يقال للحوض :

المقراه<sup>١١</sup> لأنه يَجْمَع فيه الماء .

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٣٣٩ ، وفيه « عوتب » مكان « عوتب » .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في مص .

(٤) من مص وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) في ر : أبو جرمة . هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سة الأسلمي

أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ١/ ١٦١ .

(٧) في ل : فيه طول .

## حديث عمرو بن ميمون رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد: في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاةً عَزُوزًا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس<sup>١</sup>.  
 قال أبو عبيد: وإنما أراد التجوز في الصلاة. وقوله: شاةٌ عَزُوزًا<sup>٢</sup>،  
 هي الضيقة الإحليل؛ يقال منه: قد عَزَّتْ الشاةُ وعَزَّتْ - إذا صارت كذلك؛ وأما الواسعة الإحليل فأنها الثَّرُور، وقد ثَرَّتْ تَرًّا وَثَرًّا<sup>٣</sup>.  
 ثَرًّا [٤].

## [حديث أبي ميسرة رَحِمَهُ اللهُ]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلا يرضع (\*) عمرو بن ميمون الأودى، أبو عبد الله - ويقال أبو يحيى الكوفي، أدرك  
 الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، تابعي ثقة؛ ذكره ابن عبد البر في  
 الاستيعاب فقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصديق إليه وكان مسلمان في حياته،  
 وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون به؛ مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ  
 (انظر تهذيب التهذيب ١٠٩/٨).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ١٤٧/٢.

(٣) في ل و ر: شاةٌ عَزُوز.

(٤) ليس في ل.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في مص.

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(\*) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، تابعي ثقة، =

فسخرت (٩٤) ٣٧٦

فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ<sup>١</sup> .

قوله: يَرْضَع - يعني أن يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الإناء؛ وكانت العرب تعبر بهذا الفعل، ولهذا قيل للرجل: لثيم راضع - أي<sup>١</sup> أنه يرضع الغنم من لثومه، وإنما يفعل ذلك لأن لا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن .

### حديث زيد\* بن صوحان رُحِمَهُ اللهُ<sup>٢</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث زيد بن صوحان حين ارتث يوم الجمل فقال: ادفنوني في ثيابي ولا تحسُّوا عني ترابا - قال: حدثناه أبو معاوية عن الشيباني عن المثني بن بلال عن أشياخه عن زيد<sup>٤</sup> .

١٠

= ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة، كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة، مات في الطاعون سنة ٥٦٣هـ (تهذيب التهذيب ٤٧/٨) .  
(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٧٢/٦ والفائق ٤٨٦/١، وقال فيه الزخشرى « وفي أمثالهم: الأم من راضع، وهو مثبت في كتاب المستقصى بشرحه » انظر المستقصى ٣٠٠/١ .

(٢) من مص وحدها .

(\*) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجاس العبدى، أبو سليمان - ويقال: أبو عائشة، كان فاضلا دينيا سيدا في قومه؛ قيل: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومحببه، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه، كان من الأسراء يوم الجمل وقتل في هذه الواقعة (انظر الإصابة ٤٥/٣) .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٩/١ .

رث . قوله: ارتت، هو أن يحمل من المعركة وبه رَمَقَ، فإن حمل ميتا فليس بارتث، ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة فقالت: أتروني تاركك بنى عَمَى كأنهم عوالى الرماح ومرتثة شيخ بنى جشم؟ أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة - تعنى كبر سنّه . وقوله: ولا تحسوا، يقول: لا تنفضوه، ومن هذا قيل: حسنت

الدابة أحسنها - إنما هو تنفضك عنها التراب، والحسن فى غير هذا القتل، قال الله تبارك وتعالى: "إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ" ومنه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أو عن بعض أصحابه أنه أتى بجراد محسوس فأكله - يعنى الذى قد مسّه النار - أى ١٠ قتله . وأما الحسن فهو بالآلف . يقال منه: ما أحسنت فلانا إحساسا .

حديث عبد الرحمن \* بن يزيد \* رحمه الله

وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود .

(١) فى مص: أحمل .

(٢) مى و وحدها .

(٣-٣) فى ر: عز وجل .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢ .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث فى العائق ٢٥٩/١ .

(٨) راد فى ر: من .

(\*) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج =

ابن يزيد النخعي وسئل: كيف يسلم على أهل الذمة؟<sup>١</sup> فقال: قل: 'أندر آيم' - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: هذه كلمة فارسية معناها: أدخل، ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم. وهو الذي يرد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل: السلام عليكم اندر آيم؛ وفي الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا باذن.

### حديث الأحنف بن قيس رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر ١٠

= قبل الجاهلية، وقيل: في الجاهلية سنة ٨٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).  
(\*) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، تلميذ فقيه، من الحفاظ، كان عالم الكوفة في عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠).

(١) في ر: الكتاب.

(٢-٣) في ر: قال.

(٣) ليس الحديث في المائق.

(+) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين. انتمى السعدي المقرئ التميمي، أبو بحر، سيد تميم، وأحد أعظماء الدهاء الصحابة الشجعان الفاتحين. بضرب به الثقل في الحلبة، وند في الصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد الفتح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل. ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضي الله عنه. أبا الراراق فوفد عليه بالكوفة =

في وفد من ' أهل البصرة قضى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين !  
إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب  
تأتيهم فراكههم لم ' تُخَصَّد ، وإنما نزلنا سَبَّحَةَ نَشَّاشَةٍ طرف لها بالفلاة  
وطرف لها بالبحر الأجاج ، يأتيها ما يأتيها في مثل مرئى النعامة فإن  
ه لم ترفع خَيسَتَنَا ' بظاء تُفَضِّلُنَا به على سائر الأمصار نَهْلَكَ ' .

حقيق قوله: [ مثل - ' ] حدقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة ' مياهم  
وخصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم ، وإمّا شبهه بحدقة  
البعير لانه يقال: إن المخ ليس يبقى في جسد البعير بقاءه فى السلاى  
والعين ' وهو فى العين أبقي منه فى السلاى أيضا ، ولذللك قال ' ١٠  
الشاعر: [ الرجز ]

= تنوفى فيها سنة ٧٢ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٩١ ، كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ص ١٧٦)

ص (٦٦) . (٤-٤) . ليس فى ل. و ر .

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل « الخسيس: الشيء الدنى » .

(٣) زاد فى ل و ر مص: قال حدثناه أبو النضر عن أبي سعيد للؤدب عن

حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث فى الفائق ١/٢٤٥ .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل: شيء من .

(٧-٧) فى ل: ومنه قول .

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا اتَّقَيْنَ مَا دَامَ مُمْخٌ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٌ<sup>١</sup>

و السلامي [كل عظم مجوف مما صغر من العظام، ويقال: السلامي -<sup>٢</sup>

عظام صغار تكون في فراسن الإبل وقد تكون في الإنسان: <sup>٣</sup>] ومنه

الحديث الآخر: على كل إنسان في كل سلامي صدقة ويجزئ من ذلك سلم

ركتنا الضحي<sup>٤</sup>. ولا يقال لمثل الطنبوب والزند وأشباه ذلك: سلامي، هـ

و<sup>٥</sup> إنما يقال لمثل هذا: قصب، والسلاميات تكون في الناس في الأبدى

و الأرجل.]

و أما قوله: تأتيمهم فواكههم لم تختد -<sup>٦</sup> يعني لقربها منهم فهي

تأتيم غضة لم تذهب طراءتها قتيئاً<sup>٧</sup> و تختد، يقال للعود إذا تشي<sup>٨</sup>

و هو رطب من غير أن ينكسر قتيئاً: قد انْخَصَدَ، وقد خَصَدَتْهُ<sup>٩</sup>

[أنا -<sup>١٠</sup>]؛ [قال أبو عبيد: هكذا سمعتها في الحديث: تَخْصَدُ، و يروى:

تَخْصَدُ - و هو عندى أجود -<sup>١١</sup>] .

و قوله: سبخة نشاشة - يعنى ما يظهر من ماء السباخ قَبِيلِيَشٌ فيها صبخ، نشش

(١) قد سبق الرجز وما فيه في ١٠/٣ .

(٢) من ل .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) سبق الحديث في ١٠/٣ .

(٥) من ر و مص .

(٦) من ها إلى كلمة « و تختد » ليس في ل .

(٧) بهامش الأصل « الفتيين : قليل الطعم » .

(٨) من مص ، وفي الأصل ول و ر : اشقي .

(٩) من ل و ر و مص .



حتى يعود مَلْحًا<sup>١</sup>.

أ، وقوله: في مثل مَرَى النعامة - يعني مجرى الطعام و الشراب ،  
و ليس بالخلقوم . هو غيره أدق<sup>٢</sup> منه و أضيق ، وإما هذا مثل ضربه  
يقول: ليس يأتينا شيء إلا ضيقا يزرا على نحو ما يدخل في مَرَى النعامة .

٥ حديث صِلَة \* بن أَشِيم [ رحمه الله - ]

و قال أبو عبيد: في حديث صِلَة بن أَشِيم طلبت الدنيا مَطَّانَ حلالها  
فجَلْتُ لا أصيب منها إلا فوتا ، أما أنا فلا أُعِيل فيها ، و أما هي  
فلا تتجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت: أَى نَقِيس حُل رزُقكَ كَفَافًا مَارْتَعَى<sup>٣</sup>،  
فَرَبَعْتُ و لم \* تكذب<sup>٤</sup> .

(١) و في الميث ص ٥٧١: « في حديث الأحف: نزلنا سبعة نشاشة - يعني  
البصرة ؛ يقال: نش القدير - نصب مأوّه . و سبعة نشاشة تنش مثل البر ،  
و القدر تنش - إذا أخذت في التليان يعني ما طهر من ماء السباح فينش فيها  
و يعود ملحاً . و قال أبو مهبدة: الأرض النشاشة التي يحفّ تراها و لا ينبت  
مرعاها ، و النشاشة كذلك » .

(٢) كذا في النسخ و الميث ص ٤٤٥ ، و في ر: أرق .

(\*) صِلَة بن أَشِيم العبدى ، أبو الصهباء ، تابعى مشهور قته ، أدرك النبي صلى الله  
عليه و سلم و لم يره ، قتل في أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٧٥ هـ  
( انظر الإصانة - / ٢٦٠ ) .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل: قال .

(٥) في ل: لا - خطأ .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن =

قوله: مظان حلالها - بمعنى مواضع الحلال منها ، يقال: موضع كذا وكذا مَظَنَّة [من - ٢] فلان ، أى معلّم منه ٢ ؛ ٤ وقال ٢ النابتة:  
[ الوافر ]

فان مَظَنَّة الجهل الشباب ٥

و يررى: السَّباب ٦ - أى موضعه و معدنه ٧ .

و أما قوله: فلا أَعِيلُ فيها - يقول: لا أفتقرُ ؛ و قال الكسائي:

== أبى الصهباء صلة بن أقيم - الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩  
و العائق ١٠٣/٢ ، و فيه «المظنة المعلمن ظن بمعنى عَيل - أى الموضح التى علمت فيه  
الحلال . لا أَعِيل: لا أفتقر من العيلة . فارسي - أى اقمى و استقرى و ارضى  
بالقوت ، من ربح بالكان ، حذف خبر كاد ، أى ولم تكدر ربح » .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص

(٣) فى ل: له .

(٤-٤) فى ل: و منه قول .

(٥) بهامش الأصل « صدره : ( الوافر )

فان يكُ عاصراً قد قال حَمَلًا

كذا فى ديوانه ص ١٤ و اللسان ( ظن ) .

(-) بهامش الأصل « أى الشَّم » .

(٧) وفى المغيث ص ٣٨١ : « و القياس فتح الظاء . و كأن إلهاء حورت فيها

«لكسر أى طلبتها حيث يُظَنُّ أنها حلال . . . . و هى أيضا الوقت الذى يُظَلُّ  
كون الشيء فيه » .

يقال: قد عال الرجل يميل [عيلة - ١] - إذا احتاج وأفتقر؛ <sup>٢</sup> [قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" <sup>٣</sup> ، قال: وإذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد أعال يميل، فهو رجل مميل . وأما قول الله عز وجل: "وَذَلِكَ آدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا" <sup>٤</sup> ، فليس من <sup>٥</sup> الأول ولا الثاني <sup>٦</sup> ، يقال: معناه لا تميلوا ولا تجوروا - قال <sup>٧</sup> حدثني يحيى بن سعيد عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد . والعول أيضا عول الفريضة ، وهو أن يزيد سهامها <sup>٨</sup> ، فيدخل النقصان على أهل الفرائض <sup>٩</sup> ، قال أبو عبيد: وأظنه مأخوذا من الميل ، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة <sup>١٠</sup> جميعا <sup>١١</sup> فتتقصم <sup>١٢</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة الآتية المجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٩ آية ٢٨ .

(٤) من ر وحدها .

(٥ - ٦) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤ آية ٣ .

(٧ - ٨) في ل: الأولى ولا الثانية .

(٨) من ل وحدها .

(٩) في ل: عن - كلاهما صحيح ، لأن يونس وأباه أبا إسحاق هارويان عن مجاهد .

(١٠) في ل و مص: هي .

(١١) في ل: سهامها .

(١٢ - ١٣) ليس في ر .

(١٣) ليس في ل .

وقوله: كَفَا فَاَرْبَعِي - يقول: اقصرى على هذا<sup>١</sup> وارضى به؛ يقال للرجل: قد رجع على المنزل - إذا أقام عليه، وفلان لا يرجع عليه<sup>٢</sup> - إذا لم يقيم عليه .

أحاديث مطرف\* بن عبد الله بن الشَّخِير [رحمه الله -<sup>٣</sup>]  
<sup>٤</sup> [وقال أبو عبيد: في حديث مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير ه  
 رحمه الله<sup>٥</sup> قال: وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان، فإن

(١) في ل: يبنى .

(٢) في مص: اقصرى .

(٣) زاد في ر: الوحة .

(٤) في ل و ر و مص: على فلان

(٥) في ل و ر: حديث .

(\*) مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير الحرشي العامري، أبو عبد الله، زاهد من كبار التابعين، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان ثقة ذا فضل وورع وأدب، له كلمات في الحكمة مأثورة، كانت إقامته ووفاته في البصرة، مات في الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣) .

(٦-٧) ليس في ل .

(٧) من مص .

(٨) الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر و مص .

(٩-١٠) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

استشَلَّاهُ رَبُّهُمَا وَإِنْ حَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ<sup>١</sup> .

قوله: استشَلَّاهُ - أى<sup>١</sup> استنقذه؛ وأصل الاستشَلَّاء الدعاء، ومنه لا

قيل: استشَلَّيتُ<sup>٢</sup> الكلب وغيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طيبي<sup>٣</sup> يذكر

ناقة له اسمها المُرَّاح أنه دعاها باسمها فقال<sup>٤</sup>: (الكامل)

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَّاحِ فَأَقْلَتْ رَتَّكَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرَسُفُ<sup>٥</sup>

فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته فقد بجا، فذلك

الاستشلاء؛ قال القطامي يمدح رجلا: (السيط)

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكَرًا وَاشْتَلَيْتَ بَنًا فَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي<sup>٦</sup>

قوله: اشتليت، واشتليت سواء في المعنى، وكلٌّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ

١٠. <sup>١</sup> وَتَجَّيْهُ<sup>٨</sup> مِنْ مَكَانٍ أَوْ مَوْضِعٍ هَذَا اسْتَشْلَيْتُهُ [.

وقال أبو عبيد: في حديث مطرف<sup>٩</sup> بن عبد الله<sup>٩</sup> أنه خرج من

(١) الحديث في الفائق ١/ ٦٧٤ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل: أشليت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) من مص .

(٦) البيت في اللسان (شلا) .

(٧) كذا في اللسان (تسلا)، وأما في ديوانه ص ٨٥ «واثلثت» مكان

«واشتليت» .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

الطاعون فقيل له في ذلك فقال: هو الموت مُحَايَصُهُ وَلَا بَدَّ مِنْهُ<sup>١</sup>.  
 قوله: مُحَايَصُهُ - يقول<sup>٢</sup>: نروغ عنه؛ يقال منه: قد حاصَّ يحصَّ حيص  
 حيصاً<sup>٣</sup>؛ [و منه<sup>٤</sup> قول الله جل ثناؤه<sup>٥</sup>: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ<sup>٦</sup>"،  
 و منه<sup>٧</sup> حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم في  
 سرية قال: لحاص المسلون حيصة -<sup>٨</sup> وبعضهم يرويه: فجاض المسلون<sup>٩</sup>  
 جَيْصَةً<sup>٨</sup>،<sup>٩</sup> وهما في المعنى سواء؛ وقال القطامي يذكر الإبل عند

(١) الحديث في العائق ١/٣٢٠.

(٢) في ل: يعني .

(٣) قال الزمخشري في العائق «المُحَايَصَةُ، مفاعلة من حَاصَّ عنه، وليس  
 المعنى أن كل واحد من الموت، والرجل يحصَّ عن صاحبه، وإنما المعنى أن  
 الرجل في مرط حرصه على الحياص عن الموت كآه يباريه ويقالبه، لأن من شأن  
 المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه، فيؤل معنى مُحَايَصُهُ إلى قولك:  
 نحرص على الفرار منه؛ وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة  
 لإفادة المبالاة والمغالبة في الفعل؛ ومنه قوله تعالى: يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ  
 خَدِيعُهُمْ (سورة ١٤٢ آية ٤)» .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل وروى مص .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥ .

(٧) في ل و مص: مثله .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) قد سبق الحديث في ص ٢٦٨ .

رجلها فقال<sup>١</sup>: (الكامل)

و ترى لَجِصْتِهِنَّ عند رجلينا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جُءٍ أُولَى-<sup>٢</sup> .  
 ١٣/الف /<sup>٢</sup> وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>]: في حديث مطرف حين قال لابنه لما  
 اجتهد في العادة: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر  
 السير الحَقَّعة<sup>٤</sup> .

سوء [قال الأصمعي -<sup>٥</sup>]: قوله: الحسنة بين السيئتين - يعنى أن العلو  
 في العبادة سيئة و التقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة .  
 حقق وقوله: شر السير الحَقَّعة، وهو أن يُلحَّ في شدة السير حتى  
 تقوم عليه راحلته أو<sup>٦</sup> تعطب فيبقى منقطعا هـ . وهذا مثل<sup>٧</sup> ضربه  
 ١٠ للمجتهد في العادة حتى يحسر .

(١) من ل وحدها .

(٢) سبق البيت في ص ٢٦٨ .

(٣) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) راد في ر و مص: حدثنا ابن علية عن إسماعيل بن سويد عن عرب مطرف -  
 الحديث في العائق ١/٢٦٦ وفيه «السيئتان العلو والتقصير، والحسنة بينهما هي  
 الاقتصاد؛ الحَقَّعة أروع السير وأتعبه للطهر» .

(٦) في ر: و .

(٧) انظر المستقصى ٧٧١٢ و ١٧٩٠ .

[حديث صفوان بن محرز<sup>١</sup> رحمه الله<sup>٢</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت<sup>٣</sup> رغباً وشربت عليه من الماء على الدنيا العناء<sup>٤</sup>.

قال أبو عبيد: قوله<sup>٥</sup>: العناء - ممدود، وهو الدروس والهلاك؛ عفا

و قال زهير يذكر داراً: (الواهر) ٥

تَحْمِلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَانُوا عَلَى آثَارٍ مَن دَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>٦</sup>

و هذا كقولهم: عليه الدَّيَّار - إذا دعا عليهم أن يُدْبِرَ<sup>٧</sup> فلا يرجع<sup>٨</sup>.

(١) ما بين المحررين زيادة من ل و ر ومص.

(\*) صفوان بن محرز بن زياد اللأزقي - وقيل: الباهلي، كان نازلاً في بني مازن وليس منهم، تابعي ثقة، وله فضل وورع، كان من العباد، اتحد لنفسه سرّاً يسكن فيه؛ مات سنة ٧٤ هـ في ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٠).

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) في ر: وأكلت.

(٤) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١٠٧ والعائق ٢/ ١٦٦ وفيه «والتقدير ما كان ذا عناء أو نزل المصدر منزلة اسم الماعل».

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) ليس في ر.

(٧) البيت في ديوانه ص ٨٥ واللسان (عفا)؛ وفي ل ومص «ما ذهب».

(٨-٨) في ل: الدَّيَّار يدعو عليه بأن يُدْبِرَ.

(٩) قال الرَّمْشَرِيُّ في العائق ٢/ ١٦٦ «وقيل: العفاء ما ليس لأحد فيه ملك، من: عفا الشيء يعموه - إذا حلص، وعن الكسائي: عَفَوَ المال وصَفَوْتُهُ بمعنى، وعافوة للركة وعافيتها صفوتها».



## حديث أبي العالية \* رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث أبي العالية اشرب التيز ولا تمز -  
من حديث جرير عن عاصم عن أبي العالية .

٢ قوله : ولا تمز ، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن ،  
ه يقول : فاما ينبغي له أن يشربه مرة حتى يرى كما يشرب الماء ؛ وقال  
الأموي : التمز هو التذوق والشرب القليل ؛ قال : وأنشدنا الرازي  
يصف الخمر : ( الرجز )

تكون بعد الحس والتمز في فمه مثل عصير السكر  
قال أبو عبيد : والتمز شيء المعنى بالتمز ، يقال : تمزت الشيء -  
١٠ إذا تمصته قليلا قليلا ؛ ومنه حديث طاؤس قال أبو عبيد : حدثنا  
أن عبيدة عن أن طاؤس عن أبيه قال : المرة الواحدة تمز . يعنى

( \* ) بهامش الفائق ٣ / ٢٦ « هو زياد بن يروز ، أبو العالية البراء ، ثقة من  
الراقة ، مات في شوال سنة تسعين » ( تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣ ) .

( ١ - ١ ) من مص وحدها .

( ٢ ) الحديث في الفائق ١ / ٢٦ .

( ٣ - ٣ ) في ل ومص : التمر .

( ٤ ) الرجز في اللسان ( سكر ، مرز ) و الفائق ٣ / ٢٦ .

( ٥ - ٥ ) ليس في ل .

( ٦ - ٦ ) في د : ومنها قول .

( ٧ ) في د : الواحد .

( ٨ ) الحديث في الفائق ٣ / ٢٦ .

١ المصّة من الرضاع أن يمصّ منه اليسير؛ وقال الأعشى؛

(المقارب)

تمرّزتها غير مُتّذِبرٍ على الشرب أو مُنكر ما عُلِمَ

يريد ما عُلِمَ<sup>٢</sup> أي ما عُلِمَ المستدبر<sup>٣</sup>، ردّ علم على المستدبر، واسم

المصّة منها المزة.

حديث أبي المنهال سيار\* بن سلامة رَحِمَهُ اللهُ

وقال أبو عبيد: في حديث أبي المنهال سيار بن سلامة قال:

بلغني أن في النار أودية في ضحاح، في تلك الأودية حيات أمتال<sup>٦</sup>

أجواز الإبل وعقارب أمتال البغال الخُسن. إذا سقط إليهن بعض

أهل النار أشأن به نَشَطًا وَلَسَبًا - هذا يروى عن عوف عن ١٠

أبي المنهال<sup>٧</sup>.

(١-١) من ل، في ر ومص: في.

(٢) هكذا في اللسان (دبر)، وفي ديوانه ص ٢٩ «عن» مكان «على».

(٣-٣) من ر وحدها.

(\*) سيار بن سلامة الرازي، أبو المنهال البصري، ثقة صدوق، صالح الحديث،

مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١).

(٤-٤) من مص وحدها.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: متل.

(٧-٧) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ٢/٥٦٢.

صح قوله: ضحاح، أصل الضحاح في الماء إذا كان قليلاً رقيقاً،  
ففيه قلة النار به؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب أنه في  
ضحاح من نار يغلي منه دماغه<sup>١</sup>.

جوز وقوله: أجواز الإبل - يعني أوساطها، وحوز كل شيء وسطه؛  
ه قال الأعشى: (المتقارب)

فقد أقطع الجورَ جورَ الفلاةِ بالحرّة السازل العنسل<sup>٢</sup>  
يعني وسط الفلاة.

نشط، لسب<sup>٣</sup> وقوله: أنشأ به بشطاً ولّساً<sup>٤</sup>، النشط للحيات،<sup>٥</sup> واللسب  
للعقارب<sup>٦</sup>؛ قال الأصمعي: النشط هو اللسع سرعة واختلاس، يقال  
١٠ منه: قد نشطته الحية وانتشطته؛ وكذلك كل شيء اختلسته فقد  
انتشطته، ومنه قيل للإبل التي يمر بها القوم في سمرهم من غير أن يكونوا  
قصدوا إليها فيستاقوها: النشيطة، قال الشاعر يمدح رجلاً: (الوارث)  
لك المرباع منها والصمايا وحكمك والنشيطة والفضول<sup>٧</sup>  
قال أبو عبيد: وأما اللّسب فيقال منه<sup>٨</sup>: لستته الحقرُ تلّسه لئباً - إذا

(١) الحديث في العائق ٢/ ٥٦ بالعاط محتلة.

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٥ والاسان (عسل).

(٣-٤) ليس في ل.

(٤-٥) ليس في ر.

(٥) راد في ل: مررت به و.

(٦) البيت لعبد الله بن عمّة الضبي، كما في الاسان (نشط، ربح، فضل، صفا).

(٧) ليس في ر.

لَدَعْتَهُ كَذَلِكَ قَالَ الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أَبْرَثَهُ تَأْرَهُ أَبْرَأَ ،  
وَأَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَخَذَهَا<sup>٢</sup> مِنَ الْأَبْرَةِ<sup>١</sup> ، وَكَعَتَ تَكْعُ كُلَّهُ وَاحِدٌ .  
وَأَمَّا الْخُنْسُ فَالْقَصَارُ الْآف .

خُفِرَ

### حَدِيثُ خَالِدٍ \* الرَّبْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِي حَدِيثِ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ<sup>١</sup> أَنَّ رَجُلًا مِنْ عَادَ ه  
بَنَى إِسْرَائِيلَ أَذْنَبَ دُنْيَا تَمَّ تَابَ قَتَبَ رَقُوتَهُ لِحُجْلٍ فِيهَا سَلْسَلَةٌ ثُمَّ أَوْفَقَهَا  
إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ - يَرُودُ هَذَا عَنْ عَوْفٍ عَنْ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ<sup>٢</sup> .  
<sup>٣</sup> قَوْلُهُ : آسِيَةٍ<sup>٤</sup> ، الْآسِيَةُ السَّارِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا<sup>٥</sup> أَوَاسِيُ ، وَهِيَ الْإِسْطَاطِينُ<sup>٦</sup> ،  
وَقَالَ السَّابِقُ الذِّبْيَانِيُّ<sup>٧</sup> فِي الْآسِيَةِ<sup>٨</sup> : ( الطَّوِيلُ )

( ١ ) مِنْ ل ، فِي ر وَمِص : لَدَعْتُ .

( ٢ ) مِنْ مِص ، فِي ل وَر : قَالَمَا .

( ٣ ) فِي ل : أُحِيدَ .

( ٤ ) فِي ر : الْقَصَارُ .

( \* ) خَالِدُ بْنُ تَابِ الرَّبْعِيِّ ، مَرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ ، وَذَكَرَهُ

ابْنُ حِبَّانٍ فِي التَّقَاتِ ( لِسَانُ الْمِيزَانِ ٢ / ٣٧٤ ) .

( ٥ - ٥ ) مِنْ مِص وَحَدَّثَهَا .

( ٦ ) لَيْسَ فِي ل .

( ٧ ) الْحَدِيثُ فِي الْعَائِقِ ١ / ٣٢ وَالتَّيْثِ ص ٣٣ .

( ٨ - ٨ ) لَيْسَ فِي ل .

( ٩ ) فِي ل : جَمَاعَهَا .

( ١٠ ) مِنْ ل وَحَدَّثَهَا .

فان تلك قد ودعت غير مُدَمِّمٍ أراسى مُلْكٍ أُنْبَتَهَا الْأَوَائِلُ  
وهكذا يروى عن عبد الله بن مسعود رحمه الله حين ذكر أشراف  
الساعة فقال: وترى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ كبدها؟  
قال: أمثال هذه الأراسى من الذهب والفضة - هكذا هو في حديث  
عوف عن رجل عن عبد الله بن مسعود، وهو في حديث مجالد  
عن الشعبي عن ثابت بن قطبة عن عبد الله: أمثال هذه السوارى،  
وهما سواء<sup>٦</sup>.

وأما أفلاذ كبدها، فواحدها فِلْدٌ، وهى الحُرَّة من الكبد،  
ومنه قول أعشى باهلة: (البسيط)

١٠. تَكْفِيهِ حُرَّة فِلْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرَى شُرَّه الْغَمْرُ<sup>٧</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ٦١ واللسان (أسا) والمغيث ص ٣٢ والفائق ٣٢/١  
وقال الزمخشري فيه: «سميت آسية لأنها تُصلح السقف وقيمته بجمدها إياه،  
من أسيت بين القوم إذا أصلحت بينهم».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ر: ابن عون.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) قد سبق الحديث في أحاديث عبد الله بن مسعود.

(٧) في ل: هو.

(٨) سبق البيت في ٢٤٩.

١ قال أبو عبيد: فأراد عبدالله بأفلاذ كبدها كنوز الذهب والقضه،  
جعلها كأنها أكباد الأرض، والحرة والفلة القطمة.

### حديث عبدالله \* بن خباب رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث عبدالله بن خباب حين قتلته الحنزارج  
على شاطئ نهر فسال دمه في الماء، قال<sup>٢</sup>: فما امدق<sup>٣</sup> - قال حدثني ه  
أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال<sup>٤</sup>.

قال الأصمعي<sup>٥</sup>: الامدق<sup>٦</sup> أن يجتمع الدم ثم يقطع قِطْعًا ولا يختلط  
بالماء؛ يقول: فلم يك كذلك ولكنه سال وامتزج الماء - [٢] -<sup>٦</sup>.

(١ - ١) من رويده<sup>٧</sup>.

(\*) عبدالله بن خباب بن الأرت المدني، حليف بني زهرة، ثقة من كبار  
التابعين، قتلته الحنزارج؛ قتل سنة ٣٧ هـ وكان من سادات المسلمين (تهذيب  
التهذيب ١٩٧/٥).

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ل والفائق أيضا.

(٤) راد في ل: دمه.

(د) في الفائق ١٦/٣ « قال: فأثبتته. بصرى كأنه يشارك أهر؛ وروى: فما  
ابدق<sup>٨</sup> - بالياء »؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ١٨٢/٥.

(٦) قال الزعشمي في الفائق: امدق<sup>٩</sup> اللبن احتلط بالماء، ومنه راحل بمدق  
مخلوط النسب، وأشد ابن الأعرابي: [الرحز]

إلى امرؤ لست بمدق<sup>١٠</sup> عصى النجار صيب عسرى

و ابدق<sup>١١</sup> مثله، أى لم يمتزج دمه بالماء ولكنه مرفيه كالمطريفة. وذلك شبهه  
بالشارك الأحمر. وقيل: امدق<sup>١٢</sup> و ابدع<sup>١٣</sup> بمعنى. قال يعقوب: ابدقوا =

## ١ حديث يحيى بن يعمر \* [رحمه الله - ١]

وقال أبو عبيد : في حديث يحيى بن يعمر أى مالٍ أدبت زكاته  
 أبل، وبل فقد ذهبت أبلته - مو يروى : وبلته . فأبدل بالواو الألف ، وهذا  
 كقولهم : أحد ، [و - ٢] إنما هو وحده ؛ والويلة هى شره ومضرته ،  
 هـ وأصلها فى الطعام وهى وعامته وأذاؤه : مضرته . وهى ههنا فى المآثم\* ،  
 يقول : فإذا أدبت زكاته فليس هو حيثئذ بكنز يخاف فيه التبعة .

## ١ حديث وهب \* بن منبه

وقال أبو عبيد : فى حديث وهب [بن منبه - ١] لقد تأكل آدم  
 = وابدعوا واشفقوا تفرقوا ، والمعنى لم تفرق أجزاءه فى الماء فتمتزج به ،  
 ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه . هـ هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص .  
 (١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .  
 (\*) يحيى بن يعمر الرشقى العدوانى ، أبو سليمان ، ولد بالأهواز وسكن  
 البصرة ، كان من علماء التابعين ، أول من نقط المصاحف ، ولما ولّى قتيبة بن مسلم  
 على الرى ولأه القضاء بمر وثم عز بتهمة إدمان النبيذ ، مات سنة تسع وعشرين  
 ومائة ( تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥ ) .  
 (٢) من مص .

(٣-٣) فى ر و مص : هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم أنسرى عن أبى هارون  
 الثنوى عن يحيى بن يعمر ، هكذا يروى الله ، و ترى ( فى ر : يروى ) أن  
 الصحيح منه وبلته . الحديث فى الفائق ١٠ / ١ .  
 (٤) من ر .

(٥) فى ر : فى المال ثم - تحريفا .

(٦) سقط الحديث الآتى مع الشرح من ل .

(\*) وهب بن منبه بن كامل الصنعانى الذمارى الأبتاوى ، أبو عبد الله ، ولد =

'عليه السلام' على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء'.  
 قوله: 'تأبَّل' هو تفعل من الأبول، وهو أن تجزأ' الوحش  
 عن الماء فلا يقربه؛ يقال منه: قد أبَلَّتْ تأبَّلُ أبولاً وجَزأت تجزأ  
 جزءا سواء. قال أبو عبيد: فشبّه امتناع آدم عليه السلام من غشيان  
 حواء بامتناع الوحش من ورود الماء إذا أبَلَّت. •

### ٧ [أحاديث<sup>١</sup> سعيد \* بن المسيب<sup>٢</sup> رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب<sup>٣</sup> قال: في حريم  
 = ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قضاءها، مؤرخ كثير  
 الإخبار عن السكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، ولد  
 سنة ٣٤ هـ ومات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦). (٢) من روى مص.  
 (١-١) ليس في ر، وفي مص: صلى الله عليه.

(٢) الحديث في الفائق ١٠/١.

(٣) بهامش الأصل: • أبَل - بفتح الباء، يَأبَل - بفتحها ونصبها •.

(٤) بهامش الأصل: • جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالرطب من النبات عن  
 الماء - تمت •.

(٥-٥) لبس في ر.

(٦-٦) في ر: امتناعه.

(٧) ما بين الحاجرين من ل و ر و مص.

(٨) في ل و ر: حديث.

(\*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو عبد،  
 سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =



البئر البديء خمس وعشرون ذراعاً<sup>١</sup> وفي القلب خمسون ذراعاً -  
قال حديثه أبو النضر عن لث<sup>٢</sup> بن سعد<sup>٣</sup> عن ابن شهاب عن  
ابن المسيب<sup>٤</sup> .

بدأ قال الأصمعي: البديء التي استندت فحرت، قال أبو عبيد: يعني  
هـ أنها حفرت في الإسلام وليست بعادية، وذلك أن يحتفر الرجل البئر  
في الأرض الموات التي لا رب لها، يقول: فله خمس وعشرون ذراعاً  
حواليها حريماً لها<sup>٥</sup>، ليس لأحد<sup>٦</sup> من الناس<sup>٧</sup> أن يحتفر في تلك  
الخمس والعشرين الذراع<sup>٨</sup> بئراً؛ وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي  
يُحْيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبي<sup>٩</sup> عليه السلام<sup>١٠</sup>: من أحيا  
١٠ أرضاً ميتة<sup>١١</sup> فهي له .

قلب وأما قوله: في القلب خمسون ذراعاً، فإن القلب البئر العادية

= ابن الخطيب رضي الله عنه وأفضيته، مات سنة ٤٤٥ هـ وهو ابن خمس وسبعين  
سنة (تهذيب التهذيب ٤/٨٤) . (٩-٩) ليس في ر . (١٠) راد في ل: حين .  
(١) ليس في ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/٧٢ .

(٤-٤) من ل وحدها .

(٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) من مص وحدها .

القدية التي لا يُعلم لها ربٌ ولا حافرٌ، تكون بالبراري؛ فيقول:  
ليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها، وذلك لأنها عامة للناس،  
فاذا نزلها نازل منع غيره؛ وهذا كحديث رسول الله ' صلى الله عليه وسلم':  
لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء. وإنما معنى النزول أن  
لا يتخذها أحدٌ دارا ويقم بها، فأما أن يكون عابر سبيل فلا .  
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب ' أنه قال لرجل:  
انزل أشراء الحرم<sup>٢</sup>.

قال<sup>٤</sup>: الأشراء النواحي، والواحد شرى - مقصور، وهي الناحية؛ شرى  
قال القطامي: (الكامل)

لئن الكواعبُ بعدَ يومٍ وصلّتي بشرى الغراتِ وبعدَ يومٍ الجوسقِ<sup>١٠</sup>  
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله  
فقال: قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُلًا، فقال: تصدَّقْ بتمرّة<sup>٧</sup> - قال: حدثني يحيى  
(١-١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ٦٥٤/١ والمغني ص ٣٢١ .

(٤) من ل وحدها .

(٥) في رومص: وواحدها .

(٦) البيت في اللسان (شرى) والفائق ٦٥٤/١؛ وفي ديوانه ص ١٠٨ «صريتي»  
موصع «وصلّتي» .

(٧) كذا في المغني ص ١٧٥؛ وفي الفائق ٣/١ و غريب الحديث للخطابي  
ج ٢ ورق ٩٩/الف «حظا» «مكان» «حظا»؛ وفي غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك<sup>١</sup>.

قوله: حُظِبَ - يعني الذكر من الخنافس؛ قال حسان: (المتقارب)  
وَأُمِّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَمَلَهَا الحُظْبُ<sup>٢</sup> .

أحاديث عروة \* بن الزبير رحمه الله

هـ [و قال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في

• للخطابي « يصدق بجمرة أو تمرتين » .

(١) في الفائق قال ابن حمزة « هذا تصحيف ابن حرملة ، وهو عبد الرحمن ابن حرملة الأسلمي (تهذيب التهذيب ١٦١/٦) ؛ وقال الرمحشري فيه أيضا : « هما (أي القراد والحظب) ذكر الخنافس ، وقد يفتح ظاء حنظب ، وهذا عند سيبويه دليل على زيادة الون وأن الوزن فعل لأن مُعَلَّلًا ليس يثبت عنده ، ويجب على قياس مذهبه أن يشتق من : حظب - إذا سمن . وفي المعيث ص ١٧٥ « الحَنْظَب - بضم الظاء وفتحها : ذكر الخنافس والجراد ، وقد يسمى مِعْزَى الحجار » . ومهم من يقوله بالطاء المهمة » .

(٢) كذلك البيت في اللسان (ودن) ، وأما في ديوانه ص ٦١ واللسان (حنظب) وعريب الحديث للخطابي ج ٢ ق ٩٩/الف « سوداء نوية » . وزد في عريب الحديث للخطابي « فأما الحنظب فانه ذكر الجراد » .

(٣) في ل و ر : حديث .

(ج) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أوعبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، تولى ثقة ، كان عالما بالدين صالحا كريما ، لم يدحل في شيء من العتق ، وانتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين ، وعاد إلى المدينة ؛ وولد سنة ٢٢ هـ وتوفي سنة ٩٣ هـ ، و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه ( انظر تهذيب التهذيب ١٨٠'٧ ) .

(٤-٥) ليس في ل و ر .

(هـ) ما بين الحاذرين من ل و ر ومص

تليته: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ - قال: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه<sup>١</sup>.

قوله: حَنَانِيكَ، يريد: رحمتك؛ والعرب تقول: حَنَانِكَ يارب، حنين وحَنَانِيكَ يارب - معنى واحد؛ قال امرؤ القيس: (الوافر)  
وَيَمْنُحُهَا بَنُو شَمَجٍ بَن جَرْمٍ مَعِيْزُهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ<sup>٢</sup>  
يريد: رحمتك<sup>٢</sup> يارب<sup>٢</sup>؛ وقال طرفة: (الطويل)  
حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>٣</sup>

وقد<sup>٤</sup> روى عن عكرمة أنه قال في قوله عز وجل<sup>٥</sup> "وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا"<sup>٦</sup> قال: الرحمة؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: لا أدري ما الحنان<sup>٧</sup>. قال: وحدثني حجاج عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن<sup>٨</sup> عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى<sup>٩</sup> "أَخْضَبَ الْكَهْفِ"  
(١) الحديث في الفائق ٤/٤٤٤، وفيه «هو استرحام - أي كلما كنت في رحمة وغير فلا ينقطعن ذلك وليكن موصولا وآخر؛ قال سيويه: ومن العرب من يقول: سبحان الله من حَنَانِيهِ، كأنه قال: سبحان الله واسترحاما».  
(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٢ واللسان (حنن).  
(٣-٤) ليس في ل.  
(٤) اللسان (حنن)؛ ومصدره:

أَبَا مَنْدَرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

- (٥) من ل وحدها.
- (٦-٧) من مص وحدها.
- (٧) سورة ١٩ آية ١٣.
- (٨) من مص، في ل ور: هو.
- (٩) من مص وحدها.

والرَّقِيم<sup>١</sup> قال: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم بئان؛ وفي قوله عز وجل: "وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا" قال: والله ما أدري ما الحنان.

لبب وأما قوله: لَبَّيْكَ، فان تفسير التلية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان يقول: أصلها من: أَلَبَّتُ بالمكان، فإذا دعا الرجل صاحبه فقال «ليكَ» فكأنه<sup>٢</sup> قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكّد ذلك فقال: ليكَ<sup>٣</sup>، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل.

وقال أبو عبيد: في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر جججب أن يتخذ من جلدها<sup>٤</sup> ججججب<sup>٥</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: الججججب هى الزَّيْل من الجلود، واحدها: جُجُجُجبة<sup>٧</sup>؛ ولا أعلم أبا عمرو إلا [و-<sup>٨</sup>] قد قال مثل ذلك،<sup>٩</sup> [ثم بلغنى عنه أنه قال: وأما الججججة فالكَرَش يُحْمَل فيها اللحم المقطع،

(١) سورة ١٨ آية ٩.

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى مص: ليكَ ليكَ، وفى ل: ليكَ اللهم ليكَ.

(٥) زاد فى ل: هـ.

(٦) زاد فى ل ورو مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن أبيه - الحديث فى الفائق ١/١٦٨.

(٧) من ر، وفى الأصل ول و مص: أبو زيد.

(٨) بهامش الأصل «الجججة - ضم الجيم: زيل من جلود ينقل فيه التراب».

(٩) من ر و مص.

(١٠) العبارة المحجوزة زبدت من ل ورو مص.

ولا أرى هذا من ' حديث عروة لأن الميتة لا يتنفع بكرشها، إنما  
المعنى عندي: على الجلد؛ قال الشاعر: ( الطويل )  
إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ      فلا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبِّبْ  
يقول: اتخذ منها وشائق وجاجب؛ والكهاة من الإبل العظيمة السمينة؛  
و<sup>٢</sup> قوله: إذا<sup>٢</sup> عرضت - من العارضة، وهي التي يصيبها الداء فتحر<sup>٢</sup>،  
قال الأصمعي: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض - يعني أنهم لا ينحرون  
إلا من داء يصيب الإبل، يعيهم بذلك؛ والعيط \* التي تنحر \* من غير  
علة . قال أبو عبيد: والوشيقة أن<sup>٦</sup> تُقَطَّعَ الشاة أعضاء ثم تُغْلَى إغلاوة  
ولا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع في الأكراش والأوعية في الأسفار  
وغيرها، وهو الذي يقال له: الخَلْعُ ] .

١٠

وقال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديث عروة<sup>٨</sup> حين ذكر أحيحة بن  
الجلاح وقول أخواله فيه: كما أهل ثمة ورمة حتى استوى على عممه<sup>٩</sup> .

(١) فرد: في .

(٢) البيت لخمام بن زيد مائة اليربوعي، وقد سبق في ٣/٣٣ .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: الذي ينخر .

(٦) ليس في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في مص: بر الزبير .

(٩) الحديث في العائقي ١٥٧/١، وفيه « وقيل: الصواب الفتح في ثمة ورمة؛

التم: الجمع، والرّم: للرمة؛ وأما التّم والرّم فلا يخلوان من أن يكونا =

هكذا يحدوثونه: أهل ثَمَّة ورَمَه - بالضم ، ووجهه عندي ثَمَّة  
ورَمَه - بالفتح ؛ و الثَّم : إصلاح الشيء وإحكامه ؛ يقال منه : اَثَمْتُ  
أَثْمًا ، و الرَّم من المطعم ، يقال : رَمَعْتُ أَرْمَ رَمًّا ؛ ومنه سميت  
مَرَمَةُ الشاة ، لأنها <sup>٢</sup> تأكل بها <sup>٤</sup> ؛ [ قال هيبان بن قحافة : يذكر الإبل  
و ألبها : (الرجز) ]

حتى إذا ما قضيت الحوائجاً وملاّت حلابها الخلابجاً

منها وتَمُوا الأوطب التواشجاً

<sup>٧</sup> الخلاج هي آنية الخلنج . وقوله : وتَمُوا <sup>٧</sup> ، أراد أنهم شدوها  
وأحكموها ] .

١٠ . وقوله : استوى على عممه ، أراد [ على - <sup>٨</sup> ] طوله واعتدال

= مصدرين كالحُكْم والشُّكْر والسُّكْر أو بمعنى المفعول كالذَّخْر والعُرْف  
والخَبْر . والمعنى : كنا أهل تربيته والتولين لجمع أمره وإصلاح شأنه أو ما كان  
يرتفع من أمره مجموعاً مصلحاً فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة .  
(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) في مص : تمت الشيء أثمه .

(٣-٣) في الأصل : « به تأكل » ، في ر : « تأكل » .

(٤) زدنا ما بين الحاحرين من ل و ر و مص .

(٥) في ر : خلفه - تصحيفاً .

(٦) الرحر في اللسان ( خلج ، نشج ، تمه ) .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) من ل .

شبابه؛ ومنه يقال للنات إذا طال: قد اعتم، وبه سميت المرأة التامة القوام والخلق: عَمِيمة<sup>٢</sup>.

<sup>٤</sup> [وقال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير أنه قال: لَيْمَنُكَ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ -

(١) في ر و مص: للشباب.

(٢) في ل و ر: منه.

(٣) في الفائق ١٥٧/١: «العمم صفة كشّل وكشّج بمعنى العميم وهو التام الطويل، ويجوز أن يكون جمع عميم كسرير وسرر، وقولهم: نخيل عم، تخفيف عمم، والمعنى استوى على عطمه أو قدّم التام أو على عظامه أو أعضائه التامة، وأما التثنية فانها التي تزداد في الوقف في قولهم: هذا عمر ورج، وإنما رادها مجرأ للوصول مجرى الوقف كما قال: [الرجز] يباذلي وجنأه أو عيهل

ليتشاكل السجعتان. و روى بالتخفيف، و روى: على عممه، وهو مصدر العميم، وقولهم: منكب عمم، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاشما تزوج سلمى بنت زيد التجارية بعد أحيرة فولدت له شبة وتوفي هاشم وشب شبة، فادترعه المطلب من أمه فقالت: [الرجز]

كبادوى ثممه ورمه حتى إذا قام على أممه  
انترعوه يافعا من أمه وعلب الأخوال حتى عمه.

(٤) ما بين الحافظين من ل و ر و مص.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس في مص، وفي ر: في قوله.



- قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه<sup>١</sup> .  
 قوله: لَيْمُنُّكَ وَأَيْمُنُّكَ، إما هي يمين، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا  
 يحلفون بها، قال امرؤ القيس: ( الطويل )  
 قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي<sup>٢</sup>  
 ٥. تخلف يمين الله، ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمُنٌ كما قال زهير: ( الوار )  
 فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ .  
 ثم يحلفون بأَيْمُنِ اللَّهِ، فيقولون: أَيْمُنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَيْمُنُكَ  
 يَا رَبَّ - إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنُّكَ؛ لأن كنت ابتليت  
 لقد عانيت<sup>٣</sup>، فهذا هو الأصل في أَيْمُنِ اللَّهِ، ثم كثر هذا<sup>٤</sup> في كلامهم  
 ١٠. وَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ: لَمْ يَكُنْ .  
 فقالوا: لَمْ يَكْ؛ وكذلك قالوا: أَيْمُنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ ذَاكَ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ  
 لَا أَفْعَلَنَّ ذَاكَ؛ قال<sup>٥</sup> وفيها لغات سوى هذه<sup>٦</sup> كثيرة .
- (١) الحديث في العائق ٣/٢٣٠، وفيه « فلقد أبقيت » .  
 (٢) البيت في ديوانه ص ٥٢ واللسان ( يمين )، وفيهما « ولو قطعوا » .  
 (٣) البيت في ديوانه ص ٧٨ واللسان ( قسم، يمين ) .  
 (٤-٤) ليس في ل .  
 (٥) ليس في مص .  
 (٦) في ل: من .  
 (٧) من ل وحدها .  
 (٨) من ر، في ل و مص: هذا .

## حديث القاسم \* بن محمد بن أبي بكر ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث القاسم<sup>٢</sup> بن محمد<sup>١</sup> لا حَدَّ إلا في القَفْوِ

الْبَيْن - قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد<sup>٣</sup>.

قوله: القَفْو - يعنى القَذْف؛ يقال منه: قَفَوْتُ الرجلَ أَقْفُوهُ؛ ومنه

حديث حسان بن عطية - قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ع

حسان، قال: من قَفَا مؤمناً بما ليس فيه وقَمَهُ الله في رَدْعَةِ الخِبالِ حتى

يُجِئَ بالخروج منه<sup>٤</sup>؛ ومنه الحديث المرفوع: نحن بنو النظر بن كِهانة

لا نَنْتَنِي من أَيْبِنَا ولا نَقْفُو أَمَنَانَا<sup>٥</sup>؛ و يروى عن امرأة من العرب<sup>٦</sup> أنها

قيل لها: إن فلانا قد جَهِأَكَ، فقالت: ما قَفَا ولا لَصَا؛ تقول: لم يَقْذُقْ<sup>٧</sup>؛

و قولها: لَصَا، هو مثل قَفَا، يقال منه: رجل لَاصَ؛ قال العجاج: (الرجز) ١٠

(\*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أبو محمد ويقال:

أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، ولد فيها، كان صالحاً ثقة من

سادات التابعين، عمى في أواخر عمره، وتوفي بقدية حاجاً أو معتمراً سنة ١٠٧ هـ

وهو ابن سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨).

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) الحديث في الفائق ٣٦٤/٢ والمغيث ص ٤٨٢.

(٥) الحديث في الفائق ٣٦٤/٢، وفيه «ردعة الخبال: عصاة أهل النار».

(٦) الحديث في (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥ : ٢١١، ٢١٢ والفائق ٣٦٤/٢،

وفيه: «و القَفْيَةُ القديفة كالشئمة والعَضِيَّة، وقالت امرأة في الجاهلية: =

إني امرؤ عن جارتى غيبى عَفَّ فلا لايص ولا مَلَصِي<sup>١</sup>  
يقول: لا قَافِظٌ ولا مَقْدُوفٌ . فالذى أراد القاسم أنه لا حدَّ على  
قاذف حتى يصرح بالزنا . وهذا قول يقوله أهل العراق ، وأما أهل  
الحجاز فيرون الحدَّ في التعريض ، وكذلك يروى عن عمر<sup>٢</sup> رضي الله عنه<sup>٣</sup> ،  
ه قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه  
عن عمر<sup>٤</sup> : أنه كان يضرب في التعريض الحدَّ<sup>٥</sup> ؛ وقول عمر أولى  
بالاتباع<sup>٦</sup> .

حديث سالم \* بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللهُ<sup>٧</sup>  
عن أبيه قال أبو عبيد : في حديث سالم بن عبد الله قال : كُنَّا نَقُولُ فِي  
الْحَامِلِ الْمُتَوَقِّعِهَا زَوْجُهَا<sup>٨</sup> ، إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَّمَ

[الرحز]

مِنْ رَجُلٍ نَحْمِلُهُ مَعْلِيهِ وَقَرِيبَةً مُوَكَّعَةً مُقْرِيبَةً  
يَأْتِي بَنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرِيهِ يُخْبِرُهُمْ مَا قُلْتُ مِنْ قَبْلِهِ

وهو من قَوَّته إذا اتبعت أثره ، لأن المتهم متبوع متجسس . وفي المغني  
ص ٤٨٣ « لا تقرب أبانا ولا نَقْفُوا ( كذا ) أَمْنًا - أي لا تترك الآباء ولا تنسب إلى  
الأمهات بل تنسب إلى آبائنا دون أمهاتنا » .

(١) الرحز في اللسان ( لصا ) ، وفيه « كفى » مكان « عى » .

(٢-٣) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) أحد الفقهاء السبعة في المدينة ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم ؛  
توفي بالمدينة سنة ١٠٦ هـ ( تهذيب التهذيب ٤٣٧ ، ٤٣٨ ) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص ، في ل و ر : أنها .

ما تَبَيَّنَتْ - قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك<sup>١</sup>.

قال عبد الرحمن<sup>٢</sup>: أراها خَطَطْتُمْ؛ وقال أبو عبيدة: هذا من التَّبَاةِ و الطَّبَاةِ، ومعناها جميعا شدة<sup>٣</sup> الفطنة والدقة في النظر؛ يقال منه: رجل تَبَيَّنَ وَ طَبَّنَ - إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور؛ وقال أبو عمرو مثل ه ذلك. وقال أبو عبيد: ومنه الحديث المرفوع: إن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة يَتَبَيَّنُ فيها يَهْوِي بها في النار<sup>٤</sup>؛ وهو عندي إغماض الكلام في الجدل والخصومات في الدين؛ ومنه حديث معاذ<sup>٥</sup> بن جبل<sup>٥</sup>: إياك ومُغْمِضَاتِ الأمور<sup>٦</sup>. فالذي أراد سالم أنه كان<sup>٧</sup> يقول: كنا نقول كذا وكذا حتى أدَقَّقْتُمُ النظر فقلتم<sup>٨</sup> غير ذلك.

١٠

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٢٦.

(٢) أي ابن مهدي راوى الحديث.

(٣) في ل: الشدة.

(٤) الحديث في الفائق ١/ ١٢٥.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٣٧، وفيه «إياكم ومغمضات الأمور» وروى:

إياكم والمغمضات من الذنوب. قال النضر: هي العظام يركبها الرجل وهو يبرقها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها.

(٧) من ر وحدها.

(٨) في ر: وقلتم.

١ وقال أبو عبيد: ٢ في حديث ٣ سالم حين دخل على هشام ٤ بن عبد الملك ٥ فقال له: ٦ إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، ٧ (فخرج من عنده فحَمَمَ فقال: لَقَعَنِي الأَحُولُ بِعَيْنِهِ ٨).

كذ ٥ قوله: حَسَنُ الكِدْنَةِ (فان الكِدْنَةُ اللحم، يقال: امرأة ذات كِدْنَةٍ؛ قال وأخبرني الآخر عن أبي الجراح قال: رأيت مَيَّةَ ٩ فإذا امرأة ذات كِدْنَةٍ، فقلت: أنت التي ٨ كان ٩ يشبُّ بك ذو الرمة؟ فقالت: إنه والله كان خيرا منك ١٠).

قع ١ وأما قوله: لَقَعَنِي الأَحُولُ بِعَيْنِهِ - يعني هشاما ١١، (١-١) ليس في ل.

(٢-٢) من مص، في ر و هامش مص: أما قول؛ وفي ل: وأما قوله.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) من ل وحدها.

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٣٩٩/٢ برواية مختلفة.

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذي الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨

و xix.

(٨) في النسخ: الذي - خطأ.

(٩) ليس في ر.

(١٠) في المقيث ص ٤٩٨ في حديث سالم: حَسَنُ الكِدْنَةِ؛ يقال: امرأة ذات

كِدْنَةٍ - أي ذات لحم كثير، وبغير ذو كِدْنَةٍ ضخم السنام عظيم الجسم؛ وبغير كِدْنٍ وناقة كِدْنَةٌ؛ وقد تضمن الكاف من كِدْنَةٍ «.

(١١) في الفائق ٤٠٠/٢ «وكان هشام أحول، وعكى أنه سهر دلت ليلة فطلب =

يقول

١ يقول: أصابني ما أصابني منها<sup>١</sup>؛ يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ - إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا، و يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بَعْنِي - إِذَا أَصَبَهُ بَعْنِي<sup>٢</sup>.

حديث عبد الله \* بن عبد الله بن عمر بن الخطاب<sup>٣</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ  
و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عبد الله<sup>٤</sup> بن عمر<sup>٥</sup> أنه كان  
عند الحجاج فقال: مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ هـ  
ابن عمر، فقال<sup>٦</sup> عبد الله بن عبد الله<sup>٧</sup>: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ<sup>٨</sup> فَعَلْتُ ذَلِكَ

== لَهُ الشُّعْرَاءُ لِيُرْسُوهُ بِالنَّشِيدِ، فَكَانَ فِيمَنْ أَنْشَدَهُ أَبُو النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ لَامِيَّتِهِ  
اتَى أَوْلَاهَا: [الرجز]

الحمد لله الوهب المجزول

إلى قوله :

والشمس قد صارت كعين الأحول

استشاط غضبا و قال: أخرجوا هؤلاء عني، و هذا خاصة \* .

(١-١) في ل: أي أصابني بها .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ر: بالعين .

(\*) كان من وجوه قريش و أشرافها، تابعي ثقة، قليل الحديث؛ مات في

أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الكبير ١٤٩/٥) .

(٤-٤) من ل وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل؛ و هذا الحديث في الفائق ٣٥/٧ منسوب إلى سالم بن عبد الله،

و كذا في النهاية ٤٠/٤ .

(٧-٧) في الفائق: عبد الله؛ و في النهاية: سالم .

(٨) في الفائق: ثين .

لَكَوَسَكَ اللهُ فِي النَّارِ رَأْسُكَ أَسْفَلَكَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَحَدِّثُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .  
 قوله: لَكَوَسَكَ اللهُ - يَعْنِي لَكَبِكَ اللهُ ١ عَلَى رَأْسِكَ ٢ ، يُقَالُ: كَوَسَهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِسًا - إِذَا قَلَبَهُ ، وَقَدْ كَاسَ هُوَ يَكْوِسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛  
 ٥ قَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ أَتَرْنِي أَخَاهَا ٣ وَتَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّقُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا ، فَقَالَتْ: (الْمُقَارِبُ) فَظَلَّتْ تَكْوِسُ عَلَى الْكُرْعِ ثَلَاثَ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيئًا ٤  
 تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَّقَ وَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالْدَمِ .

حديث أبي سلمة \* بن عبد الرحمن بن عوف ٥ رَحِمَهُ اللهُ  
 ١٠ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ٦ 'بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ' ٧ 'بْنِ عَوْفٍ' ٨

(١) فِي لَوْ: فِيهِ طَوْلٌ .

(٢-٣) لَيْسَ فِي ل .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (كُوسٍ) ، وَفِي مَادَّةِ (كَرْعٍ) «قَسَامَتٌ» مُوَضَّعٌ  
 «فَظَلَّتْ» .

(\*) قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ ، وَقِيلَ إِسْمَاعِيلُ ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ ، كَانَ ثَقَّةً فَتِيهَا كَثِيرُ  
 الْحَدِيثِ ، لَمَّا وُلِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ الْمُرَّةَ الْأُولَى اسْتَقْضَى أَبَا سَلَمَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ،  
 فَلَهَا عَزْلٌ وَوُلِيَ مَرْوَانَ الْمُرَّةَ الثَّانِيَةَ عَزَلَ أَبَا سَلَمَةَ عَنِ الْقَضَاءِ ؛ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ  
 سَنَةَ ٩٤ هـ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً (تَهْذِيبُ  
 التَّهْذِيبِ ١٢/١١٥ وَكِتَابُ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ ١١٥/٥) .

(٥-٥) مِنْ مَصْ وَحْدَهَا .

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أزلّ حتى لقيت أبا قتادة<sup>١</sup> فذكرت ذلك له<sup>٢</sup>.

قوله: أُعْرَى منها<sup>١</sup>، هو من العُرْوَة، و<sup>٢</sup> هي الرعدة عند الحمى، عرا يقال منه: قد عُرِيَ الرجل فهو معرّ - إذا وجد ذلك، فاذا تناب عليها فهي الثَّوَاء، فاذا تملط عليها فهي المَطْوَاء، فاذا عَرَقَ فهي الرُّخْضَاء<sup>٣</sup>، ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يَمَسُّحُ الرُّخْضَاءَ عن وجهه في مرضه الذي مات فيه - صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup>. فاذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته الرُّجَاء<sup>٥</sup>.

أحاديث<sup>٦</sup> عمر\* بن عبد العزيز<sup>٧</sup> بن مروان<sup>٨</sup> رحمه الله<sup>٩</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث عمر بن عبد العزيز<sup>١٠</sup> بن مروان رحمه الله<sup>١١</sup>.

(١-١) من مص وحدها.

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: فذكرت ذلك لأبي قتادة؛ والحديث في العائقي ١٤١/٢ والمغيث ص ٣٩٦.

(٣) ليس في ر.

(٤) من روحدها.

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٤٧٠.

(٦) في ل ور: حديث.

(\*) الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له حامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم، وهو من ملوك الدولة الروانية الأموية بالشم، ولد ونشأ بالمدينة وولى إمارتها لوليد، وولى الخلافة بعد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ، وسكن الناس في أيامه، فنهض سب على بن أبي طالب رضي الله عنه. =



أنه سئل عن الستة في قصّ الشارب فقال : أن تَقَصَّ حتى يبدو الإطار<sup>١</sup> .  
 ١ قوله : الإطار - يعنى<sup>٢</sup> الحيد<sup>٣</sup> الشاخص ما بين مَقَصَّ الشارب  
 ٤ وَطَرَف الشَّفَّة<sup>٤</sup> المحيط بالفم ؛ و كذلك كل شىء يحيط بشىء فهو  
 إطار له ؛ [قال بشر بن أبي خازم الأسدي<sup>٥</sup> : ( الوافر )  
 ٥ وحلّ الحى حتى بنى سبيح قراضية ونحن لهم إطار<sup>٦</sup>

= قيل : دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المرة تقوى به سنة ١٠٠١ هـ ،  
 ومدة خلافته ستان ونصف ، وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة (تهذيب  
 التهذيب ٧ / ٤٧٥ ، صفة الصفوة ٢ / ٦٣) . (٧-٧) ليس في ر و مص .  
 (٨-٨) ليس في ل و ر . (٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني مروان بن معاوية عن عبد العزيز  
 ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ١٣٦ والمغيث ص ٣٤ .  
 (٢-٢) من ل و ر و مص ، في الأصل : وهو .

(٣) بهامش الأصل « الحيد : الحرف المرتفع - تمت ش ( باب الحاء والياء ) » .  
 (٤-٤) ليس في ل ، وفي الفائق ١ / ٣٦ « هو حرف الشفة المحيط بها » ؛ وفي  
 المغيث ص ٤٣ « بيتي الحرف الذى يحول بين مابيت الشعر والشفة ، والأطوار  
 جانب الشيء الذى يحيط به ؛ ومنه أطوار الرحى » .

(٥) ما بين الحاذرين من ل و ر و مص .

(٦) من ل وحدها .

(٧) البيت في ديوانه ص ٧١ واللسان ( قرضب ، أطر ) ؛ وفي هامش الديوان  
 « بنو سبيح حتى من بني ذبيان . وقراضية يروى هتج القاف وخمها ؛ والقراضية -  
 بفتح القاف : المحتاحون ، الواحد قُرْضوب وقراضاب ، وهو في محل حال ،  
 يريد انا محدثون بهم تصدعهم من يخافونه ؛ وقراضية - ضم القاف : بلد ، =

أى محذون بهم، وقراضية أرض<sup>١</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : فى حديث عمر [بن عبد العزيز -<sup>٣</sup>] أنه

خطب<sup>٤</sup> برفات فقال: [إنكم -<sup>٥</sup> قد -<sup>٦</sup>] أنصيتم الظهر وأرملتم، وليس  
السابق من سبق بعيره ولا فرسه، ولكن السابق من غفر له<sup>٧</sup> .

قوله: أنصيتم الظهر - يقول: هزلتم ظهركم، وهى الدواب، ويقال ه  
للتاقة المهزولة: نضوة ونضو، وجمعها: أنضاء، [وقد أنصيتها إنضاء؛  
قال الأعشى: (البسيط)

أنصيتها بعد ما طال الهباب بها تؤم هودة لا نكسا ولا ورعا -<sup>٨</sup>

و الإرمال: إفضاد الزاد<sup>٩</sup>، [ومن حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل  
هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه<sup>١٠</sup> . والإفاضن مثل ١٠ قفص

= أى: حلوا قراضية ونحن محيطون بهم .

(١-١) ليس فى ل؛ وفى معجم البلدان ٤٣/٧ « قراضية - بالضم وبعد الألف  
ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها - وهو موضع . . . . . قال وروى بعضهم قراضية،  
وأنكر ابن الأعرابي وقال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل: الناس .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن  
عمر بن عبد العزيز - الحديث فى العائق ٨١/١٠٠ .

(٥) من ل و ر و مص، والبيت فى ديوانه ص ٨٥ .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث فى العائق ٨١/١٠٠ وفيه عن «الخصي» .

الإرمال ، يقال : قد أنقض القوم ، ومنه حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنقضنا<sup>١</sup> . ويقال : قد أقوى الرجل وأقهر وأوحش ، كل هذا من نفاذ الزاد مثل الإرمال ؛ ويقال في ذهاب المال : أصرم وأعدم .

٥ وقال [ أبو عبيد -<sup>١</sup> ] : في حديث عمر [ بن عبد العزيز -<sup>٢</sup> ] أنه رفع إليه رجل قال لرجل : إنك تبوكها - يعني امرأة ذكرها ، فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أأضرب فلاتا<sup>٣</sup> .

قوله : تبوكها ، كلمة أصلها / في ضراب البهائم ، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صريحاً بالزنا ؛ وهذا حجة لمن رأى الحد في التعريض<sup>٤</sup> .

١٠ فلت . وقوله<sup>٥</sup> : « أأضرب فلاتا » ، فإن الفلات الفجأة ، وهذه لغة هذيل ، تقول : لقيت فلانا فلاتا ، قال [ أبو عبيد -<sup>٦</sup> ] : وأظن

١٣٥/ب  
بوك

(١) الحديث في الفائق ١/٥٥٧ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١/١١٦ ، وفيه « و روى من وجه آخر أن ابن أبي حنيس الزبيري سأل قريشا فقال له : علام تبوك يتيمة في حرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البوك سفاد الحمار فاضربه الحد ؛ فلما قدم ليضرب قال : إنا قد أضرب فلاتا . قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب : لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حد آخر » ؛ انظر للمنيث ص ٨٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر و مص : وأما قول الرجل .

(٦) من ل .

[أن-١] الرجل كان منهم . وإنما زى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن الكلمة كانت قذفاً ، فجعل يتعجب لِمَ يضرب بغير ذنب ، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة -٢] .

وقال [أبو عبيد-١] : فى حديث عمر [بن عبد العزيز-١] أنه كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها إلى هـ أربابها ، يأخذ منها زكاة عامها ، فإنه كان مالاً صامراً .  
[قوله : ضميراً-١] الضمير هو الغائب الذى لا يرجى ، فاذا رُجى فليس ضميراً ؛ [قال الراعى : ( الوافر )

(١) من رومص .

(٢) من ل ورومص .

(٣) فى الفائق ١١٧/١ : « القساطر المفاجأة ، وأملطه فاجأه ، لغة هذيلية ؛ قال

المتنخل الهذلى : [ الوافر ]

به أحمى المضاف إذا دعانى ونفسى ساعة الفزع الفلاط

وقال أيضاً : [ السريخ ]

أفطها الليل بعير قسسى عى ثوبها مجتنب المعدل

وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفاً .

(٤) فى ل ورومص : على .

(هـ) زاد فى ل ورومص : قال حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ميمون بن مهران

(وراد فى رومص : وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) -

الحديث فى الفائق ٧١/٢ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمير : ما لا يرجى من الدين - تمت ش ( باب =

طَلَبَنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا -<sup>١</sup>

<sup>١</sup> وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرَجَى<sup>٢</sup> وإن مرت عليه السَّنُونُ، ألا تراه<sup>٣</sup> [إنما -<sup>٢</sup>] قال [له -<sup>١</sup>]:  
خذ منها زكاة عامها .

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث عمر [من عبد العزيز -<sup>٤</sup>] أنه  
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاهُ زَوْجَهَا رَجُلٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ: <sup>٥</sup> إِنْ كَانُوا عَلِمُوا  
بِذَلِكَ فَأَعْرِضْهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا - بِمَعْنَى الَّذِينَ زَوَّجَهَا، وَإِنْ كَانُوا  
لَمْ يَعْلَمُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَحْلِفُوا <sup>٦</sup> مَا عَمَلُوا<sup>٦</sup> بِذَلِكَ .

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد: الخلقاء، [هي -<sup>٧</sup>] مثل الرِّقَاءِ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَلْقًا

= العباد وللهم؛ قال: [الواحر]

حَدَّثَنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا .

البيت للرأعي كما سيأتي (٧-٧) ليس في ل .

(١) من رومس؛ والبيت كذلك في الفائق ٧١/٢، وفي اللسان (نهر)  
«حمدن» مكان «طلبن». وفي الفائق: «وهو من الإضمار، تقول اضمرته في قلبي  
إذا غيبته فيه . ونظيره من الصفات: رجل هدان، وناقعة ركسار وإسكال،  
وبهامش الفائق: [الأسكال] جمع لكيك وهو المكتنز للاحم» .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: روى .

(٤) من ل ورومص .

(٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في المنبث ص ٥٠٢ .

(٧) من رومص .

خَلْقَاهُ لِأَنَّهُ مُصَمَّتٌ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ <sup>١</sup> : خَلْقَاهُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ ، قَالَ الْأَعَشَى <sup>٢</sup> : [ البسيط ]

قَدْ بَتَرَكَ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاهُ رَأْسِيَّةً وَهِيَاءُ يُنْزَلُ مِنْهَا الْأَعَصَمُ الصَّدْعَا <sup>٣</sup>

وَقَالَ [ أَبُو عِيدٍ - <sup>٤</sup> ] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - <sup>٥</sup> ] أَنَّهُ

ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ وَكَفْظٌ لَيْسَ كَالْكَفْظِ .

قَوْلُهُ : غَنَظٌ ، هُوَ أَتَدُّ الْكَرْبِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ يَشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفَلَّتْ مِنْهُ ؛ يُقَالُ <sup>٦</sup> : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أَغْيَظُهُ غَنَظًا <sup>٧</sup> - إِذَا بَلَغَتْ بِهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : [ الْكَامِلُ ]  
وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ <sup>٨</sup>

(١) زَادَ فِي ر : الصَّلَاةُ .

(٢) زَادَ فِي ل : فِي ذَلِكَ .

(٣) الْبَتُّ فِي دِيَوَانِهِ ص ٧٣ وَالْإِسَانُ ( حَلَقَى ) .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٣٨ .

(٦) فِي ل : قَالَ وَيُقَالُ ، وَفِي ر : يُقَالُ مِنْهُ قَدْ .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : « غَنَظٌ - فَتَحَ النُّونَ ، يُغْيِظُ - بِكَسْرِهَا لِأُخْرَى ، وَظَاءٌ مَعْجَمَةٌ » .

(٨) الْبَيْتُ لِحُرِّرِ كَمَا فِي الْإِسَانِ ( غَنَظَ ) ، وَأَنْشَدَهُ فِي ( عَيْرِ ) بِدُونِ سَبَّةٍ . وَالْجَرَادَةُ هُنَا فَرَسُ الْعِيَارِ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَبَعْدَهُ فِي الْإِسَانِ ( غَنَظَ ) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ مَكْرَهُتَهُمْ كَمَكْرَاهَةِ الْخُنْزِيرِ لِلْإِفَارِ

وَالْبَيْتُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٣٩ وَفِيهِ « قَوْمُنَا » مَكَانَ « رَهْطُنَا » .

## [أحاديث مجاهد \* رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة ربه، وإن عطاء وطاوسا كانا لا يريان بذلك بأسا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد وعطاء و طاؤس .

رب ٥ قوله: امرأة ربه - يعنى امرأة زوج أمه، وهو الذى تسميه العامة الربيب، وإما الربيب ابن امرأة الرجل، فهو ربيب لزوجها وزوجها المربوب له؛ وإنما قيل له راب لأنه برئه ويربته، وهو الغذاء والتربية، وابن المرأة هو المربوب، فلهذا قيل: ربيب، كما يقال للمقتول: قتل، وللجرح: جرح؛ وكان عمر بن أبى سلمة يسئى ربيب النبی صلى الله عليه

(١) أحاديث مجاهد بن جبر عن أبيه عنه ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر ومص.  
(٢) فى ل و ر: حديث .

(\*) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخرومي المقرئ، تابعي، مفسر من أهل مكة، شيخ القراء والمفسرين؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بربرهوت بحضرموت، وذهب إلى سابل يبحث عن هاروت وماروت. يقال إنه مات وهو ساحر. ولد سنة ٢١ هـ ومات سنة ١٠٤ هـ (اطر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ وصفة الصفوة ١١٧/٢).

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) فى ر: كره .

(٥) الحديث فى اللغاتى ٤٥٤/١ « كان يكره أن تزوج الرجل امرأة ربه » .

(٦) أى من غيره .

(٧) فى ل: مربوب .

(٨-٨) فى ل: قتل ومقتول وحريح ومحروح .

وسلم لآته ابن أم سلمة؛ وقال معن بن أوس المزني وذكر ضيعة له كان جاره فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب فقال: (الطويل) وإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب التي وإن خير الخلاف<sup>٢</sup> يعني عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب<sup>٣</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة<sup>٥</sup> والكذب - قال حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد<sup>٤</sup>.

قال يحيى: الشوى هو التثنية الهين اليسير؛ قال أبو عبيد: وهذا وجهه، وإياه أراد مجاهد، ولكن لهذا أصل، وأصل ذلك أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إما هو الأطراف؛ قال الله تبارك وتعالى: "كَلَّا إِنَّهَا لَلظَىٰ ۖ رَآعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ۚ" - "إما أراد بهذا إذا أن الشوى ليس بالمقتل لآته الأطراف. فالذى أراد مجاهد أن كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه فيكون كالمقتل له، إلا الغيبة والكذب فأنهما يبطلان الصوم مثل الذي أصاب المقتل فقتل<sup>٦</sup>.

(١) ليس في ل.

(٢) البيت في اللسان (ربب).

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٨١.

(٥) سورة ٧٠ آية ١٥-١٦.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) ليس في ر.



وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانَهُ إِلَى السُّوقِ  
فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا - من حديث ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .  
قوله: قَيْرَوَانَهُ - يعني أصحابه ، وَكُلُّ قَافِلَةٍ أَوْ جَيْشٍ فَهُوَ قَيْرَوَانٌ ،

قير

قال امرؤ القيس : ( المنسرح )

و غَارِيَّةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ<sup>٢</sup> هـ

قال أبو عبيد : و أَطْلَنَ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ فَارْسِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَارِسَ تَسْمَى الْقَافِلَةَ  
كَارَوَانَ فَغَرَّبَتْ .

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٣٩٠؛ وفي المغيث ص ٤٩١ : « وفي حديث مجاهد : يَغْدُو  
الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَزُّ الْعَرْشَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا يَعْلَمُ .  
(٢) ليس في مص .

(٣) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( رَعْل ) وَفِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٩٠ ، وَفِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ  
بِمَطْبَعَةِ الْإِسْتِقَامَةِ بِالْقَاهِرَةِ ص ١٦٣ « رَعَالٌ » بِدَلِّ « الرِّعَالِ » .

(٤) قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٩٠ « قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ مُسْتَعْمَلٌ ،  
وَ هُوَ مُعْظَمُ الْقَافِلَةِ - يَعْنِي أَنَّهُ تَعْرِيبُ كَارَوَانَ . . . . . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ،  
وَفَعَلُونَا مِنْ تَرْكِيبِ الْقَيْرِ ، سَمَّى بِهِ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةُ ، كَمَا قِيلَ سَوَادٌ  
وَدُمْلَاهُ . » وَفِي الْمَغِيثِ ص ٤٩١ : « الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةُ ، قِيلَ : إِنَّهُ  
مَعْرَبٌ كَارَوَانٌ ، وَحُكِيَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ الْجَمَاعَةُ وَ أُنْشِدَ [ الطَّوِيلُ ]

لَهَا قَيْرَوَانٌ حَلَمَهَا مَتَكْتَبٌ

و ربما تكلمت العرب بكلام العرس حكاية عنهم فيبدلون حرفا من حرف كما  
قالوا ابريق وهو تعريب ابراه ، ابدلوا القاف من الهاء ؛ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ  
قِيلَ إِنَّهُ بِالْفَارْسِيَّةِ كُورٌ - أَيْ اأَعْمَى . . . . . وَيَعْنِي بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ =

و قال

و قال أبو عبيد: في حديث مجاهد أن الحرم حَرَّم مَنَاهُ من السماوات السبع والأرضين السبع وأنه رابع أربعة عشر بيتاً، في كلِّ سماء بيتٌ وفي كلِّ أرض بيتٌ، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قوله: مَنَاهُ - يعني قَصَدَهُ وحِذَاهُ؟ يقال: دارى مئى دارٍ فلان - أى ه منى مقابلتها، وهو حرف مقصور .

و قال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأساً أن يتَوَرَّكَ الرجلُ على رِجْلِهِ اليُمْنَى في الأرض المُسْتَحِيلَةِ في الصلاة - قال سمعت محمد بن كثير يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد<sup>٢</sup> . قال ابن كثير: المُسْتَحِيلَةُ التي ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: وإنما ١٠ حول سماها مُسْتَحِيلَةً لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج .  
و أما التَّوَرُّكُ على اليُمْنَى، فانه وضعُ الوَرَكِ عليها؛ ومنه حديث إبراهيم: أنه كان يكره التَّوَرُّكُ في الصلاة . يعني وضع الاليتين أو إحداهما ورك

== وأعوته . وقوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا وكذا الأشياء يعلم الله خلافة فينسبون إلى الله تعالى ما هو بخلافه .

(١-١) من مص ، وفي ل ور: أربعة .

(٢) الحديث في الفائق ٣/ ٥٥٠ .

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ١٥٧ .

(٤) الحديث في الفائق ٣/ ١٥٧ .

على الأرض ] .

حديث عكرمة \* 'مولى ابن عباس' 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد : فى حديث عكرمة [ مولى ابن عباس - ٢ ] أنه كره  
الكَرَجَ فى النهر<sup>٤</sup> .

كرج ه . قال أبو زيد وغيره : الكَرَج أن يشرب [ الرجل - ٨ ] بفيه من  
النهر من غير أن يشرب بكَفِّهِ ولا ناء<sup>٦</sup> ، وكل شئ شربت منه من  
إناء أو غيره<sup>٧</sup> فقد كَرَجَتْ فيه .<sup>٨</sup> [ وبعضهم يجعل الكَرَج أن يدخل

(\*) عكرمة بن عبد الله البرى اللدنى ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ،  
تأبى ، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازى ، طاف البلدان ، وخرج إلى بلاد  
المغرب وعاد إلى المدينة فطلبه أميرها ، فغيب عنه حتى مات ، وكانت وفاته  
بالمدينة سنة ١٠٥ هـ ( تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ ) .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) ليس فى ل و د .

(٣) من د .

(٤) زاد فى ل و رمص : قال حدثنا ابن علية عن حمارة بن أبى حفصة عن  
عكرمة [ أنه كره الكرج فى النهر ] - الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨ ، وفيه  
« أصله فى البهيمة لأنها تدخل أكارعها » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل : أو غيره .

(٧) قوله « وكل شئ شربت منه من إناء أو غيره » كذا فى سائر النسخ ، وأما  
فى اللسان ( كرج ) : « وكل شئ شربت منه فيك من إناء أو غيره » وهو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع<sup>١</sup> ، بقول : حتى يصير  
أكارعه فيه ، وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرفق برعاية الإبل<sup>٢</sup>  
فقال : ( البسيط )

يَسْنَهَا آيِلٌ مَا إِنَّ يُحَرِّثَهَا جَزَمًا شَدِيدًا وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعًا<sup>٣</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من بر<sup>٤</sup>  
وأذاهب من شعير فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى - من حديث  
ابن المبارك عن معمر<sup>٥</sup> .

قوله : الأذاهب ، واحدها ذَهَبٌ ، وهو مكبال لأهل العين ،  
معروف عندهم ، وجمعه أذهاب ، ثم يجمع الأذهاب أذاهب وهو<sup>٦</sup>  
جمع الجمع [ ١٠ ]

= الصواب . (٨) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص .

(١) في ر : الأكارع .

(٢) البيت في اللسان (أبل ، كرع) ونسبه إلى الراعي ، وقال في مادة (كرع) :  
« ونسبه الجوهري لابن الرقاع » .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٤٤٠ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ر : جمعها .

(٦-٧) من ل وحدها .

## أحاديث إبراهيم النخعي [رحمه الله -]

٢ [و قال أبو عبيد: في حديث إبراهيم النخعي<sup>٤</sup> قال: «إن كانت الليلة تطول على حتى ألقاهم وإن كنت لأرُسُه في نفسي وأحدث به الخادم - قال حدثني عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم<sup>٦</sup>.

مس ٥ قال الأصمعي<sup>٧</sup>: قوله: أرُسُه<sup>٧</sup>، الرُسُّ ابتداء الشيء، ومنه قيل للرجل هو يحد رَسَّ الحتمي ورَيسَها، وذلك حين تبدأ؛ فأراد إبراهيم بقوله: أرُسُه في نفسي - يعني أبتدئ بذكر الحديث ودَرِسِه<sup>٨</sup> في نفسي؛

(١) في ل و ر: حديث .

(\*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين، كان إماماً مجتهداً، له مذهب؛ مات سنة ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .

(٢) من مص .

(٣) ما بين الحاذرين من ل و ر و مص .

(٤) ليس في ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤٨٠، وفيه: «قال شمر: أرُسُه، أُرِسْتُهُ في نفسي، من قولك: إنك لترُسُّ أمراً ما يلتم - أي تثبت؛ والرَّسَّة السارية المحككة، والرس والرز أخوان، يصف تهالكه على العلم وإن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاعله بالفكر فيه وأنه يحدث به خادمه استدكاراً و. 'إن' هي المحففة من الثقيلة، واللام فاصلة بينها وبين النافية» .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ر: ورُسُه .

ويحدث به<sup>١</sup> خادمه يستذكر بذلك الحديث ؛ قال ذو الرمة : ( الطويل )  
 إِذَا غَيَّرَ النَّاسُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ<sup>٢</sup>  
 وقال أبو عبيد : في حديث إبراهيم حكم البقيم كما تحكم ولداً -  
<sup>٣</sup> قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم<sup>٤</sup> .

قوله : حكمه ؛ يقول : امنعه من الفساد ؛ وأصلحه كما تصلح ه حكم  
 ولداً و كما تمنعه من الفساد ؛ وكل من منعه من شيء فقد حكمته  
 وأحكمته - لغتان ؛ وقال جرير : ( الكامل )

أبني حيفة أحكموا سفهام إني أخاف عليكم أن أغضباً

يقول : امنعهم من التعرض لي<sup>٥</sup> . ونرى أن حكمته الدابة سميت

بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .

وقال أبو عبيد : في حديث إبراهيم قال : يكره الشرب من ثلثة

الإثاء ومن عروته [ قال -<sup>٦</sup> ] ويقال إنها كفل الشيطان<sup>٧</sup> .

(١) في ر : بذلك .

(٢) كذا البيت في اللسان (رسم) ، وفي ديوانه ص ٧٨ « لم يكبد »

و « حب مية » مكان « لم أجد » و « ذكر مية » .

(٣-٤) ليس في ل ، والحديث في الفائق ٢٨١/١ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (حكم) ، وفي ر : « حكوا » مكان « أحكموا » .

(٦) ليس في ل .

(٧) من ل و ر ومص .

(٨) زاد في ر ومص : قال حدثنا علي بن عاصم عن حصين عن إبراهيم - الحديث

في الفائق ٤١٤/٢ .

كفل

[قال أبو عمرو والكسائي-<sup>١</sup>] اليكْفَل أصله المركب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب؛ يقال منه: <sup>٢</sup>«اكْفَلْتُ البعير». فأراد إبراهيم أن العروة والثلمة مركب الشيطان <sup>٣</sup> كما أن اليكْفَل مركب للناس <sup>٤</sup>. [ومن هذا حديث يروى مرفوعاً في العاقد شعره في الصلاة: ٥ انه كفل الشيطان - حدثنيه الواقدي عن ابن جريج عن المقبري عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>٥</sup>. والكفل أيضاً في غير هذا الموضع هو الذي لا يقدر على ركوب الدواب <sup>٦</sup>، ولا أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام ابن حوشب قال: بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة فقال: إني كائن فيها ١٠ كاليكْفَل أخذ ما أعرف وتارك ما أنكر <sup>٧</sup>. يقول: كالرجل الذي لا يقدر على الركوب ولا <sup>٨</sup>الهوض في شيء فهو لازم <sup>٩</sup> بيته <sup>١٠</sup>. ويجمع الكفل أكفالا، قال الأعشى يمدح قوماً: (الخفيف)

(١) من ل و ر ومص.

(٢) زاد في ل: قد.

(٣-٤) ليس في ل، وفي ر: «للإنسان» موضع «لناس».

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

(٥-٦) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ٤/١٤٤.

(٦) الحديث في الفائق ٤/١٨؛ وفيه «الكفل» الذي يكون في مؤخر الحرب

إما هتة التأخر والفرار، يقال: فلان كفل بين الكمواة.

(٧) ليس في ر.

(٨) في ر: كاللازم.

(٩-١٠) من مص عيران فيها «أكفال» مكان «أكفالا»، وفي ل و ر: جميعها أكفال.

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْسَجَا وَلَا عَزْلٌ وَلَا أَكْفَالٌ  
وَالْكَفْلُ أَيْضًا ضَمُّ الشَّيْءِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ  
مِنْ رَحْمَتِهِ" <sup>٢</sup>، وَيُقَالُ إِنَّهُ النَّصِيبُ؛ وَذَوُّ الْكَفْلِ مِنَ الْكَفَالَةِ.

وَقَالَ [أَبُو عِيدٍ - <sup>٣</sup>]: فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَطَلَّتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ

خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَتَارًا فِيهِ نَارٌ.

٥

قَوْلُهُ: شَتَارٌ، هُوَ الْعَيْبُ وَالْعَارُ وَنَحْوُهُ <sup>٧</sup>؛ <sup>٨</sup> [وَقَالَ الْقُطَامِيُّ

يَمْدَحُ الْأَمْرَاءَ: (الْوَافِرُ)

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَتَعَ الشَّتَارُ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١١ وَاللَّسَانُ (عُورٌ، عَزْلٌ، كَفْلٌ، مِيلٌ).

(٢-٣) مِنْ رَوْحِهَا.

(٣) سُورَةُ ٥٧ آيَةُ ٢٨.

(٤) فِي ر: ذَا.

(٥) مِنْ ل وَر وَمَص.

(٦) زَادَ فِي ل وَر وَمَص: قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شَيْحَاعٍ عَنْ مَغِيْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ -

الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٧٧٨، وَالتَّغْيِثُ ص ٣٣٢، وَفِيهِ «أَيُّ عِيَاوَعَارًا، وَالتَّشْنِيعُ

الْكَثِيرُ الْعَيْبِ».

(٧) زَيْدٌ فِي الْفَائِقِ «وَرَحَلُ تَشْنِيعٍ كَثِيرِ الشَّتَارِ، وَشَتَرٌ بِهِ».

(٨) مَا بَيْنَ الظَّاهِرَيْنِ مِنْ ل وَر وَمَص.

(٩) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٢، وَاللَّسَانُ (شَتَرٌ) وَالتَّغْيِثُ ١/ ٧٧٨، وَفِيهِ:

«يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ، وَهَلْ هَذِهِ قَدْ بَلَغَ مِنَ الشَّنَاعَةِ مَا اجْتَمَعَ

لَهَا فِيهِ النَّارُ وَالْعَارُ جَمِيعًا» - وَزَادَ فِي ل: «وَبُرُوِي: شَتَعَ».



وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم<sup>١</sup>.

كرع

قوله: الطلب في أكارع الأرض<sup>٢</sup> - يعني طلب الرزق في التجارة أو غيرها؛ وأكارع الأرض أطرافها، وكذلك أكارع كل شيء أطرافه، ولهذا سميت أكارع الشاة. والذي يراد من هذا<sup>٣</sup> الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا، كما روى عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة<sup>٤</sup>، يذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها<sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم في المحرم يعدو عليه السبع ١٠، أو اللص<sup>٦</sup> قال: أحلّ من أحلّ بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم<sup>٧</sup>، وقد روى عن الشعبي مثله<sup>٨</sup>.

حلل

يقول: من ترك الإحرام وأحلّ بك فقاتلك فأحلّ<sup>٩</sup> أنت أيضا به وقَاتِلْهُ ولا تجعل نفسك مُحْرِمًا عنه<sup>١٠</sup>. ويدخل في هذا السبع والحصّ و كل من عرض لك<sup>١١</sup>.

(١) الحديث في الفائق ٤٠٨/٢.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) ليس في ل.

(٤-٥) ليس في ر.

(٥) الحديث في الفائق ٢٨٩/١.

(٦) في ر: فأحل.

(٧-٨) ليس في ل. وفي الفائق ٢٨٩/١ «وفي حديث آخر: من حلّ بك وأحلّ

به. يقال حلّ المحرم صار حلالا، وأحلّ دخل في الحلّ».

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأس قال: تلك القفينة<sup>٢</sup> لا بأس بها<sup>١</sup>.

[قوله - ١] القفينة<sup>٢</sup>، كان بعض الناس يرى أنها [التي - ١] قفن تُذبح من القفا، وليست<sup>٤</sup> بتلك، ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق<sup>٥</sup>؛ [١] قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: ولعل المعنى أن يرجع إلى ه القفا لأنه إذا<sup>٧</sup> أُنان لم يكن له بد من<sup>٨</sup> أن يقطع<sup>٩</sup> القفا، وقد قالوا: القفن - في موضع القفا، فزادوا النون<sup>١٠</sup>، وقال الراجز لابنه: (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ر؛ وزاد في ل و ر و مص: قال خدمناه ابن أبي عدي وعندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٣٦٩/٢ .

(٣) زاد في ر: لا بأس بها، وبها مشي الأصل «قفينة - قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنها: فعيلة - بفتح الفاء وكسر العين» . وفي الفائق «والقفينة مثل القفينة - عن أبي زيد، وعن ابن الأعرابي: القفينة» .

(٤) في ر: ليس .

(٥) العارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في مص .

(٧) في ر: إذ .

(٨-٨) في ل: قطع .

(٩) في ل: توفنا .

أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْوُشْحَنِ وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ ¹ [

وقال [أبو عبيد - ¹]: في حديث إبراهيم المُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ ².

[قوله - ¹] الْمُعْتَقِبُ هو الرجل يبيع [الرجل - ¹] شيئاً عقب

فلا يَنْقُدهُ المشتري الثمن فيأبى البائع أن يسلم إليه السلعة حتى يَنْقُدهُ، فتضيع السلعة عند البائع، يقول: فالضمان على البائع، إنما ماتت السلعة من ماله وليس على المشتري من الثمن شيء \*.

وقال [أبو عبيد - ¹]: في حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً بالصلاة في دَمَةِ الْغَنَمِ - هكذا يروى الحديث ³.

(١) كذا الرجز بدون نسبة في اللسان (قفن) وفي مادة (وشح) نسبة إلى دَهَلَبَ بن قُرَيْبٍ، وفيه المصراع الثاني هكذا:  
«و موضع اللَّبَةِ وَالْقُرْطُنِ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم - الحديث في الفائق ١٧٨/٢.

(٤) من ل و ر و مص.

(هـ) في الفائق «وهو من تَعَقَّسْتُ الأمر وَاَعْتَقَبْتُهُ - إذا تدبرته ونظرت فيما يؤول إليه؛ قال: [للتقارب]

وان منطلق دل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب  
لأنه متدبر لأمر المبيع فاطر فيما يكون عاقبته من أخذ أو ترك».

(٦-٦) في ل و ر و مص: قال هكذا سمعت الغراري يحدثه عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم - الحديث في الفائق ١٣/١.

قال أبو عبيد: وإنما هو دَمَّةُ الغنم<sup>١</sup> - بالنون في الكلام، والدَّمَنَةُ دَمَمٌ، ما دَمَنَتِ الإِبِلُ والغنمُ وما سَوَدَّتْ من آثار البر والابوال، وجمعها دِمَنٌ<sup>٢</sup>. [و الدَّمَنَةُ في غير هذا الدَّحْلُ، وكلاهما كثير في الشعر والكلام، ويقال لها المَبَاءَةُ أيضا، ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٣</sup> أنه قال له رجل: أأَصَلِّي في مَبَاءَةِ الغنم؟ قال: نعم<sup>٤</sup>]. ٥  
وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث إبراهيم في الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) قال الزخشرى في الغائق ١ / ٤١٣ «قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميمًا ثم أذهمت الأولى في الثانية، وذلك امتقارها وافتاقها في الفنة والهو، قال سيبويه: ويدغم النون مع الميم نحو: صطر، لأن صوتهما واحد، ثم قال: حتى أنك تسمع الميم كالنون والنون كالميم حتى تبين الموضع ولهذا جمعوا بينها في القوافي في كثير من الشعر. وقيل: الدَّمَةُ مَرِيضُ الغنم لأنه دَمٌ بالبول والبر، من دَمَمَتِ الثوب إذا طليت بالصبغ، وقدر دَمِيمٍ مطلية بالطحال، ودَمٌ البيت طَيْتُهُ».

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) في ل: كلها .

(٥) في ر: له .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انظر (حم) ٥: ١٠٢ والنهاية ١١٧/١ .

(٨) من ل و ر و مص .

لم يجد امرأته عذراء، قال: لا شيء [ عليه - ' ] لأن العذرة قد تذهبها الحَيْضَةُ والْوَبَةُ وطولُ التَّغْنِيسِ<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: التَّغْنِيسُ أَنْ تَمْكُثَ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ عَنَسٍ حَتَّى تُسَنَّ<sup>٢</sup>؛ [ يقال منه: قَدْ عَنَسَتْ فَهِيَ تُعْنَسُ تَعْنِيًا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ قَالَ غَيْرُهُ<sup>٣</sup>: عَنَسَتْ تُعْنَسُ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً<sup>٤</sup> فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِجِ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ وَعَانَسَ<sup>٥</sup> ] . وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا<sup>٦</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ<sup>٧</sup> لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَعَانٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاضٍ .

وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ - ' ] : فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْوُضُوءِ بِالطَّرْقِ [ قَالَ - ' ] هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التِّيمَمِ<sup>٨</sup> .

- (١) مَنْ لَوْ رَوَى وَمَنْ، فِي الْأَصْلِ: امْرَأَةٌ .
- (٢) مَنْ لَوْ رَوَى وَمَنْ .
- (٣) زَادَ فِي لَوْ رَوَى وَمَنْ: قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١٩٤/٢ .
- (٤) فِي الْفَائِقِ « وَمِنْهُ الْعَنَسُ لِلزَّانَةِ إِذَا تَمَّتْ سِتْنُهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا » .
- (٥) مَا بَيْنَ الْخَازِنِ مِنْ لَوْ رَوَى وَمَنْ .
- (٦-٧) فِي لَوْ: وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ .
- (٧) فِي لَوْ: صَغِيرَةٌ .
- (٨) لَيْسَ فِي لَوْ رَوَى وَمَنْ .
- (٩) مَنْ لَوْ رَوَى وَمَنْ، فِي الْأَصْلِ: إِنْ .
- (١٠) زَادَ فِي لَوْ رَوَى وَمَنْ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ حَرِيرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٨٢/٢ .

[قوله - ' ] الطَّرْقُ ، هو الماء الذى يكون فى الأرض فتبول فيه الإبل وهو مستنقع<sup>٢</sup> ، يقال له طَرَّقَ و مَطَرُوْقٌ<sup>٣</sup> ؛ [قال الشاعر: ( الخفيف )  
 ثم كان المزاجُ ماءً صحابٍ لا جَوَّ آجِنٌ ولا مَطَرُوْقٌ<sup>٤</sup>  
 والجوى: المتن المتغير ؛ ومنه حديث يأجوج ومأجوج : انهم يموتون فتنجوى<sup>٥</sup> جوا  
 الأرض منهم ، أى تُنْتَنُ . والآجِنُ المتغير أيضا ، وهو دون الجوى ه  
 فى التَّنْ ؛ وهو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين أنه<sup>٦</sup>  
 رخص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين ؛ قال زهير<sup>٧</sup> فى الجوى<sup>٨</sup> : ( الوافر )  
 بسأت نبيتها وجويت عنها<sup>٩</sup> . وعندى لو أردت لها دواء<sup>١٠</sup> ]

(١) من ر .

(٢) فى الفائق « هو الماء المستنقع تبول فيه الإبل سمي طرقا لأنها تخوضه ونظرته بأخفافها » .

(٣) ما بين الحاحزين من ل و ر و مص .

(٤) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان ( طروق ) ، وأنشده فى مادة ( حوا ) بدون نسبة .

(٥) انظر ( حم ) ١ : ٤٧٥ .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ و اللسان ( بسأ ) ، وفى اللسان ( حوا ) :

بَشَمْتُ بِذِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا . وعندى أو أشاء لها دواء

وفى ل و مص « منها » موضع « عنها » . وزاد فى فقط بعد البيت : « قال

أبو الحسن سمعت رجلا يقول : بسأت نبيتها ؛ يعنى كل أكلة من طعام لم تضحج ؛

قوله بسأت يعنى بشمت » .

وقال [ أبو عبيد - <sup>١</sup> ] : في حديث إبراهيم ليس في الرائب صدقة <sup>١</sup>.

[ قوله - <sup>١</sup> ] الرائب - هي الخنم التي يربتها الناس في البيوت لألبانها ربب

وليس بسائمة ؛ واحداً ربية . <sup>٢</sup> ] ومنه حديث عائشة رحمها الله :

ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء ، وكان لنا جيران من الأنصار

• لهم ربابٌ فكانوا يبيعون إلينا من ألانها <sup>٣</sup> .

وقال [ أبو عبيد - <sup>٤</sup> ] : في حديث إبراهيم في الرجل <sup>٤</sup> يبيع

الرجل <sup>٥</sup> ويشترط <sup>٦</sup> الحلاص قال : له الشروي <sup>٧</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث

في الفائق ٤٥٣/١

(٣) البارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(\*) هنا تنتهي نسخة المكتبة الرامفورية ، وعلى هامش الورق الأخير منها

ما لفظه : « هذه آخر ورقة في هذا الكتاب وربطت هنا غليظاً من المجاهد فليعلم

ذلك ، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، وعسى الله أن

يمن بنسخة تكمّل منها » وتم إن شاء الله من بقية النسخ .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٣/١ وقد سبق في ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و مص .

(٦) زاد في مص : الذي .

(٧) زاد في ل : شيطا .

(٨-٨) من ل و مص ، في الأصل : شرط .

(٩) زاد في ل و مص : قال حدثني غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ٦٥٥/١ .

قوله: الشَّرَوَى؛ بمعنى اليَمَل، وشَرَوَى كل شيء مثله .

شرا

### أحاديث سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللهُ ليس في جمل

ظَلِينَةٍ صَدَقَةٌ .

الظَلِينَةُ كل جمل يركب ويُتَمَل عليه، وهذا هو الأصل، وإنما

ظعن

سميت المرأة ظَلِينَةً<sup>١</sup> لأنها تركبه؛ فيقال: ذهب الظَلِينَةُ، وأقبلت الظَلِينَةُ -

وهي راكبة<sup>٢</sup>، وكان إقبالها وإدبارها به، فسميت به كما سميت المزاولة

(١) في ل: حديث .

(\*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي، أبو محمد - ويقال: أبو عبد الله الكوفي،

تألف ثقة، كان يقيمها عابدا فاضلا ورعا، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود

حيث كان على قضاء الكوفة . لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على

عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن، فذهب سعيد إلى

مكة فأحذه واليها خالد القسري بعد مدة وأرسله إلى الحجاج فقتله بواسط في

شعبان سنة ٩٥ هـ وهو ابن ٤٤ سنة (بهديب التهذيب ١١/٤) .

(٢-٢) في ل: رضى الله عنه .

(٣-٣) ليس في مص .

(٤) الحديث في العائق ١٠٠/٢ .

(٥) في ل و مص: غير .

(٦) زاد في ل: به .

(٧) في ل و مص: راكبه .



رَآوِيَّةٌ، وَإِنَّمَا الرَّأْيَةُ الْبَعِيرُ<sup>١</sup>، [وَمَا يَبِينُ أَنَّ الطَّعْنَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

( الطويل )

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانٍ لِمَيْةٍ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ<sup>٢</sup>

<sup>٣</sup> مَيْةٌ امْرَأَةٌ<sup>٤</sup>، فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يَشْبَهُنَّ بِالنَّخِيلِ، وَإِنَّمَا يَشْبَهُ بِالنَّخِيلِ

هـ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْإِحَالُ . وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ

فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ<sup>٥</sup> صَدَقَ . إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ . وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُهُ

أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُرُونَ عَلَيْهَا<sup>٦</sup> مَا يَرُونَ عَلَى السَّائِمَةِ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ -<sup>٧</sup>] : فِي حَدِيثِ سَعِيدِ [بْنِ جَبْرِ -<sup>٨</sup>] مَا أَزْلَحَفَ

نَاكِحُ الْآمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَ-<sup>٩</sup>] تَعَالَى يَقُولُ :

١٠. "وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ" -<sup>١١</sup> -<sup>١٢</sup> .

(١) مَا يَبِينُ الْحَاجِزِينَ مِنْ لٍ وَمِص .

(٢) فِي اللِّسَانِ الظَّنُّ : « تَبَيَّنَ خَلِيلِي » .

(٣-٤) مِنْ مِصٍّ وَحْدَهَا .

(٤) فِي ر : الْعَوَارِضُ .

(٥) فِي ر : عَلَيْهِ .

(٦) مِنْ لٍ وَمِصٍّ .

(٧) سُورَةُ ٤ آيَةُ ٢٥ .

(٨) زَادَ فِي لٍ وَمِصٍّ : قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جَبْرِ - الْحَدِيثُ فِي الْعَاتِقِ ٥٣٩/١ .

قوله: ما اَزَلَحَفَ: يقول: ما تَنَحَّى عن ذلك وما تَزَحَّجَ عنه  
إلا قليلا؛ [ وفيه لفتان: اَزَلَحَفَ وَاَزَحَلَفَ مثل جذب وجذب؛  
قال المعجاج: (الرجز)  
والشمس قد كادت تكون دَنَفًا أدفعُها بالراح كي تَزَحَلِفًا<sup>١</sup>  
فبدأ بالخاء قبل اللام<sup>٢</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب  
اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثقلت ظهره وجعلتم  
الأرض عليه حَيْصَ يَيْصَ - قال أبو عبيد حدثت به عن شريك<sup>٣</sup>.

(١) بهامش الأصل: « اَزَلَحَفَ بشديد الزاي وتسكين اللام، بالخاء مهملة،  
أصله تَزَلَحَفَ فأدغم التاء في الزاي، فلما سكن أتى بهززة الوصل؛ تَزَلَحَفَ  
وتَزَحَلَفَ لفتان<sup>٤</sup>. وفي الفائق ٣٩/١ « اَزَلَحَفَ من اَزَحَلَفَ كاطمان من  
اطمان، لقولهم زَحَلَفْتُهُ فَتَزَحَلَفَ كما قالوا طأمنته فطأمن؛ وزعموا أن الرواية  
بتخفيف الفاء وهي من أوضاع العربية على مراحل، والصواب: اَزَلَحَفَ  
كأفشع<sup>٥</sup>، وَاَزَحَلَفَ على أن الأصل زَحَلَفَ قلب زَحَلَفَ فأدغمت التاء في  
الزاي<sup>٦</sup> ».

(٢) ما بين الحاذرين من ل و مص.

(٣) الرجز في اللسان (دق).

(٤-٤) من مص وحدها.

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ٣٢٠/١، وفيه « أي ضيقة  
لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خلة  
ملتبسة لا يجد موضع تقص عنها، تقدم أو تأخر، من حاص عن الشيء إذا حاد  
عنه، وباص إذا تقدم؛ والدى قلبت له وأوبوص ياء طلب المزاوجة كالعين الحير =

حيص، ييص قال الكسائي والاصمعي: أحدهما حيص ييص بكسر الحاء والباء،  
والآخر حيص بيص بفتحها، والمعنى هنا جميعا التصديق عليه؛ يقال:  
للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا يخرج له منه: وقع في حيص  
بيص وحيص بيص<sup>٢</sup> وحيص ييص<sup>٣</sup>.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] : في حديث سعيد [بن جبير -<sup>٥</sup>] في الشيخ  
الكبير والمرأة اللهي وصاحب العطاش أنهم يفطرون في شهر رمضان  
ويطعمون<sup>٦</sup>.

لهث قوله: اللهث، يعني المرأة التي لا تصبر على<sup>٧</sup> العطش، والرجل  
منه<sup>٨</sup> لهثان، والإسم من ذلك اللهث واللهث؛<sup>٩</sup> [قال الراعي:

= ونبأ بباء خمسة عشر لأن الأصل حيص وييص، وروى الفتح والكسر  
في الحاء والصاد والتوين للتذكير.

(١) في ل: يقول.

(٢) في مص: فيها.

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤) من ل و مص.

(٥) من مص.

(٦) ليس في ل و مص.

(٧) زاد في ل و مص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن ثابت الجداذ عن

سعيد بن جبير - الحديث في الفائق ٤٨٢/٢.

(٨) من ل و مص، في الأصل: عن.

(٩) في مص: مثله.

(١٠) العبارة الآتية المحجورة من ل و مص.

## (الكامل)

حتى إذا برد السَّحَالُ لُهاثها<sup>١</sup> وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثِيْلًا<sup>٢</sup>  
 يصف الإبل، ويقال منه لَهِثَ الرَّجُلُ<sup>٣</sup> يَلْهَثُ لَهْثًا إذا عطش .  
 وإنما اجزأهم الاطعام<sup>٤</sup> لأنهم لا يزدادون إلا شدة حال<sup>٥</sup>، وأما  
 المريض<sup>٦</sup> الذي يبرأ فلا يحزبه إلا القضاء .

أحاديث عامر \* الشعبي رحمه الله<sup>٧</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث عامر الشعبي<sup>٨</sup> حين سئل عن رجل  
 (١) البيت في اللسان (لهث) ؛ وشاهد الزمخشري في الفائق بقول الشاعر :

## [الكامل]

- ثم استقوا بسفارهم لهاثها كالزيت فيه قروصة وسواد<sup>٩</sup>  
 (٢) من ل وحدها .  
 (٣) في مص : الطعام .  
 (٤-٥) في ل : شد رجال .  
 (٥) في ل : المرض .  
 (٦) في ل : حديث .

(\*) عامر بن شراحيل بن عبيد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبي  
 الحميري، أبو عمرو السكوني، من التابعين، كان قاضيًا شاعرًا، اتصل بعبد الملك  
 ابن مروان فكان بديعه ورسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد  
 لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استنقذه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٩ هـ  
 ومات سنة ١٠٣ هـ، وفي وفاته أقوال : ١٠٣-٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨  
 و ١٠٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٩٥ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧) .

(٧-٨) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ قَالَ: أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ<sup>١</sup>.

رَقِّقَ

قوله: أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ<sup>٢</sup>، هذا مَثَلٌ<sup>٣</sup> يضرب للرجل يظهر

شيئا وهو يعرض بغيره<sup>٤</sup> قال وأخبرني [أبو-<sup>٥</sup>] زياد الكلابي بأصل

هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه وأكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان

ه غَدٌ وأصبحنا<sup>٦</sup> من الصبوح مضيت لحاجتي وفعلت كذا وكذا؛

وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم، ففَطَنُوا له فقالوا: أَعَنْ

صَبُوحٌ تُرَقِّقُ، فذهبت مَثَلًا<sup>٧</sup> لكل من<sup>٨</sup> قال شيئا وهو يريد غيره.

وقوله: تُرَقِّقُ - أي تُرَقِّقُ كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبي

[كان-<sup>٩</sup>] اتهم الرجل الذي سأله عن تقيل أم امرأته وهو يريد

١٠ أن يهَوِّنَهُ<sup>١٠</sup> عليه فنظله الشعبي عليه وظن أنه يريد ما وراء ذلك.

وقال [أبو عبيد-<sup>١١</sup>]: في حديث عامر [الشعبي-<sup>١٢</sup>] أنه قال:

(١) زاد في ل ومص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبي عبد الله الشقري

(في ل: السرى - خطأ) عن الشعبي - الحديث في الفائق ١/١٠٥٠.

(٢) بهامش الأصل: «أي أتَحَسَّنَ كلامك للصبوح».

(٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ وجمع الأمثال ١/٣١٥.

(٤) من مص.

(٥) في مص: أصبنا.

(٦-٦) من ل ومص، في الأصل: لمن.

(٧) من ل.

(٨) من ل، في الأصل ومص: يهون.

(٩) من ل ومص.

ما جاءك عن أصحاب محمد <sup>١</sup> صلى الله عليه <sup>٢</sup> [وسلم - <sup>٣</sup>] فخذوه ودع ما يقول هؤلاء الصَّافِقَةُ <sup>٤</sup>.

قال الأصمى: الصَّافِقَةُ قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم <sup>٥</sup>، وليست لهم رؤس أموال، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه <sup>٦</sup>، / والواحد منهم: صَعْفَقٌ، وقال غير الأصمى: صَعْفَقٌ، وكذلك <sup>٧</sup> ١٣٦/ب كل من لم يكن له رأس مال في شيء، وجمعه "صَافِقَةٌ و صَافِقٌ"؛ <sup>٨</sup> [قال أبو النجم: (الرجز)

يوم قدرنا والعزير من قدر و آبت الخيل وقصين الوطر من الصَّافِقِ وأدركنا المتر <sup>٩</sup>

أراد بالصَّافِقِ <sup>١٠</sup> أنهم ضعفاء <sup>١١</sup> ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا؛ ١٠

(١-١) ليس في ل.

(٢) من مص.

(٣) زاد في مص: أحبه من حديث ابن علية - والحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦/١٧٥ والفاق ٢/٢٦.

(٤-٤) في ل: ولا.

(٥) في ل و مص: جمعهم.

(٦) يهملش الأصل: «وهم الخدم والعتام، قال العجاج: [الرجز]

من آل صَعْفُوق وأقوام آخر».

(٧) العبارة الآتية المحبوزة من ل و مص.

(٨) الرجز في اللسان (صعفق).

(٩) من مص وحدها.

و كذلك أراد الشعبي أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم، بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال.

وقال أبو عبيد: في حديث الشعبي أنه سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال الشعبي: (الطويل)

لها أمرها حتى إذا ما تبوأَتْ بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

بلغنى هذا الحديث عن ابن عيينه.

قال أبو عبيد: لم يزد الشعبي على هذا البيت، وهذا شعر للرأى<sup>٢</sup> يصف فيه الإبل وراعيتها فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها في المرعى - يعنى أن الراعى يُهملها فيه ولا يحبسها عن شيء ريده ١٠ فمضى تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يُعجبها أقامت فيه، فإذا فعلت ذلك ألقى حينئذ عصاه واضطجع؛ وهذا مثل ضربه الشعبي للعين المضروبة، يقول: إنها تُهمل كما أهملت هذه الإبل<sup>١</sup> ولا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها إما رؤى وإما ذهاب.

(١-١) من مص وحدها.

(٢-٢) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ٦٥٥/١، وفيه «أى أجمرت به كما تشرق الثوب بالصبيغ» وقال ابن الأثير في النهاية ٢٣٥/٢: فعنى شرقت بالدم أى طهر فيها ولم يجر منها؛ وفى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى يطرهها دم، وإن اختلطت كدورة الشمس قلت: شرقت، حاز كما يشرق الشيء بالشيء، ويختلط به، وشرق الدم بمجده شرة إذا نَسِبَ».

(٣) كذا في الفائق ٦٥٥/١.

فَإِذَا فَعَلْتَ<sup>١</sup> ذَلِكَ حُكِمَ حَيْثُ فِيهَا بِقَدْرٍ مَا حَدَّثَ كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِي حَتَّى أَقَامَتِ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا<sup>٢</sup> وَاضْطَجَعَ .  
وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صُلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا - قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مَطْرِفٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ<sup>٣</sup> .

قوله: عَمْدًا، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جُنَايَةٍ عَمْدٌ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ فَاتَّهَا فِي مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجُنَايَاتِ<sup>٤</sup> فِي الْخَطَأِ<sup>٥</sup> فَهُوَ أَيْضًا فِي مَالِ الْجَانِي، وَكَذَلِكَ الْاعْتِرَافُ إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالْجُنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ يَقُومُ عَلَيْهِ فَاتَّهَا فِي مَالِهِ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يَصْدُقُ الرَّجُلُ عَلَى الْعَاقِلَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَلَا عَبْدًا، فَانَّ النَّاسَ قَدْ<sup>٦</sup> اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذَا فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَبْدُ حُرًّا يَقُولُ: فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جُنَايَةِ عَبْدِهِ، إِنَّمَا جُنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ أَنْ يَدْفَعَهُ مَوْلَاهُ<sup>٧</sup> إِلَى الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ أَوْ يَهْدِيهِ؛ وَاجْتَنِبَ فِي ذَلِكَ بَتِيءَ رِوَاةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>٨</sup> حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) قُلْ: فَعَلَ .

(٢) قُلْ: مَعَهَا .

(٣) لَيْسَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ ١٣٣/٣ وَنُصِبَ الرِّايَةُ ٤/٣٧٦ .

(٤-٤) مِنْ مَصِّ وَحْدِهَا .

(٥) مِنْ مَصِّ وَحْدِهَا .

(٦-٦) مِنْ لٍ وَحْدِهَا .



أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك، قال محمد<sup>١</sup>: أفلا ترى أنه قد جعل الجنابة جنابة المملوك؟ وهذا<sup>٢</sup> قول أبي حنيفة؛ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يحنى عليه يقتله حرًا ويحرره، يقول: هـ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه في ماله خاصة. قال: فذاكرت الأصمعي ذلك فإذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن<sup>٣</sup> عبد، ولم يكن: لا تعقل عبدا؛ قال أبو عبيد: هو عندى كما قال ابن أبي ليلى، وعليه كلام العرب<sup>٤</sup>.

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث<sup>٥</sup> الشعبي يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله - يحده ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خاله عن الشعبي<sup>٦</sup>.

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد في ل: في.

(٣) كذا في ل ومص ونصب الراية ٤/٣٨٠، وفي النهاية ٣/١٣٢: «على».

(٤) وبهامش الهداية ٤/٢٨٨ بعد ذكر قول ابن أبي ليلى وأبي عبيد ما لفظه «ورده القارئ (عمر بن علي بن فارس المتوفى ٨٢٩هـ) بأن عقلته يستعمل بمعنى عَقَلَتْ عنه، و سياق الحديث وهو لا تعقل العاقلة عمدا، وسياقه وهو لا صلحا ولا اعترافا يدلان عليه، فإن معناه عن عمدٍ عن صلحٍ وعن اعترافٍ، وبأن قول ابن عباس ولا ما جنى المملوك صريح فيما فهمه الإمام والأحاديث يفسر بعضها بعضها - آه».

(هـ) زاد في مص: عامر.

(٦) روى الحديث في الفائق ٢/١٥٦ عن عمر رضي الله عنه، وفيه «وإنما عداه» =

قوله: يَعْصِرُ، يقول: له أن يحبسه عنه ويمنعه إياه، وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتَصَرْتَه؛ وقال ابن أُمَرَ: (السريع) وإِذَا الْعَيْشُ بِسُرْبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ و يروى: مُمْتَصِرٌ؛ ويقال من هذا: عَصَرْتُ الشيء أعصره؛ قال طرفة:

(الرجز)

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ<sup>٢</sup>

وقال [أبو عبيد-<sup>٤</sup>]: في حديث عامر<sup>١</sup> [الشعبي-<sup>١</sup>] أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظرَ إلى أمه وابنته وأخته<sup>٦</sup>.

قال<sup>٢</sup>: الإِسْفَافُ شِدَّةُ النظرِ وَحِدَّتُهُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ

= بعلٍ لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه، ويسمى من يفعل ذلك عاصرا وعصورا. وروى: يَعْصِرُ الرجل من مال ولده - من الاعتسار وهو الاقتسار، أي يأخذه منه وهو كاره.

(١) البيت في اللسان (عصر).

(٢) كذا في اللسان (رَب).

(٣-٣) من مص وحدها؛ و صدر البيت كما في هامش مص و اللسان (عصر):  
«لو كان في أملا كنا أهد»

البيت في ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٥٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس في ل و مص.

(٦) الحديث في العائق ١/٦٠١.

(٧) ليس في ل.

به فهو مُسِفٌ ؛ قال عبيد يذكر محابا قسد تدلى حتى لَصِقَ بالأرض

أو قرب منها<sup>٢</sup> : [البسيط]

دان مُسِفٌ فوق الأرض هَيْدُهُ يكاد يَدْفَعُه من قام بالراح<sup>٣</sup>

أحاديث الحسن \* بن [أبي] الحسن البصري رحمه الله .

<sup>١</sup> [قال أبو عبيد: في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفارة

(١) في ل: و .

(٢) ليس في ل .

(٣) البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص في غنارات ابن اشجری طبع المطبعة

العامة بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ و لعبيد في ديوانه قصيدة حائية

على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه في

اللسان (هدب، سف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه

ص ٤ ، وقبل البيت :

يا من لبوق أبيت الليل أرقبه في غرض كيباض الصبح لماح

(٤) في ل: حديث .

(\*) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعي ،

ولد لستين بقينا من خلافة عمر رضي الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان حامعا علما رفيعا

فقيها ثقة مأمورا عابدا اسكا كثير العلم مصيحا جريلا وسيا ، واستكتبه الريح

ان زياد والى حرسان في عهد معاوية رضي الله عنه ، سكن البصرة ، وعظمت

هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وبنهاتهم ، لا يخاف في الحق

لومة لائم ؛ مات سنة ١١ هـ وهو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب

٢/٢٣٣ وكتاب الطبقات الكبر ج ٧ في ١ ص ١١٤) .

(٥-٥) ليس في ل و مص .

(٦) ما بين الحاذرين من ل و مص .

اليمن، قال: يعلمهم رَجَبَةً واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن .

قال الكسائي: الرَّجَبَةُ الأَكْلَةُ الواحدة، يقال: فلان يأكل في اليوم رَجَبَةً - إذا كانت له أَكْلَةٌ؛ قال الكسائي: وكذلك يقال هو يأكل رزمة. قال الأصمعي: يقال من الرَّجَبَةِ: قد وَجَبَ الرجل على نفسه الطعام - ٥ إذا جعل لنفسه أَكْلَةً في اليوم .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لأن أعلم أي يرى من النفاق أَحَبُّ إِلَيَّ من طِلاع الأرض ذهباً .

قال الأصمعي: طِلاع الأرض مِلْئُها؛ يقال: قوس طِلاع الكف - طلع إذا كان يَحْمِلُها مِلَأَ الكف . قال أوس بن حجر يصف قوساً: ( الطويل ) ١٠ كَتُومٌ طِلاع الكف لا دُونَ مِلْئِها

ولا يَحْمِلُها عن موضع الكف أَفْضَلًا

قال أبو عبيد: وأحسب الطَّلَاعَ . إنما هو أن يُطالِعَ الشيء الشيء حتى يساويه ، فجعل مِلَأَ الأرض يساوي أعلاها وكذلك ما أشبهه .

(١) الحديث في الفائق ١٤٨/٣ والنتيـث ص ٥٩٩ .

(٢) في النتيـث ص ٥٩٩ : « قال القراء: أَوْجَبَ الرجل - أكل الوحه ، وهي أكلة واحدة في اليوم واليلة ، وَجَبَ الرجل على نفسه الاطعام بمعناه .

(٣) الحديث في الفائق ٨٩/٢ .

(٤) البيت في اللسان ( طلع ) والجمهرة لابن دريد ٩٣/٢ .

(٥) في مص : الاطلاع .

(٦-٧) في مص : « الشيء ليساويه » .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لا بأس أن يَسْطُو الرجلُ على المرأة - قال حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن، قال عباد وقال هشام: وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجد امرأةٌ تُعالِج ذلك منها، هذا وما أشبهه من الكلام.

سطا ٥. وقال أبو عبيدة: السَّطُو أن يدخل يده في رَحِمها فيستخرج الولد إذا نَسِبَ في بطنها ميتاً؛ وقد يعملون ذلك بالناقة، وربما أخرجوا الجنين مقطوعاً؛ يقال منه: سَطَوْتُ أسطو سَطَوًّا. قال أبو عبيد: والسَّطُو في غير هذا أن يَسْطُو الرجلُ على غيره بالضرب والشتيم والإساءة، يقال: سَطَوْتُ عليه وبه، قال الله تعالى: "يَكَاذِبُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ ١٠ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا" ٤.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا اسْتَغْرَبَ الرجلُ فَحَكَا في الصَّلَاةِ أعاد الصَّلَاةَ ٥.

غرب كان أبو عمرو والاصمعي يقول أحدهما: الاستغراب هو الفقهمة،

(١) الحديث في العائق ٥٩٤/١ والمغني ص ٢٨٢.

(٢) في العائق: «يقال مسطها مصها ومسها و سطا عليها، قال (وهو رؤية كما في اللسان «سطا»): [الرحز] مَسَطْتُ على أُمِّكَ العاصي».

(٣) من مص وحدها.

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢.

(٥) كذا الحديث في العائق ٢٢٤/٢، وفي ل. أعاد الوضوء والصلاة.

وقال الآخر: هو الإكثار من الضحك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب

الرجل ضحكاً، وأشد بيت ذى الرمة: ( الطويل )

فَا يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسًّا وَلَا يَنْسِبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافًا<sup>١</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن بن [أبي] الحسن البصري ما

من أحد عمل لله عز وجل عملاً إلا سار في قلبه سورتان، فإذا كانت هـ

الأولى منهما لله تعالى<sup>٢</sup> فلا تهيدته الآخرة<sup>٣</sup>.

[قوله: لا تهيدته -<sup>٤</sup>] يقول: لا تُصَرِّفْهُ عن ذلك ولا تُزِيلْهُ، هيد

يقال منه: هيدت الرجل أهيدته هيداً وهاداً - إذا زجرته عن الشيء

وصرفته عنه؛<sup>٥</sup> [قال أنشدني الأحمر: ( البسيط )

حتى استقامت له الأعناق طائفةً فما يُقال له هيد ولا هاد<sup>٦</sup>.

قوله: هيد ولا هاد - خفض في موضع رفع، وهذا على الحكاية كقولك

(١) البيت في اللسان (غرب) بدون نسبة، وفي ديوانه ص ٦٥٥ «تناحيا»

يدل «تخافيا».

(٢-٣) ليس في ل ومص.

(٣) ليس في ل.

(٤) زاد في ل ومص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبي عدي يحدثه عن عوف عن

الحسن - الحديث في العائق ٢/٢٢٥.

(٥) من ل ومص.

(٦) ما بين الحازنين من ل ومص.

(٧) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد).

أَصَبَهُ وَغَاقٍ وَغَاقٍ وَنَحْوَهُ، وَقَدْ يَرُوى بِالرَّفْعِ وَهُوَ جَائِزٌ، وَمَعْنَاهُ لَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَرَى أَنَّ حَدِيثَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هِدْهُ، قَال: بَلْ عَرَّشُ كَعْرِشِ مُوسَى<sup>٢</sup>؛ كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عِيْنَةَ فِيمَا بَلَغْنِي عَنْهُ<sup>٣</sup> يَقُول: مَعْنَى هِدْهُ أَصْلَحْهُ، وَهَذَا هـ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ كَمَا قَالَ سَفِيَانُ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَدْمِ الْأَوَّلِ، لِإِمَّا هِدْهُ أَيْ أَرْزُلْ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ غَيْرُهُ؛ وَالَّذِي أَرَادَ الْحَسَنُ بِقَوْلِهِ: فَلَا تَهْدِيْهِ الْآخِرَةُ، يَقُول: إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي أَوَّلٍ<sup>٤</sup> مَا يَرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبَرِّ فَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ قَال: إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرَّبَاءَ فَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ . وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِذَا أَتَاكَ ١٠ الشَّيْطَانُ وَأَنْتَ تُصَلِّيُ قَال: إِنَّكَ تُرَائِي فَرُدَّهَا طُولًا<sup>٥</sup> .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعَقِيلِيِّ حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ<sup>٦</sup> خَلِيلِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>٧</sup> فَقَالَا: يَا أَبَتِي أَبُوهُ يَوْمَ

(١-١) فِي مَصْنُوعٍ: مَيَّ وَصَبَهُ وَغَاقٍ .

(٢-٢) فِي مَصْنُوعٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ١٧١/٣ .

(٤) مِنْ مَصْنُوعٍ وَحْدَهَا .

(٥) فِي ل: إِيَّاكَ .

(٦) فِي ل: قَوْلٍ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي الْعَائِقِ ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) فِي مَصْنُوعٍ: النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

القيامة فيسأله أن يَشْفَعَ له فيقول : خذ بِحُجَّتِي ، فَيَأْخُذُ بِحُجَّتِهِ فَيَحْيِيهِ  
من إبراهيم الثفاته إليه فإذا هو بِضَبْعَانِ أَمْدَرُ ، فَيَنْزِعُ حُجَّتَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قوله : ضَبْعَانِ ، هو الذكر من الضَّبَاعِ ، وهو الذَّبْحُ أيضًا ؛ ولا يقال  
للذكر ضَبْعٌ ، إنما الضَّبْعُ الأنثى خاصة .

وقوله : أَمْدَرُ ، يقول : هو المُنْتَفِخُ الجَنِينِ العَظِيمُ البَطْنِ ؛ قال

الراعي يصف إبلًا لها قِيمٌ : ( البسيط )

وَقِيمَ أَمْدَرِ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٍ عَنْهُ الْعَبَاءُ قَوَّامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنِينِ - يعنى عَظِيمُهُمَا . ويقال إن الأَمْدَرَ الذى قد تَرَبَّبَ

جنباه من المَدَرِ ، يذهب به إلى التراب ، أى أَصَابَ جَسَدَهُ الترابُ ؛ وقال ١٠

بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ الرَّجِيعِ الذى لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبِّهِ ؛ وقد يستقيم

أن يكون المعنيان جميعًا فى ذلك الضَّبْعَانِ .

( ١ - ١ ) من مص وحدها .

( ٢ ) الحديث فى الفائق ٥١/٢ .

( ٣ ) فى الفائق : « وكذلك الذَّبْحُ والعيلام ، قال : [ الرجز ]

تَمَدَّ بِالْعَبْلَاءِ وَالْأَخْدَاعِ رَأْسًا كَعِيْلَامِ الضَّبَاعِ الضَّالِّ » .

( ٤ - ٤ ) فى ل : يقال .

( ٥ ) البيت فى اللسان ( مدر ) .

( ٦ ) فى الفائق ٥٢/٢ « الأَمَجَرُ والأَمْدَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، والأَمْدَرُ من قوْلهم :

عَكَرَ مَدْرَاهُ وَبَطَّاهُ ، أى ضُمَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى عَدَدِ الْمَدَرِ ، وَقِيلَ الْأَمْدَرُ الْأَعْبَرُ ،

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ مَدْرَاهُ غِيْرَاهُ » .



وقال أبو عبيد: في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيضاً بَضًّا، يَمْلَحُ في الباطل مَلَحًا يَنْقُضُ مَذْرُوبَهُ، يقول: هَانَذَا قَاعَرُفُونِي - يروى ذلك فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: البَضُّ الرَّخَصُ الجسد، وليس هذا<sup>٢</sup> من البياض بوض  
خاصة، ولكنه من الرُّخوصة والرَّخاصة - مصدرين، إن كان آدم<sup>٣</sup> أرأيض، وكذلك المرأة بَضَّة.

وأما قوله: يَمْلَحُ، فإن المَلَحَ والمَلَحُ لفتان التثني والتكسر، ملخ  
يقال: مَلَحَ الفرس وغيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)  
مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ<sup>٤</sup>.

١٠ المَلَقُ أن يترزع الشيء من موضعه انتزاعاً سهلاً. وقال الأصمعي:

يقال امتَلَحْتُ اللجام من رأس الدابة - إذا نزعته منه نزعاً سهلاً.  
وأما المَذْرُوان فانهما كأنهما<sup>٥</sup> فَرَعَا اللَّيْتَيْنِ<sup>٦</sup>؛ قال عنترة ذرا

(١) الحديث في الفائق ٩٨/١ وزيد فيه: «قد عرفناك ففتك الله ومقتك الصالحون».

(٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، ل مطموس.

(٤-٥) من مص، ل مطموس.

(٥) الرجز في اللسان (ملخ) والفائق ٩٨/١.

(٦-٦) من مص وحدها.

(٧) ليس في مص.

(٨) زاد في الفائق ٩٨/١ «وإنما لم يقل مَذْرِيَان كقواهم مَذْرِيَان في ثنية مَذْرِي=

(الواقر)

أَنَحْوَى تَنْفُضُ اسْتَكْ مَذْرُوبَهَا لَتَقْتُلُنِي فَهَآنَذَا عُمَارًا  
و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث الحسن المجالس ثلاثة: فسألم

= الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كما لم تقلب ياء النهاية و واو انشقاوة  
هزمة لبنائهما على حرف التانيث .

(١) البيت في اللسان (ذرا)، قاله عترة يهجو عمارة بن زياد العيسى؛ وفيه  
«أحولى» موضع «أنحوى». و قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح القلط ص ٦٢:  
«إنما أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت وليس المذروان فرعى الأيتين  
حسب ولكنهما الجانيان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب  
اصدريه و يضرب عطفه و ينقض مذرّويه - يريد جاني و هما متكبا؛ و سمعت  
رجلا من فصحاء العرب يقول: قنع الشيب مذرّويه - يريد جاني رأسه و هما  
فوداه؛ و إنما سميا بذلك لأنهما يذريان أى يشيان، و الذراء هو الشيب،  
يقال ذريت لحية. و هذا أصل الحرف طستعير للتركيب و الأيتين و الطرفين  
من كل شيء؛ قال أمية بن [أبي] عائذ الهذلي و ذكر قوسا ينهض طرفاها:

[المقارب]

على عَجَسٍ هَتَافَةِ الدَّرَوِي - من زَوْرَةٍ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّالِ

و لم رد الحسن أن هذا الذي وصفه يحرك أليته و لا من شأن من يبدخ و يقيه  
على نفسه و يقول هَآنَذَا فَأَعْرِفُونِي أَنْتَ يحرك أليته؛ و إنما أراد بقوله يَنْفُضُ  
مذرّويه بمعنى يضرب عطفه، و هذا لما يوصف به الريح المختال، و ربما قالوا:  
جاءنا يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ - إذا تهدّد و توعد لأنه إذا تكلم و حرك رأسه نقض  
قرون فوديه و هما مذرّواه .

(٢) من ل و مص .

و غَانَمٌ وَ شَاجِبٌ

سلم غنم ، قال سالم الذي لم يغم شيئا ولم يأثم<sup>١</sup> . و الغانم الذي قد غنم من  
 شجب الأجر . و الشاجب الأثم الهالك ؛ يقال منه<sup>٢</sup> : قد شَجِبَ [ الرجل -<sup>٣</sup> ]  
 يَشْجُبُ شَجَبًا وَ شُجُبًا إِذَا عَطِبَ وَ هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا<sup>٤</sup> ، وَ فِيهِ لُغَةٌ  
 ٥ . أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجُبُ شَجَبًا ، وَ هُوَ<sup>٥</sup> أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ<sup>٦</sup> ] وَ أَكْثَرُهُمَا . وَ مِنْهُ  
 قَلْتُ قَلْتًا وَ رَتَغَ وَ تَغَا<sup>٧</sup> وَ تَغَبَّ تَغَبًّا ، هَذَا<sup>٨</sup> كُلُّهُ إِذَا هَلَكَ ، قَالَهُ  
 الْكِسَائِيُّ ؛ وَ قَالَ الْكَمِيتُ : ( الْمُنْسَرَحُ )  
 لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِجَ غُلَّهُ الشَّجِبُ<sup>٩</sup>

(١) الحديث في العائق ١/٦٣٩ .

(٢-٣) من ل و مص ، في الأصل : لَا يَغْمُ شَيْئًا وَلَا يَأْثُمُ .

(٣) زاد في ل : رَجُلٌ شَاجِبٌ وَ شَجِبٌ ، يُقَالُ .

(٤) من ل .

(٥-٦) ليس في ل .

(٦) هامش الأصل : [ للتقارب ]

و من كَانَ فِي قِتْلِهِ يَمُوتُ فَإِنَّ أَبَا نُوفَلٍ قَدْ شَجِبَ

قَالَ عَنَتْرَةَ .

(٧) في ل و مص : هَذِهِ .

(٨) ما بين الحاذرين من ل و مص .

(٩-١٠) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) في مص : قَالَهَا .

(١٢) البيت في اللسان ( شَجِبَ ) .

وقد روى في هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النصر يحدثه عن  
شيدان عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسلم وغانم وشاجب، فالسلم الساکت،  
والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالخنا  
والمعين على الظلم - هكذا يروى في الحديث والتفسير، الأول يرجع ٥  
إلى هذا .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس  
أن يأخذ من سلاح الغنيمه فيقاتل به، فإذا فرغ منه رده - قال حدثناه  
هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن .

قوله: أعزل، هو الذي لا سلاح معه؛ ومنه الحديث الذي يروى ١٠ عزل  
عن الشعبي أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً .  
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الاتصاف بالغنيمه  
عند موضع الضرورة إلى ذلك، وقد روى عن عبد الله أنه لما انتهى  
إلى أبي جهل وهو مثبت قال: فضربته بسيفي فلم يعمل فأخذت سيفه  
فأجهزت عليه .

١٥

(١-١) في ل: عليه السلام .

(٢) ليس الحديث في العائق . وهو في النهاية ١٠٠/٣، وفيه «وجمع على  
عزل بالسكون» .

(٣) الحديث في الفائق ١٤٥/٢ .

(٤-٤) من مص وحدها .

وقال [ أبو عبيد -<sup>١</sup> ]: في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة  
والأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الوَجَسَ<sup>٢</sup>.

وجس

الْوَجَسُ هو الصَّوت الخفي<sup>٣</sup>. [ وقد روى في مثل هذا من الكراهة  
ما هو أشد منه هو في بعض الحديث حتى الصبي في مهده؛ و أما حديث  
ابن عباس أنه كان ينام بين جارين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن  
أبي شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين  
جاريتين - فإن هذا عندي إما هو على النوم ليس على الجماع.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن حين سئل عن<sup>٤</sup> القى يذرع  
الصائم<sup>٥</sup>، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول،  
١٠ فقال: هل عاد منه شيء<sup>٦</sup>.

قال أبو عبيد: و<sup>٦</sup> كذلك القول عندنا<sup>٧</sup> فيه؛ يقال راع الشيء  
يربع ربيعاً<sup>٨</sup>.

ربع

(١) من ل و مص.

(٢) لس الحديث في العائق.

(٣) ما بين الحارين من ل و مص.

(٤-٥) من مص، في ل: الصائم يذره القى.

(٥) الحديث في العائق، ١/ ٤٣١ و ٥٢٠.

(٦-٧) في مص: هو.

(٧) ليس في مص.

(٨) في العائق ١/ ٤٣١ « راع يربع إذا رجع، قال:

تربع إليه هو أدى الكلام

وفي ١/ ٥٢٠ راع ورجح أحوال، قال: [ الطويل ] =

وقال

و قال أبو عبيد: في حديث الحسن أنه سئل: أيُّدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم إذا كان مُلْفَجًا<sup>١</sup>.

قوله: يُدالك، يعنى المَطل بالمهر، وكل محاطل فهو مدالك<sup>٢</sup>.  
و المُلْفَج: المُعْدَم الذى لا شيء له<sup>٣</sup>، يقال قد أُلْفَجَ الفُجاءُ، قال  
رؤبة يمدح قوما: (الرجز)  
أحسابكم في العسر والإفلاج شبيبت بعذب طيب المراج<sup>٤</sup>  
و الإصرام مثل الإفلاج إلا أنه يقال منه مُصْرَم، وكذلك المَزْهَد  
و المَحْوَج و المُعْدَم].

و قال [أبو عبيد-٦]: في حديث الحسن حادُّوا هذه القلوب  
بذكر الله فانها سريعة الدُّثور و أقدعوا هذه الأنس فانها طُلعة<sup>٥</sup>.

= طمعت بلبلى أن تريح وإنما تَقَطُّعُ أعناق الرِّحال المطامع  
(البيت للبعث كما في اللسان «ريح») منه تريح السراب إذا حاء و ذهب.  
و المعنى هل عاد منه شيء إلى الجوف.

(١) الحديث في العائق ٤١٠/١.

(٢) في العائق: «للدالكة و المداعكة و المماكة: الماطلة».

(٣) في العائق: «من قولهم: ألصحتني إليك الحاجة، أى اضطررتي، و يقال:  
أُلْفَج - إذا أُمِس، فهو مُلْفَج - بالكسر».

(٤) الرجز في اللسان (لفج) ندون نسة.

(٥) من مص وحدها.

(٦) من ل و مص.

(٧) راد في مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن - الحديث في العائق =

دثر

قوله: سَرِيعةُ الدُّثُورِ، يعني مُرُوس ذكر الله [تبارك وتعالى -<sup>١</sup>]  
 منها، يقال للنزل وغيره إذا عَفَا و دَرَسَ: قد دَثَرَ، فهو دَاثِرٌ؛  
<sup>٢</sup>[قال ذو الرمة: (الطويل)

أشأقتك أخلاقُ الرسومِ الدُّوَاثِرِ

هـ وهو كثير في الشعر -<sup>٣</sup> [و الدُّثُورُ في غير هذا كثرة الأموال، واحدها  
 دَثَرٌ، يقال: هُم أهل دَثَرٍ و دَثُورٌ؛ ومنه الحديث الآخر حين قيل:  
 يا رسول الله! ذهب أهل الدُّثُور بالأجور<sup>٤</sup>. واحد الدُّثُور دَثَرٌ،<sup>٥</sup> وفيه  
 لغة أخرى: دَثَرٌ بالباء<sup>٦</sup>].

قدع

وقوله: أَقْدَعُوهَا، يعني كَفُّوهَا و أَمْنَعُوهَا كما تَقْدَعُ الدَّابَّةُ باللجام  
 ١٠. إذ كَبَّتْهَا - قاله<sup>٨</sup> الكسائي.

= ١/٢٤٦، وفيه «مُحَادَّةُ السَّيْفِ تَعَاهِدُ بِالصُّقْلِ وَ تَطْرِيتهُ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: [الوافر]

أَحَادِثُهُ بِصُقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَ أَعْجَمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

فَشَبَّهَ مَا يَرْكَبُ الْقُلُوبَ مِنَ الرِّينِ بِالصِّدَاءِ وَ جَلَانِهَا بِذِكْرِ اللَّهِ بِالْمُحَادَّةِ».

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و مص: «دَثُوراً» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط .

(٤) كذا المصراع في اللسان (دثر)، وبعده كما في ديوانه ص ٢٨٢ و اللسان

(عق ١):

«بَادِعَاصٍ حَوْضِي الْمُتَعِنِقَاتِ النُّوَادِرِ» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٦) الحديث في العائق ١/٣٨٤ .

(٧-٧) من ل وحدها .

(٨) من ل و مص، في الأصل: قالها .

طلع

و قوله : فأنها طُلُعَتْ ، هكذا يروى ' الحديث ' ، وقال الأصمى :  
 طلعة<sup>٢</sup> ؛ وحكى عن بعض الماضين أحسبه الزرقاني بن بدر أنه قال : إنَّ  
 أبضَ كَنَانِي<sup>٣</sup> إلى الطُّلعةِ الخُبَاءِ<sup>٤</sup> ، يعنى التى تكثُر الاطلاع والاختباء .  
 والذى أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها وتشتهيه حتى تردى  
 صاحبها ، يقول : فامنموها<sup>٥</sup> عن ذلك<sup>٦</sup> .

### أحاديث محمد \* بن سيرين<sup>٧</sup> رحمه الله<sup>٨</sup>

<sup>٨</sup> [وقال أبو عبيد : فى حديث محمد بن سيرين كانوا لا يرصدون

(١) ليس فى مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى الفهيت ص ٣٧١ : « فى حديث الحسن : إن هذه الأنفس طُلُعَتْ أى مُسَارِعَةً  
 إلى الأمور ، يرويه بعضهم بفتح الطاء وكسر السلام ، وقال الأصمى : هو  
 بضم الطاء وفتح اللام » .

(٤) بهامش الأصل « الكَنَّةُ : امرأة الابن أو الأخ - تمت ش ( باب الكاف  
 وحروف المضاعف ) » .

(٥) بهامش الأصل : « الخبَاءُ المرأة التى تخبأ مرة وتطلع أخرى - تمت ش  
 ( باب انطاء والباء ) » .

(٦-٧) فى ل و مص : من ذاك .

(\*) محمد بن سيرين الأنصارى - الأنصار بالولاء ، أبو بكر ، مولده ووفاته فى  
 البصرة ، ولد سنة ٣٣ هـ ، ونشأ بزازاً ، تفقه وروى الحديث ، واشتهر بالورع  
 وتعبير الرؤيا ، إمام وقته فى علوم الدين بالبصرة ، تابعى ثقة ، من أشرف الكتاب  
 استكتبه أنس بن مالك بعارض مات سنة ١١١ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة =



التَّائِبُ فِي الدِّينِ وَيُبْغِي أَنْ يُرْصَدُوا الْعَيْنَ فِي الدِّينِ - من حديث ابن المبارك بلغني عنه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك<sup>١</sup>.

قال<sup>٢</sup>: فسرّه ابن المبارك أنّه أراد<sup>٣</sup> إذا كان على الرجل الدّين وعنده من العَيْن مثله لم تجب الزكاة، لأن ذلك الدّين يكون قصاصاً بالعَيْن، وإن كان عليه دين وله ثمار مما يخرج الأرض التي عليها العُشْر فإن ذلك الدّين الذي عليه لا يكون قصاصاً بالدّين ولكن يؤخذ منه عُشْر أرضه، لأنَّ حُكْمَ الأرضين غيرُ حُكْمِ الأموال - فهذا<sup>٤</sup> الذي أراد ابن سيرين وقد كان غيره يُفَقِّه بغير هذا، يقول: لا تكون<sup>٥</sup> عليه زكاة في أرضه أيضاً إذا كان عليه دين بقدر ذلك<sup>٦</sup>.

١٠. قال أبو عبيد: في حديث محمد بن سيرين "رحمه الله" أنّه قال:

= (تهذيب التهذيب ٩/ ٢١٤) (٧-٧) ليس في ل (٨) ما بين الحاجزين من ل ومص.

(١) الحديث في الفائق ١/ ٨٤، وفيه «تقول: رصده. إذا تعدت له على طريقة تمرّنه، وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له، وحقّقته حملتها له على طريقة كالترقية له؟ ويحذف المفعول كثيراً فيقال: فلان مرصد لفلان، إذا رصد له ولا يذكر ما ارصد له.»

(٢) من مص وحدها.

(٣) في مص: فهو

(٤) زاد في مص: قصاصاً.

(٥-٥) ليس في ل ومص.

النَّقَابُ مُحَدَّثٌ<sup>١</sup>.

- [ قال أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] وهذا حديث قد تأوله بعض الناس على نقب غير وجهه ، يقول : إن النِّقَابَ لم يكن النساء يفعلنه ، كَنِّي بِبَرِّزَنَ وجوههن ؛ وليس هذا وجه الحديث ، ولكن النِّقَابَ عند العرب هو الذى يبدو منه المحجَّر<sup>٣</sup> ، فاذا<sup>٤</sup> كان على طرف الأنف فهو النِّقَام ، وإذا كان على<sup>٥</sup> النِّم فهو اللِّثَام ، ولهذا قيل فلان يَلْتَمُ فلانا - إذا<sup>٦</sup> قبله على فهِ .
- / الذى أراد محمد فيما نرى - والله أعلم - أن يقول إن إبداءه<sup>٧</sup> المحاجِر<sup>٨</sup> مُحَدَّثٌ ، وإِذَا كان النِّقَابَ لاحقا بالعين أو أن يبدو إحدى العينين والآخرى مستورة<sup>٩</sup> . [ عرفنا ذلك حديث يحديثه هو<sup>١٠</sup> عن عبيدة أنه (١) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق ، والحديث فى النهاية ١٧٩٤ ، والمفيد ص ٥٨٣ .
- (٢) من ل .
- (٣) يهامش الأصل « المحجر - بفتح الميم و كسر الجيم : ما يبدو من العين - تمت ش » ، وفى شمس العلوم باب الحاء والجيم : « محجر العين ما يبدو من النِّقَاب » .
- (٤) من ل و مص ، فى الأصل : إذا .
- (٥) زاد فى الأصل : كان .
- (٦) فى ل : المحجر .
- (٧) ما بين الحاجزين من ل و مص .
- (٨) فى مص : مجد .

سأله عن قوله <sup>١</sup> عزّ وعلا <sup>٢</sup> "يَدْنَيْنِ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ" <sup>٣</sup> ، قال:  
فَقَنَعَ رَأْسَهُ وَغَطَّى وَجْهَهُ وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنِهِ وَقَالَ: هَكَذَا . فإذا  
كان الثَّغَابُ لَا يَدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطْرًا <sup>٤</sup> فَذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، واسم ذلك  
الشَّيْءِ الْوَصَاوِصُ <sup>٥</sup> ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَغْطِي بِهِ الْوَجْهَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صص

(الجز)

٥

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَاوِصًا <sup>٦</sup>

قال <sup>٦</sup> : وإِذَا قَالَ مَذَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّ الْوَصَاوِصَ وَالْبَرِاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ  
ثُمَّ أَحْدَثَ الثَّغَابُ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>٧</sup> . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ تَمِيمٌ تَلَفَّثْتُ عَلَى الْقَمَمِ  
وغيرهم يقولون : تَلَفَّثْتُ .

١٠ . وَقَالَ [ أَبُو عُبَيْدٍ - <sup>٨</sup> ] : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ [ بْنِ سِيرِينَ - <sup>٩</sup> ] أَنَّهُ  
قَالَ <sup>١٠</sup> : لَمْ يَكُنْ عَلَى [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>١١</sup> ] يَظُنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>١٢</sup>

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .

(٣) من مص ، وفي ل مطموس .

(٤) في مص : وصواص .

(٥) كذا في اللسان (ومص) بدون نسبة .

(٦) من مص وحدها .

(٧) ليس في مص

(٨) من ل و مص .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) من مص .

وكان الذى يُظَنُّ فى قتله غديره، قال قيل له: مَنْ هو؟ قال: عَمَدًا  
أَسَكْتُ عَنْهُ<sup>١</sup>.

قوله: يُظَنُّ؛ يقولُ بِهِمْ، وأصله من الظَّنِّ، إنما هو يُفْتَعَلُ منه؛  
[وكان ينبغي أن يكون -<sup>٢</sup>] يُظَنُّ، فقلت الظاء مع التاء قلبت ظاءً،  
\* [قال الشاعر: (الطويل)]

وما كُلُّ من يُظَنُّنى أنا مُعْتَبٌ ولا كُلُّ ما يُروى عِلىَّ أقولُ

ومنه قول زهير: (البيط)

هو الجواد الذى يُعْطِيكَ نائله عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أحيانًا فَيُظَلِّمُ<sup>٣</sup>  
إنما هو يُظَلِّمُ؛ وأبو عبيدة يروها: فَيَنْظِلُّمُ - بالنون.

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] فى حديث محمد [بن سيرين -<sup>٥</sup>] لما ركب ١٠

(١) فى مص: فمن.

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثني إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين -  
الحديث فى الفائق ١٠٣/٢.

(٣) من ل.

(٤) وقال الزمخشري فى الفائق: «وكان الأصل يُظَنُّ ثم يُظَلِّمُ بقلب التاء طاء  
لأجل الظاء، ثم قلبت الظاء طاء فأدغمت فيها؛ ويجوز قلب الظاء طاء وإدغام  
الطاء فيها وأن يقال يُظَلُّ».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٦) البيت فى اللسان (ظن) والمختص ٣١٩/١٢ والفائق ١٠٤/٢.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ واللسان (ظلم، ظن).

(٨) من ل و مص.

(٩) زاد فى ل و مص: قال.

نوح 'عليه السلام' في 'السفينة حل فيها من كل زوجين اثنين فلما أرفأت السفينة فَعَدَّ حَبْلَتَيْنِ كَاتِمًا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ.<sup>٢</sup>  
 حبل قوله: حَبْلَتَيْنِ،<sup>٣</sup> يعني قُضِيَيْنِ من قُضْبَانِ الْكَرْمِ، [يَقَالُ لَهُ الْحَبْلَةُ وَالْجَفْنَةُ، وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ جَفَنٌ -<sup>٤</sup>].

رَفَأً<sup>٥</sup> وقوله: أرفأت، هكذا يروى [في -<sup>٥</sup>] الحديث، وإعراها عندنا أرفيت؛ يقال: قد أرفأت السفينة أرفها إرفاءً.<sup>٦</sup>

و قال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>] في حديث محمد [بن سيرين -<sup>٥</sup>] أن بني إسرائيل كانوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنُوعَاتًا<sup>٦</sup> عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يَقْتَفِرُونَ الْآثَرَ في كل قرية حتى أتوا يثرب ١٠ فَنَزَلَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ<sup>٧</sup>.

قوله: يَقْتَفِرُونَ الْآثَرَ، يَتَّبِعُونَ الْآثَرَ وَيَطْلُبُونَهَا، وكل طالب

(١ - ١) من مص: في الأصل، صلى الله عليه وسلم؛ ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب وهشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول - ليس الحديث في الفائق.

(٤) زاد في ل: كانتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) في ل: «مبعوتا أو قال منعوتا أبو عبيد يشك». في الفائق «مبعوتا».

(٧) زاد في ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث في الفائق ٣/٣٩٩.

أَثَرًا فهو مُقْتَفِرٌ ؛ ومنها يقال للقائف : هو يَقْتَفِرُ الأثر ، قال ابن أحرر :

[السرير]

وإنما الدهر بِرُبَّائِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ<sup>٢</sup>

و يروى : مُعْتَصِرٌ .

° [أحاديث أبي قلابة \* رحمه الله °

وقال أبو عبيد : في حديث أبي قلابة عن رجل من أصحاب

(١) في ل و مص : أثر .

(٢) من ل و مص ، في الأصل : مقتر .

(٣) في ل و مص و اللسان ( ريب ، عصر ) « العيش » مكان « الدهر » ، وكذا سبق في ص ٤٤٧ ؛ و يهامش مص « الدهر » . و يهامش الأصل « ربان - بالراء ثم الباء موحدة مشددة والراء مضمومة في أوله و مفتوحة أيضا و نون في آخره ، أي أوله » .

(٤) بهذه الرواية في اللسان ( عصر ) . و يهامش الأصل : « اعتصر أي أصاب شيئا وأخذه » .

(٥) ما بين الحاذرين من ل و مص .

(٦) في ل : حديث .

(\*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - و يقال : عامر - بن نابل بن مالك ، أبو قلابة الجرمي ، بصرى ، تابعى ثقة ، عالم بالقضاء و الأحكام ، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها سنة ٤٠ هـ ( تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٤ ) .

(٧-٧) ليس في ل .

«الذي صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup> كنا نتوضأ مما غيّرت النار ونمّص من اللبن ولا نمّص من الثمرة<sup>٢</sup>» قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة<sup>٣</sup>.

قوله: نمّص<sup>٤</sup>، المصصة بطرف اللسان وهو دُونَ المضمضة، مصص

هـ والمضمضة بالضم كله<sup>٥</sup>؛ وفرق ما بينهما شيء بفرق ما بين القبضة والبص، قبض والقبضة، فإن القبضة بالكف كلها، والقبضة بأطراف الأصابع، وكان الحسن يقرأ «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً»<sup>٦</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذاء: رَقِدِم من مكة: برَّ العمل<sup>٧</sup> - قال حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء قال: قدمت ١٠ من مكة فلقيني أبو قلابة، فقال لي: برَّ العمل<sup>٨</sup>.

(١-١) في ل: رسول الله قال.

(٢) كذا في ل ومص؛ وفي الفائق ٣/٣٠ «التمر» ، وبهامشه «في الأصل: من الثمرة» ، وهذا عن اللسان والنهاية «انظر اللسان (مصص) والنهاية ٤/١٠٤

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤-٤) ليس في ل

(٥) في ل: هي.

(٦) في الفائق: «[المصصة] من قوله مصّصت الإنسان الماء إذا رققته فيه وحركته حتى يظهر؛ ومنه مصصة الفم، وهو غسله بتحريك الماء فيه كالضمضة».

(٧) الرواية المشهورة «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً» سورة ٢٠ آية ٩٦.

(٨) من ل وحدها.

(٩) الحديث في الفائق ٧٥/١.

بر

قوله: بر العمل، إنما دعا له بالبر، يقول بر الله عملك، أى جعل حجك مبرورا، والمبرور إنما هو مأخوذ من البر، يعنى ألا يخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثم. وكذلك غير الحج أيضا؛ ومنه الحديث المرفوع قال: حدثناه أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن وائل ابن داود عن سعيد بن عُمير قال: سئل النبی صلى الله عليه وسلم: أى الكسب أفضل؟ فقال: عمل الرجل بيده وكلّ بيع مبرور<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: فجعل النبی عليه السلام البر فى البيع ألا يخالطه كذب ولا شيء من الإثم<sup>٢</sup>.

### احاديث عطاء بن ابى رباح رَحِمَهُ اللهُ

و قال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوطواط يصيه المحرم قال:

ثلثا درهم<sup>٣</sup>.

١٠

(١) من ل وحدها.

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ و الفائق ١/ ٧٥.

(٣-٣) من ل وحدها، وفى مص مطموس. و قال الزغشنى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يخالطه كذب ولا شيء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلاته من ذلك».

(٤) فى ل: حديث.

(\*) عطاء بن أبى رباح واسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان علا قهيا كثير الحديث، ولد فى حند (باليمن) سنة ٢٧ هـ و نشأ بمكة، فكان معق أهلها و محدثهم، كان عبدا أسود. مات بمكة سنة ١١٤ هـ (تهذيب التهذيب ١/ ١١٩، صفة الصموة ١/ ١١٩).

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن حريج عن عطاء - الحديث فى الفائق

١٧٢/٣، و فى المقيث ص ٩٠. ٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم».



وطط

[ قال الأصمعي قوله - ١ - ] الوطواط ' مهتا هو ' الخفاش ، ويقال إنه ٢

الخُطّاف ؛ وهذا أشبه القولين عندى بالصواب ؛ [ لحديث عائشة ' رحمها الله -

قال سمعت إسماعيل الرازي يحدثه عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد

عن عائشة قالت : لما أحرقت بيت المقدس كانت الأوزاغ تشفّخه بأفواهها

و كانت الوطواط تطفئه بأجنحتها ٣ . قال أبو عبيد : فهي هذه الخطاطيف ،

وقد يقال للرجل الضعيف : الوطواط ، ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها

بالبطائر . وأما الأوزاغ فهي التي أمر بقتلها ، واحدها وزّغ ، وهو

وزغ

الذي يقال له سأم أبرص ، وفي الأنثى من الوزع وزعة [ .

وقال [ أبو عبيد - ١ - ] في حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب

١ . صيدا غهبًا ، قال ٧ : عليه الجزاء ٨ .

(١) من ل و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) من ل و مص ، في الإصم : هو .

(٤) ما بين الحائزين من ل و مص .

(٥-٦) من ل وحدها .

(٦) الحديث في التبيث ص ٦٠٩ .

(٧) في ل : فقال .

(٨) زاد في ل و مص : يروى ذلك عن ( في ل : من حديث ) ابن جريج عن

عطاء - الحديث في الفائق ٢/٢٤٢ .

قوله

قوله: غَهَبًا، النَّهَبُ<sup>١</sup> أن يصيبه خفلة من غير تَعَمُّد له . [ يقال غَهَبْتُ عن الشيء أَغْهَبَهَا غَهَبًا - إذا غفلت عنه ونسيته -<sup>٢</sup> .  
وفي هذا الحديث [ من الفقه -<sup>٣</sup> ] أنه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه في العمد .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عطاء يخفوا على الأرض\* . ه  
قال أبو عبيد : وجهه عندي أنه<sup>٥</sup> يريد بذلك<sup>٦</sup> في السجود ، يقول :  
لا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤَثِّرَ فِي جَبْهَتِكَ<sup>٧</sup> أثر السجود ؛  
[ وبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبي ثابت سأله فقال : إني أخاف

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش الأصل : « بالعين معجمة غَهَبَ بكسر الهمزة يفتحها » .

(٣) من ل و مص .

(٤) في الفائق « غَهَبَ عن الشيء غَهَبًا مثل رَهَبَ رهبا - إذا غفل عنه ونسيه ،  
ومنه النهي بوزن الزمكي : أول الشباب لأنه وقت الغفلات ؛ وأصل النسيه  
الظلام ، و ليل غَهَبَ وَغَيَّهَبَ أي مُظْلِمٌ ، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه  
الشيء و خفي فلا يظن له » .

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٩١ .

(٦) في ل : أن

(٧) من ل و مص ، في الأصل : ذلك .

(٨) في ل : وجهك .

(٩) ما بين الحجزين من ل و مص .

١ أن يور السجود في جهنم، فقال: إذا سجدت فتخاف<sup>١</sup>. يعني خفف نفسك وجهتك على الأرض. وبعض الناس يقول: فتجاف، والمخفوظ عندى بالخاء من التخفيف.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عطاء إنه سئل عن الرجل يذبح ه التاة تم يأخذ منها يدا أو رحلا قل أن تسيطر<sup>٢</sup>، فقال: ما أخذ منها فهو ميتة<sup>٣</sup>.

سبطر|| قوله: تسيطر<sup>٢</sup>، يعنى [أن - ١] تمتد بعد الموت، وكل ممتد فهو مسبطر<sup>٤</sup>.

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عطاء إنه كره<sup>٥</sup> من الجراد ما ١٠ قتله الصر<sup>٦</sup>.

صرر قال أبو عبيد<sup>٧</sup>: الصر البرد الشديد<sup>٨</sup>؛ ويروى في تفسير قوله تعالى<sup>٩</sup>

(١) الحديث في الفائق ١ / ٣٦١، وقال فيه الرخشرى: «أى ضع جهتك على الأرض وضعا خفيفا من غير اعتماد».

(٢) من ل ومص.

(٣) ليس في ل، والحديث في الفائق ١ / ٣٦٨.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) يهاشم ل: «استطير واستطير أى امتد».

(٦-٦) في ل: قال حدثنا هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) راد في مص: حدثنا هشيم قال أحمرنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث

في الفائق ٢ / ٣٢٢.

(٨) ليس في ل.

”كَمَلِ رِيحَ فِيهَا صِرٌّ“ قال: برَّدٌ.

[حديث ميمون \* بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس

ابن عُيْد: عليك بكتاب الله عز وجل فإن الناس قد بهَّؤا به واستخفُّوا

أو استخفُّوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال - سمعت إسماعيل بن عُلَيَّة

يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث فيه طول.

قوله: بهَّؤا به - هكذا قال إسماعيل، وهو في الكلام: بهَّؤا به -

مهموز، ومعناه أنسوا به؛ يقال: بهَّأت الشيء فأنا أنهأ به، وكذلك

بَسَّأتُ به وبَسَّيتُ به - إذا أنستَ به. وإما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به

وحين ذهب هيبته من قلوبهم وخرج اعظامه منها؛ وكذلك كل ١٠

شيء أنستَ به فإن هيبته تنقص من القلب.]

(١) سورة ٣ آية ١١٧.

(٢) في ل: البرد.

(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتي مع شرحه من مص وحدها.

(\*) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي، تابعي فقيه ثقة، من القضاة،

كان مولى لامرأة بالكوفة وأعتقه، فنشأ فيها ثم نزل الرقة، فكان عالم الجزيرة،

استعمله عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على حراج الجزيرة وقضاها، وكان

على مقدمة الجند الشامى مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر عارياً

إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ. مات سنة ١١٧ هـ بالجزيرة - (تهذيب التهذيب، ١/ ٣٩٠).

وتدكرة الحفاظ، ١/ ٩٨١).

(٤) الحديث في العائق ١/ ١٢٢.

## أحاديث الزهري \* رحمه الله تعالى

[٢] وقال أبو عبيد : في حديث الزهري الأذن مَجَاجَةٌ  
و للنفس حَمَضَةٌ .

مَجَج مجج المجَاجَةُ التي تَمَجُّ ما تسمع ، يعى أها تُلقِيه فلا تقبله إذا وُعِظَتْ  
بشيء أو نُهِيت عنه .

و قوله : و للنفس حَمَضَةٌ ، الحمضة الشهوة للشئ ، وإنما أخذت  
من شهوة الإبل للحمض وذلك إذا مَلَّتْ الخُلَّةَ اشتَهت الحمضة ، و هو  
كل نبت فيه مُلُوحة ، و الخُلَّة ما لم تكن فيه مُلُوحة . قال الأصمعي : و العرب  
تقول : الخُلَّة خبز الإبل و الحمض فأكتهما .

(١) في ل : حديث .

(\*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث  
ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، أبو بكر ، تابعي ثقة ، من أهل  
المدينة ، أحد أكابر الحفاظ و الفقهاء ؛ أول من دون الحديث ، كان يحفظ ألفين  
و مائتي حديث و فصلها مسند . قول الشام و استقر بها ، و كتب عمر بن  
عبد العزيز رضى الله عنه إلى عماله : عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم  
بالسنة الماضية منه . مات شَقَبَ ( آخر حد الحجار و أول حد فلسطين ) سنة  
١٢٤ هـ و مولده سنة ٥٨ هـ ( تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ما بين الحارين من ل و مص .

(٤) الحديث في العائق ١/ ٢٩٧ .

(٥) في مص : أها .

و قال أبو عبيد: في حديث الزهري لا تُناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله: لا تُناظر، لم يرد لا تتبعه ولا تنظر فيه، وليس ينبغي أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنة، ولكن الذي أراد عندي أنه جعله من النظير وهو المثل، يقول: لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي<sup>١</sup> لا تتبع قول أحد وتدعها. ويكون أيضاً في وجه آخر أن يجعلهما متلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: "جئت على قدر يُمَوِّسِي"<sup>٢</sup>، هذا وما أشبهه من الكلام [١٠].

و قال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يقلب الحلال شُكره ولا الحرام صبره.

(١-١) من مص وحدها - والحديث في الفائق ١.٧/٢ وفيه «هو من فوهم: ناطرت فلما أي صرت له نظيراً في المخاطبة، و ناطرت فلاناً ملان أي جعلته نظيراً له».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، في ل: يقول.

(٤) سورة ٢. آية ٤٠.

(٥) ليس في ل.

(٦) ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.

١٣٧/ب قال أبو عبيد: مذهبه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال / كان<sup>٢</sup> عنده من الشكر لله ما يقوم بذلك النعمة حتى<sup>٣</sup> لا يعجز شكره عنها، وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها؛ فهذا عند الزهري من الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام .

وقال [أبو عبيد-<sup>٤</sup>]: في حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث .  
 أى<sup>٥</sup> يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشي<sup>٦</sup> الرجل جري الفرس،  
 وهو ضربه إياه بقبضه<sup>٨</sup> وتحريكه ليحري<sup>٩</sup> .

(١-١) ليس قل .

(٢) قل : فكان .

(٣-٣) من ل و مص ، والأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣/ ١٦٤ .

(٦) راد قل : أنه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشي - آخره ياء لا همز - تمت » .

(٨) قل و مص : بقبضه .

(٩) في الفائق : « قال الأغلب : [ الرحز ]

بل قد أقود تنقأ إذا تنقب برضيك بالإيحاء قل الضرب

وقال حبيب أخو بني سعد بن بكر : [ الرحز ]

واستوشيت آطهن بالخدم » .

[و قال أبو عبيد : في حديث الزهري أنه قال : مَنْ أُمْتُحَنَ فِي حَدِّ فَأَمَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، فَإِنْ عَوَّضَ فَأَمَةٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ <sup>٢</sup> .

قوله : أمه ؛ هو ههنا الإقرار ولم أسمعه إلا في هذا الحديث ، و الأمه في غير هذا الموضع النسيان ، ومنه حديث ابن عباس وعكرمة <sup>٣</sup> أنها ه يقرءان : ” وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ - “ ، أى بعد نسيان .

### ٦ حديث عبد الملك \* بن مروان

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الملك بن مروان انه قال في خطبته :

- (١) ما بين الحاجزين من ل و مص .
- (٢) من مص ، في ل : فليس .
- (٣) الحديث في الفائق ١/ ٤٤ .
- (٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس في ل .
- (٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .
- (٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .
- (\*) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي القرشي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، من أعظم الخلفاء و دعاتهم ، شأ في المدينة . بقيها واسع العلم ، متعبداً ناسكاً ، مولده سنة ٢٦ هـ . شهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن ١٦ سنة ، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ . قتل في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية ، وضبطت الحروف بالنقط و الحركات ، هو أول من صك الدنانير في الإسلام ، و كان عمر بر الخطاب =



وقد وَعَظْتُكُمْ فلم تزدادوا على الموعدة إلا استجراحاً<sup>١</sup> .  
 قال الأصمعي: [قوله استجراحاً-<sup>١</sup>] الاستجراح النقصان؛ قال  
 وقال ابن عون: استجرحَتْ هذه الأحاديث وكثرت<sup>٢</sup>، يعني أنها كثيرة  
 وصحیحها قليل .

ح

### أحاديث الحجاج \* بن يوسف

٥

[١] قال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة  
 = رضى الله عنه قد صدك الدراهم، توفي في دمشق سنة ٨٦هـ (تهذيب التهذيب  
 ٤٢٢/٦ والطبري ٥٦/٨) .

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٨٨، وفيه «هو استفعال من الجرح، وهو الطعن  
 على الرجل وردّ شهادته؛ أى لم تزدادوا إلا فسادا تستحقون به أن يطعن عليكم  
 كما يفعل بالشاهد» .

(٢) من مص .

(٣) انظر الفائق ١/ ١٨٨ .

(٤) في ل: حديث .

(\*) الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد، قائد داهية سفاك خطيب، ولد ونشأ  
 في الطائف، وانتقل إلى الشام فلاحق بروح بن زباع نائب عبد الملك بن مروان،  
 قلده عبد الملك أمر عسكره وأمر بقتال عبد الله بن الزبير فرحف إلى الحجاز  
 بجيش كبير وقتل عداقه وفرق جمعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف،  
 ثم أضاف إليها العراق والثورة؛ بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة،  
 وثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت في معجم البلدان ٣٨٢/٨: ذكر  
 الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء، فنصب؛ قال: إنما تذكرون المساوي، =

من الجدِّ فأخبره بقول الصحابة 'فيها حتى ذكر' ابن عباس فقال إن كان  
لنقاباً فما قال فيها - يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي \*  
قال أبو عبيد: النِّقاب هو الرجل العالم بالآشياء المبحث عنها، القِطن<sup>٣</sup>  
الشديد الدُّخول فيها؛ قال أوس بن حجر يمدح فضالة أويرثه:

(المقارب)

•

نَجِيحُ جِوَادٍ أَخُو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ  
و بعضهم 'يحدثه: إن كان' لِمِثْقَبًا، ولا نرى المحفوظ إلا الأول، وهو  
= أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه "لا إله إلا الله محمد رسول الله"  
و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام، و أول من اتخذ المحامل، وأن  
امرأة من المسلمين سببت في الهند فنادت يا حجاجاه! فاتصل به ذلك فجعل يقول:  
لييك لييك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أقتذ المرأة. مات بواسط  
سنة ٩٥ هـ و أجرى على قبره الماء فاندريس (تهذيب التهذيب ٢/٢١٠) (٥) ما بين  
الطاجرين من ل و مص.

(١-١) في مص: فيه حتى قول.

(٢) الحديث في الفائق ١٢٦/٣ وفيه «و روى: إن كان لثقباً».

(٣) من مص وحدها.

(٤) كذا البيت في اللسان (نقب)، وفي الفائق واللسان (أقط):

جواد كريم أخو ماقط

(٥-٥) في ل: يرويه.

في المعنى نحو منه<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأنت أن تأتيه، فقام يتوَدَّف حتى دخل عليها<sup>٢</sup>.

وقال أبو عمرو: والتوَدَّف التبختر، وكان أبو عبيدة يقول:

هـ التوَدَّف الإسراع، لقول<sup>٣</sup> بشر بن أبي عازم يمدح رجلاً بأنه يهب النجائب فقال<sup>٤</sup>: [الكامل]

يُعطي النجائب بالرجال كأنها بقر الصرائم والجياد توَدَّف.

(١) في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق ١٢٣/ب «وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه سأل النعمي عن الخمسة وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعثمان وابن مسعود وريد بن ثابت وابن عباس، وهي أم وأخت وخدم قال له فما قال فيها ابن عباس إن كان مثقلاً - أخبرناه ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الترقى قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعي. قال ابن الأعرابي: المثقَّب الرجل العالم العطن، قال ومثله العميت؛ قال وأنشدني أبو المكارم:

[الرجز]

ولا تَنخَّ الدهرُ كُفَيْتَا ولا تُمارِ الفطنَ العَمِيَّتَا .

(٢) زاد في ل ومصر: قال حدثنا يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن

أبي عقرب - الحديث في الفائق ١٥٠/٣ .

(٣) في ل: وقال .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ٥٠ . والسان (ودف) والناقي ٢/١٥٥؛ وبهامش =

١' أى يعطى الجياد .

٢' [وقال أبو عبيد: فى حديث الحجاج أنه خطب فقال: إِيَّايَ وهذه السُّقَّاء والزَّرافات - قال بلغى عن ابن عليه عن ابن عون عن الحجاج ٢' .

٣' قال أبو عبيد: أما السُّقَّاء، فلا أعرفها\* .

• سقف

= الأصل « وذف إذا حرك مكبيه و سرع - تمت ش (باب الواو والذال) » .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل ومص .

(٣) الحديث بطوله فى الفائق ٢/ ٣٣١ و ٣٣٢ .

(٤ - ٤) فى مص: ذلك .

(هـ) قال الزحشرى فى الفائق ٣/ ٣٣٣ « قالوا فى السقواء إنه تصحيف، والصواب الشعاء جمع شفع، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشقون فى المريب، منهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٦ « أكثرُ السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد، وقال لى فيه بعض أصحابنا قولاً أحببتُ أن أدكره، قال: إنما هو الشعاء مصحف فيه بعض نقل الحديث وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشقون فى المريب منهاهم عن ذلك؛ قال: وإنما أحد هذا من زياد حين خطب فقال: ألم تكن مسكة نهايةً يمسحُ النواة عن دلج الليل وغارة النهار وهذه البرازق لم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحرم ثم أطرَقوا وراءكم فى مكاس المريب . والوراق مثل الزرافات . وقوله: أطرَقوا وراءكم فى مكاس المريب - يريد أنهم كانوا يسترون بهم ويتكلمون على شفاعتهم لهم منهاهم عن أن يشقوا المريب » .

زرف

وأما الزراعات فانها الموابك والجماعات، وكل جماعة زَرَافَةٌ؛

قال عدى بن ريد: (المنسرح)

وَبَدَّلَ الْفَيْحُ بِالزَّرَافَةِ وَالْأَيْتَامُ حُورٌ جَمَّ عَجَائِبُهَا

الحُورُ جمع الحُثْنِ [ .

هـ وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث الحجاج أنه أتى بمسكة<sup>٣</sup>

فقال للدي عَمِلَهَا، سَمَّيْتُهَا، فلم يدر ما يقول، فقال له عنبسة بن سعيد:

إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ رَدَّهَا<sup>٤</sup>.

سمن

وهذه كلمة أراها طائفة. يسمون التبريد التسمين .

٧ [وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الحسن رحمه الله:

١٠ ما أَمَدُّكَ يا حسن؟ قال: ستان من حلافة عمر رضى الله عنه، فقال:

والله لَعَيْشُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ - حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن<sup>٨</sup>.

(١) البيت في شعراء الصرايينه القسم الثالث في شعراء بكر بن وائل الليسوعى

ص ٥٨ طبع بيروت وفيه «الفتح» مكان «الفتح» .

(٢) من ل ومص .

(٣) زاد في النهاية ١٩٩/٢ : مشوية .

(٤) في ل و النهاية . يريد

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل ومص قال سمعت القراء يحدثه باسماده - الحديث في النهاية

١١٩/٢ و ليس في العائق

(٧) ما بين الحاحرين من مص وحدها .

(٨) الحديث في العائق ٥٠/١، وفيه «أراد مالاً مدميلع سنه والغاية التي ارتقى»

قوله

أمد قوله : أمدك ، يعنى منتهى عمره ؛ وأمد كل شئ منتهاه ، وإنما أراد المولود .

و قوله : والله لعينك ، يقول : شاهدك و منظرُك أكبر من عين أمدك ؛ وعين كل شئ شاهده وحاضره ؛ ومنه قول الشاعر : [ الرجز ]  
وعينه كالكألى الضَّيَّارِ

يقول : ما أراد أن يعطيك حاضرا ، هو مثل العائب الذى لا يرجى .  
قال أبو عبيد : لم يرد الحس بقوله ستان مصتا ، إنما أراد بقيتا .

### أحاديث عيد الله \* بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عيد الله [ بن زياد - ٢ ] حين كتب  
= عليها عدد سنين ؛ قال الطرماح : [ الخفيف ]

كل حى مستكمل عدة العمى سر ومؤد إذا قصى أمدّه  
ستان أى صدر ذلك ، حذف المبتدأ لأنه مفهوم ، ومعناه ولدت وقد بقيت  
ستان من خلافة عمر .

(١) الرجز فى اللسان (نهر ، عين ) ، وفى مادة (كلأ) : المضمار - لعله تحريف .  
(٢) من مص ، فى الأصل ول . حديث

(\*) عيد الله بن زياد بن أبيه ، وال فاتح من الشجعان ، حار ، حطيب ، ولد  
بالبصرة سنة ٢٨ هـ وكان مع والده لما مات بالعراق ، فقصده الشام فولاه  
معاوية حراسان سنة ٥٣ هـ فتوجه إليها ثم قطع البحر إلى حال بحارى على الإبل  
فتح راهبى ونصف نيكند ، وأقام بحراسان سنتين ، ونقله معاوية إلى البصرة  
أميرا عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج واشتد عليهم ، وأقره يريد على إمارته وكتب  
إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فصعب الماطر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جمعَ بحسين<sup>١</sup> ' رحمه الله ' .  
قال الأصمعي: الجمعة الحبس، إنما أراد أحسنه؛ [قال متجمع  
ابن نهان في قول الشاعر: ( الطويل )

وَبَاتُوا بِمَجْجَاعٍ جَدِيبٍ الْمَرْجِ

= والمسالخ واحترس على الظن وخذ على التهمة غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك  
واكتب إلى في كل ما يحدث . فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضي الله عنه في  
أيامه وعلى يده . ولما مات يزيد سنة ٦٥ هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم  
لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يزيد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر  
في جيش يطلب ثأر الحسين رضي الله عنه ، فقتلا و فرق أصحاب عبيد الله قتله  
ابن الأشتر في خازر من أرض الموصل (الطبري ١٦٦/٦ - ١٨/٧) . وبهامش  
الأصل: « أمه الله » . (٣) من ل و مص .

(١) بهامش الأصل « بن علي بن أبي طالب » .

(٢-٢) ليس في ل . والحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ؛ وفيه « أي أنزله عليه السلام  
بمَجْجَاع ، وهو المكان الحشن الغليظ ؛ وهذا تمثيل للإطائه إلى خطب شاق  
وارهاقه . وقيل: المراد ازعاجه ، لأن الجعجاع مناخ سوء لا يقرّ فيه صاحبه ،  
ومنه جمع الرجل إذا قعد على غير طمأنينة » .

(٣) العبارة الآتية المحوذة من ل و مص .

(٤) في اللسان ( جمع ) : « قال الشيخ: ( الطويل )

وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عَدُوِّهِ أَنْحَنَ بِمَجْجَاعٍ حَدِيدٍ الْمَرْجِ  
وهذا البيت لم يستشهد إلا بجزءه لا غير ، وأوردوه : وَاثُوا بِمَجْجَاعٍ ( كما في  
المتن ) ؛ قال ابن بري . و صوابه : أَنْحَنَ بِمَجْجَاعٍ » .

قال: أراد مكانا احتسبوا فيه . قال<sup>١</sup>: ومنه قول أوس بن حجر أيضا:

(الطويل)

إِذَا جَمَعْتُمَا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَيْسِ<sup>٢</sup>

و قال أبو عمرو: الجمعُاع الأرض، وكل أرض جمعاع . و قال غيره:

هي الأرض الغليظة، ومنه قول<sup>٣</sup> أبي قيس<sup>٤</sup> بن الأسلت: (السرير) هـ

مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَحْدُ طَعْمَهَا مَرًّا وَتَتْرُكُهُ يَجْمَعُاعُ<sup>٥</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي رزة

الأسلمي: إِنَّ مُحَمَّدِيَكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ - قال حدثني داود بن الزرقان

بإسناد له .

قال أبو عمرو مرة: إنما هو دَحْدَاح - بالذال، ثم رجع عنه<sup>٦</sup> ١٠ دَحَح

و قال هو بالذال؛ وكذلك الرواية بالذال، وهو الصواب<sup>٧</sup>، وهو<sup>٨</sup>

(١) من مص وحدها .

(٢) صدره كما في اللسان (جمع)

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ<sup>٩</sup>

(٣-٢) في ل: قيس - خطأ .

(٤) البيت في اللسان (جمع)

(٥) الحديث في التيث ص ٢١٥، وفي العائق ٣٩٢/١ «ابن زياد لعنه الله: دخل

عليه زيد بن أرقم و بين يديه رأس الحسين - عليه وعلى أبيه وحده و أمه وجدته

من الصلوات أذكأها ومن التحيات أئأأها - و هو يكته بقضيب معه نقش عليه،

فلما أفاق قال له: ما لك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شعرتين طالما رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجه!

فلما قام ليخرج قال: إن عديكم هذا الدحداح .

(٦-٦) في مص: يعني .



الرجل القصير السمين .

حديث عاصم \* بن أبي النجود [ رحمه الله - ' ]

وقال أبو عبيد : في حديث عاصم ' بن أبي النجود ' لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملاً يشربون انيداً و يلبسون المصفر منهم زرٌّ و أبو وائل .

جل قال الأصمى : يقال للرجل إذا أحيأ ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتخذ الليل جملاً .

° [ حديث عبيد الله بن جحش ]

وقال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصّر بالحيشة ١٠ فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال عبيد الله : إنا فقحنا ، صاصاً ثم .

(\*) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعي ثقة ، من أهل الكوفة ، ووفاته في سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة في القراءات وله اشتغال بالحديث ( تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨ ) .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : بن حيش .

(٤) زاد في ل و مص : وهذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل و زرّ - الحديث في المائتي ٢١٥/١ .

(٥) ما بين الحاذرين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣/٢ .

قال أبو عمرو وأبو ريد و الفراء - أو بعضهم: يقال قد فَتَحَ . فَتَحَ  
الجِرْوُ إذا فَتَحَ عينه .

وقال غيرهم في قوله: صَاصَاثُمْ، يقال: صَاصَا الجِرْوُ - إذا لم يَفْتَحْ  
عينه في أوّل فَتْحِهِ . فأراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تُصِرُوا  
دينكم .

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هذا زوج أم حبيدة بنت  
أبي سفيان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان تنقر بالحشّة ومات على  
النصرانية [ .

(١) في الفائق « من صا صا الجرو إذا حرك أجفانه ليظهر قل أن يفتح، .....،  
ومنه صا صا فلان بمعنى كأكأ إذا جبن وفرع » .

## أحاديث لا يعرف أصحابها

١ [و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن باسناد له<sup>٢</sup> لا أحفظه عن رجل سماه -<sup>٣</sup> أو كناه، أحسبه أبا الرباب<sup>٤</sup>، قال: كنا بموضع كذا وكذا فأنانا رجل فيه لَخَلَخَانِيَّةٌ<sup>٥</sup>.

لخخ ه قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: اللَّخَلَخَانِيَّةُ العُجْمَةُ<sup>٧</sup>، يقال رجل لَخَلَخَانِيٌّ وامرأة لَخَلَخَانِيَّةٌ - إذا كانا لا يفصحان؛ قال البغيث بن بشر: (الطويل) سَيَرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بنو اللَّخَلَخَانِيَّاتِ وهي رُتُوعٌ<sup>٨</sup> أراد بنى العجميات].

٨ قال أبو عبيد<sup>٩</sup>: في حديث آخر يُحَسِّرُ النَّاسَ عَلَى<sup>١٠</sup> تُكْنِيهِمْ<sup>١١</sup>.

(١) زاد في ل و مص: وهذه.

(٢) ما بين الحاذرين من ل و مص.

(٣) ليس في مص.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) الحديث في الفائق ٤٥٩/٢.

(٦) قال الزنجشري في الفائق: « وفي كتاب العين: اللخلخاني منسوب إلى لخلخان، يقال قبيلة ويقال موضع ».

(٧) في ل و ر: « كلم » مكان « سلم »، والتصحيح من اللسان (لخخ)

و الفائق ٢ / ٤٥٩.

(٨ - ٨) ليس في مص ول.

(٩) من ل و مص، في الأصل: في.

(١٠) الحديث في الفائق ١٥٢/١، فيه: « الشكنة: الراية، أي مع راياتهم =

[قال: 'الثَّكْنُ الجماعات، واحدها ثُكْنَةٌ؛' [قال: 'في ذلك' ثكن  
الأعشى: ( المتقارب )

يطارد ورقاء جُؤَيْسَةً يُدْرِكُهَا فِي حِمَامٍ ثُكْنٌ

• يعني جماعات • . فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما  
ماتوا عليه .

ويرد في حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدو بعرعر

الجليل و نحن بمحضضه •

قال الأصمعي : العرعر أعلى الجبل • ، والحضيض أسفلهُ عند عرعر، حَضْضَ

= وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها؛ والثكنة الجماعة  
أيضا، أي يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها؛ والثكنة أيضا القبر، أي  
يحشرون على أحوال ثكنهم، فحذف المضاف والمفعول على الأحوال التي كانوا  
عليها في قبورهم من سعادة أو شقاوة • .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣-٣) ليس في مص .

(٤) في ديوانه ص ١٨ و اللسان (سفع، ثكن) : « يسافع ورقاء غورية » .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في مص .

(٧) الحديث في الغيث ص ١٩١ ، وفي الفائق ٣٣٩/٢ « يحيى بن جعفر رحمه الله  
كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو قتلنا طائفة  
وأمرنا طائفة ولحق طائفة بقرار الأودية واهضام النبطان ، وبقنا عرعر  
الجليل و بات العدو بمحضضه - الحديث » .

(٨) في الغيث ص ٢٩٣ : « ان العدو بعرعر الجبل أي رأسه ومعظمه ومستقلظه  
وعرعر السنام أعلاه ، وعرعر كل شيء رأسه وظهر الأرض أيضا » .

«مقطعه حيث» بفضى إلى الأرض؛ قال امرؤ القيس يذكر مرقية كان عليها: (الطويل)

فلما أجنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَّارُهَا<sup>١</sup> نزلتُ إليه قائماً بالحُضَيْضِ  
أو يروى: فلما أجنَّ الشمس منى غوارها<sup>٢</sup>. وإعنا<sup>٣</sup> يصف الفرس. هـ  
أو قوله: غوارها، يعنى مغيب الشمس حين غارت تغور؛ وقد يروى  
غوارها بالعين، والمحفوظ بالغين؛ والهاء راجعة على الفرس<sup>٤</sup>.

أو يروى<sup>٥</sup> فى حديث آخر: قال: إنما مثل العالم كالحمة تكون  
بالأرض يأنيها البعداء ويتركها القرباء، فيبها هم كذلك إذ عار ماؤها  
فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفككون<sup>٦</sup>.  
فكن ١٠ قال: معناه يتندمون<sup>٧</sup>. التفكك التندم.

(١-١) فى مص: منقطع الجبل حتى.

(٢-٢) فى الأصول «على» خطأ، والتصحيح من ديوانه؛ المصراع الأول فى مص على  
الهامش وفيه «غروبها» بدل «غوارها». وفى ديوانه طبع الطيرية سنة ١٣٠٧  
ص ٩٩ «عنى غيارها» وفى ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ ص ١٠٩  
«عنى غوورها» وفى الفائق ٢٦٧/١ «منى غوورها».

(٣-٣) ليس فى مص.

(٤-٤) فى مص: يعنى.

(٥) الحديث فى الفائق ٢٩٩/١ وفيه «هى (أى الحمة) عين حارة الماء يستشفى بها».

(٦-٦) فى مص: يعنى.

(٧) وفى الفائق «يتفككون يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم وما فرطوا  
فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة أخذه، والفكك والفكك العجب،  
وقيل تفكك وتكفر بمعنى».

وفي حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أو غيره: أنه كان إذا  
دعى إلى طعام قال: أفي عُرسٍ أم خُرسٍ أم إعدارٍ؟ فإن كان في واحد  
من ذلك أجاب وإلا لم يُجب<sup>١</sup>.

قوله: عُرسٌ، يعنى طعام الوليمة .  
عرس  
و أما الخُرسُ فالطعام الذى على الولادة ؛ يقال خَرَسْتُ على المرأة هـ  
خُرس إذا أطعم فى ولادتها ، واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرسَة ؛ قال  
الشاعر يذكر أزيمة : ( الطويل )  
إذا النُفساءُ لم تُخُرسْ بِسُكْرِها غلاماً ولم يُسَكَّتْ بِحِثْرِ قَطيْمِها<sup>٢</sup>  
الحتر الشيء الحقيق القليل ، أى ليس لهم شيء يُطعمون الصبي من  
شدة الأزيمة .  
١٠

و الإعدار : الختان ، وفيه لفتان يقال: عَدَرْتُ الغلام وأَعَدَرْتُهُ ؛  
عذر  
قال الشاعر فى ذلك : ( الرجز )  
تَلْوِيَّةُ الخَتَانِ هَلْ المَحْذُورُ<sup>٣</sup>  
و قال آخر<sup>٤</sup> : ( الرجز )

- (١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٠ .  
(٢) من مص وحدها .  
(٣-٣) من مص وحدها .  
(٤) البيت للأعلم الهدلى كما فى اللسان ( حتر ، خرس ) .  
(هـ-هـ) ليس فى مص ، و الرجز فى اللسان ( عذر ) بدون نسة ، وفيه « زُبَّ »  
مكان « فعل » .

كَلِّ الطَّعَامَ تَشْتَهَى رِبْعَةً الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ<sup>١</sup>  
 تقع فأما الخرس والإعذار فقد تقدم لك تفسيرهما<sup>٢</sup>، وأما النقيعة فالطعام  
 يصنعه الرجل عند قدومه من سفره؛ قال الشاعر: (الكامل) -  
 إنا لنضربُ بالسيفِ رؤسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ<sup>٣</sup>  
 هـ الْقُدَارُ: الجَزَارُ؛ والقُدَامُ: القادمون من سفر<sup>٤</sup>، واحدهم قادم، وقد  
 يقال: القدام الملك هنا وهو أجود<sup>٥</sup>.  
 [وفي حديث آخر: إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه فليأكل  
 السَّرحل<sup>٦</sup>.]

طخا الطَّخَاءُ: الشَّقْلُ وَالنَّشْيُ؛ وكل شيء ألبس شيئاً فهو طخاءٌ له<sup>٧</sup>. يقال:  
 ١. ما في السماء طخاء، أى صحاب. والطَّخِيَّةُ الظَّلَّةُ؛ قال الشاعر: (الوافر)  
 فلا تذهب بعقلك طابخيات من الخيلاء ليس لى باب<sup>٨</sup>

(١) الرجز في اللسان (عذر، خرس، تقع) والمغيث ص ٣٨٨.

(٢-٣) في مص: فسرناه.

(٣) البيت لمهلل كما في اللسان (قدر، تقع، قدم)، وقد بته في (تقع) على  
 رواية المتن، وروى: «إنا لنضرب بالصوارم هامهم»، وفي (قدم): «بالصوارم  
 هامها».

(٤) من مص، في ل: الأسفار.

(٥-٥) لس في مص.

(٦) ما بين الحازين من ل وحدها.

(٧) قد سبق الحديث في ١٩٧/٣ وهو من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم،  
 انظر العائق ٧٩/٢.

(٨) البيت للنافذة الديباني، وقد سبق في ١٩٧/٣.

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الحاء أجود في المعنى .

١ قال أبو عبيد : في حديث آخر : أن للشيطان تشوقاً و لعوقاً و ديساماً .

فالدسام ما سُدَّ به الأذن ، يقال منه : دَسَمْتُ الشيء دَسَمًا - إذا سدده .

دسم

لعق ، تشق

و اللعوق في العم ، و التشوق في الأنف .

و في حديث آخر : في حلايا النحل أن فيها العُشْرُ .

■

خلى

قال : هي المواضع التي تُعَسَّل فيها النحل ، و هي مثل الرَّاقد .

١٣٨٠ / الف

أو نحوه يعمل لها من طين / أو غير ذلك و أحدها خَلِيَّة .

٢ و في حديث آخر : ما تعدون فيكم الصَّرعة .

فالصَّرعة الذي يَصْرَعُ الرجال .

صرع

(١ - ١) ليس في مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للبي صلى الله عليه وسلم » ؟ قد سبق في ٣ / ٢٠١ .

و كذا في الفائق ٣ / ٨٨ .

(٣) في الفائق ه يعني أن وسأوسه ما وحدثت منفدا دخلت فيه . و في المنيث

ص ٥٧٢ : « التشوق اسم لسكل دواء يصب في الأنف ، و قد أنشقت الدواء » .

(٤) زاد في ل : عن عمر .

(٥) زاد في مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تقدم في

أقوال النبي صلى الله عليه وسلم » انظر ٣ / ٢٠٣ .

(٦ - ٦) في مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٣ / ٢٠٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، في الأصل : التي .



و في حديث آخر: صلاةُ الآواين إذا رَمَضَتِ الفِصالُ من الضَّحَى<sup>١</sup>.  
رمض يقول: إذا وجدَ الفِصلُ حرَّ الشمسِ على الرَّمضاء، يقول: صلاةُ الضَّحَى تلك الساعة.

٢ [و في حديث آخر: فورَدنا على جُدْجِدٍ مُتَدَمِّنٍ<sup>٢</sup>.  
جُدْجِد ٥ قال<sup>٣</sup>: قوله: جُدْجِد، وإِما المعروف في كلامهم الجُدْ؛ قال الأَشي: (السريع)

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الماطرِ<sup>٤</sup>.  
و كان الأصمعي يقول: الجُدُّ البئرُ الجيدةُ الموضعُ من الكَلالِ<sup>٥</sup>. قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: و أما الجُدُّ فانه عندنا دُويَّةٌ، و جمعها جَدادح.

١٠ دمن و أما المُتَدَمِّنُ فإِياه الَّذي سقطت فيه دَمَنُ الإِبِلِ و الغنم، و هي أَعارها].  
و في حديث آخر: اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ من <sup>٨</sup>الْأَلْسِ و <sup>٩</sup>الْأَثْقِ<sup>٩</sup>

(١) قد سبق الحديث و مرَّاحه في ٣ / ٢٠٣.

(٢) ما بين الحاحرين من ل و مص.

(٣) الحديث في العائق ١٧٩، و فيه «و هو البرك الكثير الماء».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (حدد)؛ و رواية الديوان «ما يُجَعَلُ»  
و «الرَّاحِر» بدل «الماطر».

(٦) قال أبو عبد ابن تينبة في اصلاح الفلظ ص ٢٠٢ «بلغني عن اليربدي أنه قال:  
الجُدُّ البئرُ الكثيرة الماء».

(٧-٧) من مص وحدها.

(٨-٨) من مص و ل، و الأصل مطموس.

والكثير والسخية<sup>١</sup>.

قوله: الألس، هو اختلاط العقل، يقال [منه -<sup>٢</sup>] قد ألس الرجل فهو مألوس<sup>٣</sup>.

وأما الألق، فاق لا أحسبه أراد إلا الأولق<sup>٤</sup>، والأولق الجنون؛ قال الأعشى: (الطويل)

و تُصَحِّحُ مِنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ أَوْلَقُ<sup>٥</sup>  
[يصف ناقته يقول: هي من سرعتها كأنها مجنونة -<sup>٦</sup>] فإن كان أراد الكذب فهو الولق<sup>٦</sup> [ويروى عن عائشة رَحِمَهَا اللهُ أنها كانت تقرأ  
(١) الحديث في العائى ٤٢/١ .

(٢) من مص .

(٣) قال الزمخشري في العائى: «الألس اختلاط العقل، قال التلمس: [السيط]

إني اذن لصعيف الرأي مألوس

وقيل: الخيانة، قال الأعشى: [الطويل]

هُمُ السَّمَنُ بِالسَّوْتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

[وَهُمْ يَمْسَعُونَ حَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدُوا]

(المصراع الثانى من ديوانه ص ٢٣٩) .

(٤) في مص: الاوالق .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٧، وفي اللسان: (طوب، ألق، ربق) «عن غيب» مكان «مس عب»

(٦) العبارة الآتية المحجورة من مص وحدها، ونحوه في إصلاح الفلظ ص ٣٥.

وَلَقَّتْ

سهم

”إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنَتِكُمْ-“؛ يقال من هذا قد وَلَقَّتْ أَلِقَ وَلَقَّاقَ<sup>٢</sup>.

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ.

[٢] وفي حديث آخر قال: قَامُوا صَبَاتَيْنِ<sup>٣</sup>.

(١) سورة ٢٤ آية ١٥.

(٢) قال أبو محمد ابن تيمية في إصلاح الخط ص ٣٥: «ولا أرى الألف في هذا الموضع إلا الخيانة والفش؛ ومنه يقول الناس: فلان لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ، فالمُدَالِسة من الدَّلس وهو الظلمة، يريد أنه لا يُعْمَى عليك الشيء بخفيه ويستتر ما فيه من عيب فكأنه دفعه إليك في دَلس، ومنه يقال أيضا: دلس على كذا وكذا؛ والموَالِسة الخيانة، قال الشاعر: [الطويل]

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون حارهم أن يقردا  
يصفهم بالسهولة في المعاملة وبأنه لا خيانة فيهم، وهم مع ذلك يجمعون الجار من أن يُستدل كما يُستدل العير إذا نزع قردانه. والألف الكذب، وأصله الؤلف فهمزت الواو، والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة، وربما همزتها وهي مفتوحة كما قيل في الحديث: أئى مال أدبت ركائه فقد دَهِبَتْ أُبَاتُهُ- أى مضرته، وأصلها وَبَلَّةٌ لأنها من قولك: اسْتَوْبَلْتُ الشيء- إذا ضرك ولم يوافقك، وكما قالوا: وَكَدْتُ وَأَكَدْتُ وَوَقْتُ وَأَقْتُ- من الوقت.

(٣) ما بين الحازرين من ل ومص.

(٤) في المائق ١٣، ٢ «ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: ان بني إسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صَبَاتَيْنِ - وروى: صَبَاتَيْنِ، الصَّت والصَّبَاتِ الفِرقة، يقال تركت بني فلان صَبَاتَيْنِ، والقوم صَبَاتَانِ. وذلك في قتال أو خصومة؛ =

صنت  
 أى جَمَاعَتَيْن، يقال: قد صَاتَ القوم - مشددة ] .  
 وفى حديث آخر فى الوَعَاءُ .  
 قال: الوَعَاءُ ' الأرض ذات الرَعَث ' ، وقد أَوْعَثَ القوم ، إذا ٢  
 وعث صاروا فى الرَعَث .

٥ [ وفى حديث آخر: اللَّهُمَّ غَبَطًا لَا هَبَطًا \* .  
 = وقيل هو الصنف من الناس ، وأصل الصَّ الصَّك ، ويقال: ما زِلْتُ أصابك  
 فلانًا، أى أخاصمه .

(١) انظر ٢١٩/١ والفاثق ١٧٢/٣ .

(٢) من ل ومص ، فى الأصل: الوعث .

(٣) ليس فى مص ، وفى ل: أى .

(٤) ما بين الطاجزين من ل ومص .

(٥) الحديث فى الفاثق ٢ / ٢٠٥ ، وفيه « النبى صلى الله عليه وآله وسلم سئل  
 هل يضرب القبط ؟ فقال: لا ، إلا كما يضرب العضاء الخيط ..... أى أولنا  
 منزلة قبط عليها وجنبنا السعال والضعة ، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم: قد  
 هَبَطُوا ، قال: [ للنسرح ]

إِنْ يُغَبَطُوا يَهَبُّوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ  
 ( البيت للبيد كما فى ديوانه ص ١٦ ) وبجاء الكلمة النبل و رفعة المنزلة ،  
 ألا ترى إلى قوله لا هَبَطًا ، وقالوا للركب الذى توطأ للجيلة من النساء: التبيط ،  
 لارتفاع قدره عن الحوية والسوية ونحوهما ، والمراد أن ضرار القبط  
 لا يبلغ ضرار الحسد ، لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمى زوال العمة عن  
 المحسود ، ومثل ما يلحق عمل الغابط من الضرار الراجع الى نقصان التواب  
 دون الإحاط بما يلحق العضاء من خبط ورقةا الذى هو دون قطعها واستئصالها .

غبط، هبط قال يعنى نألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبطَ عن حالنا؛ هو مثل قوله الحَوْرُ بعد الكَوْر<sup>١</sup> .

وفي حديث آخر: اللهم ائممَّ شَعْنَنَا<sup>٢</sup> .  
امم أى اجمع ما تَشَتَّت من أمورنا<sup>٣</sup>؛ يقال: لَمَمْتُ الشئ أَلَمُهُ لَمًّا، إذا جمعته .

وفي حديث آخر: قال يُسَلِّطُ عليهم<sup>٤</sup> مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ [يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ -<sup>٥</sup>]

ذقف قال: الذَفِيفُ هو المُجْهِز الذى يُذَفِّف عليهم فيقتلهم كما يُذَفِّف على الجريح<sup>٦</sup> .

١٠ وفي حديث آخر: الرَّثْعُ<sup>٧</sup> .

(١) فى مص: الكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٧ .

(٣) فى ل: أمرنا .

(٤ - ٤) فى الفائق ١ / ٤٣٧: سَلَّط عليهم آخِرَ الرِّمَانِ .

(٥) من ل و الفائق؛ وفيه أيضا: « وروى: بِحُوفٍ » .

(٦) قال الزنجشیری فى الفائق: « التحريف والتحويل من الحرف والحافة

وهما الجانب ، والمعنى يغيرها عن التوكل وينكبها إياه و يدعوها إلى الانتقال والحرب » .

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل .

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب .

رثع

الرثع: الحرص الشديد<sup>١</sup>.

وقوله: الحَرْيْفُ.

خرف

[ وإنما سمي الخَرْيْفُ -<sup>٢</sup> ] خَرِيفًا لَّأنَّه تُخَرِّفُ فِيهِ الثَّيَّارُ، يُقَالُ:أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرْيْفِ<sup>٣</sup>.

وفي حديث آخر: أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذٍ يُذَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup>.

ذبر

قوله: يُذَبِّرُهُ<sup>٥</sup>، يَعْنِي يَجِدُّهُ.

(١) بهامش الأصل: «رثع - بكسر الراء مثقلة، يرثع - بفتحها: إذا حرص

وإذا صاحب أهل سوء، والرثع الذي يصاحب أصحاب السوء».

(٢) من مص.

(٣) زاد في مص: نهى أرض مخروفة.

(٤) الحديث في الفائق ٣٨٤/١ «أما سمعته من معاذ يُذَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الله عليه وآله وسلم. حقيقة قولهم: ذَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَنَّهُ حَلَلٌ لَهُ ذَبْرًا، أَيْ

آخِرًا وَمُفْسِرًا، كَقَوْلِكَ رَوَى فَلَانٌ عَنِ فَلَانٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وعن ثعلب: إنما هو يُذَبِّرُهُ - بِالذَّالِ لِلْمَعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ يُبَيِّنُهُ وَعَنِ الزَّجَاجِ:

الذَّبْرُ الْقِرَاءَةُ؛ وَعَنْ بَعْضِهِمْ: ذَبَّرَ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ.

(٥) بهامش الأصل: ذَبَّرَ يُذَبِّرُ بِالذَّالِ لِلْمَعْجَمَةِ وَضَمَّ الْبَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَيُرْوَى

بِتِ الْهَلْهِلِ: [ التَّقَارُبُ ]

يُذَبِّرُهُ الْكَاتِبُ الْجَمْرِيُّ

بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالزَّيْ - تَمَّتْ مِنْ ش (تَابِ الذَّالِ وَالْمَاءِ) وَ الْبَيْتُ بِتَامِهِ ==

١ [ وقال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَطَعَ  
لنبيائه خَطَطَهُمْ<sup>٢</sup> .

خطط  
أى جَعَلَهُ لِسَ في حياته ، أى مَنَازِلَهُن ، وقال الله عز وجل " وَقَرْنَ  
فِي بُيُوتِكُنَّ - ٢ " أى ثَلَاثًا يَخْرُجْنَ بعد موته . وهذا عما يدل أن النبي  
ه صلى الله عليه وسلم .....<sup>٤</sup> .

وفي حديث آخر: وسئل عن قوله كأنه جُمِعَ فيه خيَلان .  
قال: شَبَّهَ بِالْكَفِّ إن .....<sup>٥</sup> . كما تقول: ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ ،  
أى ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً .

وسئل .....<sup>٦</sup> أيضًا عن قوله النَّاخِلَةُ من الدعاء .  
قال : الْمُنتَخِطَةُ<sup>٦</sup> ] ١٠ نخل

= في ديوان المهذلين ق ١ ص ٦٤ لأبى ذؤيب : [ المتقارب ]  
عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَا : يَزِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ  
وفي اللسان ( ذير ) « يَذِيرُهَا » بدل « يَزِيرُهَا » .

(١) ما بين الحائزين من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في العائق .

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣ .

(٤) موضع النقاط مطموس .

(٥) موضع النقاط مطموس ؛ وفي اللسان ( جمع ) : « وفي الحديث : رأيت  
خاتم النبوة كأنه جمعٌ » يريد مثل جمع الكف ، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٦) في العائق ٣ / ٧٦ « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا السَّاخِطَةَ . أى  
المنحولة الخالصة ، وهو من باب مركّاتم » .

تم كتاب غريب الحديث والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . تم الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور اثنين وتسعين وسبعائة .

(١) كذا .

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة المحمدية) .

وفي آخر نسخة ل « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد وسلم كثيرا ؛ فرغ منه في ذي القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين » . وفيه أيضا بخط آخر « ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى وغفرانه منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحاني بمدينة السلام بغداد في سنة سبع وثمانين وخمسمائة - نفعه الله به ورزقه علم ما فيه وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .

وفي آخر نسخة مص ما لفظه : « آخر الكتاب والحمد لله كثيرا ، تم الله صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيرا - هـ . وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله هـ . وفرغ من نسخة في المحرم من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

\*\*\*\*\*

[ وكنت بدأت تصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ وفرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ . والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين - محمد عظيم الدين غفر له ] .



## خاتمة الطبع

تم بيمته تعالى وكرمه طبع الجزء الرابع ( وهو آخر الاجزاء )  
من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي رحمه الله يوم الجمعة  
السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ أبريل سنة ١٩٦٧ م  
بتصحيح السيد الصالح والمفتي الفاضل محمد عظيم الدين كامل الجامعة النظامية  
المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الاستاذ المكرم  
والدكتور المحترم الأديب اليلعي والفاضل اللوذعي محمد عبد المعيد خان  
مدير دائرة المعارف ورئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية -  
أبقاه الله لخدمة العلم والدين .

وفي الحتام ندعو الله سبحانه أن يفعنا به و يوفقنا لما يحبه ويرضاه ،  
وصلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادري

( كامل الجامعة النظامية )

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية





DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS  
NEW SERIES, NO. LXXXXII/III



## G HARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI  
[d. 224 A.H./838 A.D.]

### Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan

Professor of Arabic, Osmania University

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA  
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7  
INDIA

1966 A.D. 138 A.H.



DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, NO. LXXXII/iv



## GHAṚĪB-UL-HADĪTH

BY

BU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWĪ

[d. 224 A.H./838 A.D.]

### Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan

Professor of Arabic, Osmania University

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



( First Edition )

Published by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFIL-OSMANIA  
( OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU )  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7  
INDIA

1967 A.D./1387 A.H.

